في الشرق الأوسط: منع مظاهرة تطالب بإطلاق الحريات في إيران (ص 2) تشكيك فلسطيني في وجود مبادرة أميركية (ص 3) جلسة عاصفة في الكويت حول المديونيات الصعبة (اقتصاد)

عشبة لبنانية أقوى من الڤياغرا... لمعالجة البرود الجنسي

بيروت: من سناء الجاك

«شرش الزلوع اقوى من الڤياغرا، مشهور ويستخدمه من يعاني قلة حيوية جنسية من النساء والرجال، مفعوله «حارق خارق متفجر» يغلى مثل الشاي ويشرب. شكله يشبه الجزر. وهو نوعان يباع في أسواق «حاصبيا» وبأسعار غير مكلفة».

بهذه المقدمة يعرف أهل منطقة العرقوب في قضاء حاصبيا في الجنوب اللبناني عشبة «شرش الزلوع» الذي ينبت بوفرة على سفوح جبل الشيخ. ويتكاثر طوال ايام السنة باستثناء موسم الثلوج. ويتباهى سكان المنطقة بمعرفتهم أسرار هذه العشبة وتاثيرها منذ التاريخ القديم، إلا انهم يتخوفون من تسليط الضوء عليها كي لا يسارع التجار إلى احتكار جنيها وبيعها باسعار مرتفعة. ويضيف احد ابناء بلدة شبعا حيث تكثر هذه النبتة ان «معظم نساء البلدة كن يفضلن الزواج من «معاز» لانه يجيد الاستفادة من فوائد هذه العشبة. كما ان بعض الرجال يلجاون إلى دس العشبة في شراب الزوجات الباردات من دون علمهن لإعادة الحرارة إلى سرير الزوجية».

طبيب الصحة العامة د. محمد الحوت قال لـ«الشرق الأوسط» إن «شرش الزلوع مادة طبيعية شبيهة بالجنسنج، لكنه يختلف عن الڤياغرا فهو لا يؤدي إلى تمدد الشرايين ولا يقوي اندفاع الدم، كما انه لا يترك آثاراً سلبية على الصحة إلا أن تاثيره ليس عجائبياً كما يبادر البعض في الأوساط الشعبية إلى التاكيد».

ويبلغ طول نبتة «شرش الزلوع» أقل من متر، ولها أوراق رفيعة مسننة وازهار صغيرة صفراء وبيضاء، ولها نوعان من الجذور: جذر وتدي (مذكر) وجذر متشعب (مؤنث). ويقول قفطان جمال وهو رجل أعمال من راشيا بان مفعول النبتة يبدأ خلال نصف ساعة.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأربعاء 6 ربيع الآخر 1419هـ - 29 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7183

London - Wednesday - 29 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7183

لا مشكلة في خلافة الأمير حسن والملك حسين واقتراح إنشاء «مجلس العائلة» يقتضي تعديل الدستور

علي ابن الملكة علياء الأوفر حظا بولاية العهد

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان خلافة العاهل الاردني الملك حسين محددة ومحسومة وهي لولي العهد، نائب الملك، الامير حسن. لكن اذا كانت هناك مشكلة فهي بشأن ولي العهد المقبل خاصة ان الملك حسين نفسه خالف القاعدة المتبعة وهي اسناد ولاية العهد الى اكبر ابناء الملك سنا عندما اسند ولاية العهد لشقيقه الامير حسن.

وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» ان الملك حسين سبق واقترح انشاء مجلس للعائلة المالكة لوضع اسس اختيار ولي العهد، وهذا امر يقتضي تعديل الدستور الأردني. وقد يكون ولي العهد المقبل هو ابن الفلسطينية علياء طوقان التي اصبحت الملكة علياء بحيث يكون ابنها الامير علي وليا للعهد بعد الامير حسن.

وذكرت المصادر نفسها ان الملك حسين كان قد اقترح بعد عودته من رحلة العلاج الاولى عام 1992 انشاء ذلك المجلس لتحديد اسس تعيين ولي العهد، وهي اسس لم يحددها الدستور، وانما بقيت عرفا بحاجة لنص.

وكان الملك حسين قد اسند ولاية العهد عام 1965 الى اخيه الاصغر الامير حسن خريج جامعة اكسفورد البريطانية رغم ولادة ابنه الاكبر عبد الله عام 1962. وما زال الملك حسين حريصا على التاكيد، في كل مناسبة، على ان الامير حسن هو ولي عهده وقرة عينه، وان المقصود ببحث ولاية العهد هو ولاية العهد ما بعد الامير حسن.

وكما تقول المصادر فان ولاية العهد، حسب الدستور، لا تسند الا لمن كان من ابوين عربيين مسلمين من الذكور من نسل عبد الله بن الحسين، وهذا الشرط لا ينطبق الا على الامير علي ابن الملك حسين الذي يتحدر من ام عربية مسلمة هي الملكة علياء. وختمت المصادر نفسها بالقول ان حسم هذه الامور كلها عائد للملك حسين الذي ينتظر الاردن والاردنيون عودته معافى.

وفي حديث للملك حسين امس نقله التلفزيون الاردني عبر الاقمار الصناعية قال ان الاطباء في مستشفى مايو كلينيك «اتفقوا كلهم على ان التشخيص هو ليمفوما باء وان هذا النوع من السرطان قابل للعلاج حتى الشفاء التام».

واضاف انه «انهى دورة اولى من العلاج الكيميائي من اصل ست دورات مدة كل منها اربعة ايام وتفصل بين كل منها فترة زمنية مدتها ثلاثة اسابيع». واوضح ان الاطباء «متفائلون لانني اتجاوب مع العلاج بصورة جيدة جدا كما انهم متفائلون بالشفاء التام». واكد انه «مصمم على بذل جهدي للفوز في هذه المعركة الجديدة» ضد المرض.

وقطع البرلمان الاردني جلسة مساء امس لمدة ربع ساعة للاستماع الى خطاب العاهل الاردني الذي قال فيه للاردنيين «اذا بكوا ساركب الطائرة واعود فورا» في اشارة الى معنوياته العالية. (تفاصيل ص 6)

مونيكا لوينسكي التي قابلت المحقق الخاص كينيث ستار في تطور محرج للرئيس كلينتون. ويبدو كلينتون في لحظة تامل خلال لقاء حول سياسة الضمان الاجتماعي في مدينة البوكيركه بولاية نيومكسيكو (رويترز)

كلينتون يتعرض لنكسة بعد حصول مونيكا على الحصانة

واشنطن: من مورين سليم

تعرض الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس إلى نكسة خطيرة في فضيحة «مونيكا جيت»، عندما قال مصدر قريب من التحقيقات إن مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض حصلت على حصانة من قاضي التحقيق مقابل الإدلاء بشهادتها امام هيئة المحلفين.

وكانت القضية قد دخلت مرحلة جديدة امس بتسريب انباء عن اجتماع بين لوينسكي وبعض المحققين الذين يساعدون المدعي المستقل كينيث ستار الذي يتولى منذ بداية هذا العام التحقيقات في هذا الموضوع.

وذكرت المعلومات أن لوينسكي اعترفت في الاجتماع الذي استغرق 5 ساعات والذي جرى في مقر اقامتها بمدينة نيويورك انها كانت على نوع من العلاقة الجنسية مع الرئيس كلينتون، لكنها نفت ان يكون الرئيس قد طلب منها الادلاء بشهادة كاذبة وهي تحت القسم.

وأمام هذا التطور الجديد في القضية التزم محامو الدفاع عن الرئيس والمسؤولون في البيت الأبيض الصمت.

الى ذلك انتقد محاميا الدفاع عن لوينسكي تسريب الأخبار عن الشهادة التي ادلت بها، غير انهما لم يحددا مصدر تسريب المعلومات، وان كان المعتقد ان ذلك جرى من قبل مساعدي ستار.

ويأتي اعتراف لوينسكي مناقضاً لنفي الرئيس كلينتون اكثر من مرة انه كان على علاقة جنسية مع لوينسكي.

رسائل متبادلة بين الملك فهد والأمير عبد الله وعلي صالح

السعودية واليمن يتفقان على قواعد للسيطرة على الحدود

صنعاء: من حسين الجرباني

توصلت السعودية واليمن امس الى اتفاق لوضع اسس وقواعد جديدة للسيطرة على الأوضاع على طول حدود البلدين ومنع حدوث أي صدامات او اشتباكات مسلحة على غرار ما حدث في جزيرة الدويمة في البحر الاحمر الأسبوع الماضي.

جاء ذلك في ختام مباحثات اجراها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال في صنعاء امس. وكان الأمير سعود الفيصل وصل صنعاء صباح امس وغادرها عصراً وسلم رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي حمل بدوره الأمير سعود الفيصل رسالة الى الملك فهد والأمير عبد الله.

ووصف الأمير سعود الفيصل ما اتفق عليه بأنه سيسرع في انجاز مهمة المفاوضات حول الحدود حتى يستطيع البلدان الارتقاء بعلاقاتهما الى مستوى الطموحات». واضاف «ان هذا الاتفاق يمثل ضمانة اساسية من ضمانات العمل المستقبلي لحل مشكلة الحدود». واعلن ان «اللجنة العسكرية المشتركة ستباشر اجتماعاتها عقب هذه المباحثات، كما ان بقية اللجان المشتركة ستعقد اجتماعاتها قريباً في اطار تحريك عملية المفاوضات».

وتابع قائلاً: «لقد اتفقنا على القواعد الحقيقية التي تمكننا من ان نسير وفق نهج مشترك ولا نكون فريقين بل فريقاً واحداً يؤدي إلى وضع نهائي لموضوع الحدود». وأضاف «ان الاختلاف في إطار المنظور لا يصح أن يورد بين البلدين وهذا ما نامله».

واوضح ان موقف المملكة من اتفاقية الحدود العمانية - اليمنية ليس اعتراضاً على الاتفاقية فهو ينطلق من مصالحها حيث توجد حدود مشتركة بين الدول الثلاث. وقال الأمير سعود الفيصل «على سبيل المثال عندما وقعت المملكة اتفاقية الحدود مع سلطنة عمان جاءتنا مذكرة احتجاج من اليمن، وهي ليست مذكرة احتجاج بقدر ما هي مذكرة تؤكد على أن لا تضيع مصلحة اليمن في إطارها». ووصف المذكرة التي قدمتها المملكة بشأن اتفاقية الحدود العمانية - اليمنية بانها روتينية. وقال «لقد اتفقنا اليوم عبر وزارتي الخارجية في البلدين على أن ننسى موضوع تبادل الأوراق هذا، فطالما الأمور محفوظة والمصالح مكفولة فلا داعي لأي أوراق تتبادل من هنا أو هناك».

من جانبه نوه باجمال بالروح الأخوية التي سادت بين الجانبين. وقال «إن الروح التي سادت بين الجانبين جعلتنا نتوصل إلى هذا الاتفاق» واعتبر زيارته الأخيرة للمملكة وزيارة الأمير سعود الفيصل لليمن دليلاً على جدية الجانبين في تامين اكبر قدر ممكن من الظروف المناسبة لإنهاء موضوع الحدود وترسيم ما تبقى منها. (تفاصيل ص 4)

موافقة رسمية على محاكمة متهمي لوكربي في بلد محايد

القاهرة: من جمال توفيق السكري
واشنطن: من محمد صادق

أبلغت الولايات المتحدة الأميركية جامعة الدول العربية رسميا امس موافقتها على محاكمة الليبيين المشتبه في تورطهما بقضية تفجير الطائرة الأميركية فوق مدينة لوكربي الاسكوتلندية على ارض دولة محايدة وبمقتضى القانون الاسكوتلندي.

وقال الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد عقب استقباله امس السفير الأميركي في القاهرة دانيال كيرتزر «اننا نرحب بالموقف الأميركي الجديد من قضية لوكربي وان هذا التحول ايجابي وسنشجعه حتى يتم الغاء العقوبات ورفع الحصار عن الشعب الليبي».

ومن جانبه قال كيرتزر انه ناقش مع الأمين العام للجامعة الموقف الأميركي الأخير والمعلن على لسان المتحدث الرسمي باسم الادارة الأميركية والقاضي بمحاكمة المتهمين الليبيين في بلد محايد.

وفي واشنطن رفض مسؤول في الخارجية الأميركية امس ان يؤكد او ينفي ما اذا كان السفير الأميركي في القاهرة ابلغ الأمين العام للجامعة العربية موافقة الولايات المتحدة على محاكمة المتهمين الليبيين في بلد ثالث.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» «اننا لا نستطيع تاكيد هذه المعلومات، التي لم نطلع عليها».



«بي.إم.دبليو» وفولكسفاجن تتقاسمان رولز رويس

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في خطوة مفاجئة ذلل رؤساء مجالس ادارات شركات فولكسفاجن وبي إم دبليو الالمانيتين ورولز رويس لمحركات الطيران البريطانية آخر عقبة كانت تعترض سبيل اكمال صفقة بيع شركة رولز رويس للسيارات.

فقد اعلن في لندن امس ان السير رالف روبنز رئيس رولز رويس وفرديناند بيش رئيس فولكسفاجن وبيرند بيشتسريدر رئيس بي إم دبليو اتفقوا على مصير اسم «رولز رويس» التجاري، وذلك عبر ترتيب دقيق ومعقد بعض الشيء بسبب تشابك العلاقات بين الشركات المعنية. وبموجب اتفاق أمس ستدفع شركة بي إم دبليو مبلغاً يساوي 66 مليون دولار اميركي لشركة رولز رويس لمحركات الطيران وتحصل على ماركة (او الاسم التجاري) رولز رويس للسيارات اعتباراً من عام 2003. ولكن حتى ذلك التاريخ ستواصل بي إم دبليو تزويد سيارات رولز رويس «سيلفر سيراف» بالمحركات. اما فولكسفاجن فستمتلك نهائياً ماركة بنتلي التي كانت جزءاً من شركة رولز رويس للسيارات عندما اشترتها من شركة ڤيكرز البريطانية اخيراً بمبلغ في حدود 766 مليون دولار.

الجدير بالذكر ان شركة ڤيكرز الشهيرة بالصناعات الثقيلة، ولا سيما الصناعات الحربية، امتلكت «شركة رولز رويس للسيارات» لدى تقسيم مجموعة رولز رويس بعد اقترابها من شفا الافلاس وفصل قسم السيارات فيها عن قسم محركات الطيران. الا ان حق استخدام ماركة «رولز رويس» ظل ملكا لشركة رولز رويس لمحركات الطيران. وعندما استعر التنافس بين بي إم دبليو وفولكسفاجن على شراء «شركة رولز رويس للسيارات» ربحت فولكسفاجن لانها دفعت ثمناً اعلى، الا انها لم تستطع كسب حق استخدام الاسم التجاري، لكن بي إم دبليو التي اخذت تزود الجيل الجديد من سيارات رولز رويس بالمحركات ردت باعلانها وقف امداد هذا الجيل بالمحركات.

من ناحية اخرى اعلنت مجموعة ديملر بنز منتجة سيارات مرسيدس انها قررت المضي قدماً في إنتاج سيارة «مايباخ» الفاخرة المقرر لها منافسة رولز رويس.

تشييع جنازة فريد شوقي إلى مثواه

بعد صراع مرير مع المرض دام لعدة سنوات وعن عمر يناهز 76 عاماً شيع عدة الاف أمس جنازة الفنان فريد شوقي من مسجد عمر مكرم بوسط القاهرة. ونقل جثمانه إلى مقابر الأسرة في مدينة 6 أكتوبر على طريق الفيوم. وشارك في تشييع الجنازة عدد من الوزراء والفنانين والآلاف من عشاق فنه. ورحل فريد شوقي بعد نصف قرن من العطاء الفني المتواصل.
(إذاعة وتلفزيون)

صفقة اتصالات بـ52.8 مليار دولار

وافقت شركة «بيل اتلانتيك» أكبر شركات بيل الخمس الإقليمية للهاتف في الولايات المتحدة على شراء شركة «جي تي اي» أكبر شركة خاصة مستقلة للاتصالات التليفونية المحلية والخارجية في الولايات المتحدة في صفقة شراء اسهم تبلغ قيمتها 52,8 مليار دولار وفقاً لتصريحات الشركتين. (اقتصاد)

Price List

في تقرير يبدأ مجلس الأمن الدولي مناقشته اليوم

وكالة الطاقة الذرية تعتبر أن العراق لم يعد يشكل تهديدا نوويا جديا

نيويورك (الامم المتحدة) ـ بغداد ـ اف ب: اعربت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن اعتقادها بان العراق لم يعد لديه على ما يبدو القدرة على امتلاك السلاح النووي الا انها لم تتمكن من تقديم «تاكيد مطلق» لذلك، بينما كررت بغداد اتهاماتها لمجلس الامن الدولي بالخضوع لسياسة الولايات المتحدة.

وقالت الوكالة في تقرير الى مجلس الامن الدولي انه «لا يبدو ان العراق يملك الوسائل العلمية لكي ينتج بكميات كبيرة المعدات التي يمكن استخدامها كاسلحة (نووية) لها مدى عملي». واضافت ان العراق لا يبدو قادرا على صنع معدات لانتاج السلاح النووي غير التي سبق ان صادرتها هيئة المراقبة التابعة للامم المتحدة.

الا ان الوكالة اوضحت انها «لا تستطيع ان تقدم ضمانا مطلقا بعدم وجود عناصر سهلة الاخفاء مثل اجزاء الات الطرد المركزي او نسخ وثائقية عن الاسلحة». وعزت ذلك الى ان بغداد «تفتقر الى الشفافية الكاملة في تقديم المعلومات الامر الذي خلق قدرا من الشكوك فيما يتعلق بالمساعدة الخارجية التي نالها البرنامج النووي السري العراقي وفي ما يتعلق بالانجازات الحقيقة التي حققها العراق في بعض اوجه هذا البرنامج».

ومن المقرر ان يعرض جاري ديلون مسؤول فريق الوكالة العامل في العراق استنتاجاته المستقلة من التقرير على مجلس الامن اليوم لكي يقرر المجلس ما اذا كان العراق لم يعد يشكل تهديدا في مجال الاسلحة النووية وما اذا كان يتعين قصر مهمة الوكالة في العراق على الاشراف طويل المدى.

ويرى دبلوماسيون غربيون ان مجلس الامن لن يتخذ قراره الا في اكتوبر(تشرين الاول) المقبل عندما ستبحث الدول الـ15 الاعضاء ما اذا كان العراق اوفى بمطالب الامم المتحدة في مجال نزع اسلحة الدمار الشامل.

ولا يمكن رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق الا بعد ان يشهد مفتشو الامم المتحدة بان العراق لم يعد يملك ولن يستطيع ان يملك في المستقبل ايضا، معدات نووية او اسلحة كيماوية وجرثومية او صواريخ بعيدة المدى.

وكان مجلس الامن قد طلب في 28 مايو (ايار) الماضي تقريرا من الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكي يقرر امكانية تقليص عمليات التفتيش الدولية عن الاسلحة النووية العراقية.

وقال دبلوماسيون ان التقرير الذي صدر اول من امس، مثله مثل دراسات سابقة للجنة الدولية بشان قدرات العراق، هو تقرير غير حاسم. واضافوا انهم لا يعرفون ما اذا كانت روسيا ستعيد طرح مشروع قرار وزع قبل ستة اشهر يطلب اغلاق «الملف النووي» وتحويل عمليات التفتيش الى عمليات مراقبة طويلة الامد.

وحققت عمليات ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تقدما في مجالي الاسلحة النووية والصواريخ ذاتية الدفع اكثر من التقدم الذي أحرز في مجالي الاسلحة البيولوجية والكيماوية.

وشرع العراق في تنفيذ برنامج سريع بعد ان غزا الكويت عام 1990 لتجربة اول قنبلة نووية مستخدما يورانيوم مخصب. وكان التاريخ المستهدف لهذه التجربة هو ابريل (نيسان) عام 1991 .لكن القوات المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة طردت العراق من الكويت قبل حلول هذا الموعد باربعة اشهر، ودمرت الصواريخ الاميركية الكثير من المنشآت العسكرية العراقية. وتقول روسيا، وتؤيدها في هذا الموقف كل من الصين وفرنسا، ان اللجنة الدولية للطاقة الذرية لم تات باي معلومات جديدة منذ نحو عام تعارض مزاعم بغداد القائلة بانها لم تعد تملك اي اسلحة نووية او مواد ذات صلة.

وترى روسيا ان اعتراف مجلس الامن بذلك سيشجع العراق على التعاون مع مفتشي الامم المتحدة في مجالات الاسلحة الاخرى وتجعله يدرك ان العقوبات الصارمة التي فرضت عليه قبل ثماني سنوات بعد ان غزا الكويت ليست عقوبات ابدية.

لكن الولايات المتحدة التي تخشى فيما يبدو تخفيف العقوبات تعارض اغلاق ملفات الاسلحة الواحد تلو الاخر وتطالب بتقييم اجمالي لاوضاع مجالات الاسلحة المختلفة.

وتتولى اللجنة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقرا لها مسؤولية تحييد البرنامج النووي العراقي. وتتولى لجنة الامم المتحدة الخاصة (انسكوم) التي يرأسها ريتشارد بتلر مهمة ازالة الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والذاتية الدفع.

وقالت اللجنة الدولية للطاقة الذرية في تقريرها انها اجرت عددا محدودا من عمليات التفتيش على المواقع وانها انفقت معظم الوقت في برنامج المراقبة الذي تتم من خلاله عمليات التفتيش.

وافاد التقرير ان اللجنة الدولية ستواصل دراسة تقارير تفيد ان العراق حصل على عرض بالحصول على مساعدة اجنبية عشية حرب الخليج عام 1991 وهي تقارير لم تكتشفها اللجنة بنفسها الى ان قدم لها الدليل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. لكن التقرير قال انه لا يوجد دليل على قبول العراق للعرض.

وذكرت اللجنة الدولية في2 تقريرها ايضا انها لم تتمكن من الاطلاع على وثائق ورسومات متعلقة ببيانات عن الاختبار التجريبي قال العراق انها لم تعد بحوزته. واضافت «من المفترض ان العراق احتفظ بوثائق برنامجه النووي السري وعينات من المكونات الرئيسية وكميات محتملة من اليورانيوم غير المخصب».

الى ذلك اتهمت صحيفة «العراق» الصادرة في بغداد امس مجلس الامن بالخضوع لسياسة الادارة الاميركية وبـ«الصمت المطبق» ازاء «التدخل السافر» للولايات المتحدة في شؤون العراق الداخلية.

وقالت الصحيفة «ان هذا المجلس وهو في واديه السحيق يرى الصورة بعيني اجهزة المخابرات الاميركية التي ترى سنابل الحنطة والشعير العراقية صواريخ تحمل رؤوسها غاز في .اكس»واعتبرت ان مجلس الامن «يرى بعيون المسؤولين في الادارة الاميركية» وهذا ما يفسر «صمته المتعمد تجاه ما اصدرته واشنطن بفرض وهم خطوط الطول والعرض في شمال وجنوب العراق وحظر الطيران ومراجعة لجنة 661 (لجنة العقوبات) في تاخير الموافقة على العقود وتعليقها ورفض الكثير منها».

وفي هذا الصدد اشارت الصحيفة الى ان «المجلس اغلق اذنيه امام ما قام به مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون ما يسمى بالشرق الاوسط وجوقته بدخول الاراضي العراقية وعقد الاجتماعات التامرية والمجلس لم يكلف نفسه باضعف الايمان ليوقف هذا التدخل السافر» في الشؤون العراقية.

وكان العراق قد انتقد في وقت سابق زيارة قام بها ديفيد ويلش مسؤول شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية الى شمال العراق التقى خلالها زعيمي الحزبين الكرديين الرئيسيين في العراق مسعود البارزاني وجلال الطالباني، معتبرا ان هذه الزيارة هي «تدخل سافر في شؤون العراق الداخلية بل تامر مفضوح على امنه الوطني وسلامته الاقليمية وكل ذلك يشكل خرقا فظا لميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن ذات الصلة بالعراق».

وتاتي هذه الانتقادات قبل ايام من زيارة الى بغداد سيقوم بها رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة ريتشارد بتلر لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين حول نزع الاسلحة.

وقد توترت العلاقات اخيرا بين العراق واللجنة الخاصة بسبب موضوع غاز الاعصاب «في .اكس» القاتل الذي تؤكد اللجنة الخاصة ان العراق زود صواريخ به قبل حرب الخليج عام 1991.

طلبة جامعيون ايرانيون يتجمعون عند ابواب كلية العلوم السياسية التي اغلقت في وجوههم امس منعاً لقيام مظاهرة غير مرخصة تطالب بالمزيد من حرية التعبير في ايران (أ ف ب)

خاتمي يدعو الإعلام الإيراني للكشف عن الأخطاء

جامعة طهران تمنع مظاهرة تطالب بإطلاق الحريات

طهران ـ اف ب: منع مسؤولون في جامعة طهران امس مظاهرة طلابية دعت الى التوسع في حرية التعبير والصحافة في ايران، في وقت طلب فيه الرئيس محمد خاتمي من وكالة الانباء الحكومية عدم اخفاء «الخلل والثغرات» في المجتمع الايراني.

ولبى نحو مائة طالب نداء الجمعيات الطلابية الراديكالية القريبة من الرئيس خاتمي وتجمعوا عند مدخل كلية العلوم الاقتصادية في جامعة طهران في وسط المدينة

واكد المسؤولون في الجامعة ان اجراء الحظر اتخذ لأن التجمع لم يحصل على موافقة من وزارة الداخلية.

وكان المتظاهرون يريدون الاحتجاج على القيود التي يفرضها بحسب قولهم المحافظون في النظام على الصحف والاحزاب السياسية في جامعات العاصمة.

وخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة تحولت مظاهرات طلابية عدة الى اعمال عنف. وكانت مواجهات بين المتظاهرين المقربين من اليسار الراديكالي والاصوليين قد اوقعت اربعة جرحى في الثاني من مارس (آذار) الماضي في حرم الجامعة.

وفي غضون ذلك دعا الرئيس خاتمي وكالة الانباء الايرانية الحكومية الى تقديم «صورة صحيحة عن النظام والحكومة» وذلك خلال زيارة قام بها الى مقر الوكالة في طهران.

ونقلت الوكالة عن خاتمي قوله «نتمنى ان تقدم وكالة الانباء الايرانية صورة صحيحة عن النظام والحكومة من دون اي مبالغة».

واضاف ان «النقاط الجيدة وكذلك الخلل والثغرات» في المجتمع الايراني يجب ان تقدم «من دون اي مبالغة»

وقال ان «المهم هو ان نعتبر الشعب عنصرا اساسيا يتمتع بحق الاطلاع» معتبرا ان «وسائل الاعلام (في ايران) لديها الحق في توجيه انتقادات»

واوضح الرئيس الايراني ان «باب الحوار يجب ان يبقى مفتوحا دائما» في المجتمع.

ويتهم المحافظون في النظام وكالة الانباء الايرانية في استمرار بانها «تعمل لخدمة مصالح» الجناح الاصلاحي الذي يدعم الرئيس الايراني.

وفي هذه المناسبة قدم رئيس مجلس ادارة الوكالة فريدون فيردي ـ نجاد تقريرا عن نشاطات الوكالة طالبا من خاتمي ان يقدم لها «دعما معنويا».

وتنتج وكالة الانباء الايران 250 الف كلمة في اليوم على نشرتها العامة باللغة الفارسية.

ويتم تعيين رئيس مجلس ادارة الوكالة بقرار من وزير الثقافة والارشاد وهو منصب شغله خاتمي بين عامي 1982 و1993.ويتولى فيردي ـ نجاد القريب من الرئيس الايراني منصب رئاسة مجلس ادارة الوكالة ومجموعة النشر التابعة لها (ثماني مجلات، من بينها الصحيفة الحكومية «ايران») منذ عام 1994.

وكان وزير الداخلية الايراني الجديد عبد الواحد موسوي لاري الذي حصل الاربعاء الماضي على ثقة البرلمان قد دافع بقوة اول من امس عن حرية المواطنين. وقال خلال مراسم تسلمه مهام منصبه في وزارة الداخلية ان «الحرية حق طبيعي للمواطنين وعلى الحكومة الدفاع عن هذا الحق».

واضاف ان «الشعب لا يستطيع الاستمتاع بحقوقه الا عندما يكون المجتمع هادئا ومتحررا من اي توتر»وشدد على ان برنامج عمله يتلخص في ثلاث نقاط: «التطوير السياسي والاجتماعي والامن والتنمية العمرانية».

واكد موسوي لاري انه «يتعين على جميع المجموعات السياسية في البلاد التحلي بالتسامح والحرص على الا يصفي بعضها البعض» مشيرا الى انه «يتعين علينا الوقوف الى جانب بعضنا البعض والحفاظ على مبادئنا وان يتفهم كل منا الآخر». وحذر «الذين يستغلون الحرية من انهم سيعاملون بالطريقة نفسها التي يعامل بها الذين يسيئون الى الامن والمجتمع».

وقال الوزير الايراني انه «يتعين على الجمهورية الاسلامية وضع الاستراتيجيات اللازمة بالاستناد الى الدستور والقوانين لحماية الحق الطبيعي للشعب في الحرية وتوفير مناخ الانفتاح».

الصحاف: بغداد مصممة على ضخ النفط عبر سورية

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» اف ب:

اكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس ان العراق مصمم على اعادة فتح خط انابيب النفط مع سورية والمغلق منذ 16 عاما رغم معارضة الولايات المتحدة.

واعلن الصحاف في تصريح صحافي اثر اجتماعه مع الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد تصميم العراق «على ضرورة استمرار خطوات العمل لتجهيز هذا الخط بصرف النظر عن معارضة الاخرين».

وكانت سورية والعراق قد اعلنتا في الرابع عشر من الشهر الحالي اتفاقا لاعادة فتح خط الانابيب الذي يربط حقل كركوك النفطي في شمال العراق بميناء بانياس السوري على البحر المتوسط والذي اغلق عام ,1982 واكد الصحاف ان هذا الاتفاق «يمثل احدى الخطوات لتعزيز العلاقات العراقية السورية بما يخدم مصالح البلدين».

واعلنت الولايات المتحدة معارضتها اعادة فتح خط الانابيب لانه لا يدخل في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ويشكل «انتهاكا للعقوبات» الدولية المفروضة على بغداد منذ عام 1990. واكد المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن في 16يوليو(تموز) الحالي ان الولايات المتحدة تلقت «تاكيدات» من دمشق بان سورية لا تعتزم خرق نظام العقوبات المفروضة على العراق. يشار الى ان خط الانابيب اقفل بسبب عدم تاييد دمشق لبغداد في الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988).

من ناحية اخرى جدد الوزير العراقي دعوة الدول العربية لمساندة الجهود الرامية لرفع الحصار الدولي الذي فرضته الامم المتحدة على العراق منذ اجتياحه للكويت عام 1990. وقال «ندعو دائما الدول العربية لاتخاذ موقف عربي قوي لرفع الحصار عن العراق خاصة ان العراق نفذ كل متطلبات اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة».

وقال الصحاف ان اللجنة الخاصة تحاول خلق الذرائع لاطالة امد الحصار المفروض على العراق. واشار الى انه ايضا بحث مع الامين العام امكانية تفعيل العمل العربي المشترك لرفع هذا الحصار. وردا على سؤال عما اذا كانت مباحثاتهما قد تناولت موضوع الناقلات العراقية الخمس التي قالت بغداد ان الكويت استولت عليها قال الصحاف انه لم يتناول هذا الموضوع مع الامين العام، واوضح ان الناقلات الخمس تخص بلاده ولا يجوز التصرف فيها.

رشاشات ومسدسات بالمئات كانت في طريقها للضفة الغربية

محكمة أمن الدولة الأردنية تنظر قضية تهريب أسلحة من العراق

عمان: «الشرق الاوسط»

عقدت محكمة امن الدولة الأردنية امس جلستها الاولى للنظر في قضية اضخم عملية تهريب أسلحة من العراق الى الضفة الغربية، تضم مئات الرشاشات والمسدسات وكميات من الذخيرة. وارجات المحكمة جلستها اسبوعين للاستماع لبقية الشهود في هذه القضية.

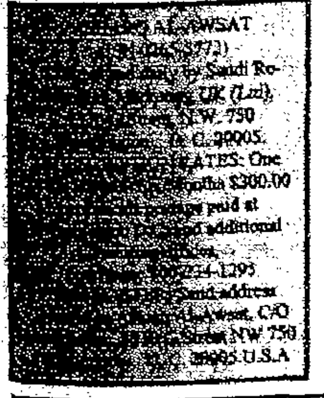
واستمعت المحكمة التي تراسها العقيد يوسف الفاعوري إلى شهادة عدد من الشهود من رجال الأمن، بعد ان اعترف ثلاثة من المتهمين بانهم قاموا بتهريب قاذفات «ار بي جي» ورشاشات من نوع كلاشنيكوف إلى المناطق الفلسطينية ومسدسات الى جانب كميات من الذخيرة.

ووجه المدعي العام التهم إلى اربعة عشر متهماً بين معتقلين وفارين : عشرة منهم اردنيون وثلاثة عراقيون وواحد مصري الجنسية الى جانب ستة عراقيين آخرين فارين من وجه العدالة يحاكمون غيابياً.

وكانت الاجهزة الامنية الاردنية قد القت القبض على هؤلاء المتهمين اثناء تهريبهم السلاح من الاراضي العراقية لتصديرها إلى المناطق الفلسطينية عبر الحدود الأردنية.

واعترف هؤلاء المتهمين انهم قد هربوا الاسلحة بواسطة الشاحنات والحافلات وناقلات النفط التي تنقل النفط الخام من العراق إلى الأردن وهي نحو 256 رشاش كلاشنيكوف وآر بي جي، و177 مسدساً من انواع مختلفة و 800 علبة ذخيرة.

وتأجلت الجلسة لمدة اسبوعين للاستماع إلى بقية الشهود، وحضر جلسة المحكمة امس 17 محامياً وكلاء دفاع عن المتهمين.



موجز

إيران تؤكد «تمسكها بالجزر الثلاث»

● اعتبرت ايران امس ان جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى «جزء لا يتجزأ من الأراضي الايرانية». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الناطق باسم وزارة الخارجية محمود محمدي نفيه التوصل الى اي تسوية في هذ الشأن. واعتبر محمدي ان التصريحات التي ادلى بها حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي بأن ايران مستعدة للتخلي عن طنب الكبرى وطنب الصغرى مقابل اتفاق بتقاسم ابو موسى «لا تساهم في تسوية الخلاف وتلحق الضرر بالمفاوضات بشأن سوء التفاهم بين البلدين».

فيدرين يزور طهران في 22 أغسطس

● اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان وزير الخارجية هوبير فيدرين سيزور ايران في 22 و23 اغسطس (آب) المقبل «في اطار عملية تطبيع العلاقات الفرنسية ـ الايرانية والأوروبية ـ الايرانية». وقالت الناطقة باسم الوزارة في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان فيدرين سيلتقي نظيره الايراني كمال خرازي، ووصفت الزيارة بأنها «زيارة عمل».

العراق يحمل الأمم المتحدة انقطاع التيار الكهربائي

● قالت وزارة الصناعة والمعادن العراقية ان المنظومة الكهربائية تعرضت خلال الأيام القليلة الماضية الى «حالة طارئة» اوقفت بعض معداتها التوليدية وأخرجتها من الخدمة مما تسبب في شحة الطاقة الكهربائية. ولم تذكر الوزارة في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية سبب «الحالة الطارئة» الا انها أكدت عدم كفاية ما تسلمته بموجب مذكرة التفاهم الموقعة مع الأمم المتحدة لتطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» من مواد لاعادة اعمار محطات توليد الطاقة الكهربائية التي تعرضت للقصف الجوي اثناء الحرب، منوهة بأنها تسلمت 27 في المائة فقط من قيمة عقود وقعتها مع شركات أجنبية لاصلاح مراكز توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية، وحملت لجنة العقوبات في الأمم مسؤولية التأخير في ذلك.

وزير الخارجية الأردني يسعى لتطوير العلاقات مع إيران

● يقوم جواد العناني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني بزيارة عمل رسمية لايران في الثامن من اغسطس (اب) المقبل تستغرق يومين. وقال العناني في تصريحات للصحافيين نقلتها وكالة الانباء القطرية ان الزيارة تكتسب اهمية خاصة في دعم وتطوير علاقات الاردن مع ايران في كافة المجالات. وذكر ان مباحثاته مع المسؤولين في طهران ستتناول مجمل العلاقات الثنائية والاوضاع السياسية في الشرق الاوسط الى جانب موضوع زيارة الايرانيين لمقامات الصحابة في الاراضي الاردنية وخاصة بعد فتح خط جوي مباشر بين عاصمتي البلدين.

تبادل رفات جنود قتلى بين إيران والعراق

● اعلنت اذاعة طهران ان ايران والعراق تبادلا امس رفات 183 من جنودهما قتلوا خلال الحرب بين البلدين (1980 ـ 1988). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنها قولها ان العسكريين الايرانيين سلموا العسكريين العراقيين رفات 83 جنديا عراقيا «تم العثور عليها في الاراضي العراقية» مقابل تسلمهم رفات 100 جندي ايراني. وجرت عملية التبادل في منطقة شلامتشة الحدودية في جنوب غرب ايران بحضور ممثلين عسكريين عن البلدين الى جانب ممثلين سياسيين ومحليين من ايران.

لقاء المختطف الإيراني ورهينته الأميركي «مبادرة شخصية»

● اكد عباس عبدي، المسؤول السابق عن اعتقال الرهائن في السفارة الاميركية في طهران عام 1979، ان لقاءه المتوقع الجمعة المقبل في باريس مع الرهينة السابق باري روزين هو «مبادرة شخصية». و ابلغ صحيفة «سلام» التي يرأس ادارة تحريرها ان هذا اللقاء يأتي بـ«قرار شخصي ليس له اي علاقة بالحكومة الايرانية»، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وسيشارك عبدي وروزين في مناظرة ثم يتحدثان بعدها الى الصحافة. وتوجه عبدي (42 عاما) الى باريس امس بعدما كان اكد ان لا علاقة «لوزارة الخارجية الايرانية او للصحيفة التي يعمل فيها بهذا القرار».

مقتل طبيب ومريضين في انفجار بأحد مستشفيات اسطنبول

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان ثلاثة اشخاص قتلوا في انفجار عبوات اوكسجين امس في احد المستشفيات بالقسم الاوروبي لمدينة اسطنبول. وقال مسؤولون في المستشفى ان الانفجار الذي وقع فجر امس ناجم عن ضغط كثيف للغاز في عبوات الاوكسجين. واضافوا دون اي ايضاحات اخرى ان الضحايا وهم طبيب ومريضان في مستشفى كلية الطب بجامعة اسطنبول لقوا حتفهم اختناقا بالغاز والدخان الذي تصاعد نتيجة الانفجار.

موجز

إسرائيل تهدم منزلا في الضفة الغربية

● قال شهود عيان امس ان الجيش الاسرائيلي هدم منزلا يعود للمواطن الفلسطيني سامي فائق مخطوب في قرية رافات القريبة من مدينة رام الله بالضفة الغربية وذلك بحجة عدم الترخيص. وقال الشهود لوكالة الصحافة الفرنسية ان المنزل الذي تبلغ مساحته حوالي 90 مترا مربعا انجز بناؤه للتو وان مالكه لم ينتقل بعد للسكن فيه. وتقع قرية رافات في اطار المنطقة «ج» التي تشكل حوالي ثلثي مساحة الضفة الغربية وتخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة.

اعتصام أمام القنصلية الأميركية في القدس

● اعتصم امس اعضاء عرب في الكنيست الاسرائيلي واعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني امام القنصلية الاميركية في القدس المحتلة احتجاجا ضد سياسة الولايات المتحدة. ورفع المعتصمون وفق وكالة الانباء القطرية هتافات ورفعوا لافتات انتقدوا فيها السياسة الاميركية وسياسة الاستيطان الاستعماري وعرقلة الحكومة الاسرائيلية مسيرة السلام في الشرق الاوسط خاصة على المسار الفلسطيني. واكد صالح سليم العضو العربي في الكنيست ان الاعتصام الذي يقومون به هو احتجاج ضد سياسة الولايات المتحدة تجاه مسيرة السلام المتعثرة. واكد احمد السعد النائب العربي في الكنيست عن الاسف والاستنكار والاستياء من الموقف الاميركي الذي لايخدم عملية السلام. واشار الى ان الاعتصام يشكل احتجاجا على سياسة واشنطن المتخاذلة مع الحكومة الاسرائيلية.

مساعد لنتنياهو ينفي عزمه على إقالة وزير المالية

● قال المدير العام لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي للاذاعة الاسرائيلية امس أن بنيامين نتنياهو لا يعتزم تغيير وزير المالية يعقوب نيمان. وكان موشيه ليون المدير العام لمكتب نتنياهو يرد على تقرير نشرته صحيفة هآرتس نقلا عن مسؤولين لم يذكر اسماءهم جاء فيه ان نيمان سيتم تغييره في غضون الاسابيع الستة المقبلة وسيحل محله سيلفان شالوم. وقال ليون «استطيع ان اقول بوضوح، ليست هناك خطط من هذا القبيل. هذا المقال خاطئ تماما. لا اعرف كيف كتب ولا من تحدث مع الصحافي». واضاف «أقول اننا لم نتحدث بهذا الشأن او اتفقنا على شيء مثل هذا في مكتب رئيس الوزراء». وعين شالوم في منصب وزير العلوم في وقت سابق هذا الشهر. وعلى خلاف نيمان وهو ليس سياسيا محترفا فان شالوم حليف سياسي وثيق لنتنياهو.

قبيل التصويت على اقتراح بحل الكنيست اليوم

تزايد عدد البرلمانيين من اليمين واليسار المؤيدين لإجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل

القدس المحتلة ـ رويترز: اتخذ عدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي من اليسار واليمين امس موقفا موحدا ضد طريقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في التعامل مع عملية السلام قبيل التصويت اليوم على اقتراح بحل الكنيست.

لكن مشروع القانون الذي يتطلب الحصول على اغلبية اصوات الحاضرين فقط يجب ان تقره لجنة وان تجري عليه ثلاثة اقتراعات قبل ان يصبح قانونا. ومن المستبعد اقرار مشروع القانون على الفور اذ ان عطلة الكنيست الصيفية ستبدأ يوم الخميس المقبل وتستمر ثلاثة شهور.

وحتى اذا ظل اعضاء الائتلاف على ولائهم في الاقتراعات اللاحقة خشية فقد السلطة للمعارضة فان محللين سياسيين وصفوا التصويت بانه ذو اهمية حيوية لنتنياهو الذي اقترب من منتصف فترة ولايته بعد انقضاء 25 شهرا على توليه رئاسة الوزراء في 17 يونيو (حزيران) 1996. وكان 56 نائبا على الاقل بعضهم من الائتلاف اليميني الذي يرأسه نتنياهو، قد اعلنوا حتى امس عن مساندتهم لمشروع القانون مما يعني ان بضعة اصوات ستحدد نتيجة الاقتراع. وتغلب نتنياهو الذي يتمتع باغلبية 61 ضد 59 صوتا في البرلمان على ثلاث محاولات لسحب الثقة اول من امس قامت بها المعارضة التي تقول ان نتنياهو تسبب في انهيار محادثات السلام مع الفلسطينيين. ولم تحصل محاولات سحب الثقة على اغلبية 61 صوتا المطلوبة لاقرارها للاطاحة بالحكومة.

وهدد اعضاء الحكومة الاسرائيلية من الصقور من قبل بالامتناع عن تأييده اذا سلم الفلسطينيين الكثير من الاراضي اي نسبة 13,1% وفق المبادرة الاميركية. بينما يقول حزب الطريق الثالث الذي يتزعمه وزير الامن الداخلي أفيجدور كهلاني (4 مقاعد في الكنيست) انه سينسحب من الائتلاف اذا فشل رئيس الوزراء في التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين. وفقدان نتنياهو لتأييد اي من المجموعتين قد يكلفه حكومته. ولم يوضح حزب الطريق الثالث كيف سيدلي اعضاؤه باصواتهم في اقتراع اليوم.

وكتب المعلق بينا بارزيل في صحيفة «يديعوت احرونوت» قائلا «سيواجه نتنياهو اخطر تهديد لحكومته حتى الان». اما يوئيل ماركوس المعلق بصحيفة هارتس فقال انه «في كل مرة في الماضي اقر فيها مشروع قانون بشكل اولي أجريت انتخابات مبكرة في نهاية الامر». واضاف «لا يسعنا سوى ان نرحب بامكانية توجيه الكنيست في اخر يوم له قبل بدء العطلة انذارا لبيبي (نتنياهو) او لكي نكون ادق قنبلة موقوتة في شكل مشروع قانون لحل الكنيست».

وتابع القول انه اذا اقر مشروع القانون ستكون هذه اشارة على ان «قاعدة نتنياهو البرلمانية لن تعيش طويلا» ليصبح الاقتراع «اهم حدث سياسي هذا العام».

وحث شاؤول ياهالوم من الحزب القومي الديني «المفدال» زملاءه في الائتلاف الوقوف وراء رئيس الوزراء بالرغم من مخاوف الائتلاف بان اسرائيل اوشكت على التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين سيضر من وجهة نظره بالمصالح الاسرائيلية.

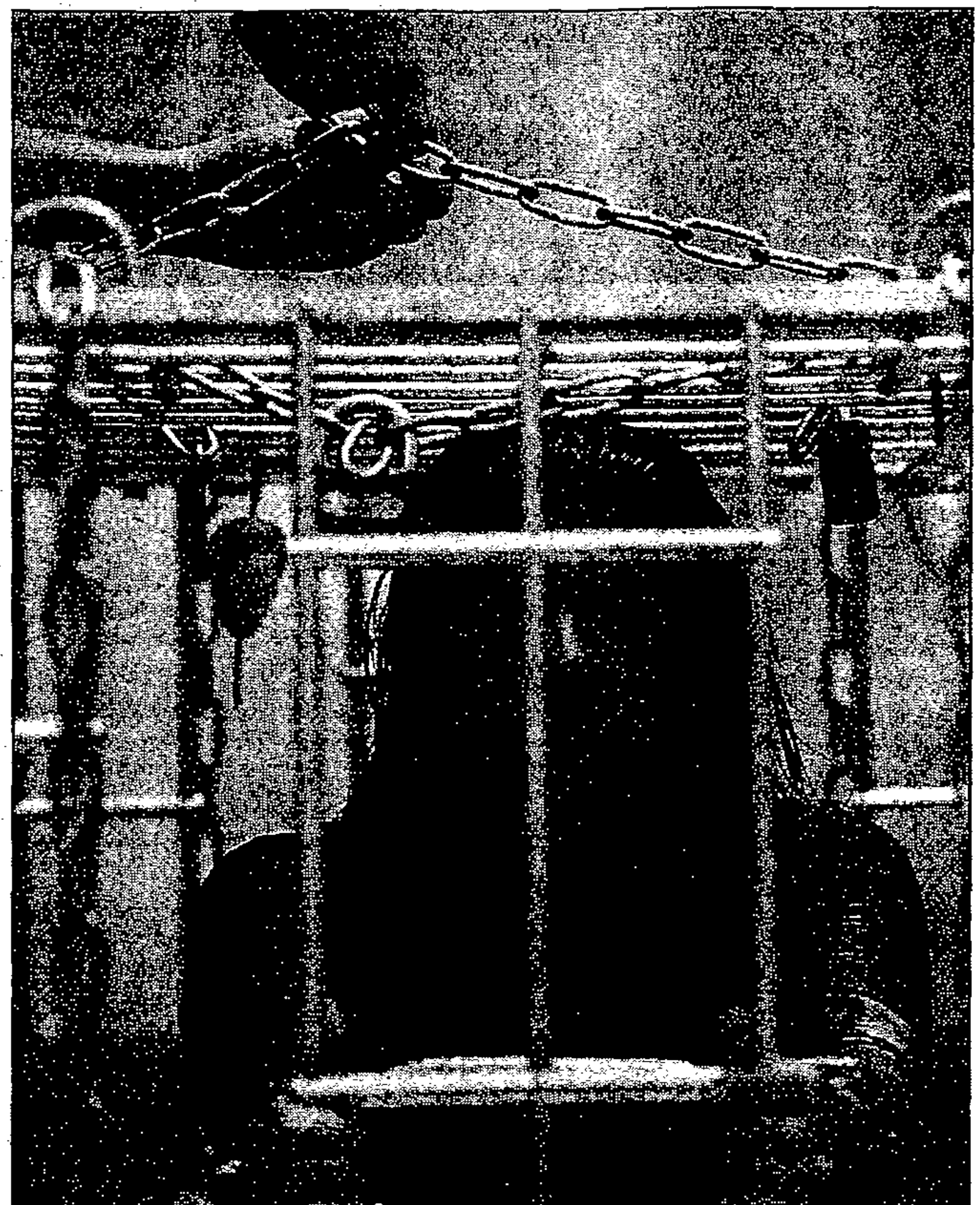
واضاف ياهالوم في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه «طالما لا يوجد اتفاق فيجب ان نساند نتنياهو». ويحظى حزب ياهالوم بمساندة مستوطني الضفة الغربية اليهود الذين يعارضون مقايضة الارض بالسلام.

وكان الكنيست قد رفض مساء اول من امس ثلاث مذكرات بحجب الثقة عن حكومة نتنياهو تقدمت بها المعارضة اليسارية بسبب توقف عملية السلام مع الفلسطينيين. ولم تحصل المذكرات الثلاث على الغالبية المطلقة المتمثلة بـ61 صوتا من اصل 120، والضرورية لاسقاط الحكومة. وحصلت فقط على تأييد 42 نائبا ومعارضة 20 بينما امتنع اربعة نواب عن التصويت الذي لم يشارك فيه 54 برلمانيا.

وتقدم بمذكرات حجب الثقة حزبا العمل وميريتس اضافة الى الاحزاب العربية. وتأخذ المعارضة اليسارية على نتنياهو تعنته في المفاوضات مع الفلسطينيين وتحمله مسؤولية توقف عملية السلام منذ 16 شهرا.

وشارك رئيس الوزراء العمالي السابق شيمعون بيريس «كيف يمكن احلال السلام من دون انسحاب من الضفة الغربية». واتهم وزير العلوم سيلوان شالوم باسم الحكومة، المعارضة بدفع الفلسطينيين الى اتخاذ موقف متشدد بتأكيدهم على ان «الحكومة لا تبدي اي ليونة». وقبل التصويت، صعد نتنياهو من لهجته حيال الفلسطينيين في محاولة لتوحيد صفوف غالبيته البرلمانية. واكد في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «لم نتفق على شيء مع الفلسطينيين ولا ننوي ان نقدم لهم خرائط للانسحاب الذي نعتزمه (في الضفة الغربية). ونتمسك ايضا بمطلبنا بالغاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني». وقال مسؤولون سياسيون اسرائيليون رفيعو المستوى نقلت الاذاعة الحكومية تصريحاتهم ان نتنياهو تراجع بذلك عن تأكيدات نقلها وسطاء الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاسبوع الماضي.

ونقلت الاذاعة عن معلقين سياسيين قولهم ان نتنياهو اراد بذلك تجنب الثغرات التي يمكن ان يفتحها في تحالفه حلفاؤه في اليمين المتطرف و«الذين خاب املهم» في حزبه الليكود، خلال التصويت على مذكرات حجب الثقة التي تقدمت بها المعارضة.



الاسرائيلية شيلي هادار تحاول امس ان تدخل اسمها في كتاب جينيس للأرقام القياسية كأول امرأة تنجح في التخلص من 11 قفلا وقيدا وغلاء، وهي في قفص من الالومنيوم تحت الماء، في غضون 90 ثانية فقط. (اب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

إيران والأخطار المحتملة

يشعر كل عاقل في منطقتنا بالقلق من تطورات ايران الاخيرة وعلى راسها النشاط المحموم للقوى التقليدية والمحافظة في ايران ضد السيد خاتمي رئيس الجمهورية ومعسكره العقلاني، وكانت محاكمة كرباتشي ـ بغض النظر عن تفاصيلها، وما رافقها من عمليات استعراض قوة للقوى التقليدية ـ احد اهم مؤشرات تحركات هذه القوى.

ايران ستواجه ازمة حقيقية لو حدث وفشل مشروع السيد خاتمي، وستكون المواجهة غير مسبوقة بين طرفي النزاع في ايران.

فمعسكر رئيس الجمهورية يضم قوى عديدة وكبيرة من رجال الدين المتفتحين، والشباب والنساء، وكانت نتائج انتخابات الرئاسة الايرانية خير تعبير عن طبيعة هذا التيار، وهو تيار يعتقد انه حقق الكثير في زمن قياسي في مواجهة شعارات التطرف وعزل ايران والحرب ضد الجميع وتصدير الثورة.

في المقابل، هناك تيار محافظ ومتشدد له تاريخ من التعبير العنيف عن ارائه، ويعتقد كثير من قادة هذا التيار بأن الثورة مهددة، وان عوامل التطور التي يشهدها الشارع الايراني هي بفعل متآمرين اجانب على رأسهم «الشيطان الاكبر» متناسين كل التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها ايران، وهذا التيار لن يتردد في استخدام كل الوسائل بما فيها «العنف الثوري» ضد خصومه.

اكبر من يخدم هذا التيار في الخارج هو بعض الاطراف في الادارة الاميركية التي تستمر في التصعيد ضد ايران مقدمة خدمة مجانية للمتطرفين، وكذلك تريد بعض الاطراف الاقليمية في استثمار تطورات ايران للتعجيل بتحسين العلاقات بين ايران وجيرانها وكذلك المجتمع الدولي.

اذا حدث انتكاس للتوجه الاصلاحي الايراني فان خطر العودة الى نقطة الصفر او احتمال الحرب الاهلية سيهدد المنطقة العربية بشكل عام، والخليجية بشكل خاص.

وهذا يطرح على كافة الاطراف المعنية التحرك الايجابي لخدمة الاستقرار والعقلانية في ايران والمنطقة.

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن السلام بالمفهوم القائم «كذبة كبرى»

أبو ماهر يشكك أصلا بوجود مبادرة أميركية

تونس: «الشرق الأوسط»

شكك محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في وجود مبادرة اميركية أصلاً لاخراج عملية السلام من حالة التعثر والجمود التي تشهده منذ وصول بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل.

وقال غنيم في حديث لـ«الشرق الأوسط» «انا أشك في ان تكون هناك مبادرة اميركية رغم احترامي لكل من تحدث عن وجود هذه المبادرة او الذين طالبوا بتنفيذها». وأضاف غنيم مسؤول جهاز التعبئة والتنظيم في حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية انه لم يسبق ان تم الحديث عن مبادرة لم يعلنها اصحابها بل انهم يتهربون من اعلانها للرأي العام الدولي. وقال ان هذا يعني ان الحديث عن مبادرة غير معلنة إما انه وهم من الأشخاص تحاول الادارة الأميركية ان توهم به بعض الأطراف المعنية او انها مكذبة ليس لها وجود».

وأوضح ابو ماهر انه لو كان هناك مبادرة اميركية لأعلنتها الولايات المتحدة ومنه هي السمة اللازمة للمبادرات وان يكون للعالم حكماً على من يلتزم بتنفيذها.

وأكد ابو ماهر ان الولايات المتحدة تلعب دور المخادع ببيع الفلسطينيين مبادرة لا تجرؤ هي على اعلانها.

وأضاف ان الادارة الأميركية نجحت في استدراج الفلسطينيين للقبول بهذه المبادرة المغيبة لتنتزع منهم القبول بأرقام او بحدود هي دون الحد الادنى من مطالبهم فاذا ما قبل الفلسطينيون بها سلمتهم لعدوهم ليسلبهم بعد ذلك ما تبقى.

وأكد ابو ماهر ان الولايات المتحدة نجحت ايضاً في ان تجعل المبادرة الأميركية بالرقم 13 المشؤوم مطلباً فلسطينياً بينما هي تعزف عن اعلان التزامها بهذه المبادرة.

وتساءل ابو ماهر هل تقف اميركا مع الشرعية الدولية وقراراتها ام انها خارج هذه الشرعية ولها دائرتها الخاصة التي تدور في فلكها؟

ورداً على ذلك قال غنيم اذا كانت اميركا مع الشرعية الدولية فلماذا نراها تفترق عن هذه الشرعية عندما يتصل الموضوع بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي؟ وهناك ادلة كثيرة موجودة عن الممارسات الأميركية في هذا المجال.. أما اذا كان للولايات المتحدة سياسة خاصة بها خارج اطار الشرعية الدولية فيجب عليها ان تعلن هذه السياسة وحدودها ومقاصدها حتى يتم التعامل معها في حدود ما هو معلن.

واتهم ابو ماهر الولايات المتحدة بأنها تتقمص الشرعية الدولية وتعتبرها منهجاً لحل الصراع العربي الاسرائيلي ولكن عند التنفيذ تتنكر لهذه الشرعية ولكل ما جاء فيها من تفاصيل بل انها تعمل كل ما في وسعها من اجل الحيلولة دون اتخاذ اي اجراء يمكن ان تتخذه هذه الشرعية. واكبر دليل على ذلك استخدامها في اكثر من مرة لحق النقض (الفيتو) وكأن هذا الحق وضع بيد اميركا ليستخدم ضد القضية الفلسطينية.

وأضاف غنيم ان الولايات المتحدة تكتم سياستها في ما يتعلق بمقاصدها في موضوع الصراع العربي الاسرائيلي وتتبنى ما تتبناه اسرائيل فهي مع حزب العمل لما كان في السلطة وهي ايضاً مع حزب الليكود عندما اصبح الليكود في السلطة وانه في كلا الحالتين فان الموقف الأميركي لم يتغير في انحيازه وعدائه ضد الأمة العربية وقضاياها العادلة. وأعلن ابو ماهر، احد القياديين التاريخيين في الثورة الفلسطينية، انه ليس أمام الفلسطينيين إلا ان يحترموا انفسهم وان يعرفوا ان الوطن لا يتحرر بالاستجداء وانما يتحرر بالعمل والنضال. وأكد ابو ماهر في هذا الصدد انه لم يسبق في التاريخ ان مغتصباً تخلى عما اغتصبه بدون القوة وبدون العنف.. موضحاً ان الشعب الفلسطيني الذي احتلت ارضه لا يجوز له ان يخجل من ان يقول بأن القوة هي طريقه للوصول الى استرجاع حقه المسلوب وان الجلوس على طاولة المفاوضات وان التمادي في ذلك سواء كانت مفاوضات رسمية او غير رسمية هي اهانة للشعب الفلسطيني وللأمة العربية.

واعتبر ابو ماهر أن الحديث عن عملية للسلام بالمفهوم القائم حالياً هو كذبة كبرى يمليها العجز للهروب من تحمل مواجهة الحقيقة وان السلام الحقيقي لا يمكن ان يكون إلا بتحقيق الأهداف الفلسطينية وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.



انتقلت إلى سورية بعد استماعها إلى 25 شخصا في الأردن

اللجنة الدولية الخاصة بالانتهاكات الإسرائيلية تسجل شهادات المزيد من الفلسطينيين

عمان: «الشرق الاوسط»

تواصل اللجنة الدولية الخاصة المعنية بالتحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الاراضي المحتلة، اعمالها في سورية بعد قضاء ثلاثة ايام في الاردن حصلت خلالها على شهادات عدد من الفلسطينيين بشأن الانتهاكات الاسرائيلية.

واوضحت مصادر في اللجنة لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة التقت 25 مواطنا فلسطينيا قدموا الى العاصمة الاردنية خصيصا للادلاء بشهاداتهم امام اللجنة بخصوص الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في المناطق المحتلة.

وكانت هذه اللجنة قد زارت مصر في الايام 23 ـ 25 يوليو (تموز) واجرت العديد من اللقاءات مع المسؤولين المصريين والمعنيين.

وبدأت اللجنة عملها يوم الاحد الماضي في عمان بإجراء لقاءات مع مسؤولي دائرة الشؤون الفلسطينية الذين سلطوا الاضواء على العديد من الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة خاصة في القدس المحتلة التي تتمثل بمصادرة الممتلكات والهويات بقصد تفريغ المدينة المحتلة من سكانها الاصليين واستبدالهم بالمستعمرين اليهود.

وفي اليوم الثاني زارت اللجنة جسر الملك حسين للقاء مسؤول فلسطيني كبير لم يكشف النقاب عن هويته وبعد ذلك اخذت سماع شهادات الفلسطينيين البالغ عددهم 25 شخصا. وبينت مصادر اللجنة انها ستقضي في سورية يومين وستلتقي خلالهما ببعض المسؤولين السوريين وتستمع لعدد من مواطني هضبة الجولان المحتلة حول الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق المواطن السوري في تلك المنطقة.

واضافت المصادر ان اللجنة ستقدم تقريرها للامين العام للامم المتحدة قبيل نهاية العام الحالي مشيرة الى ان مناطق عمل هذه اللجنة هي مصر، الاردن، سورية بعد ان فشلت حتى الان باقناع الاسرائيليين بالتعاون معها او حتى السماح لها بدخول الاراضي المحتلة لسماع شهادات المواطنين ولهذا فانها تعتمد في جزء كبير من عملها على ما تكتبه الصحف الاسرائيلية والفلسطينية الصادرة في الاراضي المحتلة في ما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان في تلك المناطق.

وفي نفس السياق اوضح تقرير اللجنة الاخير رقم 29 الذي اعتمد رسميا في 29 اغسطس (آب) 1997 وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه، الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في المناطق المحتلة في الفترة ما بين 21 سبتمبر (ايلول) 1996ـ و29 اغسطس (آب) 1997 استنادا على ما كتب في الصحف الاسرائيلية والفلسطينية اضافة الى شهادات الشهود. واوضح التقرير ان الجانب الاشد ازعاجا في الحالة الراهنة لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة هو سياسة الاستعمار التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية مشيرا الى ان اسرائيل الغت القيود المفروضة على الاستعمار في 2 اغسطس (آب) 1996 ومضت دون هوادة في مصادرة الاراضي التي يملكها العرب.

واكد التقرير على خطورة الوضع في مدينة القدس المحتلة بسبب سحب هويات المقدسيين لتفريغها من سكانها الاصليين مبينا ان نحو 60ـ 80 الف مقدسي مهددون بالحرمان من الاقامة في مدينتهم.

وتعرض التقرير لاحداث عام 1996 حيث قتل العديد من الفلسطينيين واصيب حوالي 1000 شخص اصابات اكثر من 70 في المائة منهم بليغة في الرأس او في الجزء العلوي من الجسم بما يدل على نية مبيتة لدى القوات الاسرائيلية في القتل.

بسبب خلافات حول أراض في اليمن

أمن عدن يحتجز مدير أمن عتق وقتيل في معركة بين قبيلتين بشبوة

عدن: من عبد السلام طاهر

قتل شخص وجرح آخران في قتال قبلي اندلع نهاية الاسبوع الماضي في منطقة عرقة في مديرية رضوم بمحافظة شبوة الواقعة على بعد 370 كيلومترا شرق عدن.

وكان القتال قد اندلع بين قبيلتي آل معوض وآل حميد بسبب نزاع حول ارض ما تزال في طور الاستصلاح يدعي كل طرف ملكيته لها.

وقالت صحيفة «الطريق» الاسبوعية الاهلية المستقلة في عددها الصادر في عدن امس أن مصادر مطلعة اوضحت ان النزاع على تلك الارض بدأ بين القبيلتين قبل ثلاث سنوات وان اجراءات القضية كانت قيد المتابعة مع اجهزة السلطة المعنية في المديرية والمحافظة.

ولم تتوصل لجان شكلت لحسم القضية الى اقناع الطرفين بالحلول التي طرحتها، مما ادى الى تفجر الاقتتال بينهما. من جهة اخرى ذكرت «الطريق» ان قبيلة المزاريق في منطقة العوالق العليا في محافظة شبوة وجهت رسالة مناشدة الى كل من محافظ المحافظة محمد صالح قرعة ومدير امن المحافظة العميد محمد محسن علي للعمل سريعا للافراج عن مدير امن عاصمة المحافظة مدينة عتق المقدم احمد ناصر القيسي وسيارته والمحتجز حاليا في عدن.

كما طالبتهما الرسالة بالتدخل ايضا للافراج عن سيارة اولاد الفقيد المقدم طالب صالح طالب التي احتجزت في نقطة العلم الواقعة في مدخل مدينة عدن باتجاه محافظة أبين المجاورة لها.

وناشدت الرسالة المحافظ ومدير امن محافظة شبوة بضرورة الاسراع في متابعة حل قضية مدير امن عتق «حتى لا تتوسع وتأخذ ابعادا اخرى لأن عدم معالجتها قد يؤدي الى عواقب وخيمة».

وكان المقدم القيسي قد احتجز بعد تبادل اطلاق نار بينه وبين افراد من أمن عدن في خلاف حول قطعة ارض في المدينة.

المشرفة على مؤسسة الأم تريزا تصل إلى صنعاء لنقل جثث الراهبات الأجنبيات القتيلات

صنعاء: من حسين الجرباني

افادت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان المشرفة على المؤسسة التي كانت ترعاها الام تريزا وهي الام نرمالي ستصل الى صنعاء في منتصف الليل (امس) عن طريق القاهرة. واضافت ان الام نرمالي سترتب نقل جثث الراهبات المتطوعات اللائي قتلن اول من امس في مدينة الحديدة بعد ان اطلق الرصاص شخص يدعى عبد الله الناشري من رشاش كلاشنيكوف عليهن بينما كن في الطريق نحو عملهن في الجمعية الخيرية في هذه المدينة التي تبعد 226 كيلومترا غرب صنعاء. واشارت المصادر نفسها الى ان الام نرمالي ستبحث مع المسؤولين اليمنيين نتائج التحقيقات التي توصلت اليها الاجهزة الامنية حول هذا الحادث، فضلا عن الامور التي تتصل بتوفير الامن للراهبات الموجودات في اليمن.

واستنكر وزير الصحة العامة اليمني الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر حادث مقتل الراهبات الثلاث اللائي كن يعملن ضمن احدى المنظمات الخيرية في دار السلام للرعاية الاجتماعية بالحديدة. وقال الدكتور ناشر «ان مرتكب هذا العمل الاجرامي مختل عقليا ولا يمكن ان يكون انسانا سويا على الاطلاق». وتساءل عن كيفية اقدام شخص على مقتل هؤلاء المتطوعات وهن يقدمن مع متطوعات اخريات الرعاية لـ500 مريض من المعاقين والمجنومين مع رعايتهم رعاية كاملة في اربع مدن رئيسية. وقال الوزير انه طلب من وزير الخارجية اللواء حسين عرب تكثيف الحماية للعبادات والاماكن التي توجد فيها الراهبات في المدن اليمنية. وأكد مدير امن محافظة الحديدة ان نتائج التحقيقات الاولية للنيابة والاجهزة الامنية في هذه المحافظة كشفت ان الشخص المتهم بقتل الراهبات الثلاث مختل عقليا ويعاني من امراض نفسية. واشار الى ان التحقيقات مع مرتكب الجريمة بدأت صباح اول من امس عقب القاء الشرطة القبض عليه في نفس موقع ارتكاب الجريمة.

وقالت مصادر ان جثث القتيلات الثلاث نقلت الى صنعاء بالطائرة من الحديدة.

ويذكر انه يوجد حوالي 12 متطوعة يعملن في مدينة الحديدة وتقوم المتطوعات بتقديم الخدمات والرعاية للمجنومين والمسنين في عدن وصنعاء وتعز. ويمارسن هذا النشاط الخيري منذ فترة طويلة. ونعى البابا يوحنا بولس بابا الفاتيكان امس الراهبات القتيلات الثلاث. وجاء في برقية تعزية ارسلها بالنيابة عن البابا وزير خارجية الفاتيكان الكردينال انجلينو سودانو الى الام نيرمالي رئيسة المنظمة الخيرية التي تنتمي لها الراهبات ان البابا صلى لكي يؤدي الحادث الى تعزيز للتفاهم بين الاديان.

الوزيرات الثلاث (من اليمين إلى اليسار) البارونة جاي وزيرة شؤون مجلس اللوردات ومارجريت بيكيت وزيرة شؤون مجلس العموم وآن تايلور وزيرة شؤون النظام الحزبي يبتسمن خارج مقر رئيس الحكومة البريطانية 10 داونتج ستريت بعد اعلان انباء التعديل الوزاري الذي غير مناصبهن (رويترز)

محضر مشترك يحدد خطوات احتواء الخلاف السعودي ـ اليمني

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وقع الجانبان السعودي واليمني محضراً مشتركاً امس في أعقاب مباحثات تتعلق بالجهود المبذولة لحل مشكلة الحدود بين البلدين.

وجدد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حرص بلاده على ايجاد حل نهائي لقضية الحدود بين السعودية واليمن عبر التفاهم الاخوي وبما يجسد مبدأ لا ضرر ولا ضرار ويحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين السعودي واليمني ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكان الرئيس صالح قد تسلم رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

ونقل الرسالة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي زار اليمن امس على رأس وفد ضم الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وعبد الرحمن النفيسة المستشار بالديوان الملكي وحسين عمر مدني رئيس الجانب السعودي في لجنة الحدود البحرية. وأجرى الأمير سعود الفيصل مباحثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال.

وأكد الرئيس صالح خلال استقباله للأمير سعود الفيصل الذي جاءت زيارته لليمن بعد يومين من مباحثات باجمال في جدة لاحتواء التوتر الذي حدث بسبب جزيرة «الدويمة» في البحر الأحمر، أهمية التواصل الأخوي بين المسؤولين في البلدين بما من شأنه حل كافة القضايا وتعزيز العلاقات الأخوية في مختلف المجالات.

وأشار الى روابط الاخاء والعقيدة والمصير المشترك التي تربط البلدين، وحمل الرئيس صالح الأمير سعود الفيصل رسالة الى خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله. وكان الأمير سعود الفيصل قد أعرب فور وصوله الى صنعاء صباح امس عن سعادته الغامرة لوجوده «في هذا اليوم المبارك في اليمن الشقيق»، مشيراً الى ان هذه الزيارة تأتي استكمالاً لمباحثات باجمال في السعودية.

واوضح الأمير سعود الفيصل ان الهدف من هذه الزيارة هو بحث العلاقات بين السعودية واليمن وسبل تعزيزها وتطويرها بالاضافة الى انجاز ما يمكن انجازه في ما يتعلق بالوضع الحدودي بين الدولتين، واعرب عن أمله في ان تكون نتائج المباحثات مثمرة بقدر نتائج المباحثات التي أجراها باجمال والتي كان مثمرة أيضاً.

وقال باجمال ان زيارة الأمير سعود الفيصل مناسبة جيدة لبحث العلاقات الثنائية وعلى وجه الخصوص قضايا الحدود والأمن في المنطقة. وأشار الى ان هذه الزيارة تأتي في اطار المشاورات المستمرة بين البلدين برعاية خادم الحرمين الشريفين والرئيس صالح. وقال باجمال «اننا سننجز عملنا بشكل مريح ولا سيما في ظل الأجواء الطيبة والودية التي تسود المباحثات، واتصور ان البدايات ممتازة».

يمني يجول الدول العربية على ظهر جمل استنكارا للعقوبات

القاهرة ـ ا ف ب : استقبل الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس رحالة يمنيا يجول، على ظهر جمل، في الدول العربية استنكارا للعقوبات الدولية المفروضة على العراق وليبيا والسودان. واوضح محمد علي الحسني (22 عاما) في حديث الى الصحافيين بأنه بدأ جولته على الجمل من صنعاء في 12 يناير (كانون الثاني) عام 1998 ثم توجه الى السعودية والكويت والعراق وسورية ولبنان والاردن حتى وصل الى مصر، ومن هناك سيتوجه الى ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ثم يعود الى السعودية ليتوجه منها الى قطر والبحرين والامارات.

واكد الرحالة اليمني بأن جولته التي بدأها تحت شعار «العمل لرفع الحصار الظالم عن ليبيا والعراق والسودان» ستنتهي عام 2000، مشيرا الى انه قطع حتى الآن ثمانية آلاف كيلومتر من اصل 13 الف كيلومتر. وبعد انتهاء الجولة سيبدأ الحسني رحلة الى دول اوروبا من اجل «ان يبرهن بأن الاسلام هو دين التسامح». وأكد الحسني انه سيعود مجددا الى الكويت والعراق، خارج اطار جولته الحالية، لمتابعة موضوع الاسرى والمفقودين الكويتيين في العراق، مشيرا الى ان المسؤولين الكويتيين كلفوه اثارة هذه القضية مع السلطات العراقية.

كما يزور الجزر الاماراتية التي تسيطر عليها ايران ليبحث «قضيتها مع المسؤولين الايرانيين وخاصة الرئيس الايراني محمد خاتمي». لكن الحسني لم يوضح طبيعة وسيلة النقل التي سيستخدمها بعد انتهاء جولته في مهماته الدبلوماسية اللاحقة.

وفاة المعارض العراقي صالح دكلة

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي في لندن امس اثر مرض عضال صالح دكلة سكرتير اللجنة المركزية لـ«التجمع الديمقراطي العراقي»، والذي يعتبر من الشخصيات المعروفة في المعارضة العراقية.

ويتحدر دكلة من مدينة العمارة (جنوب) التي ولد فيها عام 1930. وفي الخمسينات كان عضوا في قيادة الحزب الشيوعي.

واعتقل اثر انقلاب فبراير (شباط) 1963 وحكم عليه بالاعدام، الا انه تخلص من الموت بفراره من السجن واختفائه داخل العراق.

وفي اواخر الستينات غادر العراق والتحق بالمقاومة الفلسطينية (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، حيث كلف نشاطات فكرية وتنظيمية فيها، وكان مقربا من زعيم الجبهة جورج حبش، الى ان ساهم في مطلع الثمانينات في تشكيل «التجمع الديمقراطي العراقي» الذي انتخب سكرتيرا للجنته المركزية عدة دورات.

الأتراك يثقون في العسكر أكثر من السياسيين

انقرة ـ ق.ن.ا: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه في العاصمة التركية امس ان الجيش ما زال المؤسسة الاولى التي يثق فيها الشعب التركي حيث حصل على نسبة 75,2 في المائة بينما كان نصيب رئيس الجمهورية 58,9 في المائة ثم المحكمة الدستورية العليا التي حصلت على 57 في المائة فيما عبر 54,7 في المائة من الذين استطلعت اراؤهم عن ثقتهم بالامن والشرطة.

بني مسوس الجزائرية تروي للبعثة الدولية فصول مجزرة سبتمبر الماضي

الجزائر ـ أ.ف.ب: تحيط غابة مورقة مطلة على شاطئ البحر المتوسط بقرية بني مسوس الجبلية في الجزائر. وفي ليلة من ليالي سبتمبر (ايلول) الماضي انطلق من نفس هذه الغابة قتلة هاجموا سكان القرية الامنة بالبنادق والسيوف والبلط والخناجر ونبحوا 54 مواطنا قبل ان يتلاشوا مرة اخرى وسط الادغال.

وبعد اسبوع اعادوا الكرة وقتلوا اربعة من سكان القرية التي لا تبعد عن العاصمة الجزائرية سوى بنحو عشرة كيلومترات الى الغرب. قال جمال الذي نجا من المذبحة «بدا الهجوم الاول الساعة الثامنة والنصف مساء وفي اقل من 30 دقيقة اختفى الارهابيون. لخطرنا الجيش لكن السيف كان قد سبق العذل».

بدا اطفال قرية بني مسوس اول من امس فرحين بوصول بعثة الامم المتحدة لتقصي الحقائق التي زارت القرية لتفقد مسرح المذبحة لكنها وجدت عددا كبيرا من منازل القرية مهجورة والعدد الاخر بنايات لم يستكمل بناؤها. يعرف معظم سكان القرية قصة اسرة كبيرة ابيدت عن آخرها في مذبحة سبتمبر الماضي. ويقول حسن الذي فقد زوجته في المذبحة «كانت اسرة بسيطة... كانوا يعملون في الاغلب في مجال النقل ولا تربطهم اية صلة بالسياسة. كنت غائبا (عن القرية) تلك الليلة. ربما من سوء حظهم انهم كانوا يعيشون قرب الغابة».

لكن بعض السكان ينظر الى الغابة كملاذ وقال ياسين بن معتوق البالغ من العمر 13 عاما «فررت مع والدي الى الغابة حين سمعنا اصوات الرصاص». وخلال الهجوم الثاني اختطف المسلحون امراة من سكان القرية. وقال رجل مسن يدعى علي للصحافيين «لم نسمع عن هذه المرأة بعد ذلك... عدد كبير من الناس فروا من القرية. البعض عاد بعد ثلاثة اشهر». واضاف قبل ان يختفي وسط حشود الصحافيين ورجال الامن والميليشيات الموالية للحكومة «كل شيء حدث بسرعة. شاهدنا جثثا متراكمة بعضها ممزق... وبوصول الجيش كان السيف قد سبق العذل».

وفضل كثيرون البعد عما كان من المفترض ان يصبح بلدة مزدهرة للطبقة الوسطى قرب غابة باينام التي تمتد بطول 15 كيلومترا على ساحل البحر المتوسط وقال علي وهو يشير الى بنايات غير مكتملة «توقف الناس عن البناء منذ المذبحة». لكن البعض تعهد بالدفاع عن قريته فقد قال عضو في ميليشيا محلية عرف نفسه باسم جمال «نحن مستعدون الان لقتال الارهابيين. لقد زودتنا الحكومة بالسلاح. لم نعد نخشى شيئا. فلياتوا اذا ولتتهم الجراة».

وكانت زيارة قرية بني مسوس اول زيارة ميدانية تقوم بها الامم المتحدة التي شكلها كوفي انان الامين العام للامم المتحدة. واتهمت جماعات حقوق الانسان في الداخل والخارج الجيش الجزائري بالتراخي في التصدي لهجمات المتشددين وطالب ناشطون بالتحقيق في تلك المزاعم.ووصلت اللجنة التي يرأسها الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش الى الجزائر الاربعاء الماضي في اول مهمة من نوعها واجرت محادثات مكثفة مع قادة الحكومة وضباط الامن وزعماء المعارضة ومدافعين عن حقوق الانسان ورؤساء تحرير صحف وممثلي بعثات دبلوماسية.

ويضم فريق الامم المتحدة ايضا رئيس وزراء الهند السابق اي. كيه. جوجرال ورئيس وزراء الاردن السابق عبد السلام المجالي ومندوب الولايات المتحدة الاسبق لدى الامم المتحدة دونالد مكهنري وسيمون فيل رئيسة البرلمان الاوروبي السابقة الفرنسية الجنسية والمدعي العام الكيني اموس واكو. وقال سواريش للصحافيين ان فريقه التقى مع الناجين من المذابح وناقش «تضاريس الارض» مع قائد المنطقة، مشيرا فيما يبدو الى انتشار الغابات الكثيفة.

واستطرد قائلا «الموقف معقد وصعب للغاية. جئنا لتقصي الموقف وجمع المعلومات ولن ادلي باي تصريحات للصحافة قبل انتهاء المهمة». وفي الوقت الذي بدا فيه الاطفال فرحين بالاهتمام الذي حظيت به قريتهم اخذ كبار السن يحملقون بلا اكتراث في قافلة سواريش وهي تقطع طريقا جبليا ضيقا مؤديا الى قريتهم.

وقبيل زيارتها لبني مسوس كانت بعثة الامم المتحدة زارت لبضع ساعات سجن سركاجي الواقع في وسط الجزائر العاصمة والذي كان مسرحا لتمرد عنيف قمع بصورة دموية في عام 1995. وقد دخلت سيارات عدة تقل اعضاء البعثة حرم السجن قبيل ظهر الاثنين وانتهت الزيارة بعد الظهر. وكانت تلك المرة الاولى يدخل فيها وفد اجنبي الى هذا السجن الذي يحتجز فيه العديد من المعتقلين الاصوليين منذ بدء اعمال العنف في الجزائر في عام 1992. كما يحتجز فيه لمبارك بومعرافي قاتل الرئيس محمد بوضياف.

وفي فبراير (شباط) 1995 قتل مائة شخص (اربعة حراس و96 معتقلا) في تمرد وفي قمع هذا التمرد استنادا الى حصيلة رسمية. وكانت الجبهة الاسلامية للانقاذ أعلنت ان الحصيلة تجاوزت الـ200 قتيل ودانت هذه «المجزرة المنظمة». وتم دفن العديد من الضحايا في مقبرة بالعاصمة ولم تنشر السلطات ايا من تقاريرها حول هذا التمرد. كما ان سجن سركاجي مشهور باسمه السابق «باربيروس» اذ سجن فيه العديد من القادة القوميين خلال حرب الاستقلال عن فرنسا (1954 ـ1962). وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر اشارت قبل بضعة ايام الى انها ناقشت مع المسؤولين الجزائريين مسألة استئناف زياراتها الى السجون الجزائرية التي توقفت في العام ,1992.

والتقت البعثة امس استنادا لرويترز وزير الخارجية احمد عطاف للمرة الثالثة خلال اسبوع. وقال مسؤول في وزارة الخارجية «قضى عطاف ساعتين مع الفريق» صباح امس لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل اللقاء. وكان عطاف الذي ينسق برنامج عمل الفريق الدولي على مدى اسبوعين قد عقد اجتماعين مطولين مع البعثة منذ وصولها. وفي وقت لاحق امس عقدت البعثة اجتماعا مع وزير المالية عبد الكريم حرشاوي ومساعديه ومنهم رئيس البورصة التي انشئت حديثا.

شيراك تسلم رسالة من مبارك نقلها موسى

ڤيدرين: مبادرة السلام تحولت من فكرة إلى خطة

باريس ـ بيروت: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء

اكدت مصر وفرنسا ان مبادرتهما لعقد مؤتمر قمة للدول الراغبة في احياء السلام في الشرق الاوسط تتبلور في الوقت الحاضر وانهما حققتا تقدما في المحادثات الخاصة في هذه المبادرة.

وسيشكلان فريق عمل يعكف على دراسة كيفية انجاح المؤتمر. لكنهما اكدا انها لن تكون بديلا للمبادرة الاميركية ولن توضع موضع التنفيذ الا في حال فشل الجهود الاميركية.

وجاءت هذه التصريحات عقب محادثات وزير الخارجية الفرنسي هوبير ڤيدرين امس في باريس مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى وزير بشأن المبادرة. وحسب المبادرة التي اعلنت خلال آخر زيارة للرئيس المصري حسني مبارك الى باريس في مايو (ايار)، الدول المعنية مباشرة بعملية السلام لن تحضر المراحل الاولى من المؤتمر الذي ستحضر فقط دول من خارج دائرة النزاع يهمها تحريك وانجاح العملية. وتشارك الدول المعنية مباشرة بعملية السلام في المراحل اللاحقة.

واعلن مبعوث الاتحاد الاوروبي ميجيل انخيل موراتينوس امس انه حصل على موافقة سورية «حذرة» على المبادرة. وقال موراتينوس للصحافيين بعد الاجتماع مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «انه وجد في سورية تفهما افضل لفكرة عقد المؤتمر. وهم يريدون توخي الحذر حتى يتم الاعداد الجيد للمؤتمر».

وردا على سؤال ان كان حصل على موافقة سورية للتحضير لمؤتمر قال موراتينوس «لدي موافقة من ناحية المبدأ لبدء التحضير بجدية لمؤتمر. لكنهم مازالوا يتوخون الحذر».

وكان موراتينوس قد بحث في وقت سابق الاقتراح المصري الفرنسي مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع . وقال موراتينوس في دمشق ان فكرة المؤتمر بدأت تأخذ شكلا لكنها تحتاج الى تعديلات لتعالج قلق الاطراف لكي يصبح مقبولا وناجحا.

في باريس قال ڤيدرين للصحافيين «أستطيع ان اقول الان ان هذا الاقتراح» تحول من فكرة الى خطة». لكن ڤيدرين اكد ان الخطة لا تهدف الى منافسة الجهود الاميركية للوساطة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقال «ليست المشكلة مشكلة منافسة. فهذه ليست منافسة رياضية وليست مسألة القيام بمبادرات لمجرد القيام بمبادرات. فالهدف هو حشد جميع الجهود». واضاف ان خلال الايام القليلة المقبلة ستشهد اتصالات مع الولايات المتحدة لابلاغها بالتقدم الذي احرز في هذا الصدد». وتابع القول «اننا ندعم الجهود (الاميركية) ونأمل في ان تنجح لكننا لسنا واثقين. لذا يجب علينا التفكير في المستقبل».

وقال موسى متحدثا من خلال مترجم ان المبادرة المشتركة قامت على ثلاثة عناصر هي الايمان بسلام عالمي عادل وفشل عملية السلام الحالية وتأييد الولايات المتحدة.

وقال موسى في مقابلة مع صحيفة لوموند نشرت امس ان موافقة اسرائيل على عقد المؤتمر ليست ضرورية. واضاف «ليس (لاسرائيل) حق الفيتو على ارادة مصر ولا في حدود علمي على ارادة فرنسا». واضاف ان الدعوة ليست موجهة الى اسرائيل لحضور المرحلة الاولى من المؤتمر.

ومرة اخرى قال موسى انه يجب على اسرائيل ان تغير موقفها اذا ما اريد انقاذ عملية السلام. واضاف «اذا ظل موقف اسرائيل كما هو فستضطر الى مراجعة عملية السلام باسرها لان هذه السياسة ستقودنا الى كارثة».

واجتمع موسى مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد ظهر امس حيث سلمه رسالة من الرئيس مبارك.

وفي القاهرة اعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد مجددا عن دعمه للمبادرة المصرية الفرنسية لانقاذ عملية السلام العربية ـ الإسرائيلية.

واعلن عبد المجيد للصحافيين «لقد رحبنا بالمبادرة منذ البداية ونرحب بها من جديد ونعتبرها عاملا مهما لان الهدف منها هو دفع وانقاذ عملية السلام، فهي مبادرة تستحق التأييد والتشجيع من كل الدول».

موجز

شيراك يتمنى للقذافي الشفاء العاجل

● اعلنت وكالة الانباء الليبية أمس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ابلغ العقيد معمر القذافي تمنياته بالشفاء العاجل على اثر العملية الجراحية التي اجراها. واوضحت الوكالة ان العقيد القذافي استقبل المبعوثة الخاصة لشيراك سفيرة فرنسا في ليبيا جوزيت دالان التي نقلت اليه تمنيات الرئيس الفرنسي «بالشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية». وكان القذافي قد خضع لعملية جراحية في السادس من يوليو (تموز) الجاري على اثر كسر في عظم الفخذ وقد عاده العديد من القادة العرب والافارقة ومن بينهم الرئيس المصري حسني مبارك.

الحزب الحاكم في تونس يعقد مؤتمره غدا

● يبدأ حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس غدا مؤتمره الذي يعقده كل خمس سنوات تحت شعار تحسين انتاج تونس في كل المجالات، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. ويأتي انعقاد المؤتمر قبل نحو ثمانية اشهر من الانتخابات التشريعية التي ستجري في مارس (آذار) عام 1999 والتي يتوقع الخبراء ان تؤدي الى تعزيز المعارضة في البرلمان. وكانت اربعة من احزاب المعارضة قد دخلت الى البرلمان للمرة الاولى في الانتخابات السابقة عام 1994 عندما فازت بـ19 مقعدا مقابل 144 مقعدا للحزب الحاكم.

سويسرا تدعو أميركا للعدول عن معاقبتها بسبب أموال اليهود

● اعلنت وزارة الخارجية السويسرية أمس ان الحكومة السويسرية وجهت رسالة الى الولايات الأميركية الخمسين و15 من المدن الكبرى في محاولة لتجنب تهديد فرض عقوبات على المصارف والشركات السويسرية في اطار قضية الأموال اليهودية التي لم يتم اعادتها بعد الحرب العالمية الثانية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الرسالة المؤرخة في 24 يوليو (تموز) ان العقوبات التي تعتزم مدينة وولاية نيويورك فرضها على ثلاث مراحل تدريجية اعتبارا من سبتمبر (ايلول) المقبل وكذلك مدن وولايات أخرى قد تخلق «حلقة مفرغة من التهديدات والاجراءات المضادة» التي من شأنها تهديد العلاقات الاقتصادية المهمة بين البلدين.

تعديل مشروع قانون المطبوعات الأردني بشأن الحريات ومخالفات الصحافيين

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت لجنة التوجيه الوطني التابعة لمجلس النواب الاردني امس صياغة مسودة مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد، تمهيدا لاحالته لمجلس النواب حيث يتوقع ان تجري مناقشات حادة حوله بين مؤيديه ورافضيه. وقالت مصادر اللجنة لـ«الشرق الأوسط» امس انها تمكنت من تعديل بعض مواده الخاصة بالحريات الصحافية وكذلك العقوبات.

وستعد اللجنة تقريرها النهائي بشأنه لتحوله الى مجلس النواب خلال اليومين المقبلين، مع توصية للمجلس بقبوله على اساس التعديلات التي ادخلتها على مسودة المشروع المحولة الى البرلمان من الحكومة. وترأس رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور الاجتماع الاخير لهذه اللجنة امس بحضور نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور وعدد من الوزراء. وينتظر ان يناقش المجلس تقرير لجنته البرلمانية في جلسة الاحد المقبل على الارجح.

وقالت المصادر نفسها ان تعديلات جوهرية ادخلت على مسودة المشروع وراعت امرين رئيسيين هما: مزيد من الحرية الصحافية وتعديل للعقوبات بحيث تجيء مناسبة. ووصفت هذا القانون بانه عدل بطريقة جعلت منه قانونا عصريا يخدم المصالح العامة ويوفر اكبر قدر ممكن من الحريات الصحافية، حيث جرى خفض للغرامات وراس المال للصحف الاسبوعية وخفض مدة الخبرة المطلوبة لرئيس التحرير.

وتوقعت المصادر نفسها ان ياخذ مجلس النواب لدى مناقشته بنود هذه المسودة معظم التعديلات التي ادخلتها على مشروع القانون.

في غضون ذلك اعربت مصادر برلمانية عن استيائها من رسالة وجهتها الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب الى نقابة المحامين الاردنيين واعتبرتها تمثل تدخلا في شان سيادي اردني، خاصة انها طالبت بسحب مشروع القانون من مجلس النواب وتشكيل لجنة قومية لصياغة مشروع جديد.

واستغربت المصادر هذا الامر وقالت ان احدا حتى في الاردن نفسه لا يملك حق المطالبة بسحب مشروع قانون من بين يدي البرلمان، واضافت ان ذلك يشكل تجاوزا على البرلمان الاردني وتجاوزا على سيادة الدولة الاردنية وهو امر مرفوض تماما.

مقتل 7 أشخاص ذبحا في الجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب: ذبح مسلحون اصوليون سبعة اشخاص اول من امس في اعتداءات متفرقة في شرق وغرب وجنوب غرب الجزائر، حسبما أكدت تقارير امس.

واوضحت صحيفة «الخبر» ان ثلاثة اشخاص قتلوا ذبحا عند حاجز طيار اقامته مساء اول من امس مجموعة مسلحة على طريق الجزائر العاصمة ـ قسنطينة في الاخضرية (70 كلم الى الشرق من العاصمة). واضافت ان عددا من سائقي السيارات تمكنوا من النجاة بعد أن عادوا ادراجهم، ثم تدخلت قوى الامن بعد اخطارها مما ادى الى فرار المعتدين.

وذكرت صحيفة «ليبيرتيه» من جهتها ان قرويا قتل بالسلاح الابيض على يد مجموعة مسلحة في منطقة الشلف (جنوب غرب)، واوضحت ان الضحية كان مهاجرا في فرنسا ويمضي عطلته في قريته. وحسب صحيفة «لاتريبون» فقد تم العثور على ثلاث فتيات قتلن ذبحا بعد خطفهن ليل السبت الاحد اثناء هجوم على قرية في ولاية سعيدة (غرب) وبذلك يرتفع الى 23 قتيلا على الاقل عدد القرويين الذين قتلوا ليل السبت الاحد اثناء هجمات في سعيدة وفي تلمسان (الطرف الغربي قرب الحدود مع المغرب).

أعلنت صدها هجوماً اريترياً على حدود السودان الشرقية

الخرطوم ترغب في تمديد فترة المفاوضات المقبلة مع قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن آدم طاهر حمدون، مستشار الرئيس السوداني عمر حسن البشير، لشؤون السلام ان جولة المفاوضات المقبلة بين الحكومة وحركة جون قرنق ستعقد خلال الفترة من 4 إلى 6 أغسطس (آب) المقبل بأديس أبابا. وقال في مؤتمر صحافي كرسه للحديث عن السلام «ان الحكومة راغبة في مد الفترة المحددة للمفاوضات حتى يسهل الوصول الى فهم مشترك حول القضايا محل الخلاف».

واضاف المسؤول السوداني ان النقاش سيتركز في نقطتين اساسيتين هما حق تقرير المصير والاجراءات التي ستتبعه وعلاقة الدين بالدولة، وان وفد الحكومة الذي قاده د. مصطفى عثمان اسماعيل في مفاوضات كينيا خلال مايو (ايار) الماضي لن يطرأ عليه تغيير. واوضح آدم ان مسائل وقف اطلاق النار والاغاثة يمكن مناقشتها في اطار حق تقرير المصير وعلاقة الدين بالدولة.

وتجري هذه المفاوضات بين الطرفين تحت اشراف دول «الايقاد»، وكانت وفود من هذه الدول قد قامت خلال الشهرين الماضيين بجولات مكوكية بين الحركة الشعبية لتحرير السودان والحكومة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، وابدت اوساط حكومية خلال هذه الجولات رغبتها في نقل الجولة الجديدة من اديس ابابا الى اي مكان آخر تحوفاً من ان يؤثر الخلاف الاثيوبي الاريتري وخلاف السودان مع الدولتين سلباً على المفاوضات.

وجدد آدم خلال المؤتمر الصحافي «التزام الحكومة بتنفيذ اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة وبعض الفصائل الجنوبية المنشقة على قرنق، وان الجانب السياسي قد اكتمل باكتمال تكوين المؤسسات الدستورية بالجنوب». ووصف لقاءات تمت اخيراً في روما بين ممثلين للحكومة والحركة على هامش ندوة عن السلام بقوله «ان اللقاءات التي تجري في الخارج بين الطرفين يمكن ان تضيق من شقة الخلاف وتسهل من المفاوضات المقبلة».

وحول وقف اطلاق النار الذي اعلن يوم 15 يوليو (تموز) الجاري ببحر الغزال قال آدم «اذا كانت حركة التمرد جادة لأعلنت وقفاً شاملاً لاطلاق النار حتى يسهل توصيل الاغاثة للمحتاجين في الجنوب مثلما اعلنت الحكومة موافقتها على الوقف الشامل لاطلاق النار استجابة للنداءات التي وجهها قادة الايقاد».

من جهة ثانية أعلنت القوات المسلحة ان الحدود الشرقية تعرضت لهجوم اريتري وقال بيان أصدره الفريق عبد الرحمن سر الختم، الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، ان مناطق حفرت وعواض وابو علقة وكلسة على الحدود مع اريتريا تعرضت لقصف مدفعي استمر ثلاث ساعات من داخل الاراضي الاريترية، أعقبه هجوم من قبل العدو الاريتري وفلول الخونة المأجورين (المعارضة الشمالية) وقوات التمرد، استخدمت فيه قوات المشاة بدعمها عدد من الدبابات واسلحة الاسناد الناري وشاركت في القصف مدفعيات باعيرة مختلفة بالاضافة للهاونات وصواريخ.

واضاف البيان ان القوات المسلحة السودانية كان «مستعدة لصد الهجوم لتوفر المعلومات وبدات برد الفعل منذ اللحظات الأولى للقصف، وتم صد الهجوم في كل الجبهات ولكن ما زالت المعارك تدور حول لحداها (لم يحددها)». وأكد البيان «استعداد القوات المسلحة المستمر للذود عن العقيدة والوطن».

ورغم ان البيان لم يحدد وقت وقوع الهجوم لكن من الواضح انه وقع أمس لأن متحدثاً عسكرياً كان قد حذر اول من امس من حشود عسكرية على الحدود مع اريتريا.

بوتو تتهم حكومة نواز شريف بتسليم القاضي السويسري وثائق مزيفة

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

اتهمت زعيمة المعارضة الباكستانية بي نظير بوتو امس حكومة نواز شريف بتلفيق التهم ضدها وزوجها آصف زرداري وتسليم اوراق غير قانونية او صحيحة للسلطات السويسرية لتوجيه الاتهام ضدهما في قضايا غسيل الأموال والحصول على ثروات بطرق غير مشروعة.

وقالت بوتو في بيان وزعته على الصحافيين بعد مغادرتها اسلام اباد متوجهة الى كراتشي لحضور جلسة للمحكمة العليا في اقليم السند انها ستتقدم بطلب لتلك المحكمة للحصول على نسخة من الاوراق التي قدمها النائب العام الباكستاني للسلطات السويسرية والتي بموجبها امر قاض سويسري بتوجيه الاتهام مباشرة لبوتو وزوجها في هذه القضية.

واوضحت بوتو في بيانها الصحافي «انها لن تواجه محاكمة لها او لزوجها في سويسرا وان القاضي السويسري يحقق فقط في مدى علاقتهما باموال مكتسبة حسب قوله بطرق غير قانونية» وادعت بي نظير ان المعلومات بحوزة القاضي السويسري جاءت من لجنة المحاسبة الحكومية الباكستانية التي تتهمها بوتو وحزبها بتلفيق الاتهامات ضد زعيمة المعارضة الباكستانية دون وجود ادلة قانونية او ارضية لمحاكمتها مع زوجها.

واضافت ان اللجوء لترويج الاتهامات حاليا ضدها «حملة تضليلية لتحويل انظار الشعب الباكستاني عن الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد ومسؤولية الحكومة الحالية عنه».

مصادر مقربة من اجهزة التحقيق الباكستانية قالت لـ«الشرق الأوسط» امس ان الحكومة الباكستانية تنتظر ادانة المحاكم السويسرية لبوتو وزوجها بتهم غسيل الاموال ومن ثم ستلجا المحاكم الباكستانية للعمل على ادانتهما في القضايا المنسوبة اليهما لتخفيف اي احتمال لاثارة انصارها فوضى داخل البلاد.

وكان العشرات من انصار بوتو قد تظاهروا امس امام المحكمة العليا في روالبندي واشتبكوا مع رجال الامن مما اسفر عن جرح ستة اشخاص بينهم اثنان من رجال الشرطة. يذكر ان محامي بوتو وقادة حزب الشعب، الذي تتزعمه حذروا من «مغبة اعمال عنف واسعة النطاق في باكستان في حال ادانت المحاكم الباكستانية زعيمة المعارضة وزوجها، في قضايا الفساد الاداري وسوء استخدام السلطة ابان توليها الحكم ما بين عامي 1993 و1996. واخذت السلطات الامنية الباكستانية هذه التهديدات على محمل الجد، صدرت اوامر للجهات الامنية المختصة لتقييم تقرير للجهات العليا في البلاد عن تاثير ادانة بوتو وزوجها على الشارع الباكستاني وامكانية اندلاع اعمال عنف في البلاد.

في كلمة رسم فيها الخطوط العريضة للعهد المقبل

الحريري: الرئيس الجديد والحكومة لن يحققا الآمال دون تغيير جوهري في الأداء السياسي والإداري

بيروت: «الشرق الأوسط»

رسم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الخطوط العريضة للعهد المقبل، مشترطاً «تغييراً جوهرياً على مستوى الاداء السياسي والاداري والقضائي» معتبراً «ان انتخاب رئيس جمهورية جديد مع بقاء السلوك السياسي والاداري على ما هو عليه لا يصلح الامور، بل ربما يحقق العكس». ودعا القوى السياسية «التي استحقت التمثيل الشعبي الى ان تقرر فعلاً الانخراط في عقلية الدولة المسؤولة والعادلة وليس فقط في ادارتها». وكان الحريري يتحدث في احتفال وضع حجر الاساس للمدينة الجامعية في الضاحية الجنوبية لبيروت معتبراً ان هذا الحجر «يتجاوز البعد المادي لهذا الانجاز، الى ما هو ابعد واسمى وانبل، انه حجر الاساس لمستقبل جيل جديد يقع على مسؤوليته بناء لبنان الجديد». وتوجه بالشكر باسم اللبنانيين والحكومة اللبنانية، الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، والمساهمين والقيمين على الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والصندوق السعودي للتنمية، والبنك الاسلامي للتنمية «لمساهمتهم في تحقيق هذا الانجاز الوطني».

وقال: «لسنوات خلت، وفي هذا المكان بالذات، رسم دم الابرياء حدوداً مصطنعة داخل الدولة الواحدة، وفرضت حواجز البعض خطوط تماس مزقت اوصال الوطن، فشردت الكثيرين من ابنائه وهجرتهم، وباعدت ما بينهم وبات التلاقي حلماً. وظن كثيرون ان لا قيامة ولا رجاء... وغدت مباني كلية العلوم في الحدث، اطلالاً يسكنها الفراغ والرعب وشبح التقسيم. لكن ارادة اللبنانيين في الوحدة، ورهانهم على حتمية عودة دولة المؤسسات والقانون، ظلا الأقوى. فالتقت هذه الارادة الوطنية الجامعة، مع دعم الشقيقة سورية وسيادة الرئيس حافظ الاسد، والاصدقاء، فتحقق النهوض، وكان الانبعاث وجمع الشمل، وكان انتصار اللبنانيين على الحرب التي لا يزال البعض، ويا للأسف، يحاول ان يفرض قانونها ومفهومها وسلطانها على الدولة ومؤسساتها». واضاف «لقد اثرت هذه الممارسات على قيام الدولة القوية التي آمنا بها وعملنا وسنظل نعمل لتحقيقها. وهي دولة، تضمن أمن الوطن وسلامة المواطن، وتصون الحريات العامة، وتحقق تحرير الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، وتحمي المقاومة وترعاها، وتمنع انتهاك الحرمات والتطاول على القانون، وتبقي للقضاء وحده سلطة المحاكمة والحكم ليتحقق العدل».

واشار الى «ان البلاد مرت بعد انتهاء الحرب بمرحلة انتقالية»، وقال: «كنا نعمل على ان تعبر هذه المرحلة من دون انعكاسات سلبية، وباقل ما يمكن من خضات وتشنجات سياسية، لأننا كنا نأمل ان نعيد بناء وطننا بالتعاون مع الجميع. ولقد حققنا الكثير خلال السنوات الماضية، وحصلت أمور كثيرة لا تسرنا ولا تسركم، ولكننا وصلنا الآن الى نهاية هذه المرحلة». مؤكداً «ان لا تساهل على حساب القانون، ولا تجاوز للمؤسسات ولا تجاهل لدورها، ولا هيمنة نتيجة للاعتبارات الخاصة، ولا مصادرة لإرادة الشعب وخياراته». وقال: «ان الدولة اللبنانية تقوى يوماً بعد يوم، واننا امام مرحلة جديدة تبشر بأمل جديد. ووحده الحوار الهادئ والرصين والهادف، هو السبيل للوصول الى المطالب العادلة والمحقة، وهو الذي، متى تم في اطار المؤسسات، يحقق النتائج المرجوة، ويسهل على الاجهزة المعنية العمل بعيداً عن الاستغلال الفئوي او السياسي». واضاف: «توضيحاً وتأكيداً لما قلته بالأمس القريب، اكرر من على منبر الجامعة الوطنية، ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية، مع بقاء السلوك السياسي والاداري على ما هو عليه لا يصلح الامور، بل، ربما يحقق العكس. ان تصوير الامور على هذا النحو يوقع في وهم كبير، فضلاً عن ان فيه الكثير من التجني على العهد الحالي وانجازاته، واهمها التمسك بالتوجه الوطني والعروبي لسياسات الدولة اللبنانية». معتبراً «ان الرئيس المقبل للجمهورية اللبنانية لا يستطيع، ومع الحكومة، تحقيق آمال اللبنانيين ما لم يحدث تغيير جوهري على مستوى الأداء السياسي والاداري والقضائي».

وقال: «اننا نعيش في ظل نظام ديمقراطي يتسع لجميع القوى السياسية التي استحقت التمثيل الشعبي، لكن على هذه القوى ان تقرر فعلاً الانخراط في الدولة ليس فقط في ادارتها، بل في عقلية الدولة المسؤولة القادرة والعادلة: فحرصنا على استمرار مسيرة النهوض يواكبه التزامنا صيانة المؤسسات وتمكينها من لعب دورها وتحصين الادارة ضد الاهواء والتجاذبات ومحاولات الاستئثار والتسلط والمحسوبية». مشيراً الى «ان نجاح العهد المقبل هو بالدعم الذي يلقاه من جميع القوى المؤثرة في السياسة اللبنانية، بعد خروجها من عقلية الحرب ودخولها الى عقلية دولة المؤسسات التي تحقق للمواطن الأمن والازدهار والاستقرار». واضاف: «عندما اطلقنا مسيرة الانماء والاعمار وعودة المهجرين، كنا ندرك الصعوبات الكثيرة التي تنتظرنا، لكننا راهنا على ارادة الخيرين من قادة هذا الوطن ورجاله، وما زلنا عند رهاننا، فيدنا ممدودة الى الجميع لتأمين استمرار هذه المسيرة، ولتحقيق عودة كريمة وشريفة لجميع المهجرين الى اراضيهم وارزاقهم. ونحن ماضون في تنفيذ ما التزمنا به ووعدنا بتحقيقه، ولن تدفعنا اي محاولة يائسة لإجهاض هذه الارادة او احباطها». مشدداً على «ان من حق اللبنانيين، بعد سنوات الحرب، ان ينعموا بالأمن الاجتماعي وهذا لا يتوافر اذا لم تكن الادارة اللبنانية على مستوى راق من الفعالية والحضور والنزاهة».

وقال: «اذا كنا بالامس قد نجحنا في تثبيت الامن والاستقرار، فإن هذه المهمة هي ممارسة يومية وليست موسمية. من هنا نؤكد اننا لن نسمح لاي جهة كانت ان تسيء الى مسيرة السلم الاهلي، وستبقى الاجهزة الامنية حاضرة لمنع اي محاولة تهدف الى الاساءة الى المكتسبات التي تحققت خلال السنوات الماضية». مشيراً الى «ان الترابط القائم بين الامن والانماء عامل اساسي في استكمال عملية النهوض ودولة القانون التي عملنا على تثبيت دعائمها، ستقوى وتترسخ ويتعزز حضورها».

وكان الحريري قد استقبل في القصر الحكومي وزير الاعلام في سلطنة عمان عبد العزيز الرواس الذي مثل السلطنة في حفل وضع حجر الاساس للجامعة اللبنانية حيث قدم السلطان قابوس هبة للمشروع.

وقال الرواس بعد اللقاء: نقلت للرئيس الحريري تحيات السلطان قابوس. وعبر عن شكره وامتنانه للسلطان قابوس والحكومة العمانية على المساهمة الجيدة في اعادة اعمار لبنان. والسلطنة تنظر الى لبنان على انه رئة عربية وتتمنى له الخير والنجاح والاستقرار، واختيار الجامعة اللبنانية هو اختيار لدعم الوحدة الوطنية ولبناء الانسان اللبناني، ليكون فعلاً في ارضه سيداً عليها وقادراً على ان يمسك بمقدراتها ويتفاعل مع محيطه العربي بشكل سليم ودائم. واضاف الرواس «حملني الرئيس الحريري تحياته وشكره للسلطان قابوس وكانت فرصة اجرينا خلالها جولة افق حول واقعنا العربي والدولي بشكل عام وسعدت كثيراً لآراء الرئيس الحريري التي لها وزنها في اطار العمل السياسي العربي».

رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اثناء وضعه امس الحجر الاساس للمدينة الجامعية في بيروت وبدا وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس وسفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان احمد الكحيمي. (تصوير: نبيل اسماعيل)

الهيئات المقدسية تناشد العرب والمسلمين وضع القدس في مقدمة أولوياتهم

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت الهيئات المقدسية ضرورة ان يضع العرب والمسلمون مصير مدينة القدس في أعلى سلم اولوياتهم وتقديم الدعم السياسي والمعنوي للمقدسات صوناً لعروبتها واسلاميتها. ودعت هذه اللجان والهيئات في رسالة وجهتها الى رئيس لجنة القدس الملك الحسن الثاني والى الملوك والرؤساء العرب بمناسبة انعقاد الدورة السابعة عشرة للجنة القدس في الدار البيضاء اليوم الى ضرورة اعادة اللحمة العربية والاسلامية «بين بلادنا وانظمتنا» اكراماً للقدس وخوفاً عليها من الضياع.

وأشارت الهيئات المقدسية الى الاجراءات التي قامت بها اسرائيل لتهويد المدينة المقدسة مثل مصادرة الأراضي العربية وسحب هويات السكان العرب وسياسة العزل والتطويق والتمييز القهري في فرض الضرائب اضافة الى اصدار التشريعات والقوانين الهادفة الى تصفية الوجود العربي في المدينة المقدسة. وأعربت عن قلقها من اصدار التشريعات والقوانين التي تهدف الى تصفية الوجود العربي على مراحل بحيث يتم اضعاف هذا الوجود وتحجيمه في المدينة والعمل المنظم لازالة المؤسسات العربية والدينية غير اليهودية من اسلامية ومسيحية.

وأكدت اللجان المقدسية في رسالتها ان سياسة العزل والتطويق سلاح ظالم وقاس استخدمته اسرائيل ولا تزال لتقطيع اوصال المناطق العربية بعضها عن بعض وفرض نظام منع التجول والانتقال على مناطق القطاع والضفة الغربية والقدس منبهة الى ان هذه السياسة الحقت اضراراً بالغة بالسكان وبنشاطاتهم الاقتصادية «ونالت القدس حصة كبيرة من جراء الطوق الأمني وعدم السماح لآلاف بل عشرات الآلاف من الفلسطينيين لزيارة القدس». ولفتت في هذا الصدد الى ان احكام العزل والتطويق هذه «تشتد في مناسبات يختارها العدو ليلحق ابلغ الأضرار بمصالح التجار والمقدسيين وبالمرضى القادمين للعلاج وبالمواطنين العاديين القادمين للمدينة لأسبابهم المختلفة».

وخلصت الرسالة الى التأكيد «ان الأوان لنتقدم انظمة وهيئات وأفراداً بتخصيص المال اللازم لاعمار هذه المدينة بالسكان والنشاط الاقتصادي.. وليس كثيراً ان يخصص كل قطر مبالغ معقولة لدعم صمود المدينة واهلها في وجه هذه الغزوة البربرية».

وقع اتفاقين بالرباط يتعلق أحدهما بالحد من الهجرة السرية

ديني يؤكد دعم إيطاليا للمغرب في نزاع الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء أول من أمس في القصر الملكي بالصخيرات وزير الخارجية الإيطالي لامبيرتو ديني الذي يزور المغرب بدعوة من نظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي. ووقع الوزير الايطالي امس اتفاقين مع المغرب. كما اعرب عن مساندته لموقف المغرب في نزاع الصحراء وأجرى المسؤول الإيطالي خلال اليومين الماضيين سلسلة من المباحثات مع الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي ووزير الاقتصاد والمالية فتح الله ولعلو ووزير التجارة والصناعة العلمي التازي إضافة إلى الفيلالي. وشملت المباحثات علاقات المغرب مع الاتحاد الأوروبي والأوضاع الراهنة في منطقة المغرب العربي وخاصة قضية الصحراء، كما شملت موضوع الجالية المغربية المقيمة في إيطاليا والمشاكل الناجمة عن ظاهرة الهجرة السرية والمقترحات الإيطالية لمواجهتها.

وأسفرت هذه المحادثات عن دعوة اللجنة المغربية - الإيطالية المشتركة للاجتماع قبل نهاية العام الحالي، بينما وقع امس اتفاق للحد من الهجرة السرية الى ايطاليا. واعلن ديني في مؤتمر صحافي بعد التوقيع ان الاتفاق ينص على ان تتعاون السلطات المغربية مع ايطاليا في تحديد هوية رعاياها الذين يدخلون بطريقة غير مشروعة الاراضي الايطالية على ان يتم ترحيلهم على نفقة ايطاليا. واشار الوزير الايطالي الى وجود «امل كبير» بتوقيع اتفاق مماثل مع تونس.

كما وقع ديني اتفاقا للتعاون الثقافي مع المغرب. وحول قضية الصحراء اعرب ديني عن امله في حل القضية بطريقة مرضية، معربا عن مساندته لموقف المغرب، وقال «نامل بالتوصل قريبا الى حل يحافظ على وحدة اراضي المغرب».

عمان في مواجهة مرحلة انتقالية جديدة (2-2)

الأطفال المشردون يكشفون حقيقة الاقتصاد الأردني واتجاه لتحميل صندوق النقد مسؤولية الأزمة

عمان: من امير طاهري

قبل شهرين لا غير توجه ابو محمد ليفتح دكان الحلاقة الذي يملكه في شرق عمان، ليروع بمرأى اطفال يتخذون من دكة الدكان مضجعا للنوم.

ويتذكر ابو محمد تلك التجربة قائلا: «ما ان راوني حتى هبوا وتفرقوا، لكنهم عادوا في اليوم التالي. وتحدثت اليهم. هؤلاء اولاد طردهم آباؤهم، ولا مأوى لهم. وهناك مئات منهم في عمان، بل ان اعدادهم في تزايد».

صغار متشردون في شوارع عمان؟!

يبدو السؤال غريبا حقا، فعمان ليست ريو دي جانيرو ولا مانيلا. لكن يبدو أن ظاهرة تشرد الاطفال واضحة بما فيه الكفاية لجذب انتباه السلطات. وخلال الأسبوع الماضي نوقشت المشكلة في احدى الندوات التي ترأسها احد ابناء عمومة الملك حسين. واعترفت متحدثة باسم وزارة الشؤون الاجتماعية ان المشكلة «تزداد ايلاما». وقالت ان السلطات جمعت نحو 270 ولدا متشردا وضالا من شوارع عمان وحدها منذ اغلاق المدارس.

تلك اضافة الى عشرات الصبية من باعة الصحف واللبان والسجائر وغيرها، والذين يجوبون الشوارع المركزية والرئيسية. وهذا لا يشمل الاولاد الذين يمتهنون التسول في العاصمة لمساعدة أسرهم الفقيرة.

وتقدر الهيئات الغربية الخيرية غير الحكومية العاملة في الأردن عدد الصبية المشردين في عمان وحدها بانه يناهز 3000. وهذا رقم ضئيل اذا قورن بالحال في المدن العملاقة في آسيا واميركا اللاتينية، لكنه بالنسبة الى عمان كبير بما يكفي لإثارة قلق الكثير من الاردنيين.

ويقول باحث من برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة: «من المعروف ان الأزمة الاقتصادية تضرب، اول ما تضرب، فئة الأطفال. والأردن يغرق الآن في ركود اقتصادي عميق، ولا بد ان نتوقع تزايد المتشردين الصغار».

هناك مسحة مرارة في لهجة معظم الأردنيين، رسميين ورجال اعمال، خصوصا حين ياتي الحديث عن الركود. وتنكر الجهات الرسمية، بالطبع، وجود اي ركود، بل انها شنت حملة على من يزعم انهم يزورون المعطيات الاحصائية للبرهنة على تباطؤ الاقتصاد.

وهناك قانون مقترح يخص الاعلام سيحظر جانبا كبيرا من التقارير والتعليقات الاقتصادية المتجردة، بل ان مثل هذه التغطيات سترقى اذا ما نشرت الى مصاف خيانة الأمة.

ان مرارة الكثير من الاردنيين مفهومة. فقبل عامين لا غير كان صندوق النقد والبنك الدوليان يطريان اقتصاد الأردن ايما اطراء، باعتباره افضل اقتصادات البلدان النامية نجاحا. وحصل الأردن على لقب «نمر اقتصادي» نموذجي مما تتوق اليه بلدان كثيرة، عربية وغير عربية. أما الآن فالمسؤولون في الصندوق والبنك يعترفون، وان كان ذلك في السر، أن الأردن قد يكون مصابا بعدوى المرض، المستشري بين «نمور آسيا»، والذي ادى الى الفوضى السياسية والاقتصادية الهائلة، من اليابان الى ماليزيا مرورا بكوريا الجنوبية واندونيسيا.

ورغم الانكار الرسمي، هناك اتفاق عام على أن الاقتصاد الاردني مقبل على الانكماش في العام المقبل او نحوه. وسيكون ذلك كارثة محققة في بلد يفخر بان فيه أعلى نسبة نمو سكاني في العالم.

ويقول المسؤول عن التخطيط الأسري في الأردن ان معدل نمو السكان في الأردن «اسرع مما ينبغي»، لكنه يرفض ايراد اية ارقام عن معدل النمو «الأمثل». كما ان برنامجه لا يقدم باعتباره برنامج «تخطيط اسري» بل يقدم باعتباره اداة «لتباعد مواليد الاطفال في الاسرة» و«توفير المعلومات الصحية للنساء الحوامل».

ويلتزم الكل بالحظر المفروض على مناقشة تبعات وآثار معدل النمو السكاني (4,8%) على الاقتصاد، وان هذا الحظر ليس نابعا من اعتبارات دينية، كما قد يظن المرء للوهلة الأولى. فالسبب الحقيقي يكمن في ان كل الأردنيين يرون ان عليهم ألا يخسروا «السباق السكاني» مع اسرائيل.

قبل نصف قرن، كان التوازن السكاني لصالح الأردن، اما بعد فقدان الضفة الغربية عام 1967، فان التوازن انقلب لصالح اسرائيل. لكن الأردن بدأ في اللحاق بها في اواخر الثمانينات. ثم شنت اسرائيل هجوما مضادا، بان جلبت اعدادا هائلة من يهود الاتحاد السوفياتي السابق. واليوم تتقدم اسرائيل سكانيا على الأردن. ولكن، اذا حافظ الأردن على معدلات النمو السكاني، الحالية فانه سيتجاوز اسرائيل في العقد المقبل في عدد السكان.

ويرفض الكثير من الأردنيين فكرة ان السباق السكاني «انتحاري» لاقتصاد الأردن. رغم ان الأردن يفتقر ببساطة الى الموارد اللازمة لتقديم الخدمات التعليمية او فرص العمل للسكان الذين يتزايد عددهم. كما يعاني من نقص حاد في تجهيزات المياه، نظرا لان اسرائيل تسيطر على المنابع الرئيسية لمياه الأردن الذي لا يزيد متوسط استهلاك الماء فيه عن ربع المتوسط في اسرائيل.

ويبرر بعض الأردنيين حالة الركود العميق في الاقتصاد بواقع ان الأردن واجه موجات متلاحقة من اللاجئين خلال نصف القرن الماضي. ففي اواخر الاربعينات تدفق على الأردن مئات الآلاف من الفلسطينيين المشردين من ديارهم التي تحتلها الآن اسرائيل. وما يزال العديد من اللاجئين الاصليين يعيشون في مخيمات هي نموذج من الجحيم على الأرض. أما موجة النزوح الثانية فجاءت عام 1967 بعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية والقدس الشرقية. أما آخر موجة فجاءت اثر غزو العراق للكويت عام 1990. وتقول المصادر الرسمية ان عدد هؤلاء يزيد على 350 الفا، بمن فيهم اناس لم يروا الأردن من قبل.

ان الحروب والموجات المتعاقبة من النزوح والهجرة حولت اقتصاد الاردن الى اقتصاد معتمد على المعونة.

ولا تتوفر ارقام رسمية دقيقة. لكن بعض التقديرات العلمية تفيد بان اكثر من ثلث الدخل القومي الأردني ياتي من المعونة الأجنبية ومن تحويلات العمال الأردنيين والفلسطينيين في الخارج. لكن منابع الايراد هذه اخذت تجف بالتدريج خلال السنوات الخمس الماضية، في حين ان اتباع نمط الاقتصاد الليبرالي الحر ادى الى تضخيم الآمال والتوقعات.

ويعجب الزائر لرؤية البنغلاديشي والفلبيني والباكستاني وهم يعملون طباخين وممرضين وخدما رجالا ونساء، في بيوت ابناء الطبقة الوسطى الأردنية، كما لو ان الأردن بلد ثري بالموارد والأموال وفقير في السكان على غرار دول الخليج.

ان قطاع السياحة النامي في الأردن مضطر الى استقدام حاجته من العاملين من الخارج، بما في ذلك من الولايات المتحدة وفرنسا وتايلاند، لأن معظم الأردنيين يرفض وظائف الخدمات.

وشهدت مدينة «البتراء» توترات بل تهديدا باشتباك مسلح بين شتى العشائر المتنافسة اثر محاولة فتاة من البتراء الحصول على وظيفة في قطاع السياحة هناك.

ان العديد من «مشردي الشوارع الصغار» الذين اشير اليهم في بداية التحقيق يتحدرون من أسر فقيرة تعيش في مناطق نائية. وكونهم غرباء في عمان يتيح لهم العيش البائس دون الشعور بـ«العار القبلي».

ويقول احد الصيارفة في عمان:

«ان قبولنا بخطط صندوق النقد الدولي جعلنا نركض وراء سراب. قد يبدو هذا الكلام غريبا بصدوره عن رجل مصرفي، لكننا بحاجة الى قيادة حكومية قوية في المجال الاقتصادي. ان نموذج السوق المفتوحة لن ينجح في اقتصاد بلد تقرر فيه العوامل السياسية الشروط الاساسية للاقتصاد. سيظل الأردن بحاجة الى عون خارجي لاجيال واجيال كي يستوعب الصدمة التي نزلت به، ويتطور بالتدريج باتجاه اقتصاد طبيعي».

ولعل ذلك يتضمن، حسب قول المصرفي، ضرورة ان تهاجر «اعداد كبيرة» من الأردنيين بحثا عن وظائف حقيقية. ولكن الى اين يهاجرون؟ ان ابواب معظم البلدان مغلقة بإحكام.

للملك حسين خمسة أبناء ولشقيقه محمد ولدان ولحسن ولد واحد

نظرة على تركيبة العائلة المالكة في محاولة لقراءة مستقبل الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الشغل الشاغل للاردنيين هذه الايام هو الحديث عن عاهل الاردن الملك حسين، مع اهتمام كبير وظاهر بعودته باعتباره رصيد الاردن واستقراره، رغم ما واجهه الاردنيون من مشكلات وازمات طوال مسيرة حكمه التي بدات منذ العام 1952 .

وتقول تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان انباء تجاوب جسم الملك حسين مع العلاج ضد مرض «الليمفوما» افرح الاردنيين لكن بقيت ايديهم على قلوبهم خوفا من المستقبل سواء تابع الملك حسين او كلف نائب الملك ولي العهد الامير حسن بن طلال تولي مسؤوليات الحكم لكي يرتاح من اجل ان يتعافى نهائيا.

وقالت المصادر ان الملك حسين نفسه سبق ان اشار الى ان خلافته واضحة، اضافة الى ان الامور مرهونة بأوقاتها. ورغم قول المصادر ذلك الا ان مراقبين يرون ان تعقيدات قد تطرأ خاصة ان تركيبة العائلة الهاشمية تحتاج الى دراسة ومراجعة لمعرفة كيف سيكون عليه المستقبل.

وتستعرض المصادر نفسها مسيرة الحكم التي قادها الملك حسين فتقول ان الاردن شهد استقراراً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً طوال حكمه منذ عام 1952 بالرغم من تأثر الأردن المباشر بالقضية الفلسطينية وتطوراتها منذ عام 1948، وما تسببت فيه من انعكاسات حادة ومباشرة على الاردن. وكانت الهزات التي شهدها الأردن منذ ذلك الحين تعبيراً مباشراً إما عن تطورات الصراع العربي ـ الإسرائيلي أو تشابك الأدوار والمهمات بين الفلسطينيين والأردنيين .

ولا تخفي المصادر نفسها ان غالبية النخبة الفلسطينية المتميزة في عدة مجالات اسهمت بشكل أو بآخر في نسج هذا التكوين الذي صعب فصله في أكثر من مرحلة دقيقة وحساسة، حتى عندما ذهب الفلسطينيون والأردنيون الى مدريد في عملية السلام تحت مظلة واحدة منذ البداية وشاعت تقديرات كثيرة حول التحول الذي يمكن ان تدخله عملية السلام الى البيت الأردني .

وطرحت تلك المصادر هواجس ومخاوف ومشكلات بصورة مغلقة خلال السنوات الماضية، لكنها ظهرت بصورة جلية عندما خضع الملك حسين للفحوصات الطبية في اغسطس (آب) عام 1992، فالملك حسين الذي قاد الأردن أكثر من 45 عاماً يشكل مرضه هذه المرة علامة مهمة في حجم المخاوف والقلق الذي يمكن أن يثيره غيابه، في هذه الظروف الدقيقة جداً التي تعيشها عملية السلام وتعنت حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو. فهو يعتبر صمام الأمان والأمن بالنسبة للمواطنين والبلاد.

وظهر ذلك في الاستقبال والتعاطف العفوي الذي حظي به الملك حسين عند عودته من رحلة العلاج الأولى عام 1992 عندما اكد الأردنيون انهم متفقون على ان قيادة الملك حسين هي صمام الأمان للأردن وهي التي تحافظ على التوازن السكاني والاجتماعي، اضافة الى السياسي، وهو قادر على ذلك بتلك المواقف التي يتخذها. ففي عام 1995 وضمن احتفالات الاردن بالعيد الستين لميلاد الملك حسين، حاولت أمانة عمان إقامة تمثال له في حديقة امام مبنى رئاسة الوزراء، إلا أن الملك حسين اصدر اوامره بإزالة التمثال الضخم، ويومها قالت الأوساط الأردنية ان موضوع إقامة التمثال كان على الدوام فكرة مرفوضة وانه لم يسبق ان اقيم أي نصب له او لآبائه أو أجداده، وأن الملك حسين لم يستسغ في حياته مثل هذا العمل. بالإضافة الى ما يتمتع به الملك حسين من موهبة في القيادة والحكمة في اتخاذ القرار في الوقت والمكان المناسبين. فقد ورث الكثير من الصفات عن والديه الملك طلال بن عبد الله والملكة زين الشرف وجده الملك عبد الله بن الحسين وكذلك الشريف حسين بن علي، وكانت حياته محطات مهمة وحاسمة في تاريخ الأردن والعرب.

ويعود نسب الملك حسين الى سلسلة طويلة في التاريخ واسمه طبقا لشجرة العائلة هو الحسين بن طلال بن عبد الله بن حسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن الحسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن عمرو بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أده بن الهميسع بن التبيت بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم بن ناحور بن سروج بن رعوة بن فالج بن غابر بن شالح بن ارفكشاد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشالح بن اخنوخ بن يرد بن مهلئيل بن قينان بن انوش بن شيت بن آدم.

وتربى الملك حسين منذ صغره تحت اشراف جده الملك عبد الله بن الحسين ووالده الملك طلال ووالدته الملكة زين الشرف، و بدأ حياته الدراسية في سن الخامسة عندما دخل المدرسة الأهلية للأطفال في عمان ثم تابع دراسته الابتدائية في الكلية العلمية الإسلامية وفيها رفض تمييزه عن زملائه الطلاب في اي شيء.

وتابع دراسته الثانوية في كلية فيكتوريا بالإسكندرية وانتسب بعد ذلك الى كلية هارو في بريطانيا عام 1950 م. نودي بالملك حسين للجلوس على العرش في 11 اغسطس عام 1952، وفي الوقت نفسه اتخذ مجلس الوزراء قراراً بتعيين مجلس وصاية على العرش فلم يكن الملك قد بلغ سن الرشد الدستوري فبقي في بريطانيا والتحق بكلية «ساندهيرست» العسكرية وقضى فيها قرابة عام. وفي الثاني من مايو (أيار) 1953 جلس الملك حسين على عرش المملكة الأردنية الهاشمية، بعد أن اتم سن الرشد ثمانية عشر عاماً، وشكلت اول حكومة في عهده برئاسة فوزي الملقي وضمت أحد عشر وزيراً.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1953م. افتتح للمرة الأولى الدورة العادية لمجلس النواب الأردني (البرلمان)، وتزوج الملك حسين من الأميرة دينا عام 1955، ثم من الأميرة منى عام 1961، ثم من الملكة علياء عام 1972، وبعد وفاتها تزوج الملكة نور في يونيو (حزيران) 1978 . وللملك حسين خمسة أبناء وست بنات وهم على التوالي حسب تواريخ ميلادهم:

الأميرة عالية 1956/2/12 والأمير عبد الله 1962/1/20 والأمير فيصل 1963/10/1 والأميرة زين والأميرة عائشة 1968/4/23 (توأم) والأميرة هيا 1974/5/3 والأمير علي 1975/12/2 والأمير حمزة 1980/3/29 والأمير هاشم 1981/6/10 والأميرة إيمان 1983/4/24 والأميرة راية 1986/2/9.

وللملك حسين شقيقان هما الأمير محمد والأمير حسن ولي عهده وشقيقة واحدة هي الأميرة بسمة بنت طلال وللأمير محمد ابنان وهما الأمير طلال والأمير غازي، اما الأمير حسن فمتزوج من الأميرة ثروت وهي باكستانية وكانت تدرس في جامعة اكسفورد وانجبت له ثلاث بنات وابنا هو الأمير راشد.

ومن ابرز المحطات السياسية وغيرها في حياة الملك حسين حسب تقدير المراقبين في الأردن ما يلي:

- انهى الملك حسين المعاهدة المعقودة بين الأردن وبريطانيا في 13 مارس (آذار) 1957 وهي المعاهدة التي وقعت في مارس عام 1948.
- في 14 ديسمبر (كانون الاول) 1958 عقد الأردن مع العراق اتفاقية الاتحاد العربي التي نصت على تشكيل حكومة اتحادية تتولى شؤون السياسة الخارجية والقوات المسلحة والأمور المالية، وان يكون لهذه الحكومة مجلس نواب خاص بها وان تلغى الحواجز الجمركية بين البلدين، وشكلت الحكومة الاتحادية وبدأت الخطوات الفعلية لممارسة مهامها، ولكن حدوث الانقلاب العسكري في العراق يوم 14 يوليو (تموز) 1958 أطاح هذا الاتحاد.
- في الأول من ابريل (نيسان) عام 1965 عين الملك حسين اخاه الأمير حسن ولياً للعهد.
- تسلم الملك حسين عصا المارشالية عام 1972 بمناسبة الذكرى العشرين لتسلمه سلطاته الدستورية كما تسلم علم اليوبيل الفضي في 1977/2/27 بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على جلوسه على العرش.
- وفي 14 نوفمبر عام 1985 احتفل الاردن باليوبيل الذهبي لميلاده.
- إتخذ الملك حسين في 31 يوليو 1988 قراراً بفك الإرتباط الإداري مع الضفة الغربية.
- وفي خطاب قومي شامل القاه الملك حسين في المؤتمر الوطني العام يوم 12 اكتوبر (تشرين الاول) 1991 حدد فيه الأسس التي سيشارك الأردن بناء عليها في مؤتمر السلام في مدريد.
- في 25 يوليو 1994 وقع الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل الأسبق اسحق رابين بحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون إعلان واشنطن التاريخي، وفي 26 يوليو خاطب الملك حسين العالم من على منبر الكونجرس الأميركي متحدثا عن السلام واهميته .
- في 24 سبتمبر (ايلول) 1992 خرج الأردنيون لاستقباله بعد عودته الى الأردن بعد العملية الجراحية التي اجريت له في مستشفى مايو كلينك في الولايات المتحدة الاميركية .
- في 26 اكتوبر 1994 وقع الأردن واسرائيل معاهدة السلام في وادي عربة.
- وفي 1996/10/15 قام الملك حسين بزيارة تاريخية الى فلسطين .

محللون يعتبرون تشكيل حكومة وحدة وطنية ضربا من الخيال

الصومال من دولة إلى كونفدرالية بين 3 دويلات

تحليل اخباري

نيروبي ـ اف ب: يرى المحللون السياسيون انه بعد ثماني سنوات من الحرب الاهلية والفوضى العارمة، اصبح الصومال اليوم بلدا مقسما الى «امارات» واقاليم تجعل فكرة العودة الى حكومة وطنية موحدة ضربا من الخيال. وبراي محمد شيل حسن، المعلق في صحيفة «مقديشو تايمز» فقد ينتهي الحال الى وجود دويلات، متوقعا قيام «كونفدرالية بين خمس دويلات».

وهذا الواقع ناتج عن انعدام الثقة المستمر بين الفصائل المتناحرة وعن وصول مسيرة المصالحة الوطنية الى طريق مسدود بسبب رفض زعماء الحرب القبول باي شراكة في السلطة. وقد باءت بالفشل محاولات عدة لانشاء حكومة وطنية موحدة منذ اسقاط نظام الرئيس محمد سياد بري في عام 1991. ويوم الخميس الماضي قامت فصائل الداروود باعلان منطقة «بونتلاند» في شمال شرق البلاد، واعلنت عن دستور وحكومة اقليمية للمنطقة، مشددة في الوقت نفسه على ان هذه الخطوة ليست انفصالية. وتعهد الكولونيل عبدالله يوسف احمد الذي عين «رئيسا لبونتلاند» بتأمين السلام والامن للمنطقة وبتطوير اقتصادها. واوضح الناطق باسم «حكومة بونتلاند» عوض اشرى، انه سيكون للمنطقة 69 نائبا وتسعة وزراء. لكن اللواء محمد بشير موسى، القائد المحلي لفصيل الماجرتين الاكثر انتشارا في المنطقة، رفض الاعتراف بـ«بونتلاند» مما ادى الى جو من التوتر. وعبثا حاولت ايضا فصائل الداروود انشاء منطقة «جوبالاند» ذات حكم ذاتي، ولكن دون اي نوايا انفصالية، في جنوب البلاد. فقد فشلت محاولاتها «بسبب المناوشات والجوع وانعدام اللوجستية»، كما قال محمد جما سراد، الناطق باسم حركة الصومال الوطنية برئاسة اللواء محمد سعيد حرسي الملقب بـ«مرجان» والذي يسيطر على مدينة كيسمايو الساحلية في الجنوب.

وفي الشمال الغربي للبلاد حيث حكم البريطانيون، اقدمت قبائل اسحق، بعد خمسة اشهر من اسقاط نظام سياد بري وبينما كانت البلاد تغرق في الفوضى، على اعلان «جمهورية ارض الصومال» (صومالي لاند). وتتمتع هذه «الجمهورية» اليوم بنظام مستقر وهدوء نسبي لكنها لم تنل اعتراف اي دولة خارجية.

اما العاصمة مقديشو فمقسمة بين خمسة زعماء حرب من الاتنية هاويه يتحكم كل منهم بمنطقة. وقد اتفقوا مؤخرا على توحيدها واعادة فتح المطار وازالة خطوط التماس وانشاء قوة من 6000 عنصر بتمويل ليبي. وكانت المحاولات التوحيدية فشلت في الماضي بسبب معارضة موسى سودي يالاهو، المتحكم بالمرفا لكن هذا الاخير اعلن اخيرا قبوله بالمشاريع التوحيدية للعاصمة. ورحب علي مهدي محمد، زعيم الشطر الشمالي من العاصمة، بانشاء «بونتلاند» وقال «اننا نقدر ادارتهم للمنطقة ما دامت لا تمس بوحدة البلاد ولا تقوم على حساب مناطق اخرى». لكن عيسى محمد سياد، مستشار حسين محمد عيديد المسيطر على جنوب العاصمة ابدى تحفظا حيال هذا الامر واعتبر انه «لا يمكن ابداء حكم تاريخي على خطوة اتخذت حديثا».

وفي عام 1995، قامت فصائل الدقل ـ المريفل في جنوب وسط الصومال بانشاء حكم ذاتي في بيداوة بزعامة حسن شيخ ابراهيم «حاسي» لادارة منطقتي باي وباكل. لكن سرعان ما سقط هذا النظام عندما استولى اللواء الراحل محمد فارح عيديد، والد حسين عيديد، على بيداوة في العام 1995.

لقد ولدت جمهورية الصومال في العام 1960 بعد دمج المناطق الخاضعة للحكم البريطاني والايطالي بهدف اقامة «الصومال الكبرى» اثر ضم اجزاء من اثيوبيا وكينيا وجيبوتي كلها. ودخلت الجمهورية الجديدة في حربين ضد اثيوبيا عامي 1964 و1977 حدت من طموحاتها على الارض. وتجمع بين الستة ملايين صومالي لغة واحدة ودين واحد اذ انهم جميعا من المسلمين السنة وثقافة واحدة باستثناء بضع مئات الآف من البانطو، مما يجعلهم من المجتمعات الاكثر تجانسا في افريقيا. لكنهم لم يعرفوا ابدا الوحدة بسبب تواصل الحروب بين الفصائل على مدى القرون للسيطرة على المياه والغذاء النادرين في هذا البلد شبه الصحراوي من القرن الافريقي.

لجنة برلمانية مصرية تدعو لاعتماد

الإجماع بدل الأغلبية في الجامعة العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعت لجنة في البرلمان المصري الى ضرورة الاسراع في ادخال تعديلات جديدة على ميثاق الجامعة العربية يتواكب مع طبيعة متطلبات التطورات الجديدة، ويضمن في الوقت ذاته تنشيط حركة ونشاط الجامعة العربية لتحقيق اهداف الامة العربية في المرحلة المقبلة.

وأوضح التقرير الذي اعدته لجنة الشؤون العربية بالبرلمان وقدمته الى الحكومة اهمية التحول من نظام الاجماع في التصويت على قرارات الجامعة الى قاعدة الاغلبية حتى تتوافر لدى الجامعة القدرة على الزام الدول الاعضاء بما يتخذ من قرارات وفق قاعدة الاغلبية.

وقال التقرير انه اذا لم يتيسر هذا التعديل في الميثاق فانه يمكن ان ترفق به ملاحق جديدة تفاديا لاشكالية عدم القدرة على تعديله.

وذكر التقرير انه رغم الانجازات التي حققتها الجامعة العربية والتي لا يمكن اغفالها فانها ليست كافية لتحقيق طموحات الامة العربية خاصة في ظل قيام شكل جديد للعمل العربي يتفق مع التحديات المماثلة في اتفاقات التجارة الدولية التي لا مفر من تطبيقها وتتطلب مراجعتها اكبر قدر من التنسيق بين الدول العربية.

واشارت اللجنة في تقريرها الى انه في مقدمة المشكلات التي تعترض ممارسة الجامعة العربية دورها وجود ظاهرة تغلب النزعة القطرية على الشعور القومي وغياب الارادة السياسية.

ودعا البرلمان الى ضرورة سرعة اقرار وادارة النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية على غرار محكمة العدل الدولية حتى تختص بالنظر في المنازعات القانونية وتفسير المعاهدات ونزاعات فصل الحدود وتكون ولايتها الزامية لكل اطراف النزاع العربي ـ العربي.

اخبار

سفير ألماني يربط نجاح المؤتمر الدولي بحضور أميركا

● قال بيتر دينجينز سفير المانيا في القاهرة ان نجاح المؤتمر الدولي الذي دعا اليه الرئيسان المصري حسني مبارك و الفرنسي جاك شيراك مرتبط بحضور الولايات المتحدة الاميركية. ووفقا لتصريحات اوردتها وكالة انباء الشرق الأوسط في القاهرة أكد السفير ان الغواصات التي ستبيعها بلاده لاسرائيل تقليدية وليست نووية، مشيرا الى ان ما اثير حول هذه المسألة محض اختلاق من جانب صحيفة «هارتس» الاسرائيلية، واكد ان الدستور الالماني يمنع المانيا من تصنيع معدات نووية. وكانت هذه الانباء قد ذكرت ان اسرائيل ستزود هذه الغواصات بصواريخ برؤوس نووية وذلك حتى تكون لديها قدرة على ضربة ثانية اذا تعرضت الى ضربة نووية.

اجتماع عربي لبحث نظام المحكمة الدولية

● يعقد في الامانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماع تنسيقي عربي على هامش اجتماعات مجلس الجامعة لبحث الجوانب المختلفة لنص النظام الأساسي لإنشاء المحكمة الجنائية الدولية التي وقعت على وثيقتها الختامية 160 دولة في روما قبل حوالي 10 ايام. ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة فان السفير سيد قاسم المصري المستشار السياسي قال ان اللجنة التحضيرية المنبثقة عن اجتماع روما الأخير بمشاركة مصر ستعقد اجتماعا قبل نهاية العام الحالي للاتفاق على الاركان الأساسية للجرائم التي تختص بها المحكمة.

ليبيا تنفي معلومات «الأوبزرفر» البريطانية حول محاكمة لوكربي

● نفت ليبيا امس ما نشرته صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية البريطانية من انباء تفيد انها غير مستعدة للموافقة على ان يحاكم الليبيان المشتبه فيهما في حادث لوكربي امام قضاة اسكتلنديين فقط حتى لو تمت المحاكمة في بلد آخر وهي الانباء التي نسبتها الصحيفة الى شخصية رفيعة المستوى مقربة من النظام الليبي والعقيد معمر القذافي. واستهجن مصدر مسؤول في أمانة اللجنة الشعبية العامة الليبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) لوكالة الانباء الليبية، ان «يتم الزج وعلى نحو مختلق باسم قائد الثورة فيما زعمت انه رد ليبيا على المخططات البريطانية والاميركية لمحاكمة المواطنين الليبيين المشتبه فيهما في ما يسمى قضية لوكربي».

رئيس وزراء الهند يمد جسور الحوار مع باكستان

مؤتمر «آسيان» يتفادى مناقشة السباق النووي لصالح الاقتصاد

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تفادى وزراء دول جنوب آسيا مناقشة التوترات القائمة بين الهند وباكستان خلال اجتماع وزاري اختتم اعماله امس في كولومبو في الوقت الذي بدأ فيه زعماء دولهم الوصول الى سري لانكا للاشتراك في قمة اقليمية. وتضم رابطة التعاون الاقليمي لدول جنوب آسيا كلا من بنغلاديش وبوتان والهند وجزر المالديف ونيبال وباكستان وسري لانكا.

وقال لاكشمان كديرجامار وزير خارجية سري لانكا في مؤتمر صحافي: «من غير الضروري بل من السفه التركيز على قضايا سياسية بينما تحتاج القضايا الاقتصادية والتنمية الاجتماعية في المنطقة لكثير من الجهد».

وتعقد قمة رابطة التعاون الاقليمي لدول جنوب آسيا في كولومبو اليوم وغدا. وقال وزير الخارجية السري لانكي: «اعتقد ان من الحكمة الامتناع عن الخوض في مناقشات سياسية كثيرة في المنطقة في مثل هذا التجمع لأن مناقشة بعض القضايا ذات الطبيعة السياسية قد تحدث انقسامات شديدة». وذكر ان الاجتماع الوزاري لم يتطرق الى مسألة القضية النووية في جنوب آسيا.

وابرز كديرجامار مجالات التعاون الاقتصادي التي ناقشها الاجتماع الوزاري على مدار يومين. لكن الصحافيين انهالوا عليه بالاسئلة عن رد فعل الرابطة ازاء المواجهة الجارية بين الهند وباكستان.

واجرت الهند خمسة تفجيرات نووية في منتصف مايو (ايار) ردت عليها باكستان بست تفجيرات نووية مما صعد التوتر بينهما واثار حالة من القلق في المنطقة. ومع ذلك اعرب رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي امس لدى وصوله الى كولومبو عن تفاؤله بشأن المحادثات المقرر عقدها هذا الاسبوع مع نظيره الباكستاني نواز شريف.

وقال فاجبايي لتلفزيون وكالة «رويترز» للأنباء لدى وصوله الى العاصمة السري لانكية: «انني على ثقة من ان الحوار الذي سنجريه هنا سيستمر. انني متفائل دائما ازاء المحادثات» مضيفا انه سيناقش قضايا عديدة في اجتماعه مع شريف اليوم.

وسيكون الاجتماع اول لقاء مباشر بينهما منذ ان اجرت الدولتان تجاربهما النووية. وفي وقت سابق نقلت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء عن فاجبايي قوله ان الهند «ستحاول بناء جسور مع باكستان حتى يمكن حل المشاكل القائمة بينهما سلميا وفي اطار ثنائي».

كما نقلت الوكالة عنه قوله قبل مغادرته البلاد متوجها الى كولومبو: «سنحاول ايجاد تفاهم حتى يمكن للهند وباكستان كدولتين جارتين ان تعيشا معا في اخوة بحل جميع المشكلات سلميا وفي اطار ثنائي».

وتوقف الحوار في سبتمبر (ايلول) الماضي بين الدولتين اللتين خاضتا ثلاث حروب في نحو 50 عاما، منها حربان بسبب اقليم كشمير المتنازع عليه. ونقلت الوكالة عن فاجبايي قوله: «ستستأنف المحادثات في كولومبو وستتقرر قنوات الحوار هناك».

ومنذ التجارب النووية التي اثارت انتقادات دولية وادت الى فرض عقوبات اقتصادية اميركية على الدولتين، عرض فاجبايي مرارا على اسلام اباد اجراء حوارات ثنائية للاتفاق على عدم البدء في استخدام الاسلحة النووية والتعاون الاقتصادي. لكن باكستان جددت امس دعوتها للوساطة الدولية لتخفيف التوتر النووي في جنوب آسيا قائلة ان «المحادثات المباشرة مع الهند لم تحرز نتائج تذكر خلال خمسة عقود».

* اعلنت الشرطة الهندية ان ناشطين مسلمين قتلوا امس 15 مدنيا هندوسيا في هجومين استهدفا قريتين في الجزء الهندي من كشمير. واوضح المصدر ان الضحايا قتلوا وهم نيام قبيل الفجر.

وقتل 8 اشخاص في قرية من مقاطعة دودا جنوب كشمير على بعد 200 كيلومتر من مدينة جامو. وجرح 3 آخرون بالرصاص خلال هذا الهجوم. وقتل 7 من الهندوس في هجوم على قرية تبعد 8 كيلومترات عن الموقع الذي ارتكبت فيه المجزرة الاولى. واعتبر 5 اشخاص في عداد المفقودين.

إندونيسيا تنفذ أول عملية انسحاب من تيمور الشرقية

ديلي - وكالات الأنباء: بدأت اندونيسيا اول عملية انسحاب من تيمور الشرقية امس اذ غادرها بحرا نحو 400 جندي في اطار سعي جاكارتا للتوصل الى حل لمستقبل المقاطعة المضطربة. ونقلت سفينة حربية وثلاث طائرات 398 فردا الى قواعد عسكرية اندونيسية في كاليمانتان وجاوة.

واعلن ناطق عسكري في تصريح لنحو 90 مراسلا من الصحافة الدولية قام الجيش بدعوتهم خصيصا لهذه المناسبة ان «مهمة الجنود العسكرية انتهت ولن يتم الاستبدال بهم». وقال تيري يوجا بودي، قائد الجيش للصحافيين: «هذه هي المرحلة الاولى في الانسحاب وننوي سحب نحو ألف جندي بحلول نهاية الأسبوع الحالي».

ووقف نحو 300 من سكان تيمور يرقبون في صمت المرحلة الاولى من الانسحاب حين بدأت السفينة الحربية تبحر في خليج ديلي. واعلن ضابط ان نحو 600 جندي اضافي سيغادرون تيمور الشرقية «في الأيام المقبلة».

واعلن الجيش الاندونيسي ان جميع افراد القوات الخاصة رحلوا عن تيمور الشرقية التي يقطنها 800 الف نسمة. وكانت اندونيسيا قد غزت المقاطعة في ديسمبر (كانون الاول) 1975 وضمتها بوصفها المقاطعة الاندونيسية السابعة والعشرين في يوليو (تموز) 1976 في خطوة لم تعترف بها الامم المتحدة. وطالب تقرير لوفد الاتحاد الاوروبي زار تيمور الشرقية في يونيو (حزيران) الماضي باعطاء اولوية لسحب القوات الخاصة في محاولة لبناء الثقة بين اندونيسيا ومواطني تيمور الشرقية. وتقول اندونيسيا انها تنشر نحو 5 آلاف جندي في تيمور الشرقية لكن دبلوماسيين في جاكارتا يعتقدون ان الرقم الحقيقي للقوات يصل الى ضعف الرقم المعلن.

وتتصدى القوات الاندونيسية لحملة مسلحة محدودة النطاق من جانب السكان الاصليين منذ ان غزت تيمور الشرقية عقب تخلي البرتغال عن مستعمرتها السابقة.

السؤال الكبير: من هو وزير ماليته؟

أوبوتشي بين رمال متحركة داخليا وبحر هائج خارجيا

لندن: من حسن ساتي

تحليل اخباري

يقترب رئيس الوزراء الياباني الجديد كيزو اوبوتشي (الثامن في ثماني سنوات والثالث والعشرون في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية) من انسان يمشي على رمال متحركة في الداخل، ومن آخر يبحر في محيط مضطرب في الخارج بقارب ضعيف البنية تزداد معه الحاجة الى قبطان ماهر ليصل به الى بر الأمان وفي مدى زمني يبدو ضاغطا ومحدودا.

مواصفات القبطان، على مستوى الحاجة العالمية لليابان (ثاني اكبر اقتصاد عالمي واكبر مانح للديون لدول آسيا) تتجه الى تحديد حقيبة المالية بمن سيتولى امرها في الحكومة الجديدة لمهمة القبطان الصعبة. ولمثل ذلك الرهان على وزارة المالية أسبابه، رغم ان وزير المالية القادم لا بد وان يعمل وفق وصفة دقيقة لمعالجة الركود الاقتصادي داخليا وتنشيط الاقتصاد الياباني صاحب التأثير الأكبر على دول آسيا خارجيا، رغم أن تلك الوصفة في المقابل لن تكون ناتج اختراع شخصي بقدر ما هي في حاجة لأن تكون جماعية على مستوى المشاركين في اعدادها.

عنصر الزمن الضاغط أمام اليابان يمكن استنتاجه بسهولة وقراءته مع حالة القلق الاقليمية التي تنتظر وصول القارب الياباني الى بر الأمان.

فرئيس الوزراء طار الى مانيلا للاجتماع بوزراء خارجية كوريا الجنوبية والصين والفلبين وروسيا واميركا خلال 12 ساعة قضاها في العاصمة الفلبينية حيث تجمع دول آسيان. وخص وزيرة الخارجية الأميركية - اكبر المعنيين بالازمة اليابانية الاقتصادية بـ45 دقيقة لخص لها فيها خطواته السريعة القادمة لإحداث انفراج مطلوب للخروج بالأزمة من عنق الزجاجة. (تعهداته لأولبرايت أول من امس شملت خفض الضرائب بمقدار 42 مليار دولار ورفع الانفاق بملحق موازنة مالية جديدة في حدود 70 مليار دولار). لكن تلك الخطوات، وان أرضت بعض طموحات واشنطن، فهي لم تخفف من مخاوف الدول الآسيوية في خارج اليابان القريب لسببين:

الأول، ان أوبوتشي لا يملك الى الآن الوصفة المطلوبة لحل مشكلة ديون المصارف اليابانية (اكثر من ستمائة مليار دولار). ومصدر الخوف هنا ان دولا كثيرة تستبطن سيناريو تايلاند التي اضطرت منذ انفجار الازمة في يوليو (تموز) 1997 الى تأميم اربعة بنوك واغلاق 56 مؤسسة مالية ومصرفية اخرى فيما وصلت خسائر 15 من بنوكها التجارية خلال النصف الأول من هذا العام الى 2,75 مليار دولار. (عودة هذا السيناريو للقطاع المصرفي الياباني يعني دمارا للدول الآسيوية التي تشكل المصارف اليابانية اكبر مانح مالي لها على صعيد الاستثمارات).

الثاني، أن اختيار اوبوتشي لم يغلق في الأصل ملف الأزمة السياسية على مستوى الجبهة الداخلية في اليابان. وهنا تتجسد صورته مع الرمال المتحركة. فقد اوضحت استطلاعات الأمس ان الرجل بلا شعبية فيما كان هو نفسه قد قال غداة اختياره أنه يعرف انه ليس محبوبا لدى الناخبين وانه سيسعى لسد تلك الفجوة القائمة بين شعبيته وسط نواب الحزب ومؤتمره وبين القاعدة.

هواجس الأزمة السياسية الداخلية ومثولها تتجسد هي ايضا هناك من خلال بعض حيثيات وملابسات الضربة الانتخابية التي تلقاها الحزب الديمقراطي الحر في 12 يوليو الجاري خلال انتخابات مجلس الشيوخ. وبين تلك الحيثيات عدم حصول الحزب على أي مقعد في اكبر خمس مدن يابانية. وبينها ايضا ان أي هزة تصاحب الاداء المتعلق بتجاوز حالة الركود قد تقود لانتخابات جديدة ستعمق من الأزمة في ضوء حقائق اخرى مثيرة، بينها ارتفاع نسبة البطالة لمدى لم تشهده اليابان من أربعين عاما.

في مثل هذا المناخ المضطرب لا يستقيم التقرير او الرهان على ان وزير المالية القادم، حتى لو كان في خبرة كييتشي ميازاوا رئيس الوزراء السابق، يمكن ان يحل أو يفكك كل خيوط أزمة الركود الاقتصادي خاصة وان لهذه الازمة اسبابها الداخلية التي تتداخل مع اسباب خارجية.

قارب أوبوتشي يبحر في ظروف دقيقة يتعالى فيها ضريب المعارضة في الداخل للطبول، بينما يتعالى فيها صياح دول الخارج بأن يسابق أوبوتشي بقبطانه وزير المالية القادم الزمن خوفا من الرياح القادمة.

الترويكا الأوروبية تبحث الأزمة مع ميلوشيفيتش

الثوار يشنون هجوما مضادا في كوسوفو بعد تقهقر مؤقت

عواصم - رويترز: شن الثوار الالبان في كوسوفو هجوما على قوات صربية كانت قد سيطرت من جديد على طريق سريع حيوي في الاقليم الساعي الى استقلاله من صربيا.

وكانت القوات اليوغوسلافية وقوات الامن الصربية قد وجهت ضربة لجيش تحرير كوسوفو عندما استعادت جزءا كبيرا من وسط كوسوفو على طول الطريق الرئيسي الذي يربط الشرق بالغرب بعد 4 أيام من القتال الشرس.

وذكرت وكالة «تانيوج» الصربية للانباء انه بعد وقت قصير من مرافقة قوات الامن لصحافيين على طول الطريق اول من امس لاثبات انه مفتوح، ظهر ثوار جيش تحرير كوسوفو من جديد وهاجموا وحدات صربية في قرية كيبفو.

واضافت: «هاجمت جماعات من الارهابيين الالبان مواقع الشرطة في كيبفو حوالي الساعة العاشرة والنصف مساء الليلة (قبل) الماضية مستخدمة اسلحة آلية ومدافع وقذائف مورتر. وردت قوات الشرطة على الهجوم وقالت السلطات المحلية انه لم يسقط ضحايا من قوات الشرطة او المدافعين المحليين». ولم توضح الوكالة المنتصر في القتال او اي تفاصيل اخرى. لكن الطريق اغلق ثانية صباح امس مما يشير الى ان الثوار ما زالوا في المنطقة الجبلية. وكيبفو جيب صربي يقع في منتصف الطريق السريع المؤدي من بريشتينا الى بيتش. وقد اغلقه جيش تحرير كوسوفو لمدة شهرين.

من جهة اخرى قال دبلوماسيون نمساويون امس ان وفدا من الاتحاد الاوروبي سيجتمع مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد غدا في اطار مهمة للتشجيع على التوصل الى حل سلمي للصراع في كوسوفو. وأكد النبأ دبلوماسي في السفارة النمساوية. ويأتي ذلك بعد يوم من تصريح مسؤولين بالاتحاد الاوروبي بأن ميلوشيفيتش لم يرد على طلب لمقابلته.

ووصل الوفد الاوروبي الرفيع المستوى المؤلف من ثلاثة اعضاء الى بلغراد مساء امس ويعقد اجتماعا مع وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش. وسيتوجه الوفد اليوم الى بريشتينا عاصمة كوسوفو للاجتماع مع الزعيم السياسي لالبان الاقليم ابراهيم روجوفا.

من جهتها اعربت روسيا امس عن قلقها العميق بشأن الصراع في اقليم كوسوفو ودعت لـ«ضغط متوازن على طرفي الصراع للتغلب على الازمة». وقال وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في بيان امام مؤتمر لرابطة دول جنوب شرق آسيا: «نحن قلقون بشدة ازاء التوتر في كوسوفو».

واضاف في البيان الذي صدرت له ترجمة غير رسمية اتيح للصحافيين الاطلاع عليها: «نحن نساهم بنشاط في الجهود المبذولة للتغلب على الازمة وفي الوقت نفسه نشدد على الحاجة الى ممارسة ضغط متوازن على الجانبين.

المعارضة الكمبودية تتهم حزب هون سين بالتلاعب الانتخابي

بنوم بنه - وكالات الأنباء: هددت المعارضة الكمبودية امس بمقاطعة الجمعية الوطنية الجديدة التي انتخب اعضاؤها الاحد، ما لم يجر تحقيق في ما اسمته «التزوير والمخالفات العديدة التي لطخ بها حزب الشعب الكمبودي هذه الانتخابات». ويتزعم حزب الشعب الكمبودي هون سين الذي اطاح الأمير نورودوم راناريده حينما كان يشاركه منصب رئيس الوزراء في انقلاب دموي العام الماضي.

وطالب الامير نورودوم زعيم المعارضة الكمبودية ورئيس الحزب الملكي «فونسينبك» امس بإعادة الانتخابات في عدد من المناطق التي قال انها شهدت مخالفات. واعلن ان حزبه لن يقبل نتائج الانتخابات الا اذا نفذ مطلبه. وقال للصحافيين: «لم تراع الاحكام في عدة اماكن. وما لم ينفذ مطلبنا فلن نعترف بنتائج تلك الانتخابات».

وقال المعارض سام رينسي في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمير راناريده: «لن نحضر حتى افتتاح الجمعية الوطنية ولن يتمكنوا من الاجتماع بدوننا».

وتقدم الحزبان بشكوى بعد ظهر امس الى اللجنة الانتخابية الوطنية من «التزوير والمخالفات العديدة التي لطخت فرز الاصوات وشوهت النتائج». وطالبا بوجوب اجراء انتخابات جديدة تحت اشراف مراقبين اجانب ومندوبين عن الاحزاب السياسية في الدوائر التي ارتكبت فيها المخالفات واعمال التزوير. وانضمت احزاب صغيرة الى فونسينبك والى حزب رينسي في رفضهما النتائج. الا ان من غير المرجح اعادة اجراء الانتخابات، ولو جزئيا وقد صادقت الاسرة الدولية والقسم الاكبر من المراقبين المحليين والاجانب على نتائجها. واعلنت مجموعة المراقبة الدولية المشتركة المكلفة الاشراف على سير الانتخابات التشريعية ان عمليات الاقتراع كانت «حرة ونزيهة بدرجة كافية للتعبير عن ارادة الشعب».

ودعت المجموعة كل الاحزاب لقبول نتائج الانتخابات.

ورفض براك سوكهون المتحدث باسم حزب الشعب الكمبودي تلك الاتهامات قائلا انه بعد فرز اكثر من 90 في المائة من الاصوات سيفوز حزبه بعدد يتراوح بين 65 و67 مقعدا من مجموع مقاعد الجمعية الوطنية البالغ 122 مقعدا بينما سيحصل حزب راناريده على ما يتراوح بين 42 و45 مقعدا.

وطلب من المتحدث باسم الحزب الحاكم التعقيب على اتهامات حزب راناريده فقال: «هذا سخف. المراقبون في كل مكان والمجموعة المشتركة للمراقبين الدوليين اعلنت نزاهة الانتخابات».

لكن حزب الشعب الكمبودي لن يتمكن من الحكم منفردا حتى وان تأكد فوزه. فالدستور الكمبودي ينص على وجوب فوز الحزب بأغلبية الثلثين من المقاعد النيابية، اي بـ82 مقعدا ليحق له تأليف حكومة تقتصر على أعضائه.

الصراعات المعلنة والصراعات الحقيقية في العالم

باسم الجسر

هل هناك علاقة «جدلية» بين القنبلة النووية الباكستانية، والصواريخ الايرانية والتعاون العسكري بين تركيا وايران ومعارضة الولايات المتحدة لمشروع انشاء محكمة دولية لجرائم الحرب؟ وهل لهذه الاحداث العسكرية ـ السياسية علاقة بدمج اكبر الشركات الأميركية والاوروبية في ميدان المواصلات والاتصالات وبالقروض التي يقدمها الغرب والبنك العالمي لروسيا وبالأزمة الاقتصادية والمالية التي ضربت دول جنوب شرق آسيا، واليابان في مقدمتها؟ للوهلة الأولى تبدو هذه «العناوين الكبيرة» في الصحف منفصلة في منطلقها او مؤداها، عن بعضها البعض، ولكن في محاولة بسيطة لاختراق ظواهرها تلوح خيوط أخرى من المصالح والاستراتيجيات السياسية والاقتصادية بين الدول والشركات او المؤسسات الخاصة والعامة، ولا سيما في الدول الصناعية الكبيرة، ولكن المشكلة تبدأ ـ او تتعقد ـ عندما ينتقل الجدل من صعيد المصالح المادية، المالية او الاقتصادية، الى صعيد المبادئ والشعارات «الانسانية» الكبيرة: كالحرية والديموقراطية وحقوق الانسان وحكم القانون، او السلام والأمن والتنمية في العالم، وخصوصاً عندما تصر بعض الدول الصناعية الكبيرة على ربط الاقتصاد والتنمية بهذه المبادئ والشعارات، بل يشترط ـ ولو لفظاً ـ تعاملها مع الدول التي تحتاج الى مساعدتها، تقيد هذه الدول بهذه المبادئ، والسؤال هو: الى اي درجة من الجد او الصدق علينا ان نأخذ القائلين بهذا الشرط؟ هل علينا، مثلاً ان نصدق ما تقوله واشنطن عن «تهديد الصواريخ الايرانية للسلام في منطقة الشرق الأوسط»؟ أم نصدق اللوبي الأميركي الذي يسعى لتحسين العلاقات بين طهران وواشنطن من أجل تمرير النفط الكازاخستاني عبر الأراضي الايرانية؟ ولماذا لا تهدد الصواريخ القبرصية او القنبلة النووية الاسرائيلية السلام في المنطقة، بينما لا يهدد الاستقرار والانماء في الشرق الأوسط، سقوط سعر النفط والحصار الاقتصادي على بعض دوله؟

غني عن القول ان العصر الجديد الذي دخله العالم، ولم يبق بمقدور أحد البقاء خارجه او السير في اتجاه معاكس له، هو الذي تشد اليه كل هذه المعطيات او الاتجاهات او المقاييس الجديدة والمتناقضة في الظاهر. انه عصر التعايش مع التناقضات، داخل كل دولة او وطن، وبين الدول، فكما انه من الخطأ اصدار حكم نهائي او قطعي على سياسة هذه الدولة او تلك انطلاقاً من موقف سياسي او اقتصادي معين، كذلك من الخطأ اعتبار هذا الشعب او ذاك «كتلة بشرية» واحدة، او ادانة الكل باخطاء او جرائم فئة قليلة العدد من المتطرفين فيه. واذا قيل في الماضي «انه ليس لدولة ما سياسة دائمة بل مصالح دائمة» فان هذا القول بات، اليوم، غير صحيح تماماً، إذ ان عبارة «مصالح دائمة» سقطت من قاموس السياسة، لتحل محلها مجموعة من المصالح الآنية او المؤقتة او المتحركة، بل المزدوجة مع مصالح دولة او دول اخرى، ولسنا بحاجة الى تقديم امثلة على هذا.

إلا انه، رغم هذا التشابك او الترابط بين ما هو عقائدي او مبدئي، وما هو سياسي، وما هو اقتصادي او مالي او تكنولوجي، لا يلغي ارتسام معالم النزاعات الحقيقية في عالم اليوم. نقول: الحقيقة، لأن كثيراً من النزاعات العنيفة، ذات العناوين السياسية، من دولية وداخلية، او اقليمية، ليست سوى مظاهر او تجليات او وجوه من الصراعات الحقيقية الأعمق جذوراً والأبعد مدى. هناك نزاع أكيد في العالم وعلى صعيد كل الدول، بين العقائديين والواقعيين، وأياً كانت التسمية التي يطلقونها على انفسهم. والعقائديون انواع، كذلك الواقعيون، ولذلك لا يرتدي الصراع بينهم الأشكال والعناوين ذاتها. العقائديون اراديون يسعون، بالكلمة وبالفعل السياسي او العنف والقوة، الى فرض نظرتهم الى الأمور والمصير على المجتمع والعالم، اذا امكن، اما الواقعيون فهم الذين يلائمون مصالحهم مع المعطيات الراهنة في مجتمعهم او العالم من حولهم. ولكنه من الخطأ وضع كل العقائديين في «سلة واحدة» ولا كل الواقعيين. وقد يكون العقائدي المؤمن المتسامح العقلاني الانساني اقرب الى الواقعي الديموقراطي الانساني المسالم، منه الى متطرف متعصب حقود او جاهل ينتسب الى فريقه العقائدي. وقد يكون هذا الأخير اقرب الى الواقعي الوصولي الانتهازي الكافر بالقيم الانسانية العليا، في نهاية الأمر. اما النزاع الثاني فهو بين الانسان والأنظمة الحاكمة له، بصرف النظر عن مرتكزاتها او اهدافها المعلنة، فسواء في الولايات المتحدة او روسيا او ايران او السودان او البرازيل، تجد الأنظمة الحاكمة نفسها «محشورة» اكثر فأكثر، بين خيارين: مصلحة الدولة والاقتصاد العام، ومصلحة الانسان ـ المواطن في الاستمتاع باكبر قسط من الحرية وحق تقرير المصير والكفاية او الحماية الاجتماعية. لقد توهمت الأنظمة الشيوعية، يوماً، انها بتأمين العمل والتعليم والتطبيب لكل مواطن، تحل كل مشاكل المجتمع، وكانت النتيجة، بعد عشرات السنين من التجربة، ما شاهده العالم من انهيار لكل الأنظمة الشيوعية والاشتراكية ـ الماركسية، وحاولت الدول الرأسمالية الغربية التي قاومت الشيوعية تطبيق نظام اشتراكي ـ ليبرالي، ولكنها ما لبثت، ابتداء من السبعينات، ان نقضته (الثاتشرية والريغانية وغيرهما)، وان تعود الى نظام السوق الحر، وجاءت العولمة لتزيد من اطلاقيته وتطبيقه على مستوى عالمي، وشعر كل انسان في العالم بأن لا الدولة ولا اي نظام عالمي بات يحميه او يضمنه في عمله وصحته، وشعرت الدول الصغيرة بأن مصيرها الاقتصادي وأوضاعها المالية خرجت من بين أيدي حكوماتها وانتقلت الى ايدي البورصات العالمية والشركات الكبرى والبنك العالمي وصندوق النقد، وعلى الأصح، الى أيدي الكونغرس الأميركي، الذي يؤثر على البنك والصندوق، ويعرف الجميع من يؤثر عليه. ولكن الأمر لا يتوقف، في هذا الصراع الاقتصادي ـ المالي ـ الاجتماعي الجديد على المال والنقد والتجارة والتكنولوجيا، بل هو أخذ بالارتباط بصراع مبدئي ـ سياسي، بين عدة مفاهيم للحرية وللديموقراطية وللعدالة وللقانون ولكرامة الانسان وحقوقه.

وهنا تختلط الأوراق بشكل تضيع فيه معالم النزاع والصور والوجوه والأسماء. فالرئيس الايراني خاتمي، رغم انتمائه الى الحوزات الدينية التي تحكم ايران منذ الثورة الاسلامية الخمينية، وترؤسه قانونياً او دولياً لنظامها الحاكم، يخوض معركة الحريات العامة والخاصة، ضد شركائه في الحكم، وربما في جانب واحد مع مناضلين آخرين في العالم، بل في دول تعتبر، رسمياً، خصماً او عدواً لايران ونظامها. كما ان وبعض العسكريين وبعض الأصوليين اللامتسامحين او اليمينيين الشوفينيين في العالمين العربي والاسلامي وفي الولايات المتحدة والغرب، رغم اعلان الحرب الكلامية بين بعضهم البعض، من وراء شعارات تاريخية او عقائدية او قومية ظاهرية، يجدون انفسهم، او يضعهم العالم، في «خانة» او فريق واحد مشترك، يغذي البعض فيه البعض الآخر، اكثر مما يحاربه.

سمها حرب القيم في العالم بين القيم الروحية والقيم المادية، بين نظرتين الى الانسان ومصيره، بين طريقتين في الحياة والعيش، ما هم انما المهم هو هذا الصراع الممتد من اصغر المجتمعات في اصغر قرية، الى العالم بأسره، عبر وسائل الاعلام والاستعلام والاتصالات المفتوحة والسريعة، إذ لم يبق بامكان أي رب عائلة او حكومة، منع أحد من الاتصال باحد، ومنع الانسان من الاطلاع على كل ما يجري في العالم، وبالتالي التحكم في عقليته او ذوقه او تربيته، الا اذا تفوق على غيره من مصادر المعلومات والاتصالات، فنا وخبرة وانتاجاً.

هل يعني ذلك ان الدول آخذة في فقدان سيادتها واستقلالها؟ او ان الحكومات آخذة في فقدان قدرتها على التخطيط لمستقبلها او تطبيق المبادئ التي انبثقت عنها؟ او ان العالم متجه نحو نوع من التوحد، من فوق، بواسطة المنظمات والمؤسسات الدولية التي باتت تفرض سياساتها العالمية على كل الحكومات، «ومن تحت»، بواسطة شبكة المصالح التجارية والمالية المتشابكة، وشبكة الاتصالات والمعلومات التي تربط كل منزل في العالم بشبكة الانترنت اللامحدودة الأعماق والأبعاد؟

ربما، ولكن قبل ان تتوضح وتتجلى معالم وشروط الصراعات الكبرى الحقيقية في عالم اليوم، سوف «يتسلى» العالم طويلاً، بالنزاعات السياسية والاقتصادية والمبدئية المطروحة، اليوم، وتضيع على بعض الدول والشعوب ـ ومنها شعوبنا العربية والاسلامية ـ فرص تاريخية، وثروات، وطاقات كثيرة، لا لأننا على غير حق في ما نطالب به او ندعيه، بل لأن الفردية والعصبية وغيرهما من العلل الفردية او المجتمعية التي أجاد ابن خلدون في وصفها، ما زالت، لسوء الحظ، حية وفاعلة في نفوس اكثرية ابناء الضاد من العرب وغير ابناء الضاد، ايضاً، وربما يضاف سبب آخر وهو وقوع الدول الغربية، الى حد بعيد، تحت نوع من «غسل الدماغ» الفكري والاعلامي اليهودي ـ الاسرائيلي، الذي يقف عقبة في وجه حوار غربي ـ غربي او اسلامي ـ عربي، ايجابي وبناء.

الغرب مطالب بموقف إيجابي تجاه انتخابات كمبوديا

توني كيفن *

قمت قبل عدة اسابيع بزيارة الى واشنطن محاولا اقناع الحكومة الاميركية والكونجرس على وجه الخصوص بتغيير موقف الولايات المتحدة تجاه حكومة كمبوديا الحالية مع تقديم الدعم المادي والمعنوي اللازم للانتخابات العامة المقرر اجراؤها يوم 26 يوليو (تموز) الحالي. ولعل الانتخابات المذكورة تعد من اهم الاحداث في تاريخ هذه الدولة التي ظلت تعاني من ازمات مستمرة وتطورات وأحداث تركت آثارها السلبية على استقرار البلاد.

وفي واشنطن بدا الكثيرون مصممين على اتخاذ موقف رافض لحكومة هون سين دون اعتبار للحقائق المهمة المرتبطة بهذا الموقف. فالخاسر الاول هو الشعب الكمبودي، اذ ان الغالبية العظمى تريد المشاركة في الانتخابات التي تديرها الحكومة لأول مرة منذ حقبة الستينات. يضاف الى ذلك ان ما يزيد على نسبة 90 في المائة من السكان هناك سجلوا رسميا للادلاء باصواتهم.

لا شك ان الاصرار على رفض شرعية هذه الانتخابات ورفض نتائجها سيكون خطأ آخر يضاف الى اخطاء السياسة الاميركية، على مدى ثلاثة عقود في الموقف من التطورات في كمبوديا. فالولايات المتحدة لم تساعد بالقدر المطلوب منذ احداث التوتر السياسي التي ادت الى اندلاع اعمال العنف في يوليو الماضي، اذ قطعت جزءا كبيرا من المعونات المهمة التي كان من الممكن ان تساعد اللجنة الوطنية للانتخابات في تنفيذ مهامها بصورة افضل وأكثر فعالية. ولعل الحرب الاهلية المصغرة، وليس الانقلاب، خلال يوليو الماضي كان نتيجة حتمية لتدهور العلاقة بين هون سين والامير راناريد والوصول الى طريق مسدود بشان حكم البلاد على اساس الشراكة. كما ان حكومتهما المشتركة تحولت الى فصيلين مسلحين على حافة الحرب بنهاية عام 1996.

عقب النصر العسكري الحاسم وهزيمة القوات الملكية حول بنوم بن في يوليو 1997، كانت هناك فرصة لتحقيق قدر من التوازن السياسي في كمبوديا في اطار دستور تعددي تضعه السلطة الانتقالية التابعة لمنظمة الامم المتحدة في كمبوديا اذا سمح لها العالم الخارجي بذلك، غير ان القوالب القديمة عادت مجددا لتحكم سياسة الغرب وفهمه للامور.

اتجه الغرب نحو دعم راناريد المهزوم وصوره كمناضل في الوقت الذي عمل فيه على عزل هون سين واصفا اياه بالديكتاتور الستاليني الذي يحاول اعادة الشيوعية الى كمبوديا، غير ان فترة الاشهر العشرة الاخيرة اثبتت خطأ هذه التقديرات. لا شك ان العديد من عمليات الاغتيال السياسي حدثت عقب احداث يوليو الماضي، الا ان تلك الفترة شهدت حربا اهلية سرية بين قوات الخمير الحمر والقوات الملكية للسيطرة على بعض الاراضي والحصول على اعتراف دولي.

ليس هناك خلاف على حقيقة ان هون سين يتبع اساليب شرسة ومشددة سعيا للوصول والبقاء في السلطة، الا انه تجاوب في الكثير من النواحي مع مطالب الدول المانحة الخاصة بسن قوانين للانتخابات واقامة مؤسسات لها وتحسين الترتيبات ذات الصلة باحصاء اصوات الناخبين.

كما ان هون سين تقدم بالتماس شخصي للملك سيهانوك للعفو عن الامير راناريد سعيا الى اعادته للساحة السياسية رغم انه يعتبر خصما رئيسيا له. الى جانب ذلك اقسم هون سين على التنحي في حال هزيمته ولكن الاحتمال الغالب هو دخوله في ائتلاف حاكم مع الطرف الآخر. تعهد هون سين كذلك باجراء التحقيقات اللازمة في حوادث القتل التي وقعت خلال اعمال العنف السابقة. كما ان هناك عدة دلائل ومؤشرات على التزام خيار التعددية داخل حزب الشعب الكمبودي الذي يتزعمه هون سين.

ليس من الضروري بالطبع ان يعطي الغرب هون سين الموافقة المطلقة على فعل ما يريده، ولكن من خلال الدبلوماسية والمعونات ينبغي ان تمارس الضغوط من اجل صيانة حقوق الانسان واقامة صحافة حرة وتاسيس برلمان حقيقي واقامة كل المؤسسات الاخرى اللازمة لترقية ودعم التعددية والمجتمع المدني. ينبغي بالضرورة ان يحدث ذلك على اساس احترام قوانين ودستور كمبوديا والقبول بشرعية حكومتها. ولعل اقامة حكومة ائتلافية بمشاركة فاعلة من حزب الشعب الكمبودي يمكن ان توفر للكمبوديين افضل فرص الاستقرار السياسي وتحسين نظام الحكم ومواصلة النمو الاقتصادي.

ويبقى القول ان اتخاذ موقف رافض تجاه حكومة هون سين وعزلها لا يعدو ان يكون سياسة عمياء وانكفائية، فقد حان الوقت لانتهاج الولايات المتحدة رؤية اكثر اتساعا ووضوحا تجاه دولة درجنا على معاقبتها كثيرا.

* سفير استراليا لدى كمبوديا 1994 ـ 1997
بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ، خاص بـ«الشرق الأوسط».

Letters To The Editor — الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.:(44)171-8312316 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حرب الجنوب استنزفت مداخيل السودان

● من أبو بكر يوسف إبراهيم ـ الرياض:

قرأت بكثير من التعمق المقال الذي جاء في الصفحة العاشرة من جريدتنا الغراء «الشرق الأوسط» العدد 7174 بتاريخ 98/7/20 بعنوان «الشارع السوداني... ومسرح الخشبات الثلاث» بقلم عبد الباسط شاطرابي والذي حقيقة اقرأ له لأول مرة وارجو ان يرى تعقيبي على مقاله النور.

الكاتب يتحدث عن اجتماعات اثيوبيا وكينيا وابوجا الاولى وابوجا الثانية وحول البحث عن حل سلمي سياسي لمشكلة السودان، وسرده للاحداث هو سرد محدد بفترة الانقاذ ومحاولاتها ايا كانت جادة او غير جادة ـ فهذا متروك لفطنة القارئ، ولكن الجدير بالاهتمام والتعقيب هو الآتي:

كاتب المقال يتحدث عن مفاجأة كلينتون بفرض حصار اقتصادي على السودان ونسي الكاتب استثناء الصمغ العربي من ذلك وهذا الاستثناء ليس مصدر فخر لي كسوداني ولا تاكيدا لقوة في مثل قوة اميركا ولكنها لغة المصالح.

وان كان الدكتور غازي صلاح الدين قد صرح ايضا بأن السودان سيتعامل بالمثل مع اميركا فلربما هذا التصريح او تطبيق التصريح لا يؤثر على اميركا وربما يكون السودان هو الذي يعاني، ولكن هذا لا يمنع من ان يكون المبدأ نفسه قد فتح الباب لآخرين ليحذوا حذو السودان يؤهلهم لتكوين تكتل يرى في المبادلات التجارية مع غير الدول المهيمنة والمستكبرة الجدوى والنفع، وربما ينمي من اقتصادات دول يحاول الغرب ايضا الاجهاز على اقتصاداتها كماليزيا وباكستان واندونيسيا التي توفر كل ما تتطلبه عجلة اقتصادات هذه الدول المحاصرة. وتقوي اقتصادات دول اخرى كتونس ومصر الجارتين لعودة دول محاصرة اخرى.

تراجيديا المعاناة الداخلية هي من توابع الزلزال كما يقولون، فالحرب المفروضة التي يستعر اوارها في الجنوب تستنزف جل مداخيل البلاد وهذه الحرب اول ملوكها الآن جون قرنق، فالكاتب يتحدث عن تقليص عدد وجبات الانسان السوداني وتدني مكوناتها ولكنه لم يتنكر ان قادة التمرد رفضوا حتى الهدنة لايصال الغذاء لمواطنيهم الذين ماتوا نساء واطفالا وشيوخا من الجوع والمرض، وحتى نتحاشى تقليص الوجبات وموت الناس كان لا بد من تغليب المصلحة الوطنية وعدم الارتهان لأجندة اجنبية، وانا لا احمل اي انتماء حزبي لا للجبهة ولا لأحزاب الطائفية ولكني مجرد سوداني يهمني السودان اولا واخيرا مثل جميع ابناء السودان الذين لم يتلوثوا بأدران الطائفية والعلمانية وليت شهوة الحكم المبالغ فيها حتى الادمان يتخلى عنها حكام الأمس، وتابعوهم الآن من معارضيهم بالأمس والذين تجمعوا في تجمع متباين الاتجاهات يتباكون على الديمقراطية المهدرة! فكم باسمك ترتكب الفظائع ايتها الديمقراطية! وكم من دماء لأبناء السودان اهدرت من اجل مصالح حزبية واجندة اجنبية سواء في الشمال او الجنوب؟ والضحايا من المعوقين والمشوهين والأرامل واليتامى لن يغفروا هذه الجرائم ابدا!

لأي معارضة وطنية الحق في ان تمارس نشاطها ويكتسب مشروعيته من وجودها في الداخل اما لجوؤها لأي طرف ثالث فهذا يعني افلاسها في دعم مواطنيها لها، وفي لجوئها للخارج رهن لارادتها خاصة ان كانت لهذه الدول خلافات مع النظام الحاكم ايا كان، وبالتالي تبرز هنا سياسة المحاور ذات الاتجاهات المختلفة والاهداف المشبوهة التي توجه ضد النظام المختلفة معه، اي ان تطوير هذه المعارضة لتاخذ طابع اقليمي وبعد هذا الطابع يسهل التدويل فمن محور الاغاثة الى محور الحوار الى محور التدويل في ظل نظام عالمي جديد ـ كما يسمى ـ لا يعكس الا شكل الاحادية التي تتحكم في العالم الآن وفق مزاجها واهوائها! وان كان البكاء على اقلية مسيحية كما يدعون في جنوب السودان، فبماذا نسمي الـ16% من القبارصة اليونانيين الذين يتحكمون في 84% من الأتراك المسلمين ومعظم اراضي الجزيرة لدى القبارصة اليونانيين، بماذا نسمي هذا؟!

ما نخلص اليه ان حركة التمرد والتجمع المعارض اتفقا على الآتي:

أ) الاتفاق على فصل الجنوب تحت مظلة نظام كونفدرالي... فما قول الكاتب في هذا؟

ب) اتفق كل الفرقاء على ان جون قرنق حينما كان يحاربهم لم يكن يحارب (في عهود ما يسمى بالديمقراطية الحزبية) من اجل جنوب السودان فقط بل من اجل السودان كله لذا سميت الحركة بحركة وجيش تحرير السودان منذ عهودهم. فما هي اذن الارضية المشتركة لهذا التجمع الغريب؟! نريد ان نسمع الاجابة من الكاتب!

ج) ان عهود ديمقراطية الطائفية لم تكن ديمقراطية كما يدعي، لذا فان جون قرنق يطالب بديمقراطية غير تلك التي كانت في عهودهم متوفرة ـ كما يدعون ـ وكان هو يحاربها وقتئذ او يطالب بنوع من الديمقراطية لانه لا يعترف بتلك التي كانت موجودة!

د) ان جون قرنق هو المتحدث باسم شعب السودان باكمله وليس فقط الدينكا وانما ايضا لشلك والنوير والباريا والزاندي الى آخر القبائل التي تقطن جنوب الوطن والتي لا رابط بينها الا الارض اما اللغة فهي اللغة العربية، فعدم الانصهار في بوتقة يولد عوامل مشتركة ما هي الا قنبلة موقوتة حتى وان انفصل الجنوب حيث يقود هذا الى حرب طاحنة بين القبائل الا اذا تدخلت قوى دولية لفرض حكم قبيلة على بقية القبائل قسرا والحالة هذه تعني ببساطة شمولية ودكتاتورية قبلية. وهذا ضد أبسط مبادئ الديمقراطية التي يتحدث عنها هؤلاء وكذا الغرب. وما حدث في رواندا وبوروندي خير دليل واثبات لما نقول ونتوقع.

حديث كاتب المقال عن الرعاية الصحية حديث يشوبه كثير من عدم الدقة فان كان تقرير وزارة الصحة الذي اعتمد عليه الكاتب صحيحا فهذا يعني ان ميزانية وزارة الصحة حوالي 27 مليون دولار على زعم ان دولارا واحدا نصيب كل مواطن في الرعاية الصحية، ولنتفق على ان هذا الرقم صحيح، حتى نصل لاجابة عن سؤال ملح: هل هناك صناعات دوائية ومستحضرات طبية في السودان؟ وكيفية مساهمة هذه الصناعات في تقليص فاتورة الخدمات الصحية؟ هذه الخدمات الطبية تكفلها الدولة دائما لغير القادرين من المواطنين وهناك من المقتدرين وحتى للوجاهة الاجتماعية يفضلون العلاج والخدمات الطبية الخاصة مما يخفف كثيرا من عبء هذه الفاتورة، وهل يمرض السبعة وعشرون مليون مواطن كلهم مرة واحدة، ممن نصيب الفرد فيهم دولار واحد، ام ان الاحتمال هو ان نسبة ضئيلة تنتفع بهذه الميزانية من مجمل الشعب مما يرفع نصيب المواطن المريض من اجمالي المعتمد؟ لا ندعي بان هذه الخدمة بالذات تشهد تقدما ملحوظا ولكن رغم الظروف الاقتصادية التي فرضتها الحرب وكذا الحصار فقد تعلم هذا الشعب الاعتماد على النفس. ويمكننا القول انها من اكبر حسنات الحصار الجائر، فما تم انجازه من المشاريع تم برغم الحصار والمعاناة وعدم ركون الشعب الى الاتكالية على بعض الرخاء الذي كانت توفره القروض على حساب الأجيال القادمة وتثقل كاهله بالديون التي تراكمت خلال حقب الحكومات السابقة وخدمتها ظلت تثقل كاهل المواطن حتى اليوم لأن جزءا من عائداته يذهب لخدمة هذه الديون التي ورثتها الحكومة الحالية من حكومات سابقة مما جعل كل مواطن مدين بمبلغ 692,630 دولارا. هل يدلنا الكاتب على من تسبب في كل هذا؟ وهل يعلم الآن بوضوح لماذا على الخدمات الصحية ان تتدهور ويكون نصيب المواطن دولار واحد وهو مدين للآخرين بمبلغ 692,630 دولارا؟

يجب ان نغلب مصلحة الوطن على شهوة الحكم التي اورثتنا الكوارث حتى اصبح كل السودانيين يؤثرون الصمت لأن الحديث في السياسة اصبح ممجوجا اما الذين آثروا الوصاية من المعارضين فهؤلاء هم الذين شجعوا على خلق وضع شاذ جعل كل السودانيين زعماء سياسيين حتى اتى اليوم الذي لم يبق فيه شعب يحكم فاختلط الحابل بالنابل ولم نعد نعرف من الزعيم السياسي ومن هو المواطن العادي. والأدهى والأمر ان الجميع وقتئذ كان يهمل الانتاج ويتحدث كسياسي محترف... عفوا ايها الاخوة ان لنا ان نجلس لكلمة سواء تقينا وتقي الاجيال القادمة ويلات الحروب فقد عفا الزمن على ما نتعامل به من اساليب لا تبني وطنا ولا تشبع جائعا ولا تروي ظامئا ولا تعالج مريضا.

● ● ●

مخالفات للدستور الوليد

● من محمد الحسن محمد عثمان ـ الولايات المتحدة الاميركية:

نقلت لنا «الشرق الأوسط» الخطاب الذي القاه الفريق عمر البشير في ذكرى انقلاب يونيو (حزيران) وقد دعا فيه المعارضة الخارجية للعودة للسودان. ولكن الاحظ ان الدعوة قد صيغت في شكل اساءات واتهامات للمعارضة فهو يصفها بانها مشعلة الفتن والاحتراب. وكنت اعتقد ان حكومة السودان لو كانت جادة في الدعوة لصاغتها بصورة افضل لكي تعبر فعلا عن صدق الداعي وايمانه بالمصالحة الوطنية لان من توجه له الاساءة ويطلب منه الحضور لن يستجيب... ولم تنقض ثلاثة ايام على هذه الدعوة المغلفة بالاساءة الا واعلن الفريق البشير في خطاب بمناسبة التفجيرات الاخيرة في الخرطوم بانه لا مكان للمعارضة الخارجية في السودان. وهذه تعد المخالفة الاولى للدستور الوليد. فالدستور يقول ان السودان وطن لجميع السودانيين! والمخالفة الثانية هي هذه الاعتقالات التي طالت مجموعة من السياسيين المعارضين بلا اتهام واضح بل ان منهم من لا يعرف مكان اعتقاله مثل الامير عبد الله عبد الرحمن نقد الله. ومن الواضح ان الدستور السوداني الجديد هو حبر على ورق وقد سقط في اول امتحان، وان الحكومة السودانية غير جادة في دعوتها للمصالحة وانما تعمل لكسب الوقت.

اقتراحات من أجل المواطن الفلسطيني

د. سلمان محمد الحربي
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

أود أن اسجل اعجابي وشكري وتقديري للجريدة الغراء على اهتمامها المستمر والبناء بشؤون المواطن العربي بشكل عام على امتداد الوطن العربي لتصل للعالم لجمع وخاصة هموم وقضايا الشعب المأساة «الشعب الفلسطيني» فاسمحوا لي أن اقدم ردا بسيطا على مقال السيد «عاهد عكيلة» لماذا «نعم» للجميع و«لا» للفلسطينيين بتاريخ 98/7/21.

أولا ما قرأته وفهمته من الأخ حامد كان صحيحا وليس خطأ مطبعيا ولا ادري ان كنت تدري أم لا بأن الأخوة الفلسطينيين والذين منحتهم الحكومة المصرية وثائق سفر كتب عليها وثيقة سفر للاجئين الفلسطينيين والتي تعني «انهم ليس لهم وطن ولا حكومة» غير مسموح لهم الدخول حتى لو كان لديه شقة في مصر او متزوج من مصرية. وتخيل ان جميع الدول العربية لا ترحب بهم حتى لو مرورا دون فيزا وهي صعبة المنال اما اذا اضطر الفلسطيني ان يمر لفلسطين عبر مصر فانه يؤخذ من المطار بحافلات خاصة (رائعة) مباشرة دون تأخير الى الحدود ولا يسمح له بالسير على أرض مصر الا على ارض المطار. اما الاسباب فمن المؤكد بانها ليست اقتصادية لانه لو كان كذلك لسمحوا للشباب من (16 ـ 45 سنة) بالتسوق في مصر وخاصة بمهرجان التسوق وهم ذوو القدرة الشرائية. ولا لانهم قادمون من دول عربية اخرى افضل صحيا من الحال في مصر. ولا اعتقد بانه امنيا لانه حتى الآن لم اسمع بحياتي ان فلسطينيا حكم عليه في مصر تحديدا بتهمة امنية أو قام بعملية عسكرية، ولكني اعتقد ان الاسباب سرية لدى الحكومة المصرية ولا ادري لماذا السلطة الفلسطينية عاتبة على الحكومة اللبنانية لهذه الاسباب او ما شابهها ولا تعتب على الحكومة المصرية، ولم نسمع ان اي مسؤول فلسطيني بحث اوضاع او معاملة الفلسطينيين في مصر فلذلك لدي اقتراح لتخفيف الاعباء عن الحكومة المصرية فانني اقترح على جميع الأخوة الفلسطينيين بان يتركوا مصر وشانها فلديها ما لديها من المشاكل ويكفينا انها تساعدهم في المفاوضات غير المجدية مع اليهود فهي لديها برامج خاصة بتنشيط السياحة والاقتصاد المتراجع وكذلك مكافحة الارهاب وقطعان المخابرات والمفسدين الصهاينة وكذلك مكافحة المخدرات المنتشرة وايقاف الغش التجاري في شركات توظيف الأموال والإسمنت والحديد المغشوش والفراخ واللحم المنتهي صلاحيته فلذلك اقترح على الاخوة الفلسطينيين حملة الجوازات والجنسيات المختلفة بالبحث عن مكان اخر لاستثماراتهم وسياحتهم غير مصر التي لا ترغب بهم كما تعلن ذلك الحكومة المصرية بطريقة غير مباشرة علما بان الأردن وكذلك سورية ترحب بالفلسطينيين حملة الوثائق السورية فقط وكذلك لبنان.

اما السعودية والامارات فهما تعاملانهم معاملة متميزة فلا تفرقان بين اي من الشعب الفلسطيني بغض النظر عن جواز سفره او وثيقته. فلذلك اتمنى على جميع الحكومات العربية باعادة النظر بهذه المعاملة المجحفة بحقهم وكذلك على سلطتهم الفلسطينية بحث مثل هذه الأمور على أعلى المستويات حيث انه حقا يستحق البحث كذلك وسائل الاتصال الهاتفي والبريدي المقطوعة بين اهاليهم وذويهم في الداخل ولا ندري ما معنى وما الفائدة في قطع هذه الاتصالات من اتجاه واحد حيث بامكان اي شخص من اي مكان في فلسطين بالاتصال مباشرة في اي دولة عربية يشاء وفي اي وقت يشاء دون قيد او شرط والعكس غير صحيح «البتة».

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G - aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف دبي: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052857 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 890090 ـ 890092 ـ فاكس: 800888
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537187 / 5517182 فاكس: 5537103
مراسلون: فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «...» ـ نيويورك «...» ـ ليكو.

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14690 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 ـ باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552391 ـ واشنطن ت: 202/6387183

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36210126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطاالله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وطالي دبيان - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

سيادات ثمينة.. وحقوق رخيصة

النشاط الدبلوماسي مستمر على خط اقليم كوسوفو، ولكن لنا كل العذر اذا غفلنا عن هذه الحقيقة المشجعة. فغبار القمع الصربي لأبناء كوسوفو بقوة الحديد والنار يغطي تماماً كل ملامح حسن النية عند المجتمع الدولي، بما فيها الثمار المرجوة للوساطات الدبلوماسية.

حسب التوقعات سيلتقي وفد من «الاتحاد الاوروبي» غداً الخميس بالرئيس اليوغوسلافي (الصربي) سلوبودان ميلوشيفيتش ببلغراد في اطار مهمة «التشجيع على التوصل الى حل سلمي» للنزاع الكوسوفي. وجاء هذا التوقع بعد يوم واحد من اعتراف مصادر رسمية في «الاتحاد الاوروبي» بأن ميلوشيفيتش لم يرد على طلب المقابلة!

ما يجب قوله في هذا الوارد ان للمجتمع الدولي صبراً جميلاً يحسد عليه فعلاً رغم السوابق الفظيعة مع سلوبودان ميلوشيفيتش، الوجه الاكثر حنكة، وبالتالي قبولاً، لجلاوزة البوسنة والهرسك وقاتلي اطفالها وشيوخها ونسائها. كذلك لا بد من ابداء بعض الاستغراب لتأخر «الاتحاد الاوروبي» ومن خلفه المجتمع الدولي ككل في استنتاج ما يمكن لطفل غر استنتاجه إزاء نيات ميلوشيفيتش والقوميين الصرب في يوغوسلافيا وكل انحاء البلقان.

فكما ظهر للعالم كله، منذ معارك كراينا وسلافونيا الشرقية في كرواتيا، ثم مجازر البوسنة والهرسك وتهجير اهلها، والآن قمع كوسوفو، هناك ازمة مركزية تحتاج الى علاج جذري لا بالتخدير فقط.

هذه الازمة المركزية هي باختصار «عقدة التفوق» المشوبة الآن بـ«عقدة اضطهاد» عند الصرب. فالصرب يشعرون منذ زمن غير قصير انهم انقى شعوب البلقان وأشجعها وأعظمها وأعزها، وبالتالي فهم مؤتمنون اولاً على الحفاظ على «سلافية» البلقان، وثانياً على «مسيحيته» ولو جرت الدماء انهاراً. وقد تعمقت هذه القناعة في نفوس الصرب جيلاً بعد جيلاً، ولا سيما بعد نجاحهم في تقليم اظافر العثمانيين في البلقان بدعم من القوى الاوروبية، وتحولت تفاصيل الهوية العرقية والجغرافية والتاريخية الى شطحات فولكلورية مريضة.

ولكن «عقدة الاضطهاد» ظهرت اخيراً مع انهيار الاتحاد السوفياتي. فقد سقطت موسكو، العمق الاستراتيجي للارثوذكسيين السلاف في البلقان، تحت ضربات الغرب. واكتشف الصرب انهم يحاسبون بجريرة ولاتهم التقليدي للروس. وهكذا وقعوا في ما اعتبروه «حالة حصار» تفرض عليهم حمل السلاح دفاعاً عن هويتهم و«سيادتهم» مهما كان الثمن. وفعلاً مارسوا من اعمال القتل والفظائع في البوسنة تحديدا ما لم تشهد اوروبا له مثيلا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

والآن جاء الدور على كوسوفو المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالفولكلور القومي الصربي.

وقد انطلقت اصوات معتدلة منذ البداية، وخاصة من قيادة الاغلبية الكوسوفية الالبانية التي تشكل اكثر من 90 في المائة من عدد سكان الاقليم. فقد علمت القيادة المدنية للكوسوفيين الالبان ان رفع شعارات التطرف باكرا سيكون مغامرة سيئة العواقب لدى تنكر تخاذل المجتمع الدولي في البوسنة. غير ان المجتمع الدولي، بقيادة الولايات المتحدة و«الاتحاد الاوروبي»، اضعف بتخاذله وتردده هذه المرة موقف القيادة المدنية لألبان كوسوفو، وسمح للقيادات العسكرية والميليشياوية انتزاع المصداقية في المواجهة ضد الهيمنة الصربية والآن ضد القمع الصربي المكشوف.

قد لا تكون عند «جيش تحرير كوسوفو» اي ضمانات تشجع على التفاؤل بانتصاره. لكنه يبدو متعذرا - من وجهة نظر منطقية - اقناع البان كوسوفو الآن بأن مواصلة التفاوض العبثي مع ميلوشيفيتش ستنهي الازمة. وإصرار الدبلوماسية الاميركية والاوروبية على ابقاء معتدلي البان كوسوفو اسرى مفاوضات عقيمة مع بلغراد، بينما تواصل آلة الحرب الصربية «تطهيرها العرقي» في كوسوفو، مجازفة ما بعدها مجازفة بفرص السلام الحقيقي... وضربة قاصمة لكل مبادئ العدالة وحق تقرير المصير.

«الشرق الأوسط»

وجه «البليرية» الصريح

كاد المراقبون السياسيون البريطانيون ان يجمعوا امس على ان رئيس الوزراء توني بلير شكل «اول حكومة» تحمل بصمات تيار «البليرية» الذي يمثل.

هل هذا صحيح؟ وهل ثمة تيار يستحق منذ الآن ان يحمل اسم «البليرية»؟

الاجابة على الشق الاول اسهل إذا تركز الاهتمام على الظاهر. فمما لا شك فيه ان بلير اعد بنفسه يوم اول من امس تشكيلة جزئية لـ«مجلس الوزراء» تختلف عن التشكيلة التي آثر الاحتفاظ بها من «حكومة الظل» المعارضة عشية انتصار اول مايو (ايار) 1997 الانتخابي الكبير. والمرجح ان مزيداً من التعديلات اتخذ فعلاً بين وزراء الصف الثاني ممن هم خارج «مجلس الوزراء» راهناً والذين قد يتقدمون الى الواجهة خلال سنة او سنتين. وفي الحالتين اسند بلير المسؤوليات الحساسة والحيوية إلى من يرى فيهم انسجاماً مع مواقفه وتصوراته بدلاً من البقاء رهينة لتوازنات الاجنحة داخل قيادة الحزب. وتوازن الاجنحة مصدر قوة لأي حزب كما يعرف من يرصد آلية عمل الاحزاب السلطوية في الدول الديمقراطية، وهو النقيض المباشر للضعف البنيوي الناجم عن «التقليد الكاريكاتوري» للديمقراطية في معظم دول العالم الثالث.

ومما هو ثابت ان حزب العمال «الجديد» بزعامة بلير يشهد منذ فترة جدلاً جدياً حول جوهر ايديولوجيته ومناقشات حول الاولويات التطبيقية في المسرح السياسي ولاسيما بفعل الخبرة المستفادة من ابتعاد عن الحكم لفترة قاربت العقدين. فهناك قوى وافكار - داخل الحزب - انقلبت نهائياً على مسلّمات الاشتراكية الكلاسيكية، كسيطرة القطاع العام على مناحي النشاط الاقتصادي، وتصفية البطالة بالكامل، بناء دولة الضمانات المطلقة ..الى ما هنالك. ومع ان وجود تيارات «ديمقراطية اجتماعية» لا «اشتراكية» داخل الحزب كان ظاهرة مألوفة -تكسب وتخسر- عبر تطور الحزب، فالجديد الآن هو عودة هذه القوى الى مواقع السيطرة.

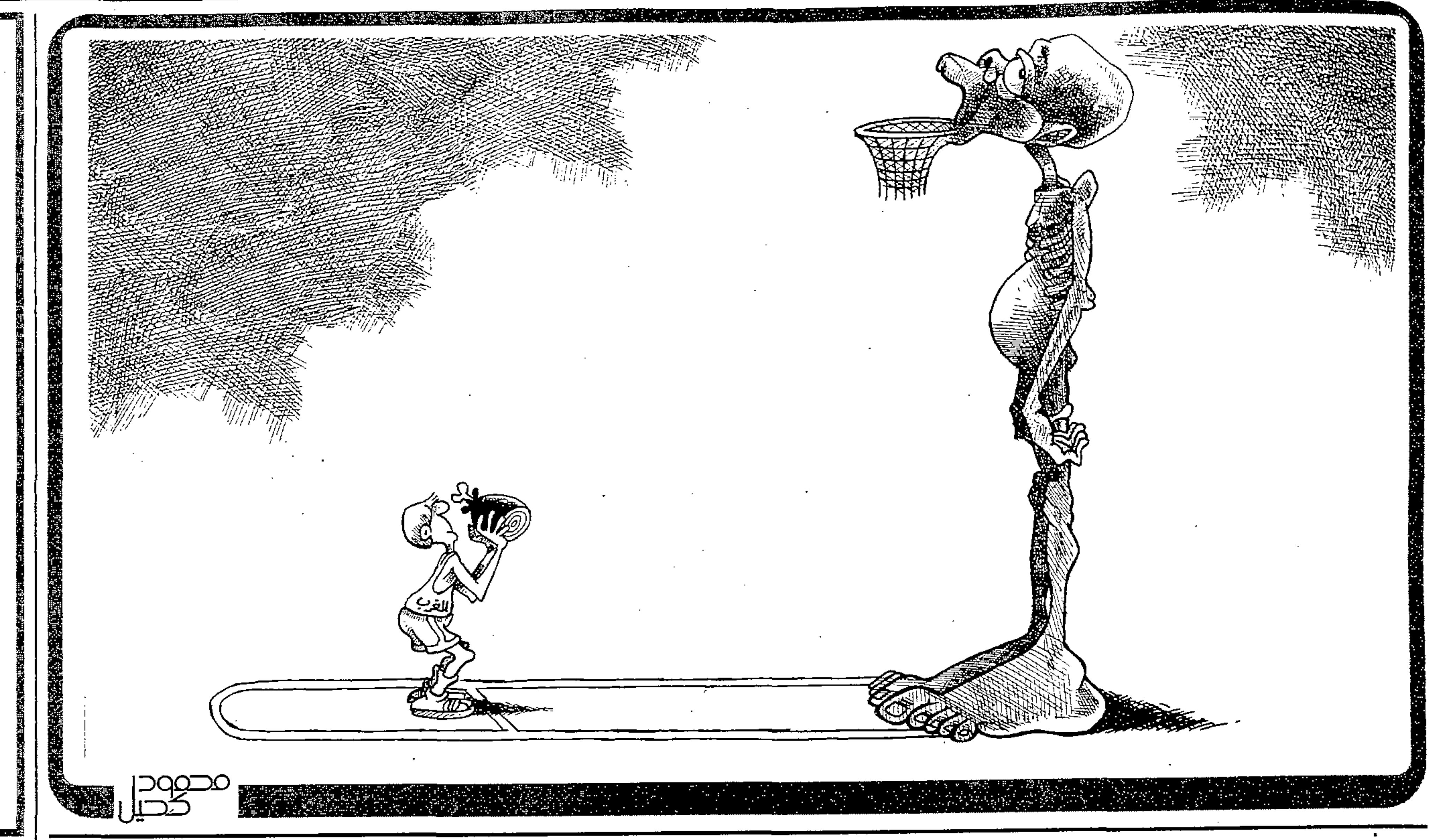
وهكذا، فـ«البليرية» اذا جاز استخدام هذا المصطلح بعد سنة واحدة فقط من تولي الزعيم الشاب ابن الـ45 سنة السلطة في 10 داونتنج ستريت، تمثل في جانب منها عودة «الديمقراطيين الاجتماعيين» الى قيادة حزب العمال. وهنا نصل الى الشق الخاص بوجود شيء اسمه «البليرية» ام لا..

فالسياسات التي روج لها بلير بعد مايو 1997، تبدو «ديمقراطية اجتماعية» تماماً وعليه فلا جديد فيها البتة. غير ان الجديد فعلاً هو كيفية تكون «شبكة ضغط ومصالح» اوضح معاييرها الولاء الشخصي والتحديث بكل مكوناته والتحرر من الالتزام الايديولوجي. و«الشبكة» هذه بلورها فكرياً وبناها عملياً بيتر مندلسون -«داهية المرحلة» والرجل الذي صنعها حقاً وإن كانت تحمل اسم سواه.

مندلسون الآن دخل «مجلس الوزراء» بصورة رسمية وزيرا للتجارة والصناعة، بعدما كان شبحاً نافذاً تقلق مناوراته الصامتة كثيرين. الا ان تولي مندلسون حقيبة وزارية بعدما كان وزيرا بلا وزارة سيضفي مزيدا من الشك حول «انفتاح» تيار بلير لا العكس. وتسلقه العلني سلم النفوذ مع تعيين وزير آخر هو جاك كانينجهام «فارضاً» لسياسات رئاسة الحكومة. وهذا يعني ان بلير يقترب شيئاً فشيئاً من اسلوب مارجريت تاتشر «الرئاسي» العامل على بناء «حكومة ضمن الحكومة» مدعوماً بولاء قطاع واسع من النواب اللا ايديولوجيين الجدد لشخصه. والرسالة الاولى التي يوجهها كشف النقاب عن وزن مندلسون وتشديد بلير قبضته على فريقه الوزاري رسالة تحذيرية الى من كانوا حلفاء الحقبة الماضية وفي مقدمتهم وزير المالية جوردون براون. والرسالة الثانية الى القيادات المترددة والعاجزة عن «تلميع» صورة مسيرة التغيير ضمن طاقم المحسوبين بين اتباع بلير.

وفي هذه الاثناء تستمر المعركة مع «يسار» الحزب وتقليدييه، وهي ان تجنبت حتى الآن ضرب الرموز الكبيرة، فهي ماضية قدماً ضد الصغار.

إياد ابو شقرا



باب الحوار مغلق

(2.1)

رضا محمد لاري

تحدث المفكر الامريكي ويليام بيكر في الحفل الذي اقامه القنصل العام السعودي في لوس آنجلوس على شرف الأمير عبد العزيز بن فهد حديثا خطيرا وهاما عن القدس ومستقبلها، وعن الحياة الدولية في القرن الواحد والعشرين.

تعمدت ان اطلق على ويليام بيكر المفكر متجاهلا كل مناصبه الرسمية الرفيعة لان التفكير هو جزء من الذات ولان المناصب الوظيفية هي صفات عرضية لا تدوم لصاحبها حتى اذا طال شغله لها، ويقول العرب في هذا الصدد لو دامت لغيري لما وصلت الي.

تتضح سمات المفكر عند الدكتور ويليام بيكر من كتابين صدرا له اولهما «سرقة أمة» يتحدث فيه عن سرقة العالم لفلسطين وثانيهما «الجسر بين الاسلام والنصرانية» يتحدث فيه عن مستقبل الانسانية الذي يتحدد اما بالوئام بين الاسلام والنصرانية واما بداية حرب باردة بين المسلمين والنصارى، والاخذ بهذا او ذاك سيحدد معالم الطريق للقرن الواحد والعشرين.

قبل ان نتحدث عما طرحه من افكار في الحفل المقام على شرف الأمير عبد العزيز بن فهد نقول انه كان نجما في خطابه لانه كان يتحدث بصوت الجماهير بكل ما في هذا الصوت الجماهيري من تلقائية في الالقاء ومصداقية في الاحساس وسهولة في التعبير.

لم يكن ويليام بيكر نجما فقط بسبب التصاقه بأفكار الناس وحسن التعبير عنها وانما جاءت نجوميته ايضا من النطق السليم والتعبير الواضح السهل الذي يعرف باسم «السهل الممتنع».

ولكن قبل ان نناقش او نتفق او نعارض ما طرحه من افكار اجد من واجبي ان اقدم افكاره وآراءه حتى نتشارك معا في مناقشتها او الاتفاق معها او المعارضة لها.

يقول ان القدس هي ارض القداسات بالنسبة للأديان السماوية الثلاثة اليهودية التي كلم الله بها موسى والمسيحية بالوحي الذي انزله على عيسى عليهما السلام والاسلام بالوحي المنزل على سيدي رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا الاتفاق بين الديانات الثلاثة السماوية على قدسية ارض القدس تتيح فتح الحوار بينهم اكثر من فتح النار بعضهم على بعض، لان الحوار والاستمرار فيه لا بد ان يؤدي الى اتفاق على وضع غير واضح المعالم الآن للمؤمنين بالله من خلال الديانات السماوية الثلاثة، اما اذا لجأوا الى الحرب لدمروا المدينة المقدسة لهم جميعا وحولوها الى اطلال للمقدسات اليهودية والمسيحية والاسلامية.

وطالب ويليام بيكر البدء في الحوار فورا ليس فقط بين الحكومات الرسمية التي تمثل الديانات الثلاثة وانما ايضا بين الشعوب المؤمنة بالله سواء كانت يهودية او مسيحية او مسلمة. يساعد على هذا الحوار بين الشعوب ان الاديان السماوية تأتي من مصدر واحد هو الله ولا تتناقض في احكامها الكلية القائمة على وحدانية العبادة للخالق.

وخاطب الناس في الحفل: دعونا نفكر معا في البداية الصحيحة للحوار لنصل الى النتائج المجدية التي تحقق العدالة باعطاء اليهود حقهم في القدس واعطاء المسيحيين مقدساتهم التي يحجون اليها بالقدس واعطاء المسلمين المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين.

واكد ان المسيحية عندما جاءت لم تأت للقضاء على اليهودية وانما جاءت لتكملها وان الاسلام عندما جاء بما انزله الله على رسوله في مكة والمدينة جاء مصدقا لما كلم الله به موسى وبما اوحى الله به لعيسى، فالاسلام جاء مثبتا للديانتين السماويتين من مواطن الايمان بصدق الرسالتين السماويتين.

وطالب ويليام بيكر بضرورة التفاهم بين الاسلام والنصرانية في ظل الاوضاع الدولية القائمة اليوم بعد سقوط الاتحاد السوفيتي حتى لا يكونا نقيضين على المسرح الدولي لمنع الصراع الفكري السلمي الذي عرف طوال الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية بالحرب الباردة.

واوضح: إن كانت الحرب الباردة لا تؤدي الى صدام مسلح حتى لو وصلت الى حافة الحرب كما حدث في زمن الرئيس الامريكي جون كينيدي والزعيم السوفيتي نيكيتا خروشوف الا انها حرب مكلفة ترهق الدول الاطراف فيها باعباء مالية تنفق على التسلح وتحرم الناس من رغد العيش بسبب هذا الانفاق الكبير على الحرب الباردة.

قال ويليام بيكر في ختام كلمته: انني اطالب ان يتفق المسيحيون والمسلمون ليكونوا يدا واحدة حتى يأتي القرن الواحد والعشرون بخير وفير على الانسان، وبدون هذا الاتفاق سندخل القرن الواحد والعشرين ونحن مكبلو الايدي فنعجز عن خدمة مصالح شعوبنا ونحرم الانسان من خيرات الارض باهدارها في براثن الحرب الباردة، وبرودتها لا تأتي بسبب انعدام استخدام السلاح وانما تتحقق بطول امد هذه الحرب الباردة التي تستنزف دم الشعوب بالفقر والجوع والمرض.

دعوني اترككم وانتم تفكرون في معادلة صعبة ونحن على وشك ان نخطو الى القرن الواحد والعشرين واطرح عليكم السؤال الخطير والهام: هل تريدون حربا ام سلاما والرديف لهما الدمار او الامان.. ان كنا من دعاة الحرب فعلينا ان نتحمل اوزارها اما اذا كنا من دعاة السلام فلننعم بمعطياته.. الاختيار لاحدى الطريقين متروك لكم، وبالاختيار بين الحرب والسلام تتحدد معالم القرن الواحد والعشرين ليكون مائة عام من الحرب او مائة عام من السلام.

من قرأ ويليام بيكر «سرقة أمة» يدرك ان المناداة للسلام ضرب من الخيال لان انتهاك حقوق الفلسطينيين بمؤامرة دولية يغلق ابواب التفاهم سلميا بين الطرفين العربي والاسرائيلي وبين العرب والمسلمين من جانب وبين الاسرائيليين والغرب من جانب آخر، وبالتالي فان معطيات الحوار غير قائمة طالما كان هناك سارق ومسروق وما زال السارق يواصل سطوه على كل حقوق المسروق بنفس الدعم والتأييد الغربي الذي يسبب الاحباط وعدم الثقة في جدوى الحوار مع من سرق بلدا تقوم له فيه مقدسات دينية وفرض على اهل البلد الشتات وهم اخوة لهم في العقيدة الدينية التي يؤمنون بها.

صحيح انك تلمس المرارة في عبارات ويليام بيكر «سرقة امة» ويوضح بدقة الاجحاف الذي وقع تحت طائلته الشعب الفلسطيني، ولكن الفاظ وكلمات وعبارات ويليام بيكر لا تمثل الفكر الغربي وانما تمثل فكر مؤلف الكتاب وحده بدليل ان بالمكتبة الغربية آلاف الكتب التي ترى الحق في الجانب الاسرائيلي المعتدي الاثيم وتقف ضد الجانب الفلسطيني على الرغم من انتهاك الحقوق الانسانية لهذا الشعب في وضح النهار وتناقض هذا الانتهاك لحقوقه مع ما تنادي به تلك الدول الغربية من ضمانات دولية لحماية حقوق الانسان.

وعلى الرغم من تعاطفنا مع ما جاء في كتاب «سرقه أمة» فانه لا يزيد على سرد وتحليل تاريخي دون ان يقدم حلا عمليا لرفع الظلم عن الشعب الفلسطيني ومعاقبة السارق الاسرائيلي لان الدنيا باسرها اما انها عاجزة عن رفع الظلم والعدوان واما انها مشاركة في المؤامرة التي ادت الى وقوع الظلم والعدوان.

نعترف بان السرد والتحليل اللذين جاءا في كتاب «سرقة امة» يمثلان قمة في التفكير السياسي والرؤية الشمولية للاحداث وقدرة فائقة على ربط الاحداث بعضها ببعض، ولكن يصطدم كل ذلك التفوق بالعجز عن الوصول الى النتائج لان التسلسل المنطقي يرتطم بالواقع الفعلي القائم الذي يصر على بقاء كل شيء على ما هو عليه مما جعل المباحثات السلمية تستهدف المحافظة على سرقة السارق للأمة، وان الحرب في حالة قيامها فانها هي الاخرى ستمثل من الجانب الاسرائيلي وانصاره الغربيين دفاعا عما حققته اسرائيل من انتصارات على العرب.

هذا الطرح الفكري الذي قدمه الدكتور ويليام بيكر في كتابيه «الجسر بين الاسلام والنصرانية» و«سرقة أمة» ودورانه في كلمته امام الأمير عبد العزيز بن فهد في الحفل الذي اقيم على شرفه في لوس انجلوس حول ما جاء في كتابيه يجعلنا امام حالة فكرية متعاطفة معنا تتطلب الحوار معها قبل الدخول في الحوار الذي تنادى به حتى ندرك تماما ابعاد رؤيته ونمزجها مع رؤيتنا ان كنا نروم الوصول الى حلول تستند الى الواقع الدولي بكل ادرانه ومسبباته وبواقعه مع الاستفادة من الرؤى المشرقة التي جاءت بها افكار الدكتور ويليام بيكر لعلنا نستطيع ان نوارب باب الحوار.

حول عودة المهجَّر رياض الصلح...

فؤاد مطر

اخيراً عاد تمثال رياض الصلح الى قاعدته والى ساحته وعاد بملامح تُظهره اكبر قليلاً من سنه عندما نحت المثّال التمثال في الستينات. وبعودته ارتاحت نفوس البيروتيين من الجيل المخضرم الذين افتقدوا غياب التمثال عنهم بضع سنوات. اما بيروتيو الجيل القديم الذين عايشوا رياض الصلح او كانوا حوله فهؤلاء شعروا أن عودة التمثال المهجّر هي بمثابة استحضار للماضي اللبناني الزاهر الذي كان رياض الصلح رمزاً من رموزه المضيئة سواء كواحد من ابطال الاستقلال او كواحد من صاغة الميثاق الوطني او كواحد من صانعي السياسة العربية للبنان واحياناً للبنان وسورية معاً ايام كان كرئيس للوزراء في لبنان مرجعية من المرجعيات السياسية العربية المخلصة للمسألة القومية وللعروبة المتوازنة التي لا تخيف احداً ولا تخشى هي احداً، كما أنها واثقة بنفسها كل الثقة فلا تشكو من أي عقدة او تبقى اسيرة الشك بما تفعله.

والقول بان التمثال كان مهجّراً يستند الى الوقائع التي تؤكد ذلك. ففي ذروة الفوضى التي عاشها لبنان في بدايات حرب الاقتتال الاهلي وكانت القوات السورية لم تدخل بعد الى لبنان وتقوم بدور التهدئة الذي قامت به، ضاقت صدور البعض بذلك التمثال الذي يرمز الى لبنان المستقل ولبنان الميثاق الوطني فقرروا تدميره على نحو حالات التدمير الكثيرة، التي لحقت بمؤسسات ومصارف واسواق. ولهذا الغرض شوهوا بالمطارق جزءاً من التمثال ثم بدات عملية تزنير التمثال بالمتفجرات تمهيداً لتفجيره بعدما لم تنجح محاولة اخرى لتكسيره بالمطارق والتي كانت تتم تحت جنح الظلام. ويبدو أن واحداً من الذين تبرع اهلهم في حينه، ضمن حملة التبرعات من المواطنين لإقامة التمثال، اصابته حالة هلع مما سيتم انزاله من قصاص بتمثال رياض الصلح فافشى الخبر في الوقت المناسب، وامكن عن طريق العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، نجدة التمثال في آخر لحظة وابعاد زنار المتفجرات عنه، ثم فكه ووضعه في صناديق خشبية ونقله على وجه السرعة الى دمشق. وبموافقة من الرئيس حافظ الاسد وتوجيهاته الى العماد طلاس وبعض الحلقات داخل قصر الرئاسة، عومل التمثال على انه زائر استثنائي يحظى من الدولة السورية بكل الاهتمام المطلوب.

وهكذا بات التمثال في حمى الرئيس حافظ الاسد ورعاية العماد مصطفى طلاس الذي تربطه بال الصلح وبالذات عائلة رياض الصلح قرابة (زوجة رياض الصلح وزوجة مصطفى طلاس من آل الجابري).

وكان لا بد من خطوة اخرى نحو التمثال الذي ناله الكثير من الاذى. وبعد ايام كان هنالك خبير ايطالي يصل الى دمشق، على نفقة شخصية عربية كبيرة، ويستقبله العماد طلاس. وبعد فحص التمثال بدات عملية الترميم التي استغرقت وقتاً طويلاً. ولم تعرف عائلة رياض الصلح بما جرى للتمثال. وكانت الاسرة تعتقد أن العناصر التي قررت تحطيم التمثال نجحت في اخفائه في مكان ما، بعدما استعصى عليها التحطيم، الى أن بلغ العائلة من نسيبها، العماد مصطفى طلاس، ما جرى للتمثال وكيف جرى ترميمه بمساهمة من تلك الشخصية العربية، وأن الرئيس حافظ الاسد استضافه مطمئناً الى انه في عهدة وتحت اشراف العماد طلاس، الذي هو أحد ابرز الاسديين. ولقد عرفت العائلة بذلك بعدما كان الترميم قطع شوطاً فاطمأنت قلوب افرادها.

وفي الوقت الذي تزايد الكلام عن حرص سورية على سيادة لبنان، ثم الاعلان عن أن الرئيس حافظ الاسد سيقوم بزيارة الى لبنان في الخريف المقبل، تمت يوم السبت 11 يوليو (تموز) 1998 عودة تمثال رياض الصلح الى قاعدته، وقد اكتمل، في الساحة المعروفة باسمه والواقعة امام السراي، التي باتت بعدما انتزعها قادة الاستقلال من المفوض السامي الفرنسي مقراً للرئاستين: رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة. وقد يكون هذا الاستقرار من جانب الرئاستين في مقر واحد كون الرئيسين الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح من نسيج وطني وعروبي واحد، وكونهما ايضاً صديقين ورمزين للوفاق اللبناني الذي يستظل براية الميثاق الوطني، الذي اختل توازن لبنان بعدما بدأ العبث به، وهو الميثاق الذي كانت نقطة ضعفه انه لم يكتب بحيث يصبح وثيقة فبات من السهل نتيجة لذلك العبث به.

وعودة تمثال رياض الصلح الى قاعدته في ساحته التي تحمل اسمه، وليس الى حديقة في مكان آخر، أثلجت صدور جيل ما بعد الاستقلال من اللبنانيين الذين كان من حسن حظهم وسعدهم أنهم عاشوا بعض الوقت في دولة الاستقلال التي بناها، وعلى أمتن ما يكون عليه البناء النفسي والوطني، الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح وزملاء لهما في النضال كان آخرهم المرحوم عادل عسيران الذي ودعه لبنان قبل شهرين. وما يحز في نفوس ابناء الجيل الذي نشير اليه - ونحن منهم - ان التمثال الذي أقيم للشيخ بشارة في شارع يحمل اسمه اصابه ذات يوم من ايام الحرب أذى بالغ من اشخاص لا يعرفون ما معنى ان يكون هنالك استقلال واستقلاليون حيث حطموا ما امكنهم التحطيم ذلك التمثال، ولأنه لم يجد من هو في همة العماد مصطفى طلاس لكي يأخذ الامر على عاتقه على نحو ما حدث للعماد مع تمثال رياض الصلح، فإن تمثال الشيخ بشارة، الذي ذهب مع جنون الحرب على ايدي بعض مجانينها، ينتظر نخوة من يأخذ الامر على عاتقه وعلى نفقته وبحيث يعود التمثال الذي يفتقده كل الذين يجتازون شارع بشارة الخوري ولا يرون شيخ الاستقلال بكامل قامته ينكرهم، إن نفعت الذكرى، بأن يحبوا بلدهم قبل ان يحبوا أنفسهم، وان يؤثروا مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية.

ولربما سيمتن لبنانيو تراث الاستقلال لرئيس الحكومة رفيق الحريري لو انه تولى بنفسه أمر اعادة انجاز تمثال جديد للشيخ بشارة يقام على مقربة من تمثال رياض الصلح، وبذلك تستعيد السراي رونقها، خصوصا ان الرئيس الحريري دفع (في اضخم عملية ترميم لمقر حكومي) من جيبه الخاص ستة ملايين دولار اميركي لكي تأتي على ابهة ورونق يليق بساكنها رئيس الحكومة، وإن كان الحريري صرح بانه يتمنى لو أن هذه السراي تصبح مقراً للرئيسين، رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، على نحو ما كانت عليه في بداية عهد الاستقلال.

وقد يبدو مثل هذا الاقتراح قريباً من الاستحالة، لكن اذا حدث ذلك وباتت ساحة رياض الصلح تحمل اسم ساحة الاستقلال وعليها تمثال رمزي الميثاق الوطني بشارة الخوري ورياض الصلح ومن ورائهما السراي بالأبهة التي هي عليها، ومن حولهما في حدائق السراي مستقبلاً تماثيل لبقية رموز استقلال لبنان... اذا حدث ذلك فإن طمأنينة وجدانية ستغمر النفوس فتجعل اصحابها اكثر ثقة بما يفكرون ويفعلون. ونقول ذلك مع ترك مجال لبعض الخشية من أن يصيب السراي، اذا استمرت الحال في لبنان اقتصادياً على التدهور التي هي عليه، ما اصاب المقر الرئاسي في باكستان الذي بعدما تم انجازه بتكلفة باهظة وجد رئيس باكستان نفسه يطرح قبل شهر المبنى للبيع من أجل تامين موارد لمواجهة الازمة المالية الخانقة... وتصادف ان الطرح تم في وقت كان بدأ شهر التخفيضات في كل اسواق العالم وعلى جميع ما تحويه المتاجر. ولم يخطر في بال أحد ان سلعة جديدة باتت معروضة في شهر الاوكازيون وبتخفيض تجاوز الخمسة والسبعين في المائة هي المقر الحكومي الفخم والضخم في باكستان والذي نتمنى الاّ يصيب مبنى السراي في بيروت ما أصاب ذلك المقر. والاتكال في ذلك هو على العناية الالهية وهمة الرئيس الحريري الذي نتمنى له أيضاً أن يكون هو أول ساكني السراي ذات الرونق والأبهة الفائقين، لا أن يحدث ما سبق أن حدث مع الرئيس كميل شمعون الذي بذل جهداً خرافياً لكي ينجز بناء اول قصر جمهوري لائق في لبنان ويكون الساكن الاول فيه، ولكن الاقدار سارت في اتجاه آخر حيث عصفت حرب اهلية مخففة بعهده، وجاء بعده اللواء فؤاد شهاب الذي رفض ان يتخذ من ذلك القصر مقراً له، الى أن كانت الاقامة من حظ الرئيس شارل حلو والذين تعاقبوا على الرئاسة من بعده... ولم نسمع من احد منهم انه كان سعيداً طوال سنوات اقامته في ذلك القصر الذي قصفه ذات يوم ضابط مهمته ان يحافظ على القصر وساكنيه. يا ليت ذلك اليوم يُمحى من الذاكرة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

وأخيرا قبلت الجزائر بالتحقيق

تتجول لجنة تمثل الأمم المتحدة في داخل الجزائر تزور المناطق المنكوبة التي كانت عرضة للمذابح الارهابية خلال السنوات الماضية للمرة الأولى بعد ان مانعت الحكومة الجزائرية طويلا في اتخاذ أي خطوة تحقيقية خارجية متمسكة بدعوى خصوصيتها الداخلية.

مانعت السلطات الجزائرية طويلا حتى جلبت على نفسها الكثير من الشبهات في قضية لا شك في انها ضحية للارهاب الذي أصاب الجزائر بما عجز عن فعله الاستعمار في اوج تخريبه. لم تكن حجة السيادة مقبولة في وقت بلغت فيه المجازر حالات لا مثيل لها الا في الحروب الأهلية، وعادة في مثل هذه الظروف يصبح التحقيق الخارجي ضرورة من ضرورات التثبت من طبيعة الأحداث. وهناك جملة اسباب كانت تدفع بضرورة استدعاء لجان خارجية لفهم الوضع الداخلي من بينها اولا ان السلطة الجزائرية طرف في النزاع وبالتالي لا يمكن ان تؤخذ رواياتها وحدها مرجعا لكل ما يقال، وثانيا ان مصالح دولية في الجزائر مهمة لا يمكن لأصحاب هذه المصالح ان يغامروا في التعامل مع دولة تغلق الابواب في وجه المحققين، وثالثا ان الجزائر ليست جزيرة معزولة لا يهمها رأي الآخرين فيما يجري داخلها بل تجاور بريا ست دول وتواجه بحريا ثلاث دول اوروبية.

وحتى بدون هذه المبررات القوية فان من مصلحة الجزائر ان تفتح الباب للجميع من محققين دوليين الى اعلاميين اذا كان ليس لديها ما تخشى منه، فقد نجحت الدعاية المضادة في اقناع الكثيرين بأن ما يحدث في الجزائر هو من صنع السلطة، مع ان هذا كلام لا يعقل ان يكون صحيحا، وان كانت هناك تجاوزات فردية عديدة وجرائم ارتكبها بعض ابناء القرى الذين سلحتهم الحكومة. ومع وجود مبررات قوية لاتهام المعارضة المسلحة فان الحقيقة المؤكدة ان معظم المعارضة ليست مسلحة. ومع وجود شهود يقولون بقيام افراد من الامن والميليشيات باعمال اجرامية فان معظم المذابح قامت بها جماعات متطرفة لا علاقة لها بالحكومة ولا بالمعارضة المشروعة والمحظورة غير المسلحة. كيف لنا ان نتثبت من هذه الطروحات المتناقضة وسط الاتهامات الخطيرة المتبادلة؟ ليس من سبيل الى ذلك سوى الاستعانة بشهادات الآخرين المحايدين الذين بامكانهم مراقبة الوضع عن قرب واجراء تحقيقات دقيقة تقوم على اتهامات تأتي من الطرفين.

والحقيقة ان السلطات الجزائرية تأخرت كثيرا بسبب عنادها ورفضها استقبال البعثات الدولية والصحافية مشككة في نيات الجميع واضعة نفسها في قفص الاتهام الذي جعلها تخسر كثيرا في الساحة العربية والدولية. في مثل وضع الجزائر ليس للسلطة هناك سوى ان تفتح الباب على مصراعيه لمن اراد ان يشاهد ويجمع الحقائق على الأرض خاصة من منظمات دولية ومؤسسات اعلامية كبيرة مشهود لها بالاحترام. ومع أن اللجنة وصلت متأخرة الا اننا في انتظار ان تعلن عن مشاهداتها بعد عودتها.

لماذا أمسكت النيران بتنانين آسيا؟

الأزمة الآسيوية: الآفاق والتبعات

يوري دادوش *

يتحدث في هذه الحلقة الخبير في البنك الدولي يوري دادوش عن افاق وتبعات الازمة الآسيوية في ورقته التي قدمها في مناقشات الاكاديمية الملكية المغربية اخيراً، وهذا نص المداخلة:

اسمحوا لي ان اوضح خمس نقاط الاولى متعلقة بالتحليل الاقتصادي طويل المدى لتاثيرات الازمة الآسيوية ومقادها:

1ـ ان استعادة الدول الآسيوية المتضررة لعافيتها لا تبدو هينة وقد تكون طويلة المدى كما ان تاثيرات الازمة على الاقتصاد العالمي ستكون بارزة.

● فهناك مؤشرات قوية على ان الوضع المالي في معظم الدول التي تضررت بدأ في الاستقرار، لكن تبقى الحالة مهترئة بسبب الصعوبات في اندونيسيا، ولحقيقة ان اصعب ظروف التغلب على الازمة ما زالت لم تات بعد.

● ان التجارة يجب ان تساهم في تعديل الموازين، فالمخاطر المتعلقة باستعادة الصادرات لعافيتها ستكون معرضة للاحباط من خلال معوقات التمويل ونتيجة للضعف الذي تعاني منه التجارة الاقليمية. ـ هذه المخاطر ـ تبدو واضحة لكن يجب ان تتسنى ادارتها.

● ان التاثير المضاد على الدول النامية قد يكون اشد ضراوة من التاثير على الدول الصناعية، وتعديل الميزان التجاري سيؤثر بشكل اكبر على معظم الدول النامية التي تتجه الى ان تصبح اقتصادياتها حرة بشكل محدود والتي تفرض قيودا على الاعتمادات المالية، ذلك ان شروط التجارة باتت مؤخرا لصالح الدول الصناعية، وتدفق المال تم تحويله من الدول النامية الى الدول الصناعية.

2 ـ على المدى الطويل، تبدو تاثيرات الازمة الآسيوية على تدفق الاموال الخاصة محدودة الى حد ما..

● فبالرغم من الازمة ارتفع معدل تدفق صافي الموارد الخاصة طويلة المدى الى الدول النامية عام 1997 بحوالي 10 مليارات دولار اميركي مقارنة بعام 1996، حيث تركز الارتفاع في تدفقات الديون، التي خصصت بشكل متساو وللتعهدات ولقروض المصارف التجارية.

● كان هناك تباين مختلف بوضوح خلال الاشهر التسعة الاولى ثم الاشهر الثلاثة الاخيرة للعام، اي قبل ان يظهر تاثير الازمة الشامل وبعدها، وعلى سبيل المثال، خلال التسعة اشهر الاولى بلغت اصدارات التعهدات الجديدة والتزامات القروض (التي تتوفر لدينا تفاصيلها) حوالي 20 مليار مليون دولار اميركي. اما خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة فبلغت 12 مليار مليون دولار، كما بلغت اقل من 5 مليارات ملايين دولار خلال اول شهرين من هذا العام.

● نعتقد ان انحسار تدفق الاموال الخاصة خلال 1998 سيكون محدودا، اذا ما تواصل الاستقرار المالي في آسيا، كما نعتقد ان الاحتمالات المتعلقة بالمستقبل البعيد والمرتبطة بأهم مكونات التدفقات طويلة المدى (FDI) تبدو قوية. وهذه التوقعات مبنية على ثلاثة اعتبارات.

اولا: كما تعرضنا آنفا، تبدو الاجواء الخارجية للدول النامية مهيأة للتعافي، على عكس التدهور الهائل المتوقع في عام 1998، وبدون النظر الى سنوات ازمة الدين، عندما كانت التجارة العالمية في حالة كساد متنام وعندما بلغت معدلات الفائدة ارقاما عالية.

ثانيا: بالرغم من ان الاسواق العالمية بدت غالبا شبه متماسكة لاسابيع عدة الا انها وبشكل عاجل بدأت تفرق بين الدول. وقد مررنا بهذه التجربة الشبيهة بما حدث في المكسيك، كما مررنا بها ايضا هذه المرة، حيث تم تطبيق معايير مختلفة طبقا للاوضاع المختلفة. وعلى سبيل المثال اتت سياسية رد فعل ثابتة في تايلاند وكوريا والبرازيل بالفعل الى احياء التدفقات القائمة، رغم بعض التردد، بينما في اندونيسيا ما يزال الوضع صعبا للغاية.

ثالثا: تبدو الاهمية المتزايدة للتدفقات اللازمة للقطاع الخاص وبالتحديد، تدفقات الحقوق، ستحدث تحولا سريعا الى حد ما في التدفقات كلما استجاب المستثمرون للاسعار المنخفضة. ومنذ بداية هذا العام، على سبيل المثال، استعادت اسواق الاسهم عافيتها بقوة في معظم الدول التي تضررت بالازمة. وقد اشار مسح أخير للمستثمرين الى ان المؤسسات التجارية متعددة الجنسيات حافظت عموما على خططها الاستثمارية في المنطقة.

3 ـ هناك حاجة لاعادة تقييم انظمة الانذار المبكر.

لم يتوقع احد حجم ومدى الضرر الذي احدثته الازمة، ونعتقد ان من ابرز اسباب هذا الخطأ الطبيعة المتغيرة لتدفق رأس المال الى الدول النامية.

● فخلال الثمانينات تركزت الدفقات في قروض المصارف التجارية للحكومات. اما اليوم فانها باتت متنوعة ومن ابرزها التمويلات الثنائية التي باتت تستهدف المؤسسات الخاصة. فالمخاطر المرتبطة بهذه التدفقات تبدو مختلفة تماما عن تلك التي تمت خلال الثمانينات.

● وخلال الثمانينات ايضا عندما كان المقترضون بشكل رئيسي عبارة عن الحكومات، كان الخطر مرتبطا باوضاع الدول.. وكانت المؤشرات واضحة مثل عجز الموازنة، ومعدل الاحتياطات القومية ومعدل الديون مقابل الصادر، وغيرها.. وهذه المؤشرات في معظم الحالات اعطت الضوء الاخضر للمستثمرين في آسيا.

● لكن مخاطر التسعينات كان لها علاقة اكبر بالتجارة اكثر من اوضاع الدول. فنوعية النظام المصرفي، ودرجة التضامن في تحمل المسؤولية، ومدى الاستحقاق وتوافق العملة والثقة في معدل اسعار العملات، كل هذه اساسية في تقييم مخاطر التجارة.

● بوضوح، علينا ان نهتم اكثر بهذه المتغيرات. نعم، كما تعلمون، فالمعلومة المستندة على نوعية القروض المصرفية وعلى الظروف المحيطة بالعملة عادة ما تكون ضعيفة في الدول الصناعية، اما في الدول النامية فهي اضعف. وهذا يقودني الى النقطة التالية.

4 ـ هناك حاجة للتوفيق بين تعزيز النظام المالي، ومدى التحرر النقدي والمالي.

فتاسيس ادارة متضامنة جيدة، واطار متين للرقابة على النظام المصرفي ليس بالامر الهين. وبالرغم من حقيقة ان الدول الصناعية هذه الايام امامها ما لا يقل عن مائة عام لتفعل ذلك، فان العديد منها، بما فيها اليابان والولايات المتحدة والسويد مرت بمشاكل مصرفية خطيرة خلال العقد الماضي فقط ولسوء الحظ نعلم ان تاثيرات الازمات المصرفية في الدول النامية عادة ما تكون اكثر خطورة مما هو الحال في الدول المتطورة.

● ففي شرق آسيا، تعد ظاهرة التحرر المالي والنقدي حديثة الى حد ما، ومنذ ان ظل الاقليم ينظر بحذر الى راس المال وقد سجل نجاحات ملحوظة، فان تدفق الاموال كان مدهشا لمعظم الوقت. فمثلا خلال عام 1996 استقطبت اندونيسيا 6 بالمائة من اجمالي الناتج القومي على هيئة تدفقات، بينما استقطبت تايلاندا حوالي 14 بالمائة، وذلك حدث خلال ثلاثة اعوام متتالية.

● واذا ما تفهمنا الوضع نستطيع ان نقول ان النظام المالي في هذه الدول كان غير مجهز بشكل كاف ليتعامل مع اموال اجنبية بهذا الحجم. وهناك دليلان على هذا الشان وردا في التقرير.

الاول: ما ان انطلعت الازمة كانت توقعات السوق المتعلقة بالقروض غير المعلنة هائلة جدا. حيث تراوحت بين 15 ـ 20 ضعفا اكبر من الولايات المتحدة فالاستدانة بالعملة الاجنبية لصالح استثمارات بالعملة المحلية والاستدانة قصيرة المدى لصالح استثمارات طويلة المدى في العقارات كانا عنصرين اساسيين لكنهما كانا خطأين فادحين. وقد اورد التقرير كيف ان الاجواء السائدة ساهمت في خلق اجواء استفزازية شجعت اتباع مسالك خطيرة.

الثاني: يبدو الآن ان بعض الاستثمارات المحلية، التي تصادف تحريكها مع موجة تدفق الاموال لم توجه بعناية، او انها في اي الاحوال حققت مداخل ضعيفة الى حد ما. وهناك مؤشرات عديدة على هذا.

تشير الدروس المستفادة من الازمة الى ان الاسواق المالية القوية، والشفافية والمعلومات الوفيرة، والسياسة الاقتصادية طويلة المدى والواضحة، تعد عوامل هامة اذا ما اردنا جني ثمار فوائد التكامل المالي الدولي. وهذه الشروط لا تضمن عدم تكرار حدوث الازمة الآسيوية، لكنها ستخفف من تاثيرها وتزيد من فرص ان تعود القروض الاجنبية بمداخيلها المتوقعة منها. وعندما يتم العمل على توفير هذه الشروط فان اية ازمة قد تحدث مستقبلا ستكون اقل احداثا للضرر.

5 ـ هناك حاجة لزيادة توفر الدعم.

يجب ان لا تغفل الازمة الآسيوية حقيقة ان عددا قليلا جدا من الدول الفقيرة تستقطب مبالغ هائلة من الاموال الخاصة ـ فمعظم الدول الفقيرة يؤخذ عنها انها معرضة لمخاطر جسيمة. وهذه الدول تعتمد بشكل تام تقريبا على المساعدة المشروطة، ويبدو ان الاتجاه لدعم هذه الدول في طريقه الى الاضمحلال.

● منذ عام 1990، وبالنظر الى الارقام الحقيقية، تدهور تدفق المساعدات بحوالي 30 بالمائة، كما تدهور مرة اخرى خلال العام الماضي. فالمساعدات الخارجية وباعتبارها جزءا من اجمالي الناتج القومي انحسرت من 0,3 بالمائة في عام 1990 الى حوالي 0,2 بالمائة في العام الماضي.

● لقد كان رد فعل وكالات الدعم تجاه انخفاض مستوى توفر تدفق المساعدات، الذي عكس الى حد ما مخاوف سوء استخدام هذه الاموال، مهما جدا، وعلى سبيل المثال، ارتفعت نسبة المساعدات الخارجية التي تذهب للدول ذات السياسات الافضل، والتي تتبع قواعد تم وضعها لهذا الغرض من قبل البنك الدولي، بشكل بارز خلال الاعوام من 1990 الى 1995، خاصة في تلك الدول التي ينخفض متوسط الدخل فيها.

● ومثال آخر نجده في التقدم الذي حققته المبادرة الدولية للتخفيف من وطأة الديون الخارجية، والتي تم وضعها لاعادة وضع الشروط اللازمة لنمو متماسك في بعض افقر الدول، من خلال تمديد فترة السماح المتعلقة بالقروض الثنائية، ومن خلال توفير موجة قوية من سياسات الاصلاح. ففي عام 1997 بلغ اجمالي قيمة الديون الصافية المعفاة حوالي 1,155 مليون دولار اميركي.

خلاصة القول، ان اللهجة المتانية في هذا التقرير، ومع تقديرها للتدفق الهائل للاموال الخاصة، ليس المقصود منها ثني صانعي القرار عن التقدم الى الامام باتجاه التكامل مع الاسواق المالية العالمية. ففوائد التكامل، خاصة في حالة تدفقات الاموال الطائلة الامد لا شك انها ستكون هائلة. لكننا اردنا تقديم ملاحظة واقعية مع تقدير ما هو مطلوب وما هو ممكن وذلك لكي نستفيد بشكل كلي من تدفق رؤوس الاموال.

* هذه ورقة قدمها الخبير في البنك الدولي لحلقة نقاش اقيمت اخيراً في الاكاديمية الملكية المغربية

آثار الازمة.. (اب)

القارة التي لم يكتشفها العالم العربي بعد (3 ـ 3)

متى نكتشف أميركا اللاتينية؟

محمد صلاح عبود

اسعدني بنوع خاص من هذه الزيارة للارجنتين التي قمت بها في مارس (آذار) الماضي ان ارى الحالة العربية، اقصد الارجنتينيين المتحدرين من اصل عربي ـ على خير حال. فهل هناك افضل من ان يكون واحد منهم على رأس البلاد، هذا السياسي المحنك الرئيس كارلوس منعم. هذا هو قمة طموح المتحدرين من اصل عربي بل قمة طموح العالم العربي في اميركا اللاتينية. وكنت قد ارتبطت بروابط قوية مع كثيرين من الجالية العربية منذ وجودي هناك في الستينات ومنهم من عائلة الرئيس منعم.

كانت الجالية العربية في الأرجنتين وما تزال في وضع طيب جدا سواء من المكانة الاقتصادية والاجتماعية ومحل تقدير دائم للمسؤولين في البلاد. كان منهم التاجر والصناعي والمزارع، كان منهم الاستاذ الجامعي والنقابي والصحافي والوزير (وزارة الطيران)، وكان منهم الأديب والشاعر والقاضي والنائب في البرلمان او في مجلس الشيوخ ـ رئيس المجلس حاليا هو شقيق الرئيس منعم ـ وذلك سواء في العاصمة او الولايات. قابلت هذه المرة فنانا متخصصا في تاريخ «التانجو» وتعليمه ورسمه من اصل عربي «جيجيرمو علي». وتميزت الجالية العربية بانتشارها في كافة انحاء البلاد من اقصاها الى اقصاها واقامت توازنا كبيرا في ولائها لوطنها الجديد والوفاء لأرض الآباء.

كنت قد دعيت هذه المرة للسفر مع السفراء العرب في الأرجنتين لولاية «سالطا» في الشمال للمشاركة في افتتاح جمعية «ابن خلدون» التي اسسها طبيب وسناتور بولاية سالطا من اصل عربي هو الدكتور خوسيه انطونيو آم وهو دينامو العمل العربي في شمال الارجنتين وممولة الأساسي، يشاركه في هذه الجهود رجل اعمال عربي ايضا ونائب رئيس الجمعية «خوان البرتو بالين». حضر الاحتفال الذي كان على أحسن مستوى من الترتيب محافظ الولاية وعيون المجتمع هناك، القيت فيه كلمات مناسبة من سفراء مصر والجزائر والمغرب، ودارت كلمة المحافظ عن اهمية مثل هذه الجمعية في ابراز التراث العربي ودوره في اثراء الفكر العالمي وعن اهمية الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان. ويدل انشاء مثل هذه الجمعية التي اشتريت لها دار خاصة بها تكلفت مائتي الف دولار ان الجالية العربية التي يرجع تاريخها في الأرجنتين الى عام 1861 ما تزال معتزة باصولها وثقافة البلاد التي جاءوا منها ولا يدخرون جهدا او مالا في اعلاء شأنها.

اما بقية القصة، ففي اثناء انتظارنا في صالون المطار الداخلي للمدينة انتظارا للطائرة التي ستقلنا الى سالطا، عرفني السفير المصري اسامة عبد المطلب على شخصية بدت اهميتها من التفاف السفراء العرب حولها، واذا به رئيس المحكمة الدستورية العليا «خوليو نازاريتو» وهو من اصل عربي، تلمس فيه البساطة والتواضع والدماثة الشديدة وحرصه على تخلل حديثه بكلمات عربية؛ اذن ليس فقط الجالس على قمة الحكم في الأرجنتين من اصل عربي، وانما الجالس على اعلى منصة قضائية فيها من اصل عربي ايضا. سرني أن اعود الى الأرجنتين بعد غياب ثلاثين عاما وهي اكثر احساسا بقدراتها على خوض فترة جديدة واعدة من عمرها، ولم تعد هذا «البلد الحزين» كما اشار اليها مرة المفكر الأرجنتيني الكبير «خورخي لويس بورخيس» في حديث قديم له عن فترة مظلمة عاشت فيها البلاد.

بل ها هي «بوينس آيرس» كعهدي بها دائما العاصمة الثقافية للقارة والتي يطلق عليها «باريس اميركا اللاتينية». فالنشاط الثقافي والفني في العاصمة او في الولايات من التنوع والكثرة بدرجة لا تستطيع ملاحقتها. واذكر عن فترة الستينات اني احصيت عدد المحاضرات المعلن عنها في صحيفة «لاناسيون» عن يوم واحد فوجدتها 43 محاضرة سواء بالاسبانية او الايطالية والانجليزية بل بالعربية والعبرية (يوجد ببوينس آيرس أكبر جالية يهودية في العالم بعد نيويورك، ويوجد حوالي 3 ملايين من أصل عربي). اما دار الأوبرا وتسمى «تياترو كولون» فموسمها الفني السنوي من اعلى مستوى وكثيرا ما يذاع بعض برامجها على الهواء مباشرة الى كثير من العواصم الأوروبية الهامة. وقد لفت نظري هذه المرة بصفة خاصة قناتان تلفزيونيتان لتروتين هامتين في الأرجنتين، قناة تتعلق بالقطاع الزراعي الصرف لأهمية الأرجنتين كدولة زراعية كبرى والدولة الثامنة في العالم في انتاج المواد الغذائية والدولة الخامسة في العالم في تصديرها. اما القناة الثانية فمخصصة لهذا الفن الارجنتيني الأصيل من التانجو وهو يعتبر المساهمة الفنية الكبرى التي ساهمت بها الأرجنتين في فنون الموسيقى والرقص العالميين. وكان للمغني الأرجنتيني الشهير «كارلوس جارديل» الفضل في انتشار موسيقى التانجو على مستوى العالم عندما بدأ يغنيه في باريس فاحتضنته ـ اقصد التانجو ـ صالونات باريس ومنها شاع في العالم كله.

اما حركة التاليف والترجمة والنشر فهي على مستوى لا يقل عن الموجود في كثير من العواصم العالمية وتدل على الحرص على «القراءة» كقيمة. وعندما ذهب الكاتب الفرنسي الكبير ـ جورج ديهاميل ـ الى اميركا اللاتينية كتب يقول «ليس أخلب للب السائح المثقف باميركا الجنوبية من رؤية هذه الشعوب الثملة بحب تلك الثقافة العقلية التي يتطلعون اليها بكل ما في قلوبهم من حماسة وعلى نحو ما تتطلع أسره لوارث لها قد يكون في مجيئه خلاصها». ويضيف «لقد اعنت بتلك البلاد كل المعدات لميلاد ثقافة أصيلة بهم، فالمكاتب عامرة والمدارس والمعاهد رائعة.... حتى لنحس انه سيولد بينهم... مصورون كبار للنفس البشرية وللهيئة الاجتماعية». هذا التعليق يسوقه «دوهاميل» بعد زيارته الأرجنتين بالذات، فهي شهادة باريس أوروبا لباريس أميركا اللاتينية.

ولعل الأرجنتين هي الدولة الرابعة عشرة بين دول العالم في عدد براءات الاختراع ومن اقدم الدول التي كونت جمعيات للمخترعين. وقد كانت الأرجنتين في الستينات حاصلة على جائزتي نوبل، وحاليا تعتبر قد حصلت على خمس جوائز نوبل ثلاث منها في العلوم واثنتان في الانسانيات. فكانها حصلت على جائزة نوبل مرة كل عشر سنوات في المتوسط. فهل يستغرب اذن أن تبني الأرجنتين مفاعلا ذريا لمصر افتتح في يناير (كانون الثاني) الماضي؟ والا يكون مناسبا اذن أن تسعى مصر الى ابرام اتفاق معها للتعاون في علوم الفضاء؟

وتشتهر دول اميركا اللاتينية بتسامحها الديني والعرقي الى حد بعيد، وقد ذكر لي السفير السعودي في بوينس ايرس وعميد السفراء العرب عن تقديم حكومة الارجنتين قطعة أرض مساحتها 36 الف متر مربع في موقع ممتاز بالعاصمة لاقامة «أكاديمية الملك فهد» تشمل مدرستين ابتدائية وثانوية لأبناء المتحدرين من اصل عربي وغيرهم، ومركز اسلامي وقاعة محاضرات. وقد تبرع الملك فهد ببنائها وتاثيثها وما يضمن استمرار الانفاق عليها.

ولا شك انها خطوة هامة كللت جهود السفير الناظر بالنجاح وتعتبر من اهم العلامات الهامة في العمل الاسلامي في القارة تذكر بالجهود التي قامت بها مصر في الستينات لاقامة المركز الاسلامي في سان باولو بالبرازيل الذي استمر حتى الآن المحور الأساسي للعمل الاسلامي في القارة. وقد سرني بنوع خاص تعليق السفير الناظر على هذا المشروع بقوله ان نجاح المشروع سيعتمد على الاختيار الدقيق للشخصية التي ستوكل اليها قيادته. فهو لا يحتاج الى مجرد شخصية ادارية ذات خلفية دينية فحسب وانما شخصية لها رؤية حضارية وافق واسع تؤهلها بجانب قيادة الأكاديمية اداريا التعامل مع المجتمع الأرجنتيني عند التحدث اليه عن قضايا الاسلام باعتباره مجتمع الصفوة الفكرية في القارة.

هذه مجرد صورة لطائر محلق في سماوات اميركا اللاتينية لعلها تفي بالغرض من توضيح صورة قارة وشعوبها، وهي لا شك لا تشمل كافة جوانب البانوراما اللاتينية لكنها قد توضح بعض الملامح والقسمات. والسؤال الذي يتعين طرحه للاجابة عليه هو: الى اي حد تغيرت نظرتنا في العالم العربي نحو اميركا اللاتينية بعد مرور ثلاثين عاما عن النظرة التي عاصرتها في الستينات؟ في ظني ـ وارجو مخلصا ان اكون مخطئا ـ أن نظرتنا وتوجهاتنا لم تتغير الا قليلا. ولا شك عندي ان العالم العربي لم يقدر اميركا اللاتينية حق قدرها حتى الآن. ربما اننا تغيرنا في بعض التفاصيل التي لا تغير من التوجه العام. ربما تغيرنا في الأسلوب لا في الموضوع. والذي ازعمه انه على طول العلاقات اللاتينية ـ العربية كانت المصالح المؤقتة الآنية هي المحرك لتوجهاتنا، فاذا زالت الضرورة او المصلحة المؤقتة ارتددنا الى سابق الحال. نعم، يربط الكثير من الدول العربية علاقات دبلوماسية مع كثير من الدول اللاتينية، لكن هل العلاقات الرسمية وحدها كافية؟ فليس بالعلاقات الدبلوماسية وحدها تحيا الشعوب، بل ولا حتى بمجرد العلاقات الاقتصادية. نعم ان التبادل التجاري بين الشعوب ضرورة اقتصادية بل ضرورة لاستتباب السلام ويجب تدعيمه وازالة كل العوائق ضده، لكن الملاحظ ان دعوات تدعيم الروابط التجارية مع اميركا اللاتينية تأتي غالبا من الجانب العربي نتيجة ضغوط قد تستمر لفترة وقد تكون مؤقتة، وفي هذه الحالة سرعان ما يفتر الحماس اذا وجدت هذه الضغوط متنفسا لها في اماكن اخرى. ولهذا السبب لم اتفاءل كثيرا عندما قرأت عن ندوة «الأهرام» بالقاهرة في 19 و20 يوليو (تموز) الحالي عن انشاء ما يسمى بـ«المنتدى العربي ـ اللاتيني» الذي غلب عليه الطابع التجاري الاقتصادي بهدف تنشيط التبادل بين العالم العربي والعالم اللاتيني. وقد ادلى الحاضرون بتصريحات عامة كلها طيبة لكن اشك انها مبنية على قناعة حقيقية باهمية العلاقات الشاملة بين المنطقتين. لقد مرت علينا قديما فترة كانت علاقاتنا بهذه الدول تدور حول ضمان أصواتها في الأمم المتحدة عند نظر القضايا العربية خاصة مشكلة فلسطين. ومع تغير الظروف عدنا الى وضعنا السابق، ونعود الآن للتحدث عن تعاون اقتصادي، فليته يوضع على اسس ثابتة طويلة الأجل واضحة المعالم.

ان ما نحتاجه بالفعل توجه عام يشمل كافة مجالات التعاون والاستفادة المشتركة بين العالم العربي واميركا اللاتينية بحيث يكون هذا التبادل التجاري جزءاً منه لا كل شيء بحيث تدخل هذه العلاقات فترة جديدة تماما مختلفة عن سابقاتها، يكون المدى البعيد هو اساس النظرة فيها، وبحيث ننظر الى هذه الدول كمجتمعات لا مجرد موردين لسلع. فماذا نعرفه حتى الآن ـ معرفة صحيحة دقيقة ـ عن تاريخ هذه الدول، وقضاياها؟ ماذا نعرف عن سياستها واحزابها؟ ماذا نعرف عن مشاكلها وكيفية بحثها عن حلولها؟ ماذا نعرف عن مفكريها وادبائها وفنانيها؟ القائمة من الأسئلة لا تنتهي والاجابة غالبا ـ واكاد اقول دائما ـ بالسلب.

من يصدق ان قارة باكملها لا يوجد في اي عاصمة فيها صحافي عربي واحد يبعث لنا بانباء واحداث هذه الدول؟ من يصدق ان قارة باكملها لا يوجد بها مراسل عربي واحد لصحيفة عربية او اذاعة عربية او وكالة انباء عربية؟ في الوقت الذي تغص العواصم الغربية بكم هائل من المراسلين والصحافيين العرب ومكاتب ومنشآت صحافية وتلفزيونية عربية، حتى ان البعض يقدر حجم الاستثمارات العربية من انشطة الاعلام العربية في بريطانيا وحدها يبلغ عدة مليارات من الاسترليني.

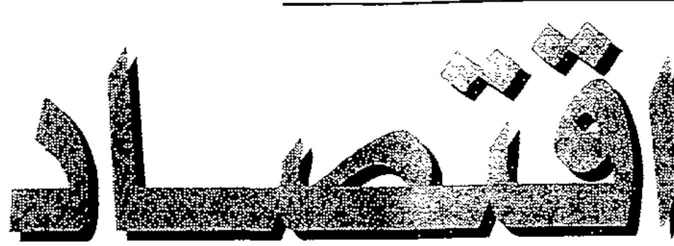
من يصدق ان التلفزيونات العربية التي تنطلق من كل مكان من المعمورة وتملأ علينا الدنيا ضجيجا بكل ما هو غث او سمين لا تفكر ـ مجرد تفكير ـ في توجيه ارسالها الى دول اميركا اللاتينية التي يوجد فيها ما يزيد على عشرة او خمسة عشر مليونا من اصل عربي؟ ودون تكلفة باهظة عندما توجه ارسالها الى هذه الدول التي تكون في يقظة عندما تنام الجماهير العربية؟!

من يصدق أن العالم العربي كله ـ وارجو أن يصححني احد ان كنت مخطئا ـ لا يوجد به معهد واحد للدراسات اميركا اللاتينية؟ بل من يصدق ان هذا العالم العربي لا يوجد فيه كاتب عربي واحد يكرس لنا كل وقته وكل قراءاته وكتاباته لتعريفنا بهذه القارة التي لم نكتشفها بعد ليزيل عنا بعض جهالة السنين والقرون.

انها ليست مجرد كارثة كما قال البعض، انها فضيحة عربية بكل المعايير.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT





Business & Finance

مجلس التعاون يبحث البرنامج الزمني لإقامة الاتحاد الجمركي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبحث اللجنة الفنية المكلفة بدراسة المواضيع المرتبطة بالاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون الخليجي، في اجتماعها بالرياض الاثنين المقبل كل ما يتعلق بهذا الاتحاد كنقطة الدخول الوحيدة للبضائع المستوردة من خارج دول المجلس وكيفية معاملة الحصيلة الجمركية ومعالجة الرسوم (الضرائب) الجمركية المستوفاة على السلع الاجنبية المعاد تصديرها لخارج دول المجلس وموضوع الحماية للمنتجات ذات المنشأ الوطني.

وتناقش اللجنة، وهو اجتماعها الثاني، عددا من أوراق العمل التي أعدتها الأمانة العامة للمجلس حول هذه المواضيع من بينها مشروع مقترح للبرنامج الزمني لاقامة الاتحاد الجمركي الخليجي وذلك بناء على ما توصلت اليه اللجنة الفنية في اجتماعها الأول الذي عقد في شهر يونيو (حزيران) الماضي. وتأتي أعمال هذه اللجنة مكملة لما توصلت اليه الدول الأعضاء من اتفاق بالاجماع على تصنيف ما يزيد عن 90% من السلع في اطار توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي.

حصرت الشروط على الشركات المحلية ذات الشريك الأجنبي

السعودية تطرح مناقصة لتشغيل وصيانة 24 مطارا محليا وإقليميا

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت رئاسة الطيران المدني السعودي عن طرحها مناقصة للشركات السعودية والأجنبية المشتركة لتشغيل وصيانة 24 مطاراً اقليمياً ومحلياً في البلاد، وتم تحديد مطلع اغسطس (اب) المقبل لبدء تلقي العروض وشراء وثائق المناقصة على ان يكون الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل أخر موعد لتلقي العروض ويتم في اليوم التالي اعلان الشركات الفائزة، ويجيء اعلان الرئاسة للمنافسة قبيل انتهاء عقد الشركات التي تتولى تشغيل تلك المطارات.

وتضم المناقصة جميع المطارات بحيث تم تقسيمها الى خمس مجموعات - عدا جدة والرياض - فالأولى تشمل مطارات الباحة، رابغ، الطائف، وينبع بالاضافة الى مرافق رئاسة الطيران المدني في جدة مثل المقر والمباني الملحقة والمستودعات ومدرسة التدريب. فيما تشمل الثانية مطارات المدينة المنورة، حائل، تبوك، والوجه. أما الثالثة فتضم مطارات عرعر، القريات، الجوف، رفحة وطريف. وتشمل الرابعة مطارات الاحساء، القصيم، حفر الباطن، القيصومة، الثمامة، ووادي الدواسر. أما المجموعة الخامسة فتضم مطارات ابها، بيشة، جيزان، نجران، شرورة.

واشترط اعلان رئاسة الطيران المدني، وهي ادارة تشرف على شؤون المطارات في السعودية وتتبع وزارة الدفاع والطيران، شراء عروض المنافسة بقيمة 150 ألف ريال للنسخة الواحدة لمدة أربعة اسابيع، وحصرت شروط المنافسة على الشركات المحلية او السعودية المشتركة او المتضامنة مع اجنبية شريطة ان يقدم الأول تعهداً بعدم التخلي من الباطن للشريك الأجنبي.

ويتزامن طرح منافسة تشغيل 24 مطاراً مع تدابير اتخذتها الحكومية السعودية اخيراً تهدف الى تحويل قطاع المطارات في البلاد الى رافد جديد في الاقتصاد الوطني بحيث تساعد تلك الايرادات في تحسين عمليات الصيانة والتشغيل ورفع مستويات الأداء، بحيث يتوافق ذلك مع التوجه الحالي في اتاحة الفرصة للقطاع الخاص للمشاركة في تشغيل واستثمارات القطاعات الحكومية. ومن أبرز تلك التدابير مشروع انشاء الأسواق الحرة في المطارات الدولية الذي تعكف الجهات المختصة على دراسة بدائله وخياراته بعد ان اقره مجلس الشورى في يونيو (حزيران) الماضي. وتعول السعودية على مشروع الأسواق الحرة كعامل جذب لحركة الطيران والمسافرين وان تكون منفذاً لبيع وتسويق المنتجات المحلية اضافة الى ايجاد واستحداث فرص وظيفية.

وتوفر رئاسة الطيران المدني السعودي حالياً فرص استثمار بعض المساحات داخل المطارات لرجال الأعمال والمستثمرين عبر طرحها في مزايدة، وعلاوة على ذلك تتولى عقود شركات القطاع الخاص تشغيل وصيانة المرافق الأساسية وبرنامج دعم المساندة لنظام الملاحة الجوية والخدمات الادائية مثل تشغيل وصيانة اجهزة الحاسب الآلي، ويعتبر هذا الأسلوب اكثر صيغ التخصيص شيوعاً. وتقدر ارقام رسمية كلفة انشاء المطارات في السعودية البالغ عددها 26 مطاراً من بينها ثلاثة دولية، بنحو عشرة مليارات دولار تتجاوز مساحتها ألف كيلومتر مربع، ويبلغ عدد العاملين فيها 16 ألف موظف، وتخدم هذه المطارات اكثر من 50 شركة خطوط اجنبية عاملة في السعودية. يشار في هذا السياق الى انه تجري الاستعدادات حالياً لافتتاح مطار الملك فهد الدولي في المنطقة الشرقية ليرتفع عدد الدولية الى أربعة مطارات، وينضم المطار الى مطار الملك خالد الدولي في الرياض، والملك عبد العزيز في جدة، والظهران في الدمام.

وكان الطيران المدني السعودي قد انشأ في 1974 ادارة لمشاريع المطارات الدولية، كاداة تابعة لوزارةالدفاع والطيران مهمتها التخطيط لانشاء المطارات الدولية، وتنظر السعودية الى انشاء المطارات بانه جزء مهم من برامج التنمية، فهي تلعب دوراً مهماً في تعزيز برامج النقل الداخلي والخارجي.

شركة بريطانية تفوز بعطاء زورق لمكافحة التلوث في اليمن

عدن: من عبد السلام الطاهر

فازت شركة هالماتيك البريطانية المحدودة بعطاء بناء زورق لمكافحة التلوث النفطي لصالح هيئة الموانئ البحرية اليمنية والذي سيكون ميناء عدن الدولي مقراً له.

وسيوفر الزورق الذي يصل طوله إلى 18 متراً خدمات سريعة وعاجلة في الحالات الطارئة التي قد تتعرض فيها الشواطئ اليمنية للتلوث النفطي وسيزود بالأجهزة والمعدات اللازمة لمكافحة اي تلوث نفطي.وأوضح بلاغ صحافي أصدرته السفارة البريطانية في صنعاء أن الزورق سيتم بناؤه وفقاً للمواصفات القياسية العالمية المعتمدة لدى شركة «جرمانيشر لويدز» وتزويده بانظمة شاملة ومتقدمة للتحكم في كافة أشكال التلوث النفطي وبالحواجز العائمة والأجهزة والمعدات التي تتطلبها عمليات الشفط والتشتيت للبقع النفطية. واختارت شركة هالماتيك المصنعة هيكل الزورق من جملة واسعة من التصاميم الهيكلية التي توفرها الشركة لزبائنها وبحيث يتوافق تصميمه مع المواصفات المطلوبة وقدرته على ضمان الحماية البيئية المطلوبة للسواحل اليمنية وباعلى المعايير.

ومن المتوقع أن تستكمل الشركة صناعة وتجهيز الزورق الذي يعد الأول من نوعه الذي تستخدمه هيئة الموانئ البحرية اليمنية في مقرها بمدينة ثاوث هامبتون البريطانية خلال عام واحد.وأشار بلاغ السفارة البريطانية بصنعاء إلى أن هذا النوع من الزوارق يمتاز بطاقة تخزينية جيدة وأثبت قدراته على اداء المهام المطلوبة وبكفاءة عالية في العديد من بلدان العالم.

شركة طيران خاصة تستثمر 10 ملايين درهم لإنشاء مركز دولي لصيانة الطائرات في المغرب

الدار البيضاء:
من لحسن مقنع

أعلنت شركة الخطوط الجوية الجهوية في المغرب انها ستدشن خلال الخريف المقبل مركزا دوليا لصيانة طائرات بيتش كرافت في الدار البيضاء. وقال مهدي علوي الرئيس المنتدب للشركة ان هذا المركز الذي ستوجه خدماته لطائرات بيتش كرافت العاملة في المغرب وفي البلدان المجاورة وسيكلف نحو 10 ملايين درهم، وسيتم انجازه بالتشارك مع مجموعة بيتش كرافت الأميركية.

وعن حصيلة السنة الأولى من حياة الخطوط الجوية الجهوية التي تعتبر اول شركة خاصة للنقل الجوي بالمغرب، يقول مهدي علوي ان نشاطها عرف توسعا كبيرا. فقد ارتفع عدد رحلاتها اليومية إلى 27 رحلة حاليا، وسيصل إلى 38 رحلة يومية في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وشرعت في فتح خطوط دولية ابتداء من مايو (أيار) الأخير. وقال إن الشركة قد نقلت 45000 راكب وقطعت نحو 6000 ساعة طيران منذ انطلاقها في يوليو (تموز) 1997. وتولي الشركة عناية خاصة لشريحة رجال الأعمال حيث وفرت لهم بطاقة «ريجيونال بيزنيس فلايت» التي تخول لحاملها تخفيض 30 في المائة على الشبكة الوطنية للشركة.

وحول الحصيلة المالية، قال مهدي العلوي ان حساب استغلال الشركة سجل خلال السنة الأولى من حياتها عجزا بمبلغ 15 مليون درهم، بالنسبة لحصيلة مجموعها 210 ملايين درهم.

وعن الآفاق المستقبلية قال علوي إنه يجري التفكير في اقتناء طائرات ذات سعة اكبر، تصل قدرتها ما بين 30 الى 50 مقعدا. وللتذكير فإن الطائرات التي تستعملها الشركة حاليا هي طائرات صغيرة ذات 19 مقعداً. وقال علوي ان الشركة ستواصل استراتيجية التعاون مع الشركات العالمية، حيث اقدمت على ابرام عدة اتفاقيات مع شركات كبرى من بينها الخطوط الكويتية والتونسية والبرتغالية والسويسرية والايطالية والالمانية والبريطانية.

«جاويد» لصناعة خيوط القطن يبدأ الإنتاج في أغسطس المقبل

المنامة: من هناء بو حجي

يبدأ أول مصنع في الخليج لصناعة الخيوط القطنية المستخدمة في صناعة الأنسجة والملابس الانتاج في اغسطس (آب) المقبل في البحرين.

ومن المتوقع ان ينتج «جاويد لانتاج الخيوط القطنية» حوالي 40 الف رطل من الخيوط القطنية في مرحلة الانتاج الأولى التي تبدأ الشهر المقبل بينما يطمح مؤسسوه لزيادة هذه الطاقة مستقبلاً.

وبحسب مدير عام المصنع فقد تأجل موعد بدء التشغيل من يونيو (حزيران) الماضي حتى الشهر المقبل لحين استكمال التجهيزات وتركيب المعدات التي جلبت من انجلترا واليابان والصين.

وسيستورد جاويد المواد الأولية من باكستان والولايات المتحدة الأميركية وأوروبا الشرقية بينما يوجد انتاج بالكامل للتصدير لأوروبا وكندا ودول الشرق الأقصى وقد ارتبط المصنع الذي يقع في منطقة عسكر بعدة عقود لتزويد مصنعي الانسجة والملابس في تلك الدول بالخيوط القطنية كمادة أولية لانتاجها.

وأشارت الدراسات الأولية ان المصنع الذي تم الاقتراض لتمويله من مصرف فيصل الاسلامي وبنك البحرين للتنمية سيوظف نحو 450 عاملاً وموظفاً، وسيحقق عائداً للعام الأول بقيمة 22 مليون دولار اميركي منها 35 في المائة في صورة عناصر القيمة المضافة للاقتصاد الوطني.

10.66 مليون دولارا الأرباح نصف السنوية «للاسمنت الأردنية»

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي ارباح شركة مصانع الاسمنت الاردنية في النصف الاول من العالم الحالي 7,56 مليون دينار (10,66 مليون دولار)، ومن المتوقع ان تحقق الشركة ارباحاً كبيرة في نهاية العام الحالي بالرغم من فقدانها جزءا مهما من حصة التصدير في اسواق دول جنوب شرقي آسيا، وانخفاض الطلب المحلي على الاسمنت.

وقال مدير عام الاسمنت الاردنية الوزير السابق عبد الإله الخطيب ان الشركة نجحت في دخول اسواق جديدة منها مصر واريتريا الى جانب الاسواق التقليدية، وحافظت على مبيعاتها في السودان واليمن وسورية والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وأوضح الخطيب ان الشركة تعمل على خفض التكاليف والنفقات من خلال قروض ميسرة حصلت عليها باسعار فائدة اقل من المعمول بها عام 1997، مشيرا الى ان سعي الشركة لتقليص مشترياتها ومصروفاتها الادارية.

وكانت ارباح الاسمنت الاردنية قد انخفضت العام الماضي جراء ارتفاع تكاليف الانتاج بعد رفع اسعار الطاقة الكهربائية، وتنفيذ مشاريع لحماية البيئة من التلوث باضافة فلاتر عملاقة لمصانع الشركة.

وعقد مجلس ادارة الشركة امس اجتماعا مطولا في مصانع الشركة قرب مدينة معان «مناجم الرشادية» لتقييم اوضاع المصانع، وبحث الاختناقات التشغيلية التي تعاني منها، اضافة الى مشاريع مقترحة لتحديث خطي الانتاج، والاهتمام بالاثار البيئية، وزيادة فعالية الانتاج.

وحول اهم المشاريع التي تعتزم الشركة تنفيذها في مناجم الرشادية، قال مدير المصانع المهندس محمد العضايله انها تتمثل في خفض معدلات انبعاث الغبار الى معدلات تضاهي المصانع المماثلة في الدول المتقدمة وتحسين ظروف التشغيل ومعدلات استهلاك الطاقة الحرارية والكهرباء او تقليل تكاليف الانتاج.

وتقدر كلفة هذه المشاريع بما بين 16 - 18 مليون دينار (22,6 - 31,4 مليون دولار)، ويستغرق تنفيذها ثلاث سنوات، وهي من متطلبات الحصول على شهادة الجودة العالمية المتعلقة بالبيئة 14000 (ISO).

وتعتبر شركة الاسمنت الاردنية، احدى شركات صناعة التعدين وتلعب دورا مهما في الصادرات، وتغطي الحاجات المحلية، ويبلغ رأسمالها 62 مليون سهم/دينار، تمتلك الحكومة 49% من رأس المال، وتعتزم الحكومة بيع ثلث حصتها لمستثمرين اجانب في اطار برنامج الخصخصة.

توقيع عقد إنشاء مبنى الجمعية الخيرية لرعاية المعاقين بالدمام

الدمام: من وليد بوعلي

وقع الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين بالمنطقة الشرقية يوم امس عقد إنشاء مبنى للجمعية بمدينة الدمام بكلفة 59,500 مليون ريال وعلى مساحة أرض تبلغ 52,500 الف متر مربع. وافتتح الأمير محمد ظهر يوم أمس كذلك مستشفى صفوى العام والذي يعد بديلاً للمبنى القديم الذي انتهى عمره الافتراضي، وسيساهم هذا المشروع في تقديم كافة الخدمات الصحية لمحافظة صفوى والقرى والهجر المجاورة.

ويحتوي المستشفى على كافة التجهيزات الطبية المتطورة اللازمة سواء في العيادات الخارجية والمختبرات وكذلك غرف العمليات وأقسام التنويم إضافة إلى قسم الإسعاف والطوارئ بالمستشفى لاستقبال الحالات الطارئة. وسيقوم الأمير محمد ظهر اليوم الأربعاء بافتتاح مستشفى الولادة والأطفال ومركز طب الأسنان ووضع حجر الأساس لمركز الجبر لأمراض الكلى ومستشفى العفالق للرعاية الأساسية الخيري بمحافظة الإحساء بالمنطقة الشرقية.

«عسير» تنفي بيع حصة في «إسمنت الجنوب» لتمويل زيادة رأس المال إلى 250 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

اكدت شركة عسير، مساهمة سعودية، ان زيادة رأس المال التي تعتزم تنفيذها من 225 الى 250 مليون ريال سيتم تمويله من الاحتياطيات والأرباح المبقاة، نافية بذلك ما تردد عن نيتها بيع أسهمها في شركة اسمنت الجنوب لتمويل هذه الزيادة. وقال الدكتور ناصر المهوس مدير عام «عسير» ان وزارة التجارة وافقت على اقتراح مجلس الادارة في وقت سابق برفع رأسمال الشركة من 225 مليون ريال الى 250 مليون ريال. وأوضح ان هذه الزيادة سيتم تمويلها من أرصدة الأرباح والاحتياطيات، مما يعني انها ستدفع توزيعات نقدية بقيمة عشرة ريالات لكل سهم من حملة الأسهم لترتفع القيمة الاسمية للسهم الواحد من 90 الى مائة ريال وتجيء خطوة «عسير» في زيادة رأسمالها حتى تتمكن الشركة من تجزئة القيمة الاسمية للسهم بحيث تصبح 50 ريالا بدلا من 100 ريال تزامنا مع توجهات الشركات السعودية لتجزئة أسهمها بناء على قرار وزارة التجارة السعودية. واستبعد المهوس نية «عسير» بيع حصص لها في الشركات التي تملك فيها اسهما لتمويل نشاطاتها، نافيا بذلك شائعات ترددت في سوق الأسهم السعودية عزم الشركة بيع حصتها البالغة نحو 140 الف سهم في شركة اسمنت الجنوب بهدف تمويل زيادة رأس المال الثانية في تاريخ الشركة، اذ سبق للشركة ان ضاعفت رأسمالها في الأعوام الماضية من 45 الى 225 مليون ريال.

يذكر أن «عسير» تمتلك حصصا في شركات ومجموعات سعودية تمكنها من الاشراف او المشاركة في القرارات الاستثمارية، ومن ابرز هذه الشركات: اسمنت الجنوب، مجموع المغربي، بنك الجزيرة، كما تمتلك الشركة مسبكا للمعادن في جدة جرى اعادة هيكلته.

من جهة أخرى، أوضح المهوس أن مجلس ادارة الشركة الوطنية لمواد التعبئة المحدودة «وطن باك» التي تملكت فيها «عسير» اخيرا حصة اغلبية، قد اقر خطة طموحة لمضاعفة الطاقة الانتاجية للمصنع باستثمارات تبلغ 20 مليون ريال، لتزيد الطاقة الانتاجية لمصنع الشركة من 28 الف طن سنويا الى 54 الف طن سنويا. وتاتي هذه التوسعة لمواكبة الطلب المتزايد على منتجات المصنع من العبوات الكرتونية التي تخدم القطاعات الصناعية والزراعية. وتأتي هذه التوسعة - والحديث للمهوس - بهدف مواكبة الطلب المتزايد على منتجات المصنع من العبوات الكرتونية التي تخدم القطاعات الصناعية والزراعية.

72 مليون دولار أرباح المؤسسة العربية المصرفية في النصف الأول

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العربية المصرفية التي تتخذ من البحرين مقراً لها امس نتائج عملياتها غير المدققة للنصف الأول من عام 1998 حيث بلغت ارباح مجموعة المؤسسة العربية المصرفية قبل اقتطاع الضرائب للأشهر الستة الأولى 72 مليون دولار مقارنة بمبلغ 94 مليون دولار للفترة المقابلة من السنة الماضية.

وبلغت الأرباح التشغيلية للفترة حتى 30 يونيو (حزيران) من هذا العام 186 مليون دولار اميركي مقابل 161 مليون دولار اميركي لنفس الفترة من عام 1997 ونظراً للتأثير المستمر للأحداث التي شهدتها منطقة الشرق الأقصى في العام الماضي فقد قرر البنك تخصيص 91 مليون دولار اميركي لتغطية خسائر الديون مقارنة بمخصص مقداره 46 مليون دولار اميركي تم تخصيصه لنفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ اجمالي موجودات المجموعة 24,9 بليون دولار اميركي في نهاية يونيو الماضي محققاً زيادة نسبتها 7,3 بالمائة عن القيمة التي سجلها في 30 يونيو 1997 والبالغ قدرها 23,2 بليون دولار اميركي (23,6 بليون دولار اميركي في نهاية عام 1997)، كما ارتفعت قيمة القروض والسلفيات الى 12,8 بليون دولار اميركي في نهاية الربع الثاني من عام 1998 مقارنة بمبلغ 11,5 بليون دولار اميركي عن نفس الفترة من عام 1997 وسجل اجمالي الودائع لدى المجموعة نمواً بلغت نسبته نحو 11,3 بالمائة ليصل الى 20,7 بليون دولار اميركي في نهاية يونيو 1998 مقارنة بمبلغ 18,6 بليون دولار اميركي لنفس الفترة من عام 1997. وكان اجمالي الودائع في نهاية عام 1997 قد بلغ 19,4 بليون دولار اميركي، أما شهادات الودائع والسندات والموارد المالية محددة الأجل الأخرى فقد بلغت 1,6 بليون دولار اميركي كما في 30 يونيو 1998 مقارنة بمبلغ 1,7 بليون دولار اميركي في 30 يونيو 1997.

وتجدر الإشارة الى ان الشركات الفرعية الرئيسية التابعة لمجموعة المؤسسة العربية المصرفية تضم كلاً من بنكو اتلانتكو اس. ايه. باسبانيا وبنكو ايه بي سي برازيل اس. ايه. بالبرازيل وانترناشيونال بنك اوف آسيا ليمتد في هونغ كونغ وبنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي بي ال سي بالمملكة المتحدة والمؤسسة العربية المصرفية داوس اند كو جي بي اتش بالمانيا والمؤسسة العربية المصرفية بنك انترناشيونال دو موناكو اس. ايه. ام في مونت كارلو وبنك المؤسسة العربية المصرفية (الأردن) وبنك المؤسسة العربية المصرفية الاسلامي في البحرين.

بلغت 71.4 مليار دولار

انخفاض موجودات الوحدات المصرفية الخارجية بالبحرين في الربع الأول

المنامة: من هناء بوحجي

انخفضت موجودات الوحدات المصرفية الخارجية الأوفشور خلال الربع الأول من هذا العام انخفاضاً طفيفاً لتصل الى 71,4 مليار دولار مقارنة بـ72,1 مليار دولار في نهاية العام الماضي وذلك استناداً الى تقرير مؤسسة نقد البحرين.

وشكلت القروض للعملاء من غير البنوك 19,2% من اجمالي الموجودات بينما بلغت ودائعهم 23% من اجمالي المطلوبات.

وانفردت الدول العربية بالنصيب الاكبر من موجودات الاوفشور لتبلغ حصتها 33,2% ثم دول اوروبا الغربية بنسبة 28,9% واميركا 13% وتوزعت النسبة الباقية على مناطق اخرى.

وفي جانب المطلوبات بلغت الودائع العربية 48,5% من اجمالي ودائع هذه البنوك ثم دول اوروبا الغربية بنسبة 25,1%.

وذكر التقرير الذي صدر امس ان الميزانية الموحدة للبنوك التجارية بلغت 4260 مليون دينار بارتفاع طفيف عن ديسمبر (كانون الأول) 97 او ما يعادل 2,6%.

واوضح التقرير ان اجمالي التسهيلات الائتمانية التي قدمت من البنوك لمختلف القطاعات الاقتصادية في البلاد ارتفعت ارتفاعاً طفيفاً بنسبة 0,7% لتصل الى 1103,3 مليون دينار. وجاء نصيب الافراد من هذه التسهيلات في المرتبة الأولى بنسبة 35,1% بينما بلغ نصيب التجارة 20,5% والصناعة 14,2% ثم الانشاء والتعمير بنسبة 13,6%.

سوق العملات تتطلع للمركزي لإنهاء أزمة سيولة الدولار في مصر

القاهرة ـ رويترز: اصاب نقص الدولارات الاميركية سوق العملة بين البنوك المصرية بالشلل منذ ابريل (نيسان) غير ان المشترين والمحللين قالوا امس انهم يتوقعون ان ينهي البنك المركزي قريبا ازمة السيولة. وقالت مصادر مصرية ان البنك المركزي يراقب سوق العملة واسعار الصرف. واشار مصرفيون انه لم تجر معاملات تذكر في سوق العملة بين البنوك خلال اربعة اشهر، وان الجنية ظل مستقرا عند 3,42 امام الدولار وهو مستوى منخفض.

وقال مصرفيون ان البنك المركزي يستعد لطرح ملايين الدولارات في السوق التي تتعامل في ما بين 500 مليون ومليار جنيه يوميا. وقال مصرفي ان البنك المركزي يبحث أسعار الصرف ويراقبها عن كثب ويتوقع طرح ما بين 100 و200 مليون دولار مما يقلقنا وبصفة خاصة اذا جاء ذلك بشكل مفاجئ.

ويرتبط الجنيه المصري بالدولار منذ بداية التسعينات وتجري 80 في المائة من التعاملات التجارية بالدولار او تحسب به كما ان التعاملات الخارجية للدولة تجري بالعملة الاميركية. وقلص تضاؤل الدخل من قطاعي السياحة والنفط الحيويين المعروض من الدولار ويرجع ذلك الى انخفاض الاسعار العالمية للنفط وتراجع حركة السياحة بعد مذبحة الاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي ان هجوم الاقصر كبد مصر 500 مليون دولار. وقدر الاقتصاديون الانخفاض في دخل السياحة والنفط بنحو 2,5 مليار دولار مقارنة باجمالي دخل القطاعين في العام السابق.

وقال ادريان سوينسكو من المركز المصري للدراسات الاقتصادية «تدفق الدولار ليس بنفس حجم العام الماضي والناس ينظرون للعام الماضي كمؤشر». وتابع «توجد اموال في السوق غير ان الناس يعززون مراكزهم. انهم يحتفظون بالنقد او يستثمرون في اصول مثل عقارات مما يسحب مبالغ ضخمة لا تصل الى البنوك». وقال «انها تشعر بوطأة الامر اذ تباطأ معدل نمو الودائع هذا العام». وقل المعروض من الدولار اذ انسحب المستثمرون الذين اضيروا من الازمة المالية في أسيا، من البورصة المصرية. غير ان المصرفيين قالوا ان استثماراتهم لم تذهب الى السندات الحكومية او اذونات الخزانة أو حتى ودائع على الرغم من ان نمو ارقام المعروض النقدي يشير الى انها لم تسحب من النظام المالي. وقالوا ان الواردات تستهلك جزءا كبيرا من المعروض المحدود من الدولارات. وتشير ارقام البنك المركزي الى ان الواردات في الربع الاول من السنة المالية 1998/97 ارتفعت 3,91 مليار دولار من 3,48 مليار دولار في الربع السابق، وبلغت الورادات 3,92 مليار دولار في الربع الاول من السنة المالية 1997/96.

وقال مصرفي «ادى تجمع عدة عوامل مؤسفة مثل السياحة وأزمة آسيا الى العجز. نرجو ان يعود المستثمرون الاجانب للاهتمام بنا من جديد». وقال مصرفيون ان مهرجان السياحة والتسوق سيساعد على جذب السائحين من عرب الخليج مما يزيد المعروض من الدولار.

تكلفتهما 55 مليون درهم

تدشين فندقين جديدين في الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الاوسط»

دشن حسن الصبار وزير السياحة المغربي مؤخرا وحدتين فندقيتين بمدينة الدار البيضاء، القطب السياحي الثالث بالمغرب، ويبلغ حجم الاستثمار في هاتين الوحدتين حوالي 55 مليون درهم وذلك لتعزيز الطاقة الاستيعابية الفندقية بالمدينة التي تشهد انشطة تجارية واقتصادية وسياحية.

وأشار الوزير بهذه المناسبة إلى ان الفندق الاول مصنف من الدرجة الاولى ويتكون من سبعة طوابق ويضم 80 سريرا ويبلغ حجم هذا الاستثمار 45 مليون درهم اما الاستثمار الثاني لتجديد فندق «لاكوطه» ثلاثة نجوم ويقدر بمبلغ 10 ملايين درهم ويضم 184 سريراً.

واوضح مسؤول بمدينة الدار البيضاء أن العاصمة الاقتصادية تحتوي على 46 وحدة فندقية مصنفة واكثر من 7000 سرير مشيرا الى ان سياحة الاعمال تستحوذ على 85 في المائة من حجم السياحة بالمدينة.

واعتبر الوزير ان الاستثمار بهذا القطاع يتماشى مع الاستراتيجية التي وضعتها الوزارة والتي تستهدف على المدى القصير دعم وتسريع الحركة السياحية بالمغرب لاستقبال 2,5 مليون سائح.

وتجدر الاشارة إلى ان هذه الاستراتيجية تقترح بالاساس تحسين المنتوج السياحي من خلال تخفيض كلفة النقل الجوي ومن المتوقع كذلك ان يتم اعادة جدولة الديون المستحقة على بعض الفنادق بالاضافة الى النهوض بالتنشيط ووضع حد لمضايقة السياح وتحسين الخدمات والاستقبال.

وفي نفس السياق اشار تقرير سنوي صدر حديثا عن السياحة في المغرب الى ان عدد الفنادق المصنفة لم يشهد اي تغير عام 1997 حيث استقر عند 543 مؤسسة ووصل عدد اسرتها الى 92 الفا وتستحوذ مدينتا مراكش واكادير بالتوالي على 20 في المائة و24 في المائة منها. واضاف التقرير ان عدد المبيتات بالمؤسسات الفندقية المصنفة بالمغرب سجل نموا بنسبة 8,3 في المائة بالمقارنة مع السنة السابقة اذ بلغ 11 مليون ليلة عام 1997. ويعتمد الارتياد الفندقي في حدود اربعة اخماس على السياحة الدولية وتقدر ليالي مبيت السياح المحليين 2,3 مليون مسجلة بذلك ارتفاعا سنويا بنسبة 9,5 في المائة الشيء الذي ادى الى تزايد طفيف في معدل الارتياد الفندقي غير أن هذا المعدل ظل طفيفا رغم تخفيض الاسعار من طرف بعض الفنادق التي ادت الى تراجع المداخيل السياحية من 14,3 مليار درهم الى 13,7 مليار درهم والحملات الاشهارية المقامة بالخارج والداخل بحيث لم يتعد الا بقليل 36 في المائة بينما يسعى مهنيو القطاع تحقيق نسبة 60 في المائة في المتوسط.



عمال صينيون يبنون حواجز طينية على سواحل بحيرة سياشينج التي أدى ارتفاع منسوب المياه فيها الى تهديد مدن مجاورة بالفيضانات (رويترز)

بمشاركة منظمة العمل العربية ومجلس التعاون الخليجي

معرض ومؤتمر لتنمية الموارد البشرية في المنامة في نوفمبر

المنامة: من هناء بوحجي

تستضيف البحرين في الفترة من 16 الى 19 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم معرض الشرق الأوسط للموارد البشرية برعاية منظمة العمل العربية التابعة لجامعة الدول العربية، وكذلك مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون الخليجي وجمعية البحرين للتدريب والتطوير بالاضافة الى الاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتطوير وبدعم من وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عبد النبي الشعلة ووزير التربية والتعليم عبد العزيز الفاضل.

وسيتيح المعرض الذي تنظمه الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية فرصة للقاء المؤسسات الدولية العاملة في مجال توريد وتوفير خدمات ومنتجات تدريب الموارد البشرية بالمؤسسات العامة والخاصة في المنطقة والمتخصصة في تهيئة القوى العاملة المؤهلة بالمهارات والقدرات لمواجهة التحديات.

وبحسب مصادر المعرض فان الدراسات الأخيرة تشير الى ان موضوع المؤتمر يتماشى مع اتجاهات دول الخليج لتنمية اسواق العمل فيها خاصة ان بعض هذه الدول تعاني من انخفاض نسبة العمالة الوطنية الى ما يقل عن 20% من اجمالي القوى العاملة فيها.

وبحسب الأرقام التي توفرها هذه المصادر فان هذه الدول تنفق حاليا نحو 11,4 مليار دولار اميركي سنويا على ميزانيات التعليم والتدريب في القطاعين العام والخاص منها 8,9 مليار دولار انفقت على تطوير الموارد البشرية. ويتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى اكثر من 5 مليارات دولار في العام 2000.

وسيتزامن مع اقامة المعرض انعقاد المؤتمر السنوي الرابع للجمعية العربية لادارة الموارد البشرية الذي سيشتمل على مجموعة من المحاضرات وورش العمل لتسليط الضوء على استراتيجيات الموارد البشرية، كما سيتناول تطبيقات تطوير الموارد البشرية لقطاعات الأعمال والقطاعات التجارية ومؤسسات القطاع العام في العالم العربي.

برنامج التجارة العربية يرتب لقاءات بين مصدري ومستوردي النسيج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن برنامج تمويل التجارة العربية الذي يتخذ من ابوظبي مقرا له امس عن مشروع اقليمي لترويج التبادل التجاري بين الدول العربية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومركز التجارة الدولي والمتضمن عقد سلسلة من اللقاءات بين المصدرين والمستوردين العرب في مختلف القطاعات على مدى العامين المقبلين، وقد بدأت بالفعل التحضيرات لعقد اللقاء الاول في قطاع النسيج والملابس في دمشق خلال الفترة من 17 الى 19 اكتوبر (تشرين الاول) والمتوقع ان يجمع اكثر من 150 شركة منتجة ومستوردة لهذه المنتجات في 14 دولة عربية، اما اللقاء الثاني المقرر خلال العام الجاري فسوف يخصص لقطاع المنتجات الغذائية وسوف يعقد في ابوظبي خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان البرنامج قد انجز بالتعاون مع مركز التجارة الدولية، تحليلا للتدفق التجاري بين الدول العربية اظهر الامكانات الواسعة لتنمية التجارة البينية والقطاعات التي يجب التركيز عليها وخصوصا النسيج والغذاء والبتروكيماويات والصناعات الاخرى والدواء.

وعلى هذا الاساس بدأ البرنامج وبالتعاون مع غرف التجارة ومراكز تنمية الصادرات في الدول العربية المشاركة في المشروع واجراء مسوحات عن العرض والطلب على المنتجات النسيجية والغذائية تتضمن معلومات اساسية عن الامكانات الحالية والمستقبلية للتوسع في التبادل التجاري بين الدول العربية في هذه المنتجات اضافة الى قوائم بالشركات التي تبدي اهتماما جديا باقامة علاقات تجارية مع نظيراتها العربيات.

وتمهيدا للقاء دمشق سيقوم البرنامج باجراء موائمة بين الشركات المستوردة والمصدرة الراغبة في المشاركة في هذا الملتقى الهام لضمان توفر الشروط الموضوعية التي تسمح بالتوصل الى صفقات تجارية بينها وخصوصا ملائمة المنتجات المعدة للتصدير مع متطلبات الاستيراد من نواحي الجودة والمواصفة والسعر ومدد التسليم، ويأمل البرنامج بأن تتيح هذه المعلومات والتسهيلات التي سيوفرها اللقاء المجال لبناء علاقات تجارية مثمرة بين الشركات العربية، كما ان البرنامج سيكون مستعدا لتقديم التمويل اللازم لاية صفقات تجارية يتم التوصل اليها خلال اللقاء عبر وكالاته الوطنية المنتشرة في كل الدول العربية اذا حققت هذه الصفقات شروط الاهلية للاستفادة من موارد برنامج تمويل التجارة العربية.

ويؤكد المسؤولون بالبرنامج انه ما زال يتلقى طلبات من الشركات النسيجية في مختلف الدول العربية للمشاركة في لقاء دمشق، حيث يقوم البرنامج بتنسيق هذه المشاركة مع غرف التجارة ومراكز تنمية الصادرات في الدول العربية.

تقنيات جديدة لجذب خطوط الملاحة العالمية للموانئ المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في منحى جديد لنشاط النقل البحري في مصر، دشنت احدى شركات تطوير برامج الكومبيوتر في مصر نظاما الكترونيا جديدا لانجاز انشطة التوكيلات الملاحية المصرية ورفع كفاءتها بما يتماشى مع التطورات العالمية وبما يسهم في جذب المزيد من الخطوط الملاحية العالمية للتعامل مع الموانئ المصرية. وقال رئيس شركة «ام. آي سوفت» التي اعتمدت تقنية «مايكروسوفت» في انجاز البرنامج ان النظام الجديد سيمكن الوكيل الملاحي من ادارة كل اعماله عبر شاشات الكومبيوتر بما فيها متابعة جميع اعمال تداول الحاويات وموقف الشحنة وموقعها من العالم عبر شبكة المعلومات العالمية «انترنت».

اضاف ان التطورات التي تجري حاليا على المستوى الاقليمي والعالمي تفرض على قطاع النقل البحري في مصر تحديات عديدة لا بد من مواجهتها عبر اعتماد التقنية الحديثة.

وأرجعت مصادر في شركة «سلامة مارين» احدى كبريات شركات الملاحة بالاسكندرية اهتمام شركات الكومبيوتر بقطاع الملاحة الى اتساع قاعدة المصدرين والمستوردين وتزايد نشاط شركات الملاحة العالمية في مصر حديثا بما يفرض على الشركات العاملة في تطوير البرامج التفكير بانجاز برامج تسهل من الاعمال الملاحية. وقالت ذات المصادر ان استخدام الانظمة الالكترونية وبرامج الكومبيوتر في مصر يجيء في وقت تشهد فيه صناعة النقل البحري في مصر تطورات مهمة يتقدمها السماح للقطاع الخاص المصري سواء افراد او شركات بمزاولة انشطة النقل البحري وتشمل الشحن والتفريغ والتوكيلات الملاحية وتداول الحاويات التي ينظمها القانون رقم 1 لعام 1998 والذي دخل حيز التنفيذ في شهر يونيو (حزيران).

«عُمان الإمارات» القابضة تنشئ محفظة استثمار صناعي في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

حصلت شركة عُمان الامارات القابضة التي تساهم بها سلطنة عُمان ودولة الامارات على موافقة البنك المركزي بدولة الامارات على انشاء محفظة استثمارية برأسمال مقداره 100 مليون درهم. وسيتاح للاجانب المساهمة في هذه المحفظة بنسبة لا تزيد عن 49% على ان تكون نسبة 51% للمواطنين في كل من الامارات وسلطنة عمان.

وستخصص موارد المحفظة الجديدة للاستثمار في المشروعات الصناعية في البلدين، بما في ذلك دعم مشروعات صناعية قائمة او انشاء مشروعات صناعية جديدة.

وسيطلق على هذه المحفظة التي ستكون مغلقة لمدة سبع سنوات اسم مجان، باعتبارها ثاني محفظة استثمارية تنشئها الشركة بعد المحفظة الاولى التي انشأتها قبل عامين في سلطنة عمان لتمويل مشروعات صناعية بالسلطنة، وقد حققت المحفظة الاولى حسب المسؤولين في الشركة ارباحا سنوية تراوحت بين 25 و30%.

ويذكر ان شركة عُمان الامارات كانت قد تأسست قبل عدة اعوام كشركة استثمار قابضة برأسمال بلغ 30 مليون ريال عُماني حوالي 300 مليون درهم اماراتي، وقد زيد رأسمال الشركة اخيرا الى 400 مليون درهم اماراتي بعد ان حققت الشركة ارباحا صافية العام الماضي بلغت 100 مليون درهم.

بعد موافقة مبدئية برلمانية في جلسة عاصفة

معارضو تعديل قانون المديونية الصعبة الكويتية يشددون الهجوم على الحكومة

الكويت: من فانية الزعبي - رويترز

اقر البرلمان الكويتي من حيث المبدأ تعديلات مثيرة للجدل لتخفيف سداد ديون محلية قيمتها حوالي 12 مليار دولار في بداية عملية طويلة لاقرار تغييرات تهدف الى تنشيط اقتصاد البلاد المتباطئ الذي يعاني من اثار هبوط اسعار النفط وجاءت الموافقة المبدئية في اقتراع باغلبية 30 نائبا من بين 53 نائبا وامتناع 3 اعضاء عن التصويت.

وبعد مناقشة استغرقت نحو 14 ساعة هيمنت عليها معارضة التعديلات من نواب بارزين تمكنت الحكومة من الحصول على موافقة مبدئية، لكن البرلمان سيناقش التعديلات كلا على حدة قبل ان ينتقل للاقتراع عليها مرتين. وخرج 3 نواب غاضبين من الجلسة احتجاجا على الموافقة المبدئية. وبعد وقت قصير من منتصف الليل اتفق النواب والحكومة التي تسعى جاهدة الى اقرار التعديلات على مواصلة مناقشة بنودها في اجتماع عادي للبرلمان بعد ان خصصت جلسة اول من امس لتعديلات قانون الديون الصعبة لعام 1993 الذي ينظم سداد ديون قيمتها 20 مليار دولار ناجمة عن انهيار «سوق المناخ» غير الرسمي في عام 1982.

لكن انتقد نواب الموافقة قائلين «الصفوة في الكويت هم اكبر المستفيدين من التعديلات المقترحة على القانون الذي ينظم سداد الديون». وقال مشاري العصيمي «القانون يجب ان يطبق على الكبير قبل الصغير». وينتمي اكبر المدينين الى بعض اكثر الاسر الكويتية نفوذا. وينص قانون عام 1993 الذي جرى تعديله في عام 1995 على ان يسدد المدينون القسط الرابع من الاقساط الخمسة السنوية في سبتمبر (ايلول) مما قد يضطر بعض الدائنين لبيع اصول ويثير مزيدا من هبوط اسهم الكويت وسوق العقارات.

وتقضي التعديلات المقترحة بدمج القسطين الباقيين ومد اجل السداد على 3 اقساط تدفع كل 6 اشهر بداية من سبتمبر 1999 وبمنح المدينين غير المنضمين للبرنامج البالغ اجمالي ديونهم 2,43 مليار دينار (7,6 مليار دولار) مهلة حتى 30 يونيو (حزيران) 1999. لكن حذر نواب من ان التعديلات الجديدة «ليست سوى خطوة نحو الغاء الديون باكملها في نهاية الامر». وتبلغ الديون الاصلية المستحقة على 11833 شخصا نحو 6,7 مليار دينار، واصدرت الحكومة سندات دين قيمتها 5,02 مليار دينار في سياق برنامج السداد. وسدد 9803 اشخاص 1,09 مليار دينار حتى الان فيما تبلغ الديون المستحقة على 2013 من المتخلفين عن السداد 2,34 مليار دينار وقيمة الديون الباقية المستحقة نحو 4 مليارات دينار.

ووسط صمت اعضاء الحكومة الذين حضروا كامل جلسة امس التي خصصت لمناقشة مشروع قانون لتعديل «قانون المديونية الصعبة 1993/41» والتي استمرت طوال النهار وجزءاً من ليل امس، انبرى اعضاء مجلس الامة المؤيدون لتعديل القانون بالدفاع عن قناعتهم بالتعديل ومعظم الذين قدموا مبرراتهم كانوا من أعضاء اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة.

كان أول المهاجمين والمعارضين لتعديل القانون النائب عبد الله النيباري الذي أكد ان أي تعديل للقانون سيحمل المال العام أعباء مالية وهذا عكس ما اكدته الحكومة. أما تخوف الحكومة من هبوط اسعار أسهم البورصة والعقار في حالة تسييل المدينين لاصولهم لسداد اقساط الدين فوصفه بانه عذر غير مثبت مستنداً بالأرقام الى تقارير بنك الكويت المركزي التي اظهرت نشاطاً وارتفاعاً باسعار أسهم البورصة خلال سداد الاقساط الثلاثة الأولى من المديونية.

اما النائب مشاري العصيمي فقال ان امتناع مجموعة من المدينين عن السداد لا يعني عدم مقدرة، بل موقفاً اخلاقياً، فقد تم اعطاؤهم ثلاث فرص للسداد ولم يلتزموا، وان المشكلة السائدة في الكويت تتلخص بوجود طبقة في المجتمع تعتقد بان القانون لا يطالهم، وأشار الى ان قانون المديونية الصعبة لم يعد صعباً بعد تلك التسهيلات وأصبح «المديونية السهلة» ورغم تلك التسهيلات لن يقوم المدينون المتخلفون عن التوثيق بسداد مديونيتهم لأنهم ينتظرون اسقاط المديونية ككل، مشيراً الى أن عدد غير الموثقين لمديونيتهم هو 945 مديناً وقد تمت احالتهم للنيابة العامة، وذكر ان هناك مدينين هربوا اموالهم للخارج ليتهربوا من سداد مديونيتهم، وان عمليات التهريب تلك اثبتتها جهات قضائية.

كذلك كان ممن عارض التعديل النائب جاسم المصنف الذي شغل سابقاً منصب وزير التجارة والصناعة، وأكد النائب المصنف ان هناك كلفة مالية على المال العام اذا ما تم تعديل قانون المديونيات اضافة الى الكلفة الأساسية التي تحملها القانون نفسه. كما عارض النائب عايض علوس التعديل، مشيراً الى ان اي تعديل جديد سيلحقه تعديل آخر حتى ينتهي الأمر باسقاط كل المديونية.

وفي جانب المؤيدين لتعديل قانون المديونية شرح النائب صلاح خورشيد عضو اللجنة المالية بمجلس الأمة مستعيناً بالأرقام ان قانون المديونية الصعبة حمل المال العام حوالي ثلاثة مليارات دينار، وان التعديل المطروح حالياً لن يمس المال العام، وان مؤشرات صعوبة تسديد المدينين الملتزمين لاقساطهم تقتضي تعديل القانون لمساعدتهم على السداد، مبرهناً على ذلك في أن اجمالي الذين لم يوثقوا مديونيتهم بلغ 968 مديناً مجمل مديونيتهم 141 مليون دينار يشكلون 6 في المائة من اجمالي المديونية، وان الذين وثقوا مديونيتهم بلغ عددهم 732 مديناً مجمل مديونيتهم 1,320 مليار دينار، وعند تسديد اقساط المديونية قام 327 مديناً بتسديد القسط الأول والثاني بمبلغ 820 مليون دينار، وعند تسديد القسط الثالث تراجع بشكل واضح عدد وقيمة التسديد لتبلغ 105 مدين، سددوا فقط 86 مليون دينار، وهذا مؤشر خطير على ان المتخلفين عن سداد القسط الرابع الذي سيستحق في 1998/9/6 سيكون كبيراً، وان عدد الذين سيحالون للنيابة العامة بسبب التخلف عن السداد سيرتفع اكثر، مما يستدعي ضرورة اجراء تعديل على القانون بحيث يعطي المدينين فترة زمنية اطول لتعديل اوضاعهم وتسديد أقساطهم. وأكد النائب خورشيد ان عدم معالجة قضية التخلف عن السداد قبل حلولها سيؤدي لكارثة اقتصادية.

يذكر ان حجم المديونية الصعبة قد بلغ 7 مليارات دينار كويتي، وبعد اسقاط الخصومات وصلت الى 5,480 مليار دينار.

من جهته أكد مقرر اللجنة المالية والاقتصادية عبد الوهاب الهارون المؤيد للتعديل ان تعديل القانون لو كان يكلف المال العام ديناراً واحداً لعارضه.

تأسيس شركة جديدة في مصر لتصنيع البترول

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اسست الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر امس شركة جديدة تحت اسم شركة مصر لتصنيع البترول كشركة مساهمة مصرية يقدر راسمالها المصدر للشركة بمبلغ مليار وعشرين مليون جنيه مصري ورأس المال المرخص به ملياران وأربعون مليون جنيه مصري والنشاط الرئيسي للشركة هو تكرير في تصنيع المواد البترولية.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ان الشركة تقع في مدينة السويس وانه لا يترتب على الترخيص للشركة بالعمل في هذا المجال منح أي احتكار أو امتياز. واضاف ان الشركة قدمت شهادة ايداع صادرة من البنك الاهلي المصري تفيد ايداع 10 في المائة من راس المال النقدي للشركة.

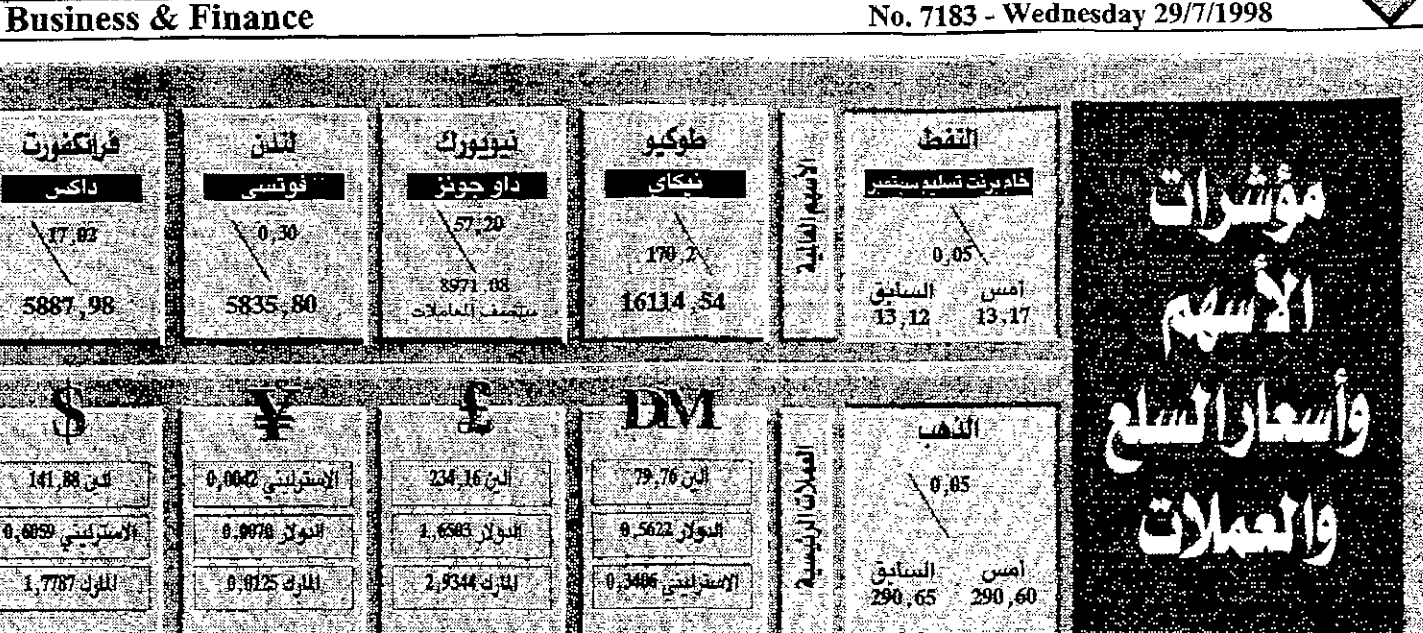
وقال رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ان التكاليف الاستثمارية تقدر بمبلغ مليارين وثلاثمائة وتسعين مليون جنيه مصري ويشارك في راسمال الشركة البنك الاهلي وبنك مصر وبنك الاسكندرية وبنك القاهرة بالاضافة الى عدد من البنوك والشركات الاخرى والاكتتاب العام.

مبارك الخفرة رئيسا لمجلس إدارة شركة التصنيع الوطنية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تم انتخاب المهندس مبارك بن عبد الله الخفرة رئيسا لمجلس ادارة شركة التصنيع الوطنية، وذلك من قبل مجلس الادارة الجديد للدورة (1998 - 2001م) حيث يعتبر من الإسماء الجديدة التي دخلت مجلس ادارة الشركة بجانب كل من الدكتور محمد لحسان بو حليقة والمهندس خالد أحمد الذكير مع بقاء كل من المهندس ماهر قاسم العوجان والمهندس طارق عثمان القصبي ممثلا لشركة دلة البركة القابضة والدكتور فهد عبد الله المبارك وسليمان عبد الرحمن القويز ممثلا لبنك الرياض.

ويعتبر المهندس مبارك الخفرة من الكفاءات المتميزة في مجال الصناعة حيث تكونت خبرته الطويلة والتي تقارب 24 عاما خلال عمله السابق بوزارة الصناعة والكهرباء حيث تدرج بعدة مناصب الى ان اصبح وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة بالاضافة الى رئاسته وعضويته لعدد من الشركات والجهات الصناعية وعمله حاليا كعضو مجلس الشورى.



أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2076
ريال قطري	3,6403	6,0247
ريال عماني	0,3860	0,6388
درهم اماراتي	3,6730	6,0788
دينار بحريني	0,3770	0,6239
دينار كويتي	0,3065	0,5073
دينار اردني	0,7090	1,1734
جنيه مصري	3,4100	5,6436

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9100
شلن نمساوي	12,56
فرنك فرنسي	5,9850
فلورين هولندي	2,0125
ليرة ايطالية	1761,00
ايكو	1,1055
دولار كندي	1,503
بيزيتا اسبانية	151,5
فرنك سويسري	296,60
دراخما يونانية	6,806
كرونة دنماركية	1,7860

الين يتلقى دعما من اختيار وزير مالية جديد في اليابان والهدوء يسود بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

تلقت العملة اليابانية بعض الدعم من تعيين رئيس الوزراء الياباني السابق، كييتشي ميازاوا، وزيرا للمالية وارتفع امام الدولار والين. وفقدت بورصات الاسهم الاوروبية مكاسبها التي حققتها في بداية التعاملات بتشجيع من ارتفاع كبير نسبته 2 في المائة حققه مؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي الليلة قبل الماضية ليحول هبوطا قدره 80 نقطة الى ارتفاع قدره 91 نقطة.

وكانت انظار اسواق الصرف معلقة على اليابان اذ انتعش الين مع ظهور بوادر على انه سيتم قريبا تعيين وزير المالية الياباني الجديد. وهدأت أسواق الصرف بعض الشيء بعد صدور تقارير صحافية تفيد بأن وزارة المالية قد تعطي لرئيس الوزراء الأسبق كييتشي ميازاوا. وتاكد في وقت لاحق اختيار ميازاوا وزيرا للمالية. ولكن المحللين اعربوا عن تشككهم في ان يثبت في نهاية الامر ان تعيين ميازاوا ايجابي لسعر الين.

وفي التعاملات الاوروبية المبكرة جرى تداول الين حول مستوى 142 ينا للدولار بالمقارنة مع 142,35 ين اول من أمس. ومن المقرر ان يتولى أوبوتشي رئاسة الوزراء ويبدأ في تشكيل الوزارة الجديدة عندما يستانف البرلمان جلساته يوم الخميس المقبل.

وتاثرت تعاملات الين بتصريحات كيزو أوبوتشي المقرر ان يصبح رئيس الوزراء الجديد حيث استبعد ان يبت البرلمان على الفور في الاصلاحات الضريبية الاساسية.

وانخفض الجنيه الاسترليني أمام الدولار والمارك حيث فقد نحو نصف سنت واكثر من فينيج عقب صدور ارقام اظهرت انخفاض حجم الطلبيات في القطاع الصناعي بدرجة اثرت على الثقة في مجال الاعمال في بريطانيا. ومن شان هذه الارقام ان تستبعد امكانية رفع الفائدة البريطانية في الشهر المقبل، الامر الذي يقلل فرص الصعود امام الاسترليني.

وفتحت بورصات لندن وفرانكفورت وباريس على ارتفاعات تراوحت بين نصف وواحد في المائة بعد ان اغلقت جميعها على انخفاضات كبيرة أول من أمس. غير انها خسرت جميعا مكاسبها لأسباب متباينة ومالت مؤشراتها الى الانخفاض.

وبعد التحالف بين «بريتيش تليكوم» و «ايه تي اند تي» استمر الاهتمام بالاندماجات في قطاع الاتصالات امس مدعوما بتقارير عن اندماج بين شركتي «بيل اتلانتيك كورب» و«جي تي اي».

وارتفع سهم بريتيش تليكوم 29 بنسا الى 879 بنسا لكن المتعاملين في لندن ابدوا مخاوف الا يستمر الارتفاع لفترة طويلة اذ يتخاذل المستثمرون عن دفع الاسعار للارتفاع بعد ان شهدت السوق انخفاضات على مدى خمس جلسات متوالية. وبالفعل مال مؤشر البورصة الى الانخفاض بعد صدور ارقام بريطانية اظهرت تباطؤ نمو القطاع الصناعي

وحدث الشيء نفسه في فرانكفورت حيث انتعشت الاسهم الالمانية معوضة بعضاً من خسائرها. ولكن المتعاملين قالوا ان السوق لا تبدو مستعدة لاستئناف اتجاه صعودي قوي لان احجام التعاملات ضعيفة والاتجاه يتسم بالحذر. وتراجع مؤشر «داكس» بعض الشيء عن ارتفاعاته المبكرة بسبب انخفاض سهم «دويتشه تليكوم» بعد اعلان نتائج أعمالها عن النصف الاول من العام.

وفي وقت سابق من يوم امس حققت الاسهم اليابانية مكاسب في نهاية جلسة التعامل وسط تفاؤل بان رئيس الوزراء السابق كييتشي ميازاوا سيصبح وزير المالية المقبل. وانهى مؤشر «نيكي» القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا جلسة التعامل مرتفعا 170,18 نقطة عند 16114,54 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7812 مارك و141,80 ين مقارنة مع 1,7870 مارك و142,40 ين عند الاغلاق في نيويورك اول من امس. وبلغ الاسترليني 2,9413 مارك و1,6521 دولار بالمقارنة مع 2,9547 مارك و1,6553 دولار اول من أمس.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر «فايننشال تايمز» 2048 نقطة الى 5815,7 نقطة. وانخفض مؤشر «داكس» في بورصة فرانكفورت 5,69 نقطة الى 5879,31 نقطة. كما انخفض مؤشر «كاك» في بورصة باريس 5,60 نقطة الى 4130,93 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس 290,35 دولار للأوقية (الاونصة) انخفاضا من 290,65 دولار في جلسة القطع السابقة أمس الاول.

«بيل أتلانتيك» الأميركية للاتصالات تشتري «جي تي آي» مقابل 52.8 مليار دولار

نيويورك - رويترز: وافقت شركة «بيل اتلانتيك» أكبر شركات بيل الخمس الاقليمية للهاتف في الولايات المتحدة على شراء شركة «جي تي اي» أكبر شركة خاصة مستقلة للاتصالات التليفونية المحلية والخارجية في الولايات المتحدة في صفقة شراء اسهم تبلغ قيمتها 52,8 مليار دولار وفقا لتصريحات الشركتين.

وسينشئ هذا الاندماج شركة اتصالات عملاقة تسيطر على اكثر من ثلث سوق التليفونات المحلية الاميركية وتعمل في 41 ولاية.

وقالت الشركتان في بيان ان الاتفاق يقضي بان تصدر «بيل اتلانتيك» 122 سهما من اسهمها لكل مائة سهم من اسهم «جي تي اي» البالغ عددها 963,2 مليون سهم. ويبلغ حجم الصفقة 52,8 مليار دولار حسابا على سعر اقفال سهم بل أمس الاول البالغ 44,94 دولار.

وستبلغ قيمة الاسهم المتداولة للشركة الجديدة التي سيقع مقرها في مدينة نيويورك 125 مليار دولار وتقدر عائداتها السنوية بنحو 53 مليار دولار.

وسيتولى تشارلز لي رئيس رئيس مجلسة ادارة «جي تي اي» ومديرها التنفيذي رئاسة مجلس ادارة الشركة الجديدة ويتولى كذلك منصب المدير التنفيذي المشارك لها مع ايفان سيدينبرج المدير التنفيذي لـ «بيل اتلانتيك» والذي سيتولى رئاسة الشركة الجديدة. وسيكون للشركتين تمثيل متساو في مجلس الادارة. ومن المتوقع كذلك ان يرتفع العائد على السهم في الشركة الجديدة بمعدل 15 في المائة.

الاتحاد الأوروبي يعتزم فرض رسوم لمنع إغراق سوق القطن

بروكسل - رويترز: قال مصدر في الاتحاد الاوروبي امس انه من المتوقع ان تفرض المفوضية الاوروبية اليوم (الاربعاء) رسوما جمركية نهائية لمنع الاغراق تبلغ في المتوسط 12 بالمائة على واردات نسيج القطن غير المبيض من الصين ومصر والهند واندونيسيا وباكستان.

واضاف المصدر انه بمقتضى اقتراح اللجنة ستواجه مصر اعلى رسم جمركي ويبلغ 18,5 في المائة وستواجه الصين اقل رسم ويبلغ 10,9 في المائة.

وتابع المصدر ان المنتجين الذين تعاونوا مع اللجنة في التحقيقات المتعلقة بمحاولات الاغراق المزعومة سيفرض عليهم رسم جمركي قدره 4,1 في المائة.

وستحاول المفوضية خلال فصل الصيف التفاوض للتوصل الى اتفاق يتجنب بمقتضاه المنتجون المتضررون الرسوم الجمركية بالموافقة على تقاضي ثمن صادراتهم للاتحاد الاوروبي باسعار لا تقل عن مستوى محدد.

وهذه الرسوم التي تقترحها اللجنة اقل من رسوم جمركية مؤقتة لمنع الاغراق فرضتها في مارس (آذار) الماضي على الدول الخمس ذاتها بالاضافة الى تركيا. وبلغ متوسط الرسوم السابقة 15 في المائة. وستعفى تركيا من الرسوم الجمركية الجديدة التي من المتوقع ان توافق عليها الدول الاعضاء دون مناقشة في اجتماعها اليوم ولم تتوصل التحقيقات التي اجرتها المفوضية الى اي ادلة على ان صادرات تركيا من نسيج القطن غير المبيض التي تمثل 3 في المائة من اجمالي واردات الاتحاد الاوروبي منه تضر بالمنتجين الاوروبيين للمنتج نفسه.

جددت دعوتها للمضي قدما بالإصلاحات لكسب ثقة المستثمرين

الولايات المتحدة لا تتوقع انحسارا قريبا للأزمة الآسيوية

مانيلا - رويترز: قالت الولايات المتحدة ان الازمة المالية الاسيوية بعيدة عن الحل لكنها اعربت عن ثقتها في ان اقتصاديات المنطقة ستنتعش في نهاية الامر.

وابلغت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجتماعا لوزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق اسيا (اسيان) انه لا مجال للتشكيك في حدة الازمة. وقالت ان بلادها على يقين من قدرة آسيا على الخروج من ازمتها المالية في نهاية الامر، غير انها أضافت ان الانتعاش ليس وشيكا.

وفيما دعت الى تطبيق اصلاحات لتحفيز النمو وكسب ثقة المستثمرين قالت ان الدول الاسيوية لديها القوة للتغلب على الازمة الاقتصادية القائمة منذ عام. واضافت «في كافة ارجاء المنطقة لم تعد الاسر التي انضمت الى صفوف الطبقة المتوسطة تجد طعامها اما اسر الطبقة الفقيرة فانتابها الياس».

وتابعت ان الدول الاسيوية حققت انجازات كبيرة على مدى ثلاثة عقود حتى بدأت الازمة في العام الماضي «وتمكنت من اخراج المزيد من الناس من دائرة الفقر بسرعة اكبر مما حققته اي مجموعة من الدول على مر التاريخ».

واضافت اولبرايت «الازمة الاقتصادية قللت من هذه المكاسب لكنها لم تبددها. والولايات المتحدة لديها ثقة كبيرة في ان هذه الدول ستتمكن في وقت ما من العودة الى تحقيق نمو».

وبدأت الازمة في تايلاند في منتصف عام 1997 ثم امتدت بسرعة مؤدية الى تدهور العديد من عملات واسهم المنطقة واثارت عمليات افلاس وفقد للوظائف وبدأت عمليات انقاذ قادها صندوق النقد الدولي لتايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية.

وحثت اولبرايت في كلمتها قادة المنطقة على عدم التخلي عن جهود مكافحة التهديدات التي تواجه اكثر من دولة مثل ارتفاع درجة حرارة الارض وتجارة المخدرات والتصحر.

وجددت وعدها بان تبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها لمساعدة الدول الاكثر تضررا من التراجع الاقتصادي. وحددت خطوات معينة يجب اتخاذها لاستعادة الثقة والاستقرار لاقتصاد المنطقة. وقالت ان واشنطن بينما تحث الدول الاسيوية على الاصلاح فانها تلتزم ببذل قصارى جهدها لمساعدة الدول التي اضيرت من الازمة بما في ذلك دعم قروض من صندوق النقد والبنك الدولي.

وتابعت ان واشنطن تؤيد بقوة جهود الصندوق والبنك لتعزيز شبكة الامن الاجتماعي في الدول الاكثر تضررا من الازمة وقدمت من جانبها مساعدة انسانية لاندونيسيا.

وقالت اولبرايت ان بلادها ستعمل مع دول أخرى في المنطقة لتشجيع الاستثمار المباشر من جديد في اقتصادياتها غير انه ينبغي على هذه الدول العمل على كسب ثقة المستثمرين. ويعني ذلك ضرورة المساواة في المعاملة بين المستثمرين الاجانب والمحليين وتحرير التحويلات المالية واللجوء الى التحكيم الدولي.

وتابعت ان الاهم ان تكون هناك شفافية بمعنى ان يحصل المستثمرون على المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مسؤولة والا يتفشى الفساد.

واكدت اولبرايت توقعات الولايات المتحدة بان تعمل اليابان على تحفيز الطلب المحلي واعادة هيكلة القطاع المصرفي وان تخفف القيود التي تحكم اقتصادها.

من جهته اقر وزير الخارجية الصيني تانج جياشوان ان بكين هونت في بادئ الامر من حدة الازمة. وقال «ان الشدة التي بدأت بها الازمة واتساع نطاقها وعواقبها الوخيمة تجاوزت توقعاتنا».

وحثت الرابطة في الاسبوع الماضي اليابان على اعادة اقتصادياتها الى طريق النمو مكررة ان رئيس وزرائها المقبل كيزو اوبوتشي يأمل ان يفعل ذلك في اليابان عن طريق مجموعة من التخفيضات الضريبية وخفض الانفاق الحكومي والاصلاح المالي.

ولكن اليابان قالت كذلك انه «من المهم للغاية» للدول التسع الاعضاء في الرابطة ان تعمل على العودة الى الانتعاش ببذل المزيد من الجهد لتحقيق التكامل بين اقتصاديات المنطقة.

وابلغ هذه الرسالة وزير الدولة الياباني للشؤون الخارجية ماساهيكو كومورا في اجتماع مع وزراء خارجية «اسيان» صباح امس.

وقال تانج «هناك عيوب في النظام المالي العالمي تحد من جهود المجتمع الدولي لتجاوز مخاطر العولمة». وأضاف «الركود الاقتصادي في اليابان وتذبذب اسعار الفائدة على الين اضافت ضغوطا جديدة على انتعاش اقتصاديات اسيا». وتابع «لكن بشكل عام ستشهد الدول الاسيوية مستقبلا مزهرا حتى لو كان الطريق صعبا».

وتضم رابطة «اسيان» بروناي واندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

موجز

باكستان تسعى للحصول على معونة من البنك الدولي

● اعلن وزير الاعلام الباكستاني خالد نعيم صوفي ان باكستان تريد الحصول على معونة سريعة من البنك الدولي لمواجهة العقوبات المفروضة عليها بسبب تجاربها النووية وتأمل الا يخضع القرار «لامور سياسية او ضغط».

وقال في حديث لرويترز «ليس سريعا فحسب بل ضخما من حيث الحجم» دون ذكر ارقام.

وجاء ذلك تعليقا على تقرير من واشنطن أورد ان البنك الدولي يرتب قرضا طارئا لمساعدة ميزان المدفوعات في باكستان.

وفي الشهر الماضي قال وزير المالية سرتاج عزيز ان العقوبات المفروضة منذ مايو (ايار) الماضي حالت دون تدفق 1,5 مليار دولار متوقعة من العملات الاجنبية وقد يجبر الحكومة على اعلان التوقف عن سداد ديونها الخارجية البالغة 32 مليار دولار.

وقال محافظ بنك باكستان محمد يعقوب أمس الاول ان احتياطي البلاد من النقد الاجنبي هبط الى 531 مليون دولار في 24 يوليو (تموز) مقابل 1,4 مليار دولار في 28 مايو (ايار) عندما أجرت باكستان تجاربها النووية.

رئيس ألمانيا قلق من ارتفاع أسعار الأسهم

● نقل عن الرئيس الالماني رومان هرتزوج أمس قوله انه منزعج من ارتفاع اسعار الاسهم في الوقت الذي يجري فيه الاستغناء عن العمال وقال ان المسؤولين في الشركات عليهم التزام امام المجتمع بتوفير فرص عمل.

وقال هرتزوج في حديث لصحيفة بيلد نقلته رويترز ان البطالة هي المشكلة الرئيسية التي تواجه المانيا حيث يوجد اكثر من أربعة ملايين عاطل عن العمل وتجاوز معدل البطالة اكثر من عشرة في المائة لعدة اعوام. وتابع «أريد ان أوضح للشركات ان عليهم مسؤولية ايجاد فرص عمل وبصفة خاصة في ضوء نمو صادراتنا بقوة».

استقالة رئيس المصرف الآسيوي للتنمية

● اعلن رئيس المصرف الآسيوي للتنمية ميتسو ساتو امس في مانيلا انه سيقدم استقالته في 15 يناير (كانون الثاني) المقبل «لأسباب شخصية».

وجاء اعلان ساتو، المسؤول السابق في وزارة المالية اليابانية، في مؤتمر صحافي عقد في مقر المصرف.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان ساتو شغل منصبه منذ 1994 ونشطت المؤسسة خلال فترة رئاسته في تمويل مشاريع ذات طابع اجتماعي.

ويذكر ان المصرف الآسيوي للتنمية لعب دورا مهما خلال الاشهر القليلة الماضية في مساعدة للدول المتأثرة بالازمة الاقتصادية التي ضربت المنطقة منذ يوليو (تموز) 1997.

ويتولى ياباني تقليديا رئاسة المصرف الذي تأسس في عام 1966 حيث كانت طوكيو ابرز مموليه.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	أفضل عرض: سعر	كمية
بنك الرياض	172	173	172	173	47726	172	173	10414	42449
بنك الجزيرة	97	98	97	97	7364	97	98	990	12724
بنك الاستثمار	173	174	173	173	61700	173	174	659	58475
البنك الهولندي	364	370	370	370	30	362	369	50	480
البنك الفرنسي	160	161	160	161	21888	160	161	9596	9572
البنك البريطاني	272	277	277	277	300	276	277	50	109
البنك العربي	221	223	223	223	500	220	223	500	500
البنك الاميركي	375	374	372	374	2464	373	374	27	294
الراجحي	545	545	543	544	16440	544	545	4554	6493
البنك المتحد	171	171	170	170	1095	169	170	3705	515
سابك	184	186	184	186	114955	185	186	55799	19250
الاسمدة	146	147	146	147	44198	146	147	28296	5500
المصافي	370	0	0	0	0	336	385	156	220
الخزف	120	0	0	0	0	0	118	0	286
صافولا	233	238	231	236	4780	235	236	1242	310
التصنيع	66	67	65	67	2750	66	67	400	11438
الدوائية	87	87	86	87	8144	87	88	533	17308
الغاز والتصنيع	69	0	0	0	0	69	71	2770	2816
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	87	92	83	86	750	86	88	340	50
الكابلات	73	74	73	74	2156	74	75	1001	4841
المتطورة	57	0	0	0	0	57	0	500	0
صدق	41	40	40	40	1036	40	41	8841	16303
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	1900	50	51	34838	458
زجاج	155	0	0	0	0	0	143	0	587
اميانتيت	111	0	0	0	0	111	113	100	449
اللجين	88	87	87	87	150	87	90	350	1000
فيبكو	77	0	0	0	0	76	77	3	323
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	22346	0
الاسمنت العربية	88	88	87	87	18996	87	88	15467	2370
اسمنت اليمامة	299	300	295	300	59304	297	301	4055	2000
اسمنت السعودية	136	136	135	135	23061	135	136	3916	6115
اسمنت القصيم	147	148	146	146	4900	146	148	2800	3381
اسمنت الجنوبية	142	142	137	137	9000	138	140	1000	5476
اسمنت ينبع	93	93	93	93	8503	92	93	11000	844
اسمنت الشرقية	285	282	282	282	47	282	285	453	1461
اسمنت تبوك	125	126	125	125	4599	125	126	400	4202
السعودية للفنادق	70	70	70	70	298	69	70	700	266
العقارية	135	0	0	0	0	130	133	112	38
النقل البحري	38	38	37	38	262679	37	38	130586	18757
النقل الجماعي	105	105	104	105	7221	105	106	9	2160
خدمات السيارات	33	33	33	33	2045	33	34	3931	4964
مواشي مكيرش - 100	32	33	31	32	125819	31	32	75481	2500
تهامة للاعلان	58	0	0	0	0	54	60	1000	250
عسير	72	72	72	72	2827	72	73	2887	4320
طيبة للاستثمار	37	38	37	38	12020	37	38	16282	33780
مكة للانشاء	225	226	225	226	1377	226	227	655	2482
مبرد	60	60	60	60	6027	60	61	5000	15600
العزيزية بندة	59	59	59	59	2000	59	60	2500	25527
الباحة	59	59	59	59	818	59	60	2032	3900
الصادرات	80	0	0	0	0	0	80	0	562
التعمير	39	39	39	39	62464	38	39	107656	3240
ثمار	41	41	41	41	1125	41	42	1818	1459
كهرباء الوسطى	95	96	95	96	4500	95	97	6019	3783
كهرباء الغربية	95	95	95	95	5325	95	96	1500	2073
كهرباء الشرقية	95	0	0	0	0	95	98	1425	514
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	101	101	101	21	101	102	25	1847
القصيم الزراعية	16	0	0	0	0	16	17	18306	6620
حائل الزراعية	49	49	49	49	1700	49	50	35	545
تبوك الزراعية	50	0	0	0	0	50	53	20260	10377
الاسماك	170	170	170	170	42	170	177	26	300
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	10101	9500
الجوف الزراعية	34	34	34	34	13936	34	35	2650	25030
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	77	5000	351
جازان الزراعية	58	59	59	59	6000	58	60	5400	11300

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار (اغلاق امس)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

سوق البترون في شمال لبنان
قطع معظم الطريق إلى.. الزوال

● اذا زرت منطقة شمال لبنان وبالتحديد بلدة «البترون»، التي تلي مدينة جبيل وتسبق مدينة طرابلس، لا بد أن يلفتك السوق القديم في وسطها والذي يعج بالذكريات ويفوح منه عطر الحكايات والخبريات المفعمة بآثار التاريخ... فالبترون (وأصلها بوترين وتعني عنقود العنب) يلفها سور فينيقي كان بمثابة حصن للعسكر الفينيقي اثناء حروبه. أما شاطئها فقد شهد أجمل قصص الحب الاسطورية وأشهرها التي جمعت ما بين عشتروت وأدونيس حيث تبادلا هناك اروع عبارات الحب حتى أن أمواج البحر كما يقال حفظت قسمهما معاً الى الابد.

(عالم الشرق الاوسط)

يستكمل علي الشوك في هذه الحلقة، الأخيرة من تحقيق الحصان على مر الزمان، حديثه عما بدأه في الحلقة الماضية حول الخيول في القرون الوسطى الأوروبية، وصولا الى دور تكنولوجيا المدفع البارودي الوليدة في تقليل أهمية سلاح الفرسان الثقيل، ثم ينتقل الى المحطة الأخيرة لهذا التحقيق: الجياد في بعض المظاهر الاسطورية والفولكلورية.



سلاح الفرسان الثقيل بدأت أهميته تقل في اوروبا مع اكتشاف قذائف البارود

قصة الخيل على مر التاريخ (5 ـ 5)

الحصان دخل الخيال الأسطوري قبل امتطائه بقرون كثيرة

اثناء الحروب الصليبية كانت القوى الضاربة الرئيسية تتألف من كتائب الفرسان المدرعة التي تعتمد على النصر في الهجمات الامامية. لكن الفرسان الصليبيين اظهروا قدرة غير فاعلة في مواجهة جيش الخيالة الخفيف عند المسلمين. ان رماة السهام، هؤلاء، الموزعين في زمر صغيرة، كانوا يجهدون دائما للالتفاف على جناح او مؤخرة عدوهم. وفي حالات نادرة فقط كان بمستطاع الفرنكيين توجيه ضربة حاسمة كما كان الحال في معركة دوريلايم (1097)، عندما ركز الرماة المسلمون (من الفرسان) قواهم على جناح واحد من جيش الفرنكيين وشن عليهم هجوم من قوة اسناد.

وفي مرحلة استعادة اسبانيا من العرب، حيث شجعت المناورات في شن الغزوات تكتيك سلاح الفرسان الخفيف، استنسخ الصليبيون تقنية التجهيز والركوب الاسلامية. فكان الفارس الصليبي يركب الفرس بركاب قصير على سرج مسطح ويقود الفرس بشكيمة مستعرضة، وهذه الوسيلة تضغط على الحنك، وتجبر الفرس على الالتفاف بسرعة اكبر من السحب على جانب الفم بشكيمة رفيعة. وفطن المسلمون والصليبيون على حد سواء الى ان قربوس السرج الخلفي العالي المستعمل من قبل الفارس المدجج بالسلاح الثقيل الذي يمتطي فرسا بركاب طويل، يمكن الراكب من تحمل طعنة بالرمح العامودي في منازلة قريبة. كما ان الاسبان تعلموا ممارسة المناورة التكتيكية المسماة عندهم torna - fuya التي تطبق نظام الهرب ومعاودة الهجوم، الذي يدعى عند المسلمين كرا وفرا.

وفي حروب القرون الوسطى الأخيرة استعاد سلاح الفرسان الخفيف اهميته القديمة في التحرك وشن الهجمات والغزوات المفاجئة. ولعب سلاح القذائف لاسيما القوس الطويل والى حد ما تكنولوجيا المدفع البارودي، في تقليل اهمية سلاح الفرسان الثقيل.

الميثولوجيا والفولكلور الشعبي

دخلت الخيل في عبادات العديد من الشعوب ـ قديما ـ ولاسيما الشعوب الهندية ـ الاوروبية، وشعوب وادي الرافدين، والنيل، والعرب، والصينيين، وهنود اميركا الشمالية. وقد حركت الخيل مخيلة الانسان الميثولوجية لاقترانها بالقوة، والثروة، والجنس، والسرعة (الطيران)، والصراع بين القيد والحرية. وتعكس الرسوم الجدارية في كهوف لاسكو في جنوب فرنسا، التي ترقى الى ما قبل ثلاثين ألف سنة أهمية الحصان عند الانسان. لكن التاريخ الحقيقي للحصان في الخيال الاسطوري عند الانسان يبدأ مع تدجين الحصان واستعمال العربة، وذلك قبل امتطاء الحصان بعدة قرون، اي قبل 2000 ق.م. في منطقة لا يمكن تحديدها بالضبط، لكنها تقع بين بحر قزوين والبحر المتوسط.

كانت الاقوام الهندية ـ الاوروبية تمارس طقوس قتل الحصان، لاسيما الابيض، الفحل. وعند النورديين القدامى، كان الحصان الابيض رمزا للشمس، وكان يساق بصحبة عدد من النساء، ثم يقتل في طقس يشتمل على بعض التشبيهات التي ترمز لذكورة الحصان، وفي طقس آخر يرمز للخصاء، وآخر للتخدير. وفي اليونان كانت الخيل البيض تضحى للمعبود بوسيدون وللشمس، ويضحى بمهرة بيضاء عند قبر عذراء اغتصبت ثم انتحرت. وكانت الخيل السود تعتبر منحوسة. وفي المصادر اليونانية والرومانية ان الحصان يقترن بطقوس الخصب، على غرار ما كان يجري في الهند في العبادات الڤيدية Vedic للحصان. وتتحدث الاساطير الفارسية القديمة عن معركة بين حصان أسود شرير وآخر أبيض صالح، ينتصر فيها الأخير على الأول ويبشر بامطار الخصب. وكان الحصان الأبيض على العموم مقدسا عند الاقوام الهندية ـ الاوروبية (ينظر بهذا: الموسوعة الدينية، بالانجليزية).

ومن بين اشهر الطقوس الهندية ـ الاوروبية، ان الملك في الهند القديمة، يعهد لأربعة من الكهنة باختيار حصان فحل من أفضل خيلهم، ثم يطلق سراحه لمدة سنة ليرعى بكامل حريته اينما شاء، ويقتفي اثره 400 محارب ليحولوا دون ان تعترضه مهرة او يسعى هو في أثرها. وتمارس طقوس أخرى في تلك السنة الى ان يعد الحصان للمهمة قبل نهاية العام بثلاثة أيام. هذه الطقوس تشتمل على ربط الحصان بعربة الملك ليجرها، وتقديم اضاح من عدد كبير من الحيوانات، وخنق الحصان بالدخان. وبعد ذلك تجتمع أكثر زوجات الملك حظوة بالحصان تحت غطاء. ثم يقطع جسد الحصان الى ثلاثة اوصال، تهدى كل منها الى أحد الهتهم (الثلاثة).

طقس التضحية

وفي روما ايضا كان هناك طقس للتضحية بالفرس عُرف بحصان اكتوبر. فعند اجراء سباق للخيل في العيدس (اليوم الخامس عشر) من شهر اكتوبر (تشرين الأول) يقتل الفرس الذي يكون الى اليمين في حلبة السباق برمح ثم تقطع اوصاله، الى ثلاث قطع، كان كل قطعة ترمز الى ولاية. وفي ايرلندا في القرون الوسطى يضحى بمهرة عند ارتقاء ملك السلتر عرش الملكية، ثم تقطع اوصلها، ثم يسلق لحمها ويصنع منه حساء في قدر كبير يستحم فيه الملك ويلتهم لقم اللحم (ينظر بهذا كتاب مالوري: بحثا عن الاقوام الهندية ـ الاوروبية).

ومن طقوس الاسكيثيين (وهم شعب قديم أقام في الألف الأول ق.م. في الساحل الشمالي للبحر الاسود، ولغتهم من فرع اللغات الهند ـ ايرانية) انهم كانوا يربطون القائمتين الاماميتين للحصان المخصص للقربان ويسحبونه بالحبل من الخلف ويسقطونه على الارض، ثم يخنقونه بعقدة حبل يديرونها بعصا. وهذا يذكرنا بطقوس حصان الملك في الهند القديمة.

وكان الحصان المجنح بيغاسوس Pegasus كائنا ميثولوجيا في اليونان القديمة، اقترن بالبطل الاسطوري بيليروفون (وهذا الأخير شخصية ذات ارومة فينيقية). وتقول الاسطورة ان بيليروفون، حفيد سيزيف، قتل احدهم، واضطر الى اللجوء عند برويتوس، ملك تيرنس. ووقعت الملكة أنتيا، زوجة الملك، في غرامه من النظرة الأولى، وعندما رفض الاستجابة اليها اتهمته عند زوجها الملك بأنه هم بها. بيد ان الملك لم يطاوعه قلبه على قتله، فأرسله الى ايوباتس ملك ليسيا، وهو والد الملكة انتيا، مع رسالة تقول: «أرجو ابعاد حامل هذه الرسالة عن هذا العالم، فقد حاول الاعتداء على زوجتي، ابنتك». ثم ان ايوباتس يكره، هو الآخر، الاساءة الى ضيف. فطلب من بيليروفون القضاء على الخيميرا Chimaera (وهي هولة تنفث النار، براس أسد، وجسد معزى، وذنب حية). وقبل النهوض بهذه المهمة، التمس بيليروفون مشورة الرائي پوليدس، الذي نصحه باصطياد وتدجين الحصان المجنح بيغاسوس Pegasus، الأثير لدى الموزيات (راعيات الفن في اليونان القديمة). فوجده بيليروفون يرد الماء من بيرينة على اكروپولس مدينة كورنث، ورمى على رأسه لجاما ذهبيا أهدته اياه المعبودة اثينا في المناسبة. ثم استطاع بيليروفون التغلب على الخيميرا بعد امتطاء الحصان المجنح بيغاسوس، وامطارها بالرماح وتلقيمها كتلة من الرصاص، فاذا به لهب الخيميرا الذي تنفثه من فمها، وخنق حنجرتها.

وكان اليونانيون القدامى يعتقدون ان ريح الشمال تلقح الجياد. وكان لريح الشمال عندهم، مثل بقية الرياح، كيان مجسد، يدعى بورياس. وحسب الاسطورة اليونانية ان بورياس هذا تنكر بهيئة حصان ولقح عددا من جياد أريختونياس. ويرجع اعتقاد اليونانيين وغيرهم بقدرة ريح الشمال على تلقيح الخيل الى ازمنة قديمة، يوم كان سبب الحمل مجهولا. وقد اشار هوميروس الى هذه الظاهرة، أي قدرة ريح الشمال على تلقيح الفرس عندما تعرض مؤخرتها الى الشمال. وهي عقيدة آمن بها حتى المثقفون الرومان، على قول روبرت غريفز، مثل عالم الطبيعيات بلينيوس الذي كان يعتقد ان بالامكان تلقيح الافراس الاسبانية بهذه الطريقة.

وكان الحصان حيوانا مقدسا في بريطانيا (الوثنية) منذ عصور ما قبل التاريخ. وكدليل على ذلك ان الصورة البشرية الوحيدة التي تحدرت من العصر الحجري الحديث البريطاني هي صورة رجل يرتدي قناع فرس، منحوتة من عظم، عثر عليها في كهف في ديربيشاير، وتعتبر هذه الصورة نموذجا قديما لصورة الفرس التي تعلق على الخصر في احدى الرقصات الانجليزية في تمثيليات عيد الميلاد الانجليزية. وقدس السكسون والدنماركيون الحصان مثلما فعل الكلتيون قبلهم. واستمر تحريم أكل لحم الحصان في بريطانيا رغم كل المحاولات التي بذلت في الحرب العالمية الثانية لتسويغ اكل لحم الحصان. وفي الدنمارك كان ثمة عيد يدعى عيد الحصان، يستمر ثلاثة أيام، وتحتفل به طبقة الأرقاء في القرون الوسطى، ثم حرمته الكنيسة بعد التنصير.

ويقول الشاعر الانجليزي والمتخصص بالاساطير الاغريقية، روبرت غريفز، ان الخيل كانت في اليونان القديمة تقرن بالقمر، وان الراقصين كانوا يضعون على خصورهم صورة فرس لأجل استنزال المطر. وهذه كانت اساس فكرة القنطورس Centaurs الذي كان نصف حصان ونصف رجل. ولا بد ان هذه الصورة مستوحاة من أول مرآى للرجال الذين يمتطون خيلا.

المهرة الشريرة

تقترن الاساطير المتعلقة بالمهرة الشريرة بالاقوام الهندية ـ الاوروبية بصورة مطلقة تقريبا. ان الدلالة السلبية للمهرة في التراث الهندي ـ الاوروبي، تنعكس على نحو واسع في النصوص الهندية القديمة، وتظهر فيها المهرة شديدة الغضب والشهوة الشريرة وتنفث من فمها اللهب. ومقرها أعماق المحيط، لكن السنة النار التي تنفثها من فمها تحول دون طوفان المحيط، وفي الوقت نفسه تمنع مياه المحيط النار التي تنفثها المهرة من تدمير العالم. وعند قيام الساعة ـ حسب معتقدهم ـ تخرج المهرة من المحيط وتدمر العالم بنارها، ثم تغمر مياه المحيط الدنيا.

وفي الحكايات الشعبية الاوروبية تُمسخ الزوجة الخائنة مهرة، مثل الزانيات في حكايات ألف ليلة وليلة، وفي الحكايات الفنلندية، والروسية، والايطالية. كما تقرن الساحرات بانات الخيل. وكان يُعتقد ايضا ان الساحرة تمسخ الرجل حصانا وتمتطيه، او تصبح مهرة تفترس الرجال. والفرس التي تظهر كرمز للشر في الفولكلور الهندي ـ الاوروبي تظهر كعفريتة انثى تفترس الاطفال وتركب ضحاياها. انها البنت السوداء القادمة من الجحيم، ممتطية ظهر حسان أبيض، او انها قائدة ساحرات يمتطين مكانسهن في عمليات الصيد.

اما مصطلح nightmare، أي (الكابوس)، فيعتقد ان له علاقة بالفرس، مع ان اشتقاق الكلمة لا علاقة لها بالمهرة mare. لكن المهرة «المقدسة» انقسمت في الميثولوجيا الاوروبية المتأخرة الى صنفين، الأم الصالحة والبغي الشريرة.

وقد شبه افلاطون روح الانسان بسائق عربة شد فرسين الى عربته، أحد هذين الفرسين يجره صوب عالم الفسق والفجور، والآخر الى عالم الروحانيات. وقبل افلاطون شبه اوپانيسادو، الحكيم الهندي، الحواس بالخيل التي ينبغي السيطرة عليها لئلا تنطلق بصورة عمياء. وبؤرة هذه السيطرة هي فم الفرس، ومن هنا اشتقوا استعارات مثل «اللجام» و«يكبح» و«يعض بنواجذه على الشكيمة»، الخ. من هنا كان فم الفرس يعتبر مصدر خطر. وهي نظرة خاطئة (ذلك ان كل مدرب خيل يعلم ان الخطر لا يأتي من فم الفرس، بل من مؤخرتها، لأن الخيل حيوانات نباتية بصورة مطلقة). ومع ذلك تصور الفرس في الكثير من الاساطير على انها تزدرد الانسان.

لكن للفرس رمزا آخر، ايجابيا، هو انها تمثل الحرية. وانها نقلت حريتها ونبلها لراكبها. وهكذا يظهر الخضر (وعند الاوروبيين هو القديس جورج) ممتطيا ظهر حصان ابيض، يقتل التنين الذي يرمز لمهرة اعماق المحيط الشريرة.



سباق الخيل أنبل الرياضات في اليونان القديمة



الهنود الحمر أرعبتهم الخيل عندما رأوها لأول مرة ثم سرعان ما كيفوا حياتهم معها



اشار الكاتب السوري الدكتور مروان قبلان في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» الى أن التجربة الاوروبية مع المسيحية لا تنطبق بحال من الاحوال على تجربتنا نحن العرب والمسلمين مع الإسلام ومفاهيمه، وتساءل الكاتب قبلان: أنريد إسلام الترس؟ أم إسلام الحكمة والموعظة؟ وقال: من هنا تبرز المشكلة التي تفرض نفسها بقوة أكبر لاسيما مع بروز الإسلام السياسي المطروح على الساحة في العالم الإسلامي وفي كونه متطرفا ام معتدلا، عنيفا ام متسامحا؟ ويجيب: نريد إسلاما مندفعا بذاته ولذاته لا المدفوع من الخارج.. الإسلام المستقل القراراستقلال مبادئه ومفاهيمه. وفي حلقة اليوم يبين الكاتب الاسلامي وليد شكري شابسوغ أن الإسلام دائما في القمة على عكس واقع المسلمين الحالي، ويتساءل ما السبب؟ ويقول: لأننا لم نتعامل مع الإسلام الذي يدعو الى إعمال العقل وتطوير كافة الأفكار وبما يتناسب مع تطور الحياة ومعايشة المسلمين في واقعهم، مع الاسلام الذي فيه الخير كل الخير.

إسلامنا يدعو إلى تفعيل الفكر والعقل لكننا نتعامل مع غير ذلك

وليد شكري شابسوغ*

لا بد لنا بداية من وقفة مع الإسلام ليقول كلمته قبل أن نجيب عن هذا السؤال، إن الإسلام في القمة ويحكم على واقع المسلمين بالضعف الشديد، وهذا بالتالي يؤدي إلى ما نراه بأم اعيننا فكل العالم يتقدم من حولنا ويتطور باستثناء الكثير من مواقع المسلمين، فما هو السبب؟

إننا لم نتعامل مع الإسلام *الذي يدعو إلى إعمال الفكر والعقل* وتطوير كافة الأفكار بما يتناسب مع تطور الحياة ومعايشة المسلمين في واقعهم، مع الإسلام الذي فيه الخير كل الخير وبخاصة إذا ما عرفنا أن الإسلام يدعو إلى قمة الالتزام الخلقي ضمن المنهج السلوكي والذي يرى العالم كله اليوم أنه هو الحل لكافة المشاكل المستعصية التي يعيشها في حالة رعب شديد من انتشار الإباحية والرذيلة بكافة أشكالها وأساليبها والتي بدأت تنخر في واقع الكثير من أمم العالم، ومن هنا كان لا بد لنا من الانفتاح بعيداً عن الانغلاق والتقوقع عن العالم. وبكل الفخر يجب علينا أن نعلن أن الإسلام في توازنه ووسطيته ودعوته للتطور لا بد أن يكون خطابنا الإسلامي في انطلاقة حضارية تتطلع إلى العالم كله وتقول بقول الله جل وعلا لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين». فالإسلام الذي نريده هو إسلام الرحمة والعدل والإخاء والمساواة والحرية والعزة والكرامة... إلخ، نريده أن يكون فيما بيننا نتعايشه سلوكاً وعملاً وندعو به للبشرية وبكل الفخر والاعتزاز ليكون النور والهداية وليكون الحياة الآمنة المطمئنة في رحابه ولينعم الجميع تحت لوائه بالسعادة والحرية.

وإن المتتبع لواقع المسلمين في حياتهم يقف مندهشاً لما يجري من أفكار متعددة ومتنوعة على الساحة الإسلامية. ويأتي التساؤل الذي وجه لعدد من رجال الفكر الإسلامي هل هناك حرب أهلية للأفكار تعيشها الساحة الإسلامية، وهل نخشى هذا النوع من التنافس أم نرحب به كمصدر قوة جديد للإسلام؟

وللإجابة عن هذا السؤال الذي يعاني منه عالمنا الإسلامي المعاناة الشديدة، مع العلم انه إذا صدقت النوايا يمكن أن يكون حواراً ونقاشاً فكرياً وإيجابياً ويمكن أن نعتبره الطريق الموصل إلى التقدم وإعادة الأمجاد التي صنعها الأجداد وأن نكون الأحفاد الذين يعيدون مجد الأجداد بإذن الله وأن نكون جميعاً خير خلف لخير سلف، أقول للإجابة عن السؤال فإنني أولاً لا يمكن أن أصف ما يجري بين المسلمين من أفكار بالحرب حيث أنها كلمة عنيفة ثقيلة وإنما نستبدل بها كلمة صراع، ويمكن أن نقول حواراً ونقاشاً فكرياً، واليوم عندنا في الساحة الإسلامية العديد من الأفكار والمذاهب الإسلامية، ويمكن القول في هذا المجال إن الساحة الإسلامية تعيش حالة عدم استقرار فكري على المستوى الفردي والجماعي والأنظمة، ومن المؤسف أن نرى جماعات تكفر بعضها بعضاً وتعادي بعضها بعضاً أشد من العداء لأعداء الأمة، فما هو الحل؟

وإذا نظرنا إلى صراعاتنا الفكرية وحوارنا مع بعضنا البعض ونقاشنا حول الأفكار هل تكون مضيفة لنا أم يمكن اعتبار الأفكار مائدة تتنافس عليها الأفكار واعتبارها مصدر قوة للإسلام؟ وأنا أقول إذا أحسنا التعامل مع الأفكار وطرح هذه الأفكار بالأسلوب الحضاري الحديث فلا أشك مطلقاً بأن التنوع الفكري يثري النقاش والحوار، والخلافات الفكرية لا تفسد للود قضية، فمع بقاء الود والمحبة بين المسلمين يمكن للتنوع الفكري أن يكون قوة للإسلام والمسلمين، والساحة الإسلامية تتسع لعمل جميع من يحملون الأفكار الإسلامية والمهم أن نعمل ضمن القاعدة الرائعة التي تقول: «نتفق في ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً في ما اختلفنا فيه». ويمكننا القول أن المهم أن الخلاف الفكري لا يمكن أن يكون سبباً للقطيعة بين المسلمين بل يجب أن نتعلم أن الخلاف الفكري يفتح آفاقاً جديدة للحوار والنقاش للوصول إلى أفضل الأفكار، وعندنا القاعدة الجميلة التي تقول «فهم سطرين خير من حفظ وقرين، ومناقشة اثنين خير من هنين»، ومعنى هذا القول هو أن نفهم ما يقال وما يقرأ خير لنا من أن نحفظ حمل جملين والنقاش والحوار افضل من هذا وذلك لأن العقول إذا ازدحمت في النقاش نكون بإذن الله قد وصلنا إلى الصواب في القول والعمل إن شاء الله، وهذا هو الهدف الذي نريده جميعاً وأن يكون هذا الفكر تقدمة وخدمة لهذا الدين وليكون طريقاً لعز الإسلام والمسلمين.

وإنني أرى أنه لا بد من الانفتاح على جميع الأفكار والآراء ولا نخشى أي فكر أو أي رأي لأن الفكر الإسلامي الصحيح والرأي الإيماني السديد هو الغالب وهو الأقوى، وغيره من الأفكار هو الأضعف وهو الزبد، وصدق الله حيث يقول: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض»، والذي ينفع الناس هو الفكر السديد والقول الصحيح والرأي المناسب الذي يتناسب مع تطور الحياة والفكر المتطور والمتجدد الصالح لكل زمان ومكان والذي يستخدم كل المستلزمات لتطوره من تكنولوجيا، بداية من الكومبيوتر والإنترنيت والساتلايت وغير ولا مانع من استخدام كافة السبل والطرق المتاحة لطرح الفكر بأسلوب عصري جديد ومتطور ويتناسب مع العالم الجديد. ويجب ان نعلم ان رسالتنا الإسلامية عالمية لقول الله عز وجل لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، ومن منطلق الحرص على بقاء الفكر الإسلامي نقياً ناصعاً طيباً نافعاً لكل العالم مسلمين وغير مسلمين، كان لا بد لنا من ان نفتح باب الحوار والنقاش وخصوصاً أننا نعاني ومنذ ان انتهت الخلافة الإسلامية وحكمنا بالسيف الأموي وظهرت دول قومية علمانية قامت بأكبر مؤامرة على الإسلام والمسلمين بفصل الدين عن الدولة وظهرت الجماعات والأحزاب الإسلامية المختلفة وتعددت الأفكار وتشعبت كثيراً حتى كاد الحق ان يضيع في خضم هذا التشتت والتشعب في الأفكار ولكن ارادة الله سبحانه وتعالى حفظت لنا القرآن الكريم وهذا الدين من عبث العابثين وكانت الرسالة الإسلامية والتي حملها رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حيث تقول: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من عاداهم وهم يد على من سواهم»، ولكن المشكلة ان كل جماعة وكل حزب يرى انه هو الطائفة التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك لأن الدول المختلفة لا تحكم شرع الله عز وجل وإنما استخدمت كل دولة دستوراً خاصاً بها ولم تحكم بدستور الإسلام وهو القرآن الكريم، وصدق الله حيث يقول في آيات ثلاث «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون»/ثم الظالمون/ والفاسقون/ وحيث اننا نعيش واقعاً مؤلماً على كل صعيد وأينما توجهت في العالم الإسلامي والعربي تجد الفقر والغلاء والجوع والضرائب والجهل والفوضى، هذا من جانب ومن جانب آخر الحالة النفسية المنهارة لدى المواطن المسلم وترى حالة الضعف والهوان والذل تصيب في أعماق كل مسلم مع أن كل مسلم عندما يقرأ قول الله عز وجل «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون»، فالعزة التي منحنا الله إياها فقدناها بسبب عدم التزامنا وتمسكنا بديننا الإسلامي وصدق الله حيث يقول «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».

وأما المنافقون وما أكثرهم في زماننا وبخاصة البطانات السيئة للحكام والمسؤولين في العالم العربي والإسلامي، والذين كان لهم الدور البارز من خلال مواقفهم أن يكون الذل والهوان والضعف للأمة. وذلك فإنني كلما سمعت ان اللوم يقع على الدول الاستعمارية التي كان لها الدور البارز في إذلالنا، وأنا أقول إن اللوم يقع علينا لأن عندنا نحن قابلية للاستعمار، وهؤلاء المنافقون في الأمة هم الذين أوصلوا لأعداء الأمة السوط الذي يجلد به العالم الإسلامي وعلى كل المستويات، ويبشرهم بقول الله عز وجل «ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار».

وكان لا بد لنا في هذا المقام ان نذكر تأثير الأفكار الغربية، فالتغريب في الفكر دخل في كياننا وفي فكرنا ومع الأسف الشديد اننا وبواسطة وسائل إعلامنا المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة قد تم استعمالها من قبل دول الغرب لطمس هويتنا الإسلامية وفكرنا الإسلامي وبدأ الكثير من المسلمين مع الأسف الشديد يتأثرون بالفكر الغربي والحضارة والثقافة الغربية وأصبح مثلهم الأعلى وقدوتهم المثلى الممثل الفلاني أو المغنية الفلانية، وأصبح المنظار المادي يطغى علينا مأخوذاً من الفكر الغربي وحيث أن نظراتنا أصبحت مادية، وبدأنا نرى الكثير منبهرين بقوة الغرب وما يملكه من أسلحة مدمرة وفتاكة ورؤوس نووية وقنابل ذرية، واننا نعيش في العالم الثالث كله تابعين لهم وأننا لا نستطيع ان نقول لهم لا أبداً فأرضنا وسماؤنا وخيراتنا وبترولنا ومصانعنا وإنتاجنا الصناعي والزراعي نقدمه لهم بثمن بخس وبدراهم معدودة. وتعود الينا الصناعات المتطورة من الغرب لنشتريها منهم وبأعلى الأسعار، وهذا هو الواقع المر الذي نعيشه وما علينا إلا ان نطور انفسنا او ان نوحد كلمتنا او أن نعتصم بحبل الله. وفي الختام نقول:

ليكن لكل دولة كيانها المستقل ولتعمل كافة الدول العربية والإسلامية لتكون ولاية اسلامية تعمل جاهدة في طريق الوحدة الاتحادية لترى نور الولايات المتحدة الإسلامية، وما ذلك على الله بعزيز إن أحسنا التخطيط المناسب لهذا الأمر، وإن كنا وكاننا نراه حلماً، فأحلام الأمس حقائق اليوم وأحلام اليوم، حقائق الغد بإذن الله، ولنعمل جميعاً في طلب العون من رب العزة والجلال.

---

* كاتب إسلامي من الأردن

آية لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

التحريم / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أنس، رضي الله عنه، ان النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم».

رواه ابو داود باسناد صحيح. واخرجه احمد والدارمي والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

دعاء اليوم

«اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم، اللهم اغفر لي جميع ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك».

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.25	5.35	12.16	3.16	6.45	7.45
عمان	4.17	5.47	12.42	4.23	7.37	9.07
بغداد	3.42	5.12	12.16	4.38	7.08	8.28
اسطنبول	5.03	6.55	2.12	6.08	9.26	11.10
نيقوسيا	3.14	4.52	11.54	3.40	6.54	8.26
اثينا	4.40	6.24	1.33	5.24	5.39	10.17
لندن	3.50	5.20	1.08	5.20	8.56	10.26
باريس	4.17	6.18	1.58	6.06	9.36	11.29
نيس	4.56	6.16	1.43	5.38	9.01	10.18
روما	4.04	5.59	1.18	5.15	8.34	10.21
بروكسل	4.05	6.02	1.50	6.01	9.36	11.25
مدريد	5.17	7.08	2.22	6.17	9.35	11.18
جينيف	4.07	6.12	1.43	5.47	9.12	11.08
فيينا	3.22	5.24	1.02	5.09	8.38	10.31
برلين	3.25	5.19	1.14	5.27	9.07	10.53
فرانكفورت	4.40	6.25	1.31	5.22	8.36	10.13
ستوكهولم	2.47	4.24	10.55	5.18	9.25	10.55
كوبنهاجن	3.20	5.08	1.17	5.35	9.25	11.04
امستردام	3.59	5.54	1.48	6.01	9.40	11.26
نيويورك	3.56	5.48	1.03	4.59	8.17	10.01
واشنطن	4.19	6.05	1.16	5.08	8.25	10.04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.26	5.53	12.27	3.45	7.03	8.33
المدينة المنورة	4.19	5.48	12.28	3.53	7.08	8.38
القدس الشريف	3.19	4.51	11.47	3.27	6.40	8.07
الرياض	3.50	5.20	12.00	3.25	6.40	8.10
القاهرة	4.22	6.11	1.01	4.38	7.51	9.18
الخرطوم	4.10	5.40	11.56	3.10	6.25	7.36
الرباط	3.53	5.34	12.39	4.18	7.35	9.14
تونس	3.40	5.22	12.33	4.15	7.31	9.10
الكويت	3.36	3.06	11.54	3.30	6.42	8.09
ابوظبي	4.31	5.51	12.36	4.02	7.12	8.42
المنامة	3.28	5.02	11.44	3.14	6.26	7.56
الدوحة	3.29	4.59	11.41	3.14	6.21	7.51
مسقط	4.14	5.34	12.17	4.08	6.56	8.21
بيروت	2.59	4.46	11.44	3.28	6.42	8.46

آلات تصوير وهواتف متناهية في الصغر ومصابيح سيارات تنير المنعرجات قبل الاستدارة

أجهزة نانوتكنولوجية تتكامل مع رقائق الكومبيوترات

لندن: «الشرق الاوسط»

آلات تصوير فيديو صغيرة حجمها يصل الى حجم علبة كبريت، واجهزة هاتف لا يزيد حجمها عن حبة صغيرة يمكن وضعها داخل فتحة الاذن، ومصابيح لسيارات حديثة تتحرك وتنير الشارع امامك لدى انحناء الطريق والاستدارة للتعرف على كل الاشياء المحيطة حتى قبل ان تتخذ السيارة موقعها النهائي. تلك هي التقنيات والاجهزة الجديدة التي يطورها المصممون اعتمادا على «النانوتكنولوجيا»، اي تكنولوجيا الابعاد المتناهية في الصغر.

نانوتكنولوجيا

ويطرح المتحمسون لهذه النانوتكنولوجيا (نانومتر هي وحدة قياس تبلغ جزءا من الف مليون جزء من المتر) افكارا لصنع روبوتات متناهية في الصغر تتجول داخل الاوعية الدموية لازالة التخثرات منها، واخرى لمهاجمة الاعداء في ساحات القتال او التجسس عليهم. الا ان التكنولوجيا المطورة حتى الآن لا تزال ترتبط بالارض اكثر من ارتباطها بتهويمات الاحلام.

وتتمثل اهمية الاجهزة التي تصنع تصاميم نانوتكنولوجية في ان انواعا كثيرة منها مثل المحركات والمضخات والعتلات يمكن ان تنتج من نفس المادة السليكونية التي تصنع منها الرقائق الالكترونية التي تشكل عماد الصناعات الكومبيوترية. ولذلك فانها قابلة للانتاج في داخل المصانع الالكترونية الحديثة بكميات كبيرة وباسعار ارخص.

شعاع متعرج

ولعل اول جهاز سوف ينتج بانتاج جماعي هو جهاز لاسقاط الصور وعرضها من تصميم شركة «تكساس انسترومنت» الاميركية الذي يحمل اسم نظام «المعالجة الضوئية الرقمية».

ويعتمد هذا النظام على رقيقة من السليكون بحجم طابع بريدي توضع على جوانبها آلاف المرايا المتناهية في الصغر وتقع بالقرب من مغانيط كهربائية صغيرة تولد كلها مع شعاع ضوئي صورة كاملة يمكن عرضها على الشاشة مثلما تعرض السلايدات.

ويستخدم مصممو السيارات في الولايات المتحدة هذا النظام لانتاج مصابيح نكية خاصة تتحسس بالاتجاهات، وتغير اتجاه شعاع الضوء لانارة اجزاء الطريق لدى الاستدارة، اضافة الى قيامها بتقليل شدة الانارة اوتوماتيكيا لدى الاقتراب من سيارة مقابلة اخرى اثناء الليل.

كما تقوم مكاتب تصميم هندسية اخرى بتطوير هذا النظام لتصميم شاشة توضع امام سائق السيارة لاظهار الاجهزة التي يحتاجها لقيادة السيارة اثناء سياقته.

تكامل مع الكومبيوتر

الا ان اقوى توجهات وصنع التصاميم النانوتكنولوجية تتجسد في انتماج اجهزتها مع الكومبيوترات وتكاملها معها داخل نظم متناهية في الصغر.

وتطور شركة بريطانية في كمبردج سماعة رقمية صغيرة توفر الاصوات بوضوح عال ونقاوة فائقة يمكن وضعها داخل فتحة الاذن، تستطيع العمل كجهاز للهاتف، ويصبح الهاتف بحجم حبة صغيرة. وبعد الهاتف الصغير جدا تأتي آلة التصوير الصغيرة جدا، حيث منحت «مختبرات بيل» الاميركية اجازة انتاج انواع من هذه الآلات الى شركة الكترونية في تايوان اخيرا.

ويعتمد تصميم آلة التصوير على انتاج عناصر تشكيل اللقطة فيها وهي العناصر التي تحول الضوء الداخل الى العدسة الى اشارات كهربائية، بنفس مبادئ انتاج الرقائق الالكترونية المستخدمة في الكومبيوترات.

ويتوقع مهندسو الشركة الاميركية ان يتمكنوا من انتاج آلات تصوير بحجم كرة صغيرة بثمن 50 دولارا، على ان تتكامل تصاميمها لاحقا مع الكومبيوتر وجهاز الهاتف ونظم التحذير والامن والسلامة ومع اجهزة السيارات.

ومع تطور انتاج هذه التصاميم فان علبة للحليب مثلا يمكنها ان تحتوي على رقيقة الكترونية تستطيع اخبار اصحابها بقرب انتهاء محتوياتها.

مخاطر محتملة

لكن بعض الخبراء يحذرون من احتمالات التعرض لمخاطر محتملة بسبب سوء استخدام النانوتكنولوجيا ويمكن تطوير آلات تصوير متناهية في الصغر توضع في محجر العين لاعانة فاقدي البصر على الرؤية، وهو تطوير عظيم. الا ان بعض المصممين قد يقترحون ازالة العين الطبيعية بآلات من هذا النوع او ربط الدماغ بحاسبة الكترونية سريعة لاستبدال وظائفه. ورغم ان هذه التصورات تظل في عالم الخيال الا ان الخبراء يحذرون من انحدار النانوتكنولوجيا نحو تنفيذ اعمال مؤذية للبشرية ربما عن غير قصد.

التخوف الكبير يكمن في تحويل الانسان الى نوع «بيوني»، اي نوع بيولوجي الكتروني، خصوصا مع ادخال التقنيات الجديدة لتحسين اوضاع الافراد الذين يعانون من الاعاقات الذين قد يتحولون تدريجيا الى افراد منافسين للافراد العاديين! وقد يلجأ هؤلاء الاخيرين الى استخدام نفس التقنيات للتكيف مع وضع المنافسة الجديد!

ويطور باحثون في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا توربينات تعمل على الغاز لا يزيد حجمها عن حجم زر القميص لاستبدال البطاريات داخل الاجهزة الالكترونية المتنقلة مثل الكومبيوترات والهواتف ونظم الاتصالات التي يستخدمها الجنود في عمليات القتال.

وقد خصص الجيش الاميركي 6 ملايين دولار لدعم الابحاث التي يقودها باحثون في المعهد لتطوير نموذج لهذه التوربينات التي تمد الاجهزة بالطاقة الكهربائية اعتمادا على وقود يوضع في عبوات يمكن استبدالها، تنتج مثلما تنتج الرقائق الالكترونية.

ويتألف المحرك الجديد من ثلاثة عناصر هي حجرة الاحتراق ودولاب التوربين ودولاب للضغط. وعندما يحترق الوقود داخل الحجرة فان الغازات النافثة المنطلقة منه تحرك ريش دولاب التوربين الذي يقود بدوره حركة دولاب الضغط ويقوم هذا الاخير بدور سحب الهواء نحو حجرة الاحتراق لحرق المزيد من الوقود.

ويولد المحرك الجديد الذي يعمل على الهيدروجين طاقة كافية لتجهيز الاجهزة النقالة. وتطور محركات اخرى على وقود الطائرات. وتؤدي عمليات انتاج الاجهزة الصغيرة والمتناهية في الصغر سوية مع الرقائق الالكترونية الى ثورة كبرى في المعدات الالكترونية.



جيري سيمونز الباحث في مختبرات سانديا القومية وهو يشرف على عمل أداة تكنولوجية لاجراء القياسات الكهربائية على ترانزستورات يعتمد عملها على مبادئ ميكانيك الكم. وتستطيع الترانزستورات المطورة اجراء العمليات الحسابية بسرعة تبلغ 10 مرات من سرعة نظيراتها داخل الكومبيوترات الحالية. ومع تطويرها يتوقع العلماء دخول العالم في مرحلة تشهد فيها كل الاجهزة الالكترونية ابتداء من الهواتف النقالة والمجسات وانتهاء بالاقمار الصناعية ثورة تكنولوجية جديدة (أ. ب)

مزج نخاعي عظام المتبرع والمستقبل وزراعتهما مع الأعضاء المطلوبة

طريقة جديدة لزراعة الأعضاء تقلل من ظاهرة الرفض المناعي

أوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

ابتكر العلماء طريقة جديدة لزراعة الاعضاء من شأنها ان تقلل من حوادث الرفض المناعي للاعضاء المزروعة التي تعتبر العامل الاساسي لفشل عمليات زراعة القلب والكبد والكلية والبنكرياس.

تدعى الطريقة الجديدة بـ«ALLO MUME»، ويعتمد مبدؤها على اخذ عينة من نخاع عظام المتبرع وعينة من نخاع عظام المريض الآخذ او المستقبل، بعدها تمزج العينتان في الاوساط المخبرية ويخضع المزيج لمعاملة خاصة، حيث يصبح جاهزا للاستخدام ويزرع المزيج النخاعي مع العضو المراد زرعه للمريض مثل القلب او الكبد، في عملية واحدة.

وقالت الدكتورة جوليا جرينستين مبتكرة هذه الطريقة في مركز الابحاث البيولوجية في الولايات المتحدة، ان هذه الطريقة الثورية سوف تقلل حوادث الرفض المناعية الى حدودها الدنيا. وتعتقد جرينستين، ان اعطاء العقاقير الدوائية المثبطة للمناعة لا ضرورة له في المستقبل. لكن مبدئيا يعطى المرضى الادوية المثبطة للمناعة لمدة 6 اسابيع بعد العملية، بحيث يتعود الجسم خلال هذه الفترة على التأقلم مع العضو الجديد ويعامله كأنه جزء من الجسم. ورويدا رويدا يمكن ان يتخلص الانسان الخاضع للعملية من الادوية ومشاكلها الصحية.

وقد نجحت التجارب الاولية على الحيوانات، وطالب الاعضاء بموافقة ادارة الغذاء والدواء الاميركية «FDA» من اجل اجراء دراسات سريرية ميدانية على الانسان لمعرفة تأثير هذه الطريقة على برنامج زراعة الاطباء بشكل عام.

ومن المتوقع ان تنجح طريقة زراعة الاعضاء وتفتح ابوابا جديدة في مجال المحافظة على الاعضاء المزروعة.

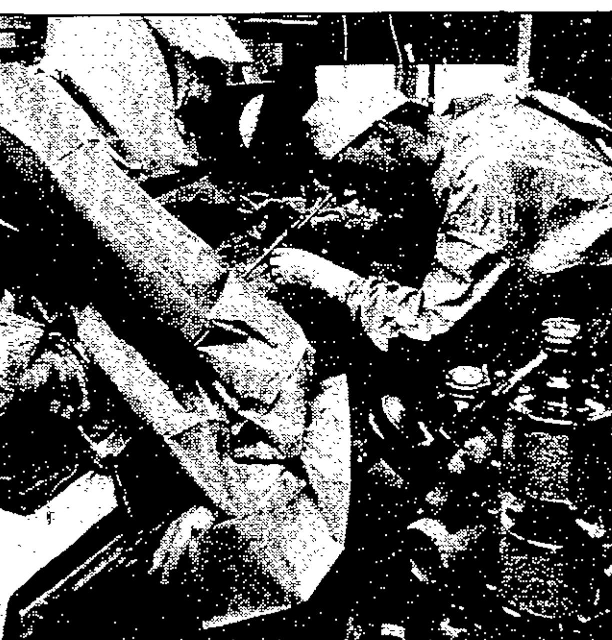
حتى الآن الطريقة الوحيدة للمحافظة على الاعضاء المزروعة هي الادوية المثبطة للمناعة مثل السيكلوسبورين والكورتيزون وFK506 وادوية حديثة اخرى، واذا حدث رفض مناعي حاد ولم يحدث التحسن بفضل المعالجات الموجودة، فيمكن ان يدعو الامر الى قتل مناعة الجسم بواسطة تعريض الجسم للاشعة لشل حركة الجهاز المناعي.

ومن المعروف ان الادوية المثبطة للمناعة لها اختلاطات مهمة جدا مثل القصور الكلوي، والانسمام، وتشوه السرطانات والالتهابات وغيرها من مشاكل مهمة جدا.

من هنا توجه الانظار الى حلول اخرى لتقليل حدة الرفض المناعي بعد عمليات الزراعة، وذلك بتعويد الجسم الذي سيزرع به العضو المراد على التعرف على نسج المتبرع كأنسجة صديقة وليست عدوة لكي يهاجمها ويدمرها. ويعمل الباحثون في جامعة كمبردج البريطانية على حل هذه المشكلة عن طريق الهندسة الوراثية، وذلك باعطاء ادوية وراثية تحتوي على شيفرات من العضو المزروع لكي تروض الجهاز المناعي.

اما علماء معهد روزلين في اسكوتلندا فقد طرحوا خيار الاستنساخ لحل هذه المشكلة. وقال البروفيسور ايان ويلمت قائد الفريق العلمي الذي ابتكر الاستنساخ، انه يمكن الحصول على اعضاء من جسم الانسان نفسه، وذلك باخذ خلية جسدية وزرعها في بيضة متبرعة تسحب مادتها الوراثية منها، حيث يتم انماء الجنين في الاوساط المخبرية لدرجة محددة تسمح بالحصول على الخلايا المطلوبة مثل الخلايا القلبية او الخلايا الكبدية او الخلايا الكلوية وغيرها. ويمكن لاحقا هندسة هذه الخلايا بالشكل المطلوب واستخدامها في زراعة الاعضاء.

لكن هذه الخطوة ما زالت بعيدة المنال حاليا، لكن علماء جامعة باث البريطانية سلطوا الاضواء على امكانية انماء بعض اعضاء الجنين بدلا من انماء جنين متكامل.



عمليات جراحية بطرق متطورة للتوصل الى اقل الاختلاطات العرضية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

جهازان أميركيان جديدان لرصد التجارب النووية

واشنطن - رويترز: قالت وزارة الطاقة الأميركية ان علماء بهيئات حكومية في الولايات المتحدة طوروا جهازين سيحسنان عملية رصد التفجيرات النووية في الدول الاخرى بتحليل الغلاف الجوي بحثا عن اي اثار لمواد مشعة.

وأضافت الوزارة ان نسخا من هذين الجهازين ستوضع في مناطق مختلفة من العالم وستستخدم في مراقبة التقيد بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

ومضت الوزارة قائلة ان التوصل الى هذين الجهازين من شأنه ان يشجع مجلس الشيوخ الأميركي على التصديق على تلك المعاهدة لان التفجيرات النووية سيكون من الصعب بشكل اكبر اخفاؤها.

مهندس صيني يسعى إلى انقاذ برج بيزا

بكينا - ف. ب: توجه مهندس صيني الى بيزا لتطبيق اسلوب جديد لانقاذ برج بيزا المائل حسبما ذكرت امس وكالة انباء الصين الجديدة التي لم تكشف تفاصيل عن الاسلوب.

وقالت الوكالة الصينية الرسمية ان كاو شيزونغ نجح في تقويم 80 من الابراج والمباني القديمة في الصين «مع نسبة نجاح تصل الى 100 في المائة».

وبالرغم من بعد المسافة يدرس كاو منذ الستينات وضع برج بيزا وخلص الى ان كل التقنيات التي استخدمت حتى الان لانقاذه ليست صالحة وبني البرج الذي يبلغ ارتفاعه 58 مترا بين 1173 و1360 على طبقة مياه جوفية ليكون رمزا لقوة جمهورية بيزا البحرية في القرون الوسطى. وبدأ يميل منذ ان بوشرت عمليات بنائه واستمر في هذا الاتجاه تدريجيا منذ ذلك الحين. وينتظر ان ينهار البرج في غضون 100 الى 200 عام اذ انه يميل 1,5 ميلمتر كل سنة.

بعد رصد مواد كيميائية في حليب الأمهات والأسماك

منع استخدام 12 مبيدا للحشرات بحلول عام 2000

كولون: من ماجد الخطيب

أعلن كلاوس توبفر رئيس البرنامج البيئي التابع للأمم المتحدة (اونيب) عن توصل المنظمة الى قرار حاسم يقضي بحظر 12 مادة كيميائية تستخدم في العالم اليوم لمكافحة الآفات الزراعية، وتخطط المنظمة لتطبيق هذا الحظر على المستوى العالمي بدءاً من عام 2000 بعد ان تأكدت علمياً من الضرر الهائل الذي تلحقه هذه «الدزينة القذرة» بالأرض والطبيعة. وقال توبفر ان «الاونيب» توصلت الى هذا الاتفاق في اجتماعها الذي عقدته في مطلع شهر يوليو (تموز) الجاري في العاصمة الكندية مونتريال وبحضور ممثلين عن 95 دولة.

مواد ضارة

وتضم قائمة الدزينة القذرة المواد التالية: الدرين (مبيد للحشرات)، كلوردان (مبيد حشرات). دي دي تي (مبيد حشرات هام خصوصاً في مكافحة بعض الانوفيلس)، بلدرين (مبيد حشرات) ديوكسين - فيورين (ناتج عرضي لعمليات انتاج المبيدات)، ايندرين (مبيد حشرات وقوارض)، هيبتاكلور (مبيد حشرات) هيكساكلور بنزول (قاتل فطريات ومستحضر ملين للمواد الصناعية)، ميركس (مبيد حشرات) پي سي بي PCB (سائل للتبريد والعزل/ملين للاصباغ والمواد اللاصقة)، توكسفاين (مبيد حشرات وقوارض).

واشار توبفر الى ان الدراسات التي اجرتها المنظمات المختلفة التابعة «للاونيب» ومنظمة الصحة العالمية تثبت ان هذه المواد المضرة قد وصلت الى اقصى بقاع العالم. واستشهد بدراسة اجراها مؤتمر سيركوبلان للانويت على سكان وبيئة منطقة الاسكيمو تثبت وجود مادة «پي سي بي» في حليب الأمهات هناك بنسبة تعادل 10 - 20 ضعف المعدل الاقصى المسموح به حسب قرارات منظمة الصحة العالمية. كما تم العثور عليها بنسب مقاربة في اسماك بحار الشمال شبه المتجمدة وفي دماء الدببة القطبية.

وهذه هي المرة الثالثة خلال عشرة اعوام التي تضطر فيها الأمم المتحدة لحظر بعض المواد الكيميائية وذلك منذ حظر المواد الضارة بطبقة الأوزون عام 1987 من خلال ما يسمى بلائحة مونتريال، وتتطلع «الاونيب» بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية الى توقيع «لائحة البوب» (Persistent organic pollutant - POP Convention) التي تنص على حظر المواد الزراعية الضارة بالبيئة، إذ ثبت ايضاً ان مواد البوب لا تسبب الأمراض السرطانية لدى الانسان فحسب وانما تهاجم الغدد الفارزة للهرمونات وتضعف نظام المناعة وتسبب تشوهات الرحم والمبايض عند النساء.

البحث عن بدائل

ويبدو ان المشكلة الأساسية التي قد تواجهها الاونيب عام 2000 لحظة توقيع «لائحة البوب» هي مشكلة ضمان توصل العالم الى بديل مناسب لمادة «دي دي تي» التي لم تصنع الشركات الكيميائية العالمية حتى الان مادة تصل الى كفاءتها في مكافحة بعوض الانوفيلس. ومشكلة مادة دي دي تي هي سهولة تحضيرها وانخفاض اسعارها الأمر الذي يجعلها مغرية أمام الزبائن الفقراء المبتلين قبل غيرهم بمرض الملاريا.

ويقدر ميشيل مرسير، رئيس قسم المواد الكيميائية في منظمة الصحة العالمية، ان العالم سيستطيع التخلي عن الدي دي تي عام 2007 فقط إذ تنتج هذه المادة بكميات كبيرة في بلدان «الملاريا» مثل الصين والهند والمكسيك، وتشير احصائية المنظمة الى انتاج 100 الف طن منها سنوياً في بلدان اميركا الوسطى فقط.

ويخالف مرسير في الرأي زميله من منظمة جرين پيس/كندا الذي يرى ان موعد 2000 مناسب لضم «الدي دي تي» الى قائمة المواد المحظورة، ويرى جاك واينبيرج ان هناك مواد عديدة يجري اختبارها حالياً كبديل للدي دي تي، كما اشاد بالطرق الطبيعية الأخرى المستخدمة في العالم منها طريقة تجفيف المستنقعات الملوثة في الهند واستخدام الأسماك بكثرة لالتهام يرقات بعوض الملاريا. وهي طريقة طبقت في منطقة خيدا في الهند طوال سبعة اعوام ونجحت في تقليل اصابات الملاريا الى حد كبير في المنطقة.

ويؤكد كلاوس توبفر ان قائمة: «الدزينة القذرة» ليست الا قائمة اولية، إذ ربما تضيف المنظمة اسماء مواد أخرى اليها خلال الفترة التي تفصلنا عن مطلع القرن المقبل، واشار بهذا الصدد الى مادة بولي برومير ايفينايل PBB التي اقترح البروفسور جاكوب دي بور من هولندا ضمها الى القائمة منذ الآن، إذ عثر دي بور من معهد الأبحاث السمكية في امستردام على هذه المادة بتركيز عال في الأسماك رغم عدم وجود علاقة مباشرة لهذه المادة بالأرض. وتستخدم هذه المادة في ملايين شاشات التلفزيونات والكومبيوترات لحفظها من الاحتراق، وتنتج بكميات ضخمة من قبل شركات الصناعة الكيميائية الدولية.

البطولة تنطلق اليوم وسط غياب أبرز لاعبي أميركا المحترفين

منتخبات اليونان وأستراليا وروسيا تتطلع لحصد كأس العالم للسلة

اثينا - ا ف ب: تنطلق اليوم في اثينا بطولة العالم الثالثة عشرة لكرة السلة التي تستمر حتى التاسع من اغسطس(آب) المقبل بمشاركة 16 منتخبا، ويتوقع ان يكون باب المنافسة مفتوحا على مصراعيه خلالها.

والمنتخبات الـ16 المشاركة هي الولايات المتحدة حاملة اللقب ويوغوسلافيا بطلة اوروبا وايطاليا ثانية اوروبا وروسيا الثالثة واليونان الرابعة والبرازيل وكوريا الجنوبية وليتوانيا واليابان وبورتوريكو ونيجيريا واستراليا والارجنتين واسبانيا والسنغال وكندا.

ويتوقع ان تشهد البطولة منافسة حامية بسبب غياب نجوم كرة السلة الاميركيين المحترفين عن منتخب بلدهم وانسحاب عدد من اللاعبين من المنتخب اليوغوسلافي ووجود منتخبات صاحبة طموحات كبيرة مثل اليونان التي تلعب على ارضها وروسيا وايطاليا واستراليا.

ويغيب اللاعبون المحترفون في الولايات المتحدة عن المنتخب بسبب الخلاف القائم بين اصحاب الاندية واللاعبين على الاجور، الامر الذي اضطر الاتحاد الاميركي الى اختيار فريق جديد في اللحظة الاخيرة يضم لاعبين من بطولات الدوري الاوروبية مثل قبتديل اليكسيس الذي اختير افضل لاعب في الدوري الالماني او لاعبين جامعيين.

لكن رغم هذه المشكلة لا يزال المنتخب الاميركي حامل اللقب من المرشحين الجديين للفوز كما أثبت ذلك فوزه على فرنسا الغائبة عن هذا المونديال واسبانيا وايطاليا خلال المباريات الاستعدادية.

ويفترض ان يكون الدور الاول مجرد شكلي بالنسبة للمنتخب الاميركي ضمن مجموعته التي تضم ايضا البرازيل وكوريا الجنوبية وليتوانيا، يضاف الى ذلك ان المنتخب لن يلتقي ايا من يوغوسلافيا وروسيا واليونان وايطاليا في الدور الثاني حسب نظام البطولة. وتلعب الولايات المتحدة مباراتها الاولى ضد البرازيل.

ويقول مدرب المنتخب الاميركي رودي توميانوفيتش «لا تملك معلومات كثيرة عن قيمة هذا المنتخب الذي يسعى الى تحديد هويته وطريقة لعبه. لكني معجب بهذا الفريق الذي يتقدم يوما بعد يوم. فتدريبه والسير به الى القمة هو احد اكبر تحدياتي كمدرب».

ويشكل هذا المونديال تاليا رهانا مزدوجا بالنسبة للمنتخب الاميركي اذ ان فوزه باللقب يضمن له التأهل الى دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في سيدني.

في المقابل لا يخوض المنتخب اليوغوسلافي بطل اوروبا الذي قاوم خلال اكثر من شوط «المنتخب الحلم» الاميركي خلال المباراة النهائية للالعاب الاولمبية في اتلانتا، بطولة العالم في اثينا هذه السنة في افضل الظروف. ويعاني الفريق خصوصا من غياب الظهير بريدراغ دانيلوفيتش المصاب وفلادي ديفاتش لاعب ارتكاز تشارلوت هورنيتس في الدوري الاميركي للمحترفين. وينتظر ايضا الا يكون صانع العاب نادي برشلونة الاسباني ساشا دوربيفيتش في افضل مستوى له بعد خضوعه اخيرا لعملية جراحية في الركبة.

لكن المنتخب اليوغوسلافي لا يزال يملك خط دفاع صلبا ولاعبين يتمتعون بخبرة كبيرة امثال لاعب الارتكاز زيليكو ريبراتشا وديان بوديروغا لاعب ريال مدريد الذي اختير افضل لاعب في الدوري الاسباني هذه السنة.

وتملك روسيا التي حلت ثالثة في بطولة اوروبا لكرة السلة فرصا جيدة بقيادة صانع العابها فاسيلي كاراسيف. وتشكل اليونان التي حلت رابعة في بطولة اوروبا عام 1997 مرشحا جديا للفوز بالميدالية الذهبية. فالى جانب اللاعبين الكبار امثال ايكونومو وكوريوتيس وفاسولاس يملك المنتخب اليوناني مواهب شابة واعدة بينها الظهير ديميتريوس بابانيكولاو ولاعب الارتكاز افتيميوس رينتزياس. ويفترض ان يشكل دعم الجمهور اليوناني المتحمس جدا عنصرا اساسيا في أداء هذا المنتخب.

وتعتمد ايطاليا ثانية بطولة اوروبا على لعبها الجماعي المتماسك وفعالية كارلتون مايرز وغريغور فوكا. لكنها خسرت في مباراة ودية امام الولايات المتحدة السبت الماضي 75 - 80.

اما استراليا الرابعة في العاب اتلانتا فتسعى الى احراز لقبها الاول. ويرتكز لعب المنتخب الاسترالي على قوة بدنية عالية. وقد ارتفعت اسهمه بغياب اللاعبين المحترفين الاميركيين وبعض اللاعبين اليوغوسلاف البارزين.

وتتوزع المنتخبات على اربع مجموعات في الدور الأول على الشكل الآتي:

المجموعة الاولى: السنغال واليونان وكندا وايطاليا.

المجموعة الثانية: اليابان ويوغوسلافيا وبورتوريكو وروسيا.

المجموعة الثالثة: كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والبرازيل وليتوانيا.

المجموعة الرابعة: نيجيريا واستراليا والارجنتين واسبانيا.

وتتأهل الى الدور الثاني المنتخبات الثلاثة الاولى في كل مجموعة ثم توزع على مجموعتين كل واحدة منهما تضم ستة منتخبات. وفي الدور الثاني تلعب المنتخبات الثلاثة المتأهلة من المجموعة الاولى مع المنتخبات الثلاثة الاولى من المجموعة الثانية، ضمن المجموعة الخامسة، والمنتخبات الثلاثة الاولى في المجموعتين الثالثة والرابعة في اطار المجموعة السادسة.

المنتخبات الفائزة منذ عام 1950

في ما يأتي اسماء الدول التي احرزت بطولة العالم في كرة السلة منذ انطلاق المسابقة في عام 1950 حتى البطولة الاخيرة التي اقيمت في تورونتو عام 1994 وفازت بها الولايات المتحدة الاميركية:

1950 (بوينس ايرس): الارجنتين
1954 (ريو دي جانيرو): الولايات المتحدة
1959 (سانتياجو): البرازيل
1963 (ريو دي جانيرو): البرازيل
1967 (مونتيفيديو): الاتحاد السوفياتي
1970 (ليوبليانا): يوغوسلافيا
1974 (سان خوان): الاتحاد السوفياتي
1978 (مانيلا): يوغوسلافيا
1982 (كالي): الاتحاد السوفياتي
1986 (مدريد): الولايات المتحدة
1990 (بوينس ايرس): يوغوسلافيا
1994 (تورونتو): الولايات المتحدة

لاعبة الفريق الاميركي مايا هام (في الوسط) في سباق على الكرة مع الصينية لو ايلنج خلال المباراة النهائية لمسابقة كرة القدم للسيدات بدورة العاب الصداقة (ا ف ب)

أميركا تفوز بذهبية كرة القدم للسيدات لألعاب الصداقة

يونيون ديل (نيويورك) - رويترز: فاز منتخب الولايات المتحدة لكرة القدم للانسات بالميدالية الذهبية لدورة العاب الصداقة المقامة في نيويورك بعد فوزه على منتخب الصين 2/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس. وسجلت هدفي المنتخب الأميركي ميا هام في الدقيقتين 66 و87.

الاتحاد الدولي للسيارات يرفض احتجاجا لفريق ماكلارين

لندن - رويترز: رفض الاتحاد الدولي للسيارات امس احتجاجا مقدما من فريق ماكلارين الذي يشارك في سباقات الفئة الاولى للسيارات.

وقدم ماكلارين احتجاجا على نتيجة سباق بريطانيا للسيارات وهو ضمن سباقات الجائزة الكبرى.

وقال الاتحاد في بيان ان نتائج السباق نهائية ليؤكد فوز الالماني مايكل شوماخر بسيارته فيراري.

وكان ماكلارين قد احتج لان شوماخر لم يعاقب لتجاهله انذاراً وجه له خلال السباق في 12 يوليو (تموز). ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من ماكلارين الا ان فيراري اعرب عن سعادته بالقرار.

الوهيبي خامسا بعد استبعاد الياباني أراي

لندن: «الشرق الأوسط»

صعد المتسابق العماني حمد الوهيبي، سائق فريق مارلبورو الى المركز الخامس في الترتيب العام لرالي نيوزيلندا الدولي ضمن المجموعة «ن» وذلك بعد استبعاد المتسابق الياباني أراي بعد الفحص الفني للسيارات الذي يتبع نهاية الرالي، وحقق الوهيبي نقطتين ثمينتين ضمن بطولة العالم للراليات اضافهما الى رصيده في الترتيب العالمي للسائقين.

● الترتيب العالمي للسائقين بعد رالي نيوزيلندا:

1 - ساينز (اسبانيا) 41 نقطة
2 - مكراي (بريطانيا) 38
3 - ماكينن (فنلندا) 28
4 - اوريول (فرنسا) 27
- كانونن (فنلندا) 27

● ترتيب الفئة «ن»:

1 - تريليز (رومانيا) 60 نقطة
2 - ستول (النمسا) 50
3 - كليمنت (اسبانيا) 29
4 - الوهيبي (عمان) 18.

إقالة زاجالو مدرب منتخب البرازيل

ريو دي جانيرو (البرازيل) - ا ف ب: اعلن رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تيكسييرا ان الاتحاد البرازيلي قرر اقالة مدرب المنتخب الوطني ماريو زاجالو من منصبه.

وينتهي عقد زاجالو في العاشر من اغسطس (آب) المقبل. ويدفع زاجالو تاليا ثمن خسارة المنتخب الوطني في المباراة النهائية للمونديال الاخير امام فرنسا 3 - صفر. واعلن رئيس الاتحاد قرار انهاء خدمات زاجالو في ختام لقاء بينهما استمر نصف ساعة.

ويغادر مع زاجالو ايضا اعضاء الفريق الفني بكامله بمن فيهم النجم البرازيلي السابق زيكو.

واوضح رئيس الاتحاد انه «لن يتم اهمال خبرة زاجالو فهو رجل لا يمكن وضعه جانبا، ومن المرجح ان يحتل منصب مستشار في اللجنة الفنية المقبلة، ويجب القيام بعملية اعادة تنظيم كاملة». وصرح زاجالو الذي يلقبه اللاعبون بـ«البروفسور»: لقد قمت بمهمتي كاملة وساهمت مباشرة في الفوز في اربع كؤوس للعالم، اما بالنسبة للسنوات الاربع الاخيرة فالنتائج كفيلة وحدها لعكس اداء المنتخب.

ومن المرشحين لخلافة زاجالو، وانديرلي لوكسمبورغ والمدرب الحالي لنادي كورينثيانس وباولو سيزار كاربيجياني الذي اوصل الباراغواي الى الدور الثاني في المونديال.

وفاز زاجالو (66 عاما) بكأس العالم اربع مرات لاعبا ومدربا ومساعدا للمدرب.

فقد شارك في المنتخب البرازيلي الفائز بكأس العالم عامي 1958 و1962 ظهيرا ايسر، وتولى عام 1970 تدريب المنتخب الحلم الذي ضم لاعبين افذاذا كبيليه وجارينشا وريفيلينو وجيرزينيو وفاز في المباراة النهائية على منتخب ايطاليا.

وكان مساعدا للمدرب كارلوس البرتو باريرا عندما فازت البرازيل بكأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة 94.

بسبب «التردي الخطير» في مستوى المنتخب

الاتحاد اللبناني يعلق مشاركته في نهائيات كأس العرب ويمنع الأندية من التعاقد مع حراس مرمى أجانب

بيروت: من ثائر عباس

في خطوتين لافتتين، اقدم الاتحاد اللبناني لكرة القدم على تعليق البت بمشاركته في الأدوار النهائية لبطولة كأس العرب في قطر إلى حين اطلاع اللجنة العليا للاتحاد على «خطة عمل الإدارة الفنية للمنتخبات الوطنية والتحقق من مدى جديتها وجدواها»، كما أمهل الاتحاد الأندية اللبنانية حتى نهاية الموسم المقبل لفك ارتباطها بحراس المرمى الأجانب.

وتأتي قرارات الاتحاد اللبناني في أعقاب العروض المتواضعة للمنتخب اللبناني في تصفيات بطولة كأس العرب التي اقيمت في بيروت، وتأهل المنتخب اللبناني إلى نهائياتها رغم خسارتين امام منتخبي سورية والأردن وفوز جيد على فلسطين (3 - 1).

وعقدت اللجنة العليا للاتحاد اجتماعاً اصدرت بعده بياناً أشارت فيه إلى «حالة المنتخب الوطني، والملاحظات التي احاطت باداء المنتخب منذ بداية مرحلة إعداده على رغم الامكانات المادية الضخمة التي وفرها الاتحاد لدعم برامج إعداد المنتخبات الوطنية». ودعا الاتحاد لجنة المنتخبات الوطنية ومن ضمنها الألماني ديتلم فيرنر والمدربين المصري محمود سعد والهولندي براهام براين إلى اجتماع خاص يعقد اليوم «لاستعراض الواقع الفني المقلق للمنتخب ودرس أسباب التراجع الخطير ومطالبة الإدارة الفنية بتقديم خطة عمل فورية تكون مقبولة من جانب الاتحاد كأساس موثوق لإخراج المنتخب مما يتعرض له من موقف دقيق وحرج للغاية». وعلق الاتحاد البت باستمرار مشاركة المنتخب في نهائيات كأس العرب في قطر إلى حين اطلاعه على الخطة واشار إلى أن هذه الخطة ستشكل الأساس الأول لقرار الاتحاد باستمرار مشاركته في نهائيات كأس العرب او الاعتذار عنها.

من جهة ثانية، لفت الاتحاد إلى «ظاهرة تكاثر عدد حراس المرمى غير اللبنانيين لدى مختلف الأندية». واعتبره تهديداً للمصلحة العامة للمنتخبات. وأمهل الأندية حتى نهاية الموسم الجديد 98 - 1999 للتخلص من ارتباطاتها مع حراس المرمى غير اللبنانيين.

ضمن استعداداته لتصفيات البطولة العربية والدوري الممتاز

تجربة فاشلة للأهلي المصري أمام الإسماعيلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي نجح فيه مجلس إدارة النادي الأهلي في احتواء كل مشاكله وكسب ود الأعضاء خلال اجتماعه مساء أول من أمس، إلا أن الفريق الأول لكرة القدم عجز عن كسب رضا جماهيره في أول مباراة ودية يخوضها في مصر وهو يستعد لتصفيات البطولة العربية والدوري الممتاز لكرة القدم عقب عودته من معسكر ألمانيا حيث انهزم الفريق أمام الاسماعيلي صفر/1 في مهرجان اعتزال محمد حشيش نجم مصر والأهلي.

ففي اجتماعه الأخير أوقف لهيب الأعضاء الغاضبة، وطلب عرض أزمة حمام السباحة في الجمعية العمومية العادية خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل بعد أن طالب الأعضاء بعقد جمعية عمومية غير عادية لسحب الثقة من المجلس.

كما نجح المجلس في إعادة الدكتور حسام بدراوي إلى عضوية المكتب التنفيذي بعد أن استقال خلال الفترة الماضية إعتراضاً على بعض السياسات داخل النادي والمجلس وتوقع البعض انه بدا في إعلان الحرب على صالح سليم رئيس النادي للإطاحة به.

وفشل المجلس في إقناع المهندس عدلي القيعي مدير عام النادي في العدول عن استقالته وطالبه المجلس بالبقاء فقط لحين البحث عن مدير جديد. وجدد المجلس ثقته في مدير النشاط الرياضي واجل بحث تقريره لوقت آخر.

على الجانب الآخر اصيبت جماهير الكرة بصدمة عندما شاهدت فريقها العائد من رحلة الإعداد في ألمانيا وقد بدا وكانه لم يلعب منذ فترة طويلة، ولم يشعر أي فرد بجديد طرأ على صفوف الفريق.

وكان الأهلي قد شارك في مباراة تكريم محمد حشيش لاعبه القديم، ولعب الأهلي الشوط الأول بكامل نجومه ولعب هادي خشبة في مركز الليبرو، وحل أسامة عرابي بديلاً عنه في خط الوسط ولعب حسام حسن وكشري في الهجوم، ورغم ذلك جاء الأداء ثقيلاً ومملاً وانتهى هذا الشوط بدون أهداف وبدون جديد سوى أن دفاع الأهلي قد اهتز بشدة بعد غياب سمير كمونة الذي احترف في ألمانيا، وعجز الجهاز الفني عن تنظيم هذا الخط وفشل في إيجاد بديل لكمونة.

وفي الشوط الثاني لعب الفريق بكل البدلاء يقودهم وليد صلاح الدين وعلاء ابراهيم الوافد الجديد من المنيا وكان الأفضل في صفوف الفريق. وقد خرجت الجماهير غاضبة وثائرة وتضرب كفاً بكف وتشير إلى أن الدوري الممتاز هذا الموسم سيرحل من الأهلي إلى الزمالك الذي يضم هذا الموسم كوكبة طيبة من النجوم.

موجز

الاتحاد الهولندي يبحث خلاف الشقيقين دي بور مع اياكس

● ستستمع لجنة تحكيم تابعة للاتحاد الهولندي لكرة القدم الى الخلاف الناشب بين نادي أياكس امستردام والشقيقين فرانك ورونالد دي بور المتعاقدين مع الفريق حتى عام 2004، ولكن كلاهما يرغب في الانتقال الى اندية اجنبية.

واعرب نادي برشلونة الاسباني عن رغبته في ضم فرانك بينما اوضح ارسنال من قبل انه مستعد لضم رونالد. ولكن ارسين وينجر المدير الفني لنادي ارسنال قال الاسبوع الماضي انه ليس مهتما الان بضم اللاعب وانه يعتقد انه يجب ان يبقى مع ناديه اياكس. وسيعرض محامو النادي واللاعبون قضيتهم للجنة الساعة 1800 بتوقيت جرينتش في مقر الاتحاد الهولندي في زيست. ومن المتوقع ان تتوصل اللجنة لقرار خلال اسبوعين.

كايزرسلاوترن بطل الدوري الالماني يفقد جهود حارس مرماه للاصابة

● خضع الالماني اوفه جوسبودارك حارس مرمى كايزرسلاوترن لعملية جراحية في كتفه امس بعد اصابته الاحد الماضي في المباراة الودية التي تعادل فيها فريقه مع انترناسيونالي الايطالي صفر/صفر في مايننس.

وسيضطر كايزرسلاوترن بطل الدوري الى التخلي عن خدمات حارسه لفترة غير محددة فضلا عن انه قد يبدأ الموسم الجديد بعد ثلاثة اسابيع، من دون صانع العابه السويسري سيرياكو سفورزا الذي يتعافى بعد العملية الجراحية التي اجريت له في قصبة الساق قبل حوالي الشهرين.

أندية اوروبية تطلب نجم الارجنتين جاياردو

● قال رئيس نادي ريفر بليت الارجنتيني ديفيد بنتادو ان لاعب وسط المنتخب الوطني مارتشيلو جاياردو قد يواصل مسيرته في الخارج في انجلترا او فرنسا أو ايطاليا. وذكرت بعض الصحف المحلية بان وجهة بنتادو قد تكون باريس سان جيرمان الفرنسي، في حين اكد وكيل اللاعب انطونيو كاليندو ان مفاوضات تجري مع احد الاندية الايطالية بهذا الخصوص من دون الكشف عن اسمه. ويطالب ريفر بليت لقاء انتقال جاياردو بمبلغ 12 مليون دولار.

مدافع سمبدوريا عمر دينج ينتقل لاوزير الفرنسي

● وقع الفرنسي عمر دينج مدافع فريق سمبدوريا الايطالي منذ عامين، عقدا جديدا انتقل بموجبه الى اوزير الفرنسي لمدة اربع سنوات من دون الكشف عن قيمة العقد.

وكان دينج (25 عاما) لعب لفريقي ليل وباريس سان جيرمان قبل ان يتوجه الى ايطاليا. ولا يزال اوزير يسعى الى التعاقد مع احد اللاعبين البارزين لتعزيز خط الدفاع.

مدافع منتخب تشيلي مارجاس ينضم لوستهام

● انتقل مدافع منتخب تشيلي لكرة القدم خافيير مارجاس من يونيفرسيداد كاتوليكا الى وستهام الانجليزي لقاء 2,7 مليون دولار.

وكان النادي الانجليزي عرض على مارجاس (29 عاما) الانضمام الى صفوفه في فبراير (شباط) الماضي اثر فوز تشيلي على انجلترا في ويمبلي ضمن استعدادات المنتخبين لنهائيات كأس العالم. وقد لفت مارجاس الانظار في مونديال فرنسا بعدما صبغ شعره باللون الاحمر.

ذهول من تصريحات سامارانش بخصوص المنشطات

سيدني - رويترز: قال اندرو تومسون وزير الرياضة الاسترالي امس انه ذهل من التقارير التي تفيد بان خوان سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية اشار الى امكانية شطب بعض العقاقير التي تساعد على تحسين الاداء من قائمة العقاقير المحظورة.

واضاف انه سيطلب تفسيرا لهذه التقارير من سامارانش ولكنه اضاف ان استراليا ستلتزم بموقفها المتشدد من المنشطات قبل دورة الالعاب الاولمبية في سيدني عام 2000.

واخبر تومسون هيئة الاذاعة الاسترالية ان التقارير اصابتني بالدهشة.

ولكن لكي اكون صريحا ستبذل الحكومة الاسترالية قصارى جهدها للحيلولة دون الغش في الرياضة.. في رأيي ان تعاطي عقاقير منشطة لتحسين الاداء غش.

واثار سامارانش ضجة في مطلع الاسبوع عندما خفف موقفه من العقاقير المنشطة واشار في حديث مع صحيفة انه من الممكن ان يسمح باستخدام بعض العقاقير.

وقال لصحيفة ال موندو الاسبانية اليومية اي عقار لا يضر بصحة الرياضي لا اعتبره منشطات.



ديفيد بيكهام نجم مانشستر يونايتد لقي ترحيبا في أول مشاركة له مع فريقه منذ طرده خلال احدى مباريات المونديال الفرنسي (ا ف ب)

وسط ترحيب نرويجي بالغ بعودة بيكهام

تعادل فاليرينجا ومانشستر يونايتد وديا بهدفين

اوسلو - ا ف ب: تعادل فاليرينجا النرويجي ومانشستر يونايتد الانجليزي وديا بهدفين في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت بينهما في اوسلو امام 19700 متفرج.

سجل كارو (7) وفيليوغرين (47) هدفي فاليرينجا، وسكولز (12) وسولكير (14) هدفي مانشستر يونايتد.

ولاول مرة منذ 27 يوما يعود ديفيد بيكهام الى مستواه وجماهيره الكروية بعد البطاقة الحمراء التي نالها في مباراة الارجنتين، وادت الى خروج المنتخب الانجليزي من المونديال الفرنسي، وعندما وصل بيكهام الى اوسلو مع الفريق الانجليزي يوم الاحد الماضي، كانت الجماهير النرويجية بانتظاره، وهناك عشرات من باقات الورود في انتظاره، فيما طالبت الصحف النرويجية اليومية من قرائها المشاركة في حملة رفع معنويات بيكهام، ووزعت صحيفة محلية صور بيكهام على قرائها، وطالبت الادارة الفنية لمانشستر يونايتد، من اعطاء مزيد من الثقة للاعب الانجليزي قبل انطلاق الموسم الكروي.

وقال اليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد امام نحو 100 صحافي بعد المباراة: نعرف ان ليونايتد جماهيره العريضة في النرويج، ولهذا السبب جئنا للعب مباراة ودية امام فاليرينجا.

واضاف فيرجسون ان المباراة كانت ايضا فرصة طيبة للاعب الايرلندي روي كين في العودة الى الملاعب الخضراء بعد غياب عشرة شهور بسبب الاصابة، وقال ان كين لعب 45 دقيقة كما توقعت في التزامه بالخطة الموضوعة، واتمنى ان يعود الى سابق مستواه مع بدء موسم الدوري الانجليزي، وقال ان اللاعب النرويجي سولكير ظهر متألقا بتسجيله هدفا في شباك فاليرينجا، وصناعته آخر من خلال تمريرة متقنة الى سكولز.

في لقاء باريس الدولي لألعاب القوى اليوم

المغربي الكروج يسعى لتحطيم الرقم العالمي لسباق الميل

الرباط: من محمد الراوي

يترقب الجمهور الرياضي المغربي باهتمام بالغ اليوم موعد الملتقى الدولي لألعاب القوى بباريس، حيث يعتزم النجم العالمي هشام الكروج تحطيم رقم قياسي عالمي جديد في سباق الميل المسجل حاليا باسم العداء الجزائري نور الدين مرسلي بتوقيت 4 دقائق و47 ثانية و88 جزءا من الثانية.

وحرصت ادارة هذا الملتقى على استقدام افضل العدائين والرياضيين سعيا منها للانضمام للملتقيات جائزة «الجولدن ليج» (الدوري الذهبي) خلال العام المقبل، ولهذه الغاية ينتظر ان يحضر الملع نجوم العاب القوى الدولية في الوقت الراهن باستثناء العداء الظاهرة الاثيوبي هيلا جبراسيلاسي.

ورصدت ادارة ملتقى باريس ميزانية 12 مليون فرنك فرنسي، تخصص سبعة ملايين منها للعدائين موزعة بين واجبات المشاركات وجوائز الفوز وحوافز تحطيم الارقام القياسية العالمية وهذا ما مكن اللجنة المنظمة من برمجة مسابقات تجمع منافسين لا يلتقون عادة الا في بطولة العالم او الالعاب الاولمبية، كما هو الشأن في سباق 100 متر الذي ينتظر ان يجمع كلا من الكندي بايلي والاميركي كرين والناميبي فريديريكس، اضافة الى بولدون من ترينيداد.

وتاكدت مشاركة 15 بطلا اولمبيا و27 من ابطال العالم، من بينهم الاميركي مايكل جونسون في 400 متر والكيني دانييل كومان في 3 آلاف متر والكوبي خافيير سوتومايور في الوثب العالي والاوكراني سيرجي بوبكا في القفز بالزانة.

لكن نجم نجوم هذا الملتقى دون منازع سيكون هو العداء العربي هشام الكروج الذي يعتبر اكثر الابطال تالقا في الموسم الحالي، واقربهم الى زعزعة الارقام القياسية المهمة. ولعل هذا ما حدا بالمنظمين الى ان يرفعوا مكافاة الكروج في حال تحطيم رقم قياسي عالمي الى حدود 10 آلاف دولار، فيما تم تحديد هذه المكافاة بالنسبة لباقي الابطال العالميين بنصف المبلغ (5 آلاف دولار) لكل من يتمكن من تحطيم رقم عالمي.

وحرصا منه على ان يكون في مستوى الآمال المعلقة عليه، حرص هشام الكروج على الخضوع لبرنامج تدريبي خاص في احدى الضواحي الهادئة بالعاصمة البلجيكية بروكسل بعيدا عن اي ضغط وسعيا للتركيز على هدف محدد يعتقد انه الرقم العالمي لسباق الميل، ولو ان المنظمين لم يعلنوا بعد نوع السباق الذي سيخوضه الكروج ولا اسماء منافسيه في هذه المناسبة.

وبعد المسابقات الاولى اصبح الصراع على جوائز «الدوري الذهبي» منحصرا بين عشرة ابطال لم ينهزموا بعد هذا الموسم بينهم الكروج الذي يحتل في الوقت الحالي المركز الثالث برصيد 43 نقطة.

ولنيل هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها مليون دولار يتعين على الكروج ان يفوز بكل سباقاته في ملتقيات مونت كارلو يوم 7 اغسطس (اب)، وزيوريخ يوم 12 اغسطس وبروكسل يوم 27 اغسطس وبرلين يوم 2 سبتمبر (ايلول) وموسكو يوم 5 سبتمبر.

ويذكر ان الكروج بدا الموسم الحالي بتحقيق اسرع توقيت عالمي في سباق 1500 متر في ملتقى اوسلو، قبل ان يبادر بتحطيم الرقم القياسي لهذا السباق في ملتقى روما بتوقيت 3 دقائق و26 ثانية، وخانه الحظ مرتين بعد ذلك في اسبوع واحد، اذ اخطا الرقم العالمي لسباق الميل في ملتقى نيس بفارق 21 جزءا من الثانية عن الرقم المسجل باسم مرسلي، كما اخطا الرقم العالمي لسباق الفي متر بفارق 48 جزءا مئويا من الثانية في ملتقى هاتشيد البريطاني.



هشام الكروج يتطلع لرقم عالمي جديد في سباق الميل اليوم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

شكل جديد للدوري التونسي الموسم المقبل

بطولة انتقالية للمحترفين تضم 16 فريقا على مجموعتين

تونس: «الشرق الأوسط»

حسم اتحاد الكرة التونسي الصيغة الجديدة لدوري المحترفين المقرر اقامته بداية من الموسم المقبل على ان يكون من مجموعتين تضم كل واحدة ثمانية فرق تلعب ذهابا وايابا ثم توضع الفرق الأوائل في مجموعة، والمتبقية في مجموعة اخرى لحسم البطل والهابطين.

وتضم المجموعة الأولى فرق الترجي الرياضي والنجم الساحلي والأولمبي الباجي والنادي البنزرتي والملعب التونسي واولمبيك مدنين والأولمبي للنقل والاتحاد المنستيري، في حين تضم المجموعة الثانية فرق النادي الأفريقي والنادي الصفاقسي ومستقبل المرسى، وحمام الانف وشبيبة القيروان وترجي جرجيس وأولمبيك الكاف والنجم الخلادي. وحسب المشروع الجديد للدوري التونسي الممتاز تلعب كل مجموعة لقاءاتها (ذهاباً وعودة) وبعد ذلك يتم تشكيل مجموعة للتتويج ومجموعة للمنافسة على البقاء في الدرجة الممتازة أو الهبوط للدرجة الأولى. وتضم مجموعة التتويج ثمانية فرق، هي الأربعة الأولى من كل من المجموعتين وتلعب في ما بينها من أجل احراز اللقب، في حين تتنافس الفرق الثمانية المتبقية من المجموعتين على ضمان البقاء بالدوري الممتاز.

ويؤكد المشروع ان التجربة الجديدة ما هي الا مرحلة انتقالية تتواصل لموسم واحد فقط يشهد بعدها الدوري التونسي الممتاز شكله النهائي والجديد انطلاقاً من موسم 2000/99 حيث سيتم انشاء قسمين اول وثان.

ويضم القسم الأول 12 فريقاً هي الفرق الأربعة الأولى من المجموعة الأولى والفرق الأربعة الأولى من المجموعة الثانية والفرق الأربعة الأولى من مجموعة تفادي الهبوط في حين يضم القسم الثاني الفرق الأربعة التي ستغادر الممتاز في نهاية الموسم 1999/98 والفرق الثمانية الأولى من مجموعتي دوري الدرجة الثانية (4 فرق من كل مجموعة) والتي لا بد ان تتوفر فيها الشروط والمواصفات المطلوبة للاحتراف، واثر ذلك يهبط فريقان من القسم الأول للثاني، بينما يصعد اول وثاني الثاني للقسم الأول. وحسب المشروع الجديد فانه سيتم تقسيم القسم الأول في نهاية المرحلة الأولى من دوري 2000/99 الى ثلاث مجموعات الأولى تضم أصحاب المراكز الأربع الأولى وتلعب من اجل الفوز بالبطولة مثل ما هو معمول به حالياً في المملكة العربية السعودية (المربع الذهبي للفوز بلقب الدوري). أما المجموعة الثانية فهي تضم اصحاب المراكز 5 - 6 - 7 - 8 وتلعب من اجل المنافسة على كأس الرابطة التونسية لكرة القدم التي سيتم احداثها انطلاقاً من موسم 2000/99، في حين تضم المجموعة الثالثة اصحاب المراكز 9 - 10 - 11 - 12 وتتنافس من اجل تفادي الهبوط الى القسم الثاني.

وبالنسبة لمسابقة كأس الرابطة التونسية لكرة القدم فان الأندية المشاركة فيها ستتمتع في أعقاب المرحلة الأولى بنقاط الحوافز حيث يحصل صاحب المركز الرابع على نقطتين وصاحب المركز الخامس على نقطة اضافية وتدور هذه المسابقة في شكل بطولة مصغرة شأنها شأن فرق المربع الذهبي للدوري التونسي الممتاز. وابق المشروع الذي وافق عليه رؤساء اندية النخبة على مسابقة كأس تونس لكرة القدم بدون اي تغيير وقبل اقتراح رئيس نادي الترجي الرياضي سليم شيبوب باعتماد «الاحتراف» بدل «غير الهاوية» بشأن تسمية الدوري التونسي الممتاز مستقبلاً.

قائد فريق الشباب السعودي فؤاد أنور:

جاهزون لمواجهة الأهلي المصري ولدينا من يعوض غياب المهلل والعويران

الرياض: من مساعد العصيمي

رفض قائد فريق الشباب فؤاد انور منح فريق الأهلي المصري كل الترشيحات بالفوز على فريقه في لقاءي الذهاب والاياب اللذين سيجريان في القاهرة مساء غد والأحد في اطار تصفيات المجموعة الثانية للبطولة العربية الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري.

وقال انور: فريق الشباب يضم نخبة ماهرة من اللاعبين، وهو احد فرق الصدارة السعودية التي تمتلك خبرة بطولية عريضة وعليه فهو جاهز للمواجهة.

واستطرد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: ان كثيرين قد بنوا تصورات معينة لواقع لقائنا مع الأهلي المصري على غياب ثلاثة عناصر هامة عن الفريق (المهلل والعويران والرومي) إلا ان هذا لا يمنع وجود أسماء قادرة على سد الغياب رغم القيمة المهارية العالية للثلاثي صاحب التجربة الدولية والسمعة الكبيرة عربياً وقارياً.

وقال: «نحن نعلم بالحال الاستعدادية الجيدة لفريق الأهلي المصري من واقع معسكره في المانيا وبدءه المبكر بتحضير فريقه وهو ما يؤكد ان استعداداته افضل منا مقارنة بحداثة مدربنا فيريرا مع الفريق.

واضاف: ان الميدان هو الحكم ونحن كلاعبين قد هيانا انفسنا لتحقيق الفوز ولا شيء غيره رغم ان المباراتين ستقامان على أرض الأهلي وبين جماهيره الغفيرة.

وعن استعانة الادارة الشبابية بمدرب مغمور لقيادة الفريق في هذه التصفيات والدوري السعودي؟

قال: نحن كلاعبين نثق تماماً في قدرة الادارة على جلب المدربين الجيدين للفريق، ولذلك نركز جهودنا في الميدان وندع ما يخص تقييمات المدربين للمسؤولين. واضاف: في هذا الشأن انكر الجميع بان الفريق الشبابي قد سبق له ان حقق بطولات مع مدربين مغمورين وكانت سبباً لانطلاقهم الى عالم الشهرة، وكذلك اخفق الفريق مع أسماء تدريبية لامعة وهذا ما يدل على ان المقاييس الفنية لا تخضع ابداً لاسم المدرب، وفي ما يخص القائمة الشبابية الحالية قال انور، الدولي السابق: هي تمزج بين لاعبي الخبرة والأسماء الشابة الواعدة التي اتوقع ان تاخذ موقعها بقوة على الساحة الكروية السعودية ونحن في الشباب تعودنا على الدفع بالأسماء الجديدة في كل موسم لتجديد دماء فريقنا.

وعن خروجه من قائمة المنتخب السعودي وهل في ذلك تاثير على عطائه مستقبلاً؟

اكد نجم الوسط الشبابي انه قدم لمنتخب بلاده كل ما يستطيع عبر سنين طوال مشيراً الى انه كان يفخر بارتداء زي منتخب بلاده والدفاع عن الوانه.

واضاف قائلاً: التغيير مطلوب في المجال الكروي لكي تستمر الاجادة في المحافل التنافسية، والمنتخب السعودي يحتاج الى التجديد وادخال عناصر شابة لصفوفه والأكيد ان مسؤولي المنتخب يدركون ذلك من واقع مصلحة الكرة السعودية، وحقيقة ان المنتخب السعودي تعود عبر تاريخه ان لا يكون حكراً على أسماء معينة، وان كنت ا تمنى ان تكون الأسماء البديلة مفيدة وان تقدم العروض المشرفة كما كنت عليه ا نا وزملائي، وحالياً انا اركز جهودي لخدمة فريق الشباب لأجل اعادته الى جادة البطولات التي تعود عليها زمناً ليس بالقصير.

في الدور ربع النهائي لكأس الأردن

الفيصلي يقابل القادسية ولقاء متكافئ بين الكرمل والطرة

عمان: «الشرق الأوسط»

تستانف اليوم مسابقات الكرة الأردنية لأندية الدرجة الممتازة التي توقفت منذ شهر بسبب استعدادات المنتخب الأردني ثم مشاركته في تصفيات بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم والتي خاضها من خلال المجموعة الرابعة التي اختتمت في بيروت يوم الأحد الماضي واسفرت عن تاهل المنتخب الأردني إلى جانب منتخبي سورية ولبنان إلى الأدوار النهائية التي ستقام في الدوحة.

وتستانف مسابقات الكرة الأردنية بمسابقة كاس الأردن حيث تقام اليوم مباراتان في إطار منافسات الدور ربع النهائي من المسابقة، الأولى تجمع الفيصلي مع القادسية على ستاد عمان ويلتقي في الثانية الكرمل مع الطرة على ملعب الحسن في مدينة إربد.

وكان فريق الجزيرة قد حجز مقعده في الدور نصف النهائي في وقت سابق بفوز صعب حققه على فريق المغير (درجة ثانية) بفارق ركلات الترجيح.

في مواجهة الفيصلي والقادسية اليوم على ستاد عمان الدولي تبدو حظوظ الفيصلي هي الاوفر لتحقيق الفوز والانتقال إلى الدور نصف النهائي من المسابقة وذلك في ضوء الواقع الفني للفريقين والذي يضع الفيصلي في المقدمة كونه اكثر تنظيماً وخبرة بيد أن مهمته لن تكون سهلة امام القادسية الذي يحسن اللعب مع الكبار وذلك عبر اسلوب يعتمد على إغلاق المنافذ المؤدية إلى مرماه وشن الهجمات المعاكسة عندما تتوفر له الفرص المناسبة.

ويعتبر الفيصلي (الاكثر فوزاً بكاس الأردن) اقوى المرشحين مع فريقي الوحدات والحسين إربد لانتزاع لقب المسابقة لهذا العام.

وفي اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم والذي يقام على ملعب الحسن في مدينة إربد (شمال الأردن) يلتقي فريقان من الدرجة الأولى هما الكرمل والطرة وهي مواجهة متكافئة إلى حد بعيد ورغم الافضلية النسبية لفريق الكرمل على الصعيد الفني إلا أن المفاجات التي سجلها فريق الطرة في المسابقة وابرزها فوزه على الرمثا بالدور الأول عززت من ثقة لاعبي الفريق بانفسهم مما يحفز الطرة نحو تحقيق طموح انتصاره ببلوغ الدور نصف النهائي من المسابقة.

وتستكمل مباريات الدور ربع النهائي غداً بلقاء فريق الوحدات (حامل اللقب في الموسمين الماضيين) مع فريق الحسين إربد على ستاد عمان وذلك في اللقاء الأبرز ضمن هذا الدور من المسابقة حيث يرجح أن يلتقي الفائز من لقاء الوحدات والحسين إربد مع الفيصلي في نهائي الكاس للموسم الحالي.

«الشرق الأوسط» تحاور الشاعر البوسني الكبير عزت سرايليتش

الشعراء محكومون بالنفي داخل أوطانهم وخارجها

حوار

سراييفو:
من حسونة المصباحي

احيانا تكفي كلمات قليلة يكتبها كاتب عن كاتب او شاعر عن شاعر لكي نحب هذا الكاتب او هذا الشاعر دون ان نكون قد قرأنا له من قبل. وهذا ما حدث لي مع الشاعر البوسني الكبير عزت سرايليتش. ففي عدد من اعداد مجلة «الاقلام» العراقية للعام 1977، كتب عبد الوهاب البياتي مقالا تحت عنوان: «عزت سرايليتش: سنبلة على نهر درينا»، وذلك بمناسبة زيارته الثانية الى ما كان يسمى يوغوسلافيا لحضور مهرجان الشعر العالمي الذي كان ينتظم في سراييفو ربيع كل سنة.

في هذا المقال الصغير تحدث البياتي عن نفسه اكثر مما تحدث عن الشاعر المعني بالامر. ومع ذلك، تولدت عندي رغبة شديدة لقراءة هذا الشاعر. اما المقاطع الشعرية التي نقلها البياتي الى العربية ونشرها ضمن مقاله، فقد بقيت راسخة في الذاكرة لسنوات طويلة:

أتنزه في مدينة شبابنا
وأبحث عن شارع لاسمي
الشوارع الصاخبة الكبيرة،
اتركها لعمالقة التاريخ
عندما كان التاريخ يسير، ماذا كنت أفعل أنا؟
ببساطة - كنت أحبك.
ابحث عن شارع صغير: عادي وبسيط
يمكننا بعيدين عن أعين الناس
أن نتنزه فيه، حتى بعد الموت
ليس ضروريا في البداية ان يكون عامرا بكثير من الخضرة، او حتى بالطيور
المهم ان يتمكن الانسان والكلب الهاربان من المطاردة من اللجوء اليه
ومن المستحسن ان يكون معبدا
ولكن أخيرا، وهذا ايضا ليس الاهم
الاهم هو ان لا يصاب احد بكارثة في شارع يحمل اسمي.

ولأنني لم أظفر بأي ترجمة لقصائد عزت سرايليتش لا الى العربية ولا الى الفرنسية، فان ذكرى هذا الشاعر بهتت في ذهني الى ان التقيت في سردينيا بصديقي بريدراج ماتشيفيتش الذي كان احد «المحركين» الاساسيين للحياة الثقافية في ما كان يسمى سابقا ويوغوسلافيا. وكنا نتناول طعام الغداء في مطعم سمك صغير حيث اعلمته انني انوي زيارة سراييفو لكتابة تحقيق عن الحياة فيها بعد حرب الخمس سنوات. وعندئذ قال لي بريدراج ماتشيفيتش: «ان مفتاح سراييفو هو الشاعر الرائع عزت سرايليتش. فاذا لم تتمكن من مقابلته، فلن يكون لذهابك الى هناك اي معنى!».

وفي تلك الليلة السردينية الجميلة، عرفت الكثير عن عزت سرايليتش. فقد ولد عام 1930 وامضى الجزء الاكبر من حياته في سراييفو، واثناء الحصار الذي ضربته القوات الصربية على هذه المدينة والذي استمر ما يقارب الخمسة اعوام، ظل عزت سرايليتش يكتب قصائده الحزينة الغاضبة في الاقبية، تحديا للموت والرعب. وبالرغم من انه فقد زوجته واختيه بسبب امراض المت بهن نتيجة فواجع الحرب، فانه ظل متماسكا، رابط الجاش. وحالما انتهت الحرب، اصدر عزت سرايليتش ديوانا صغيرا سماه «كتاب الوداعات»، وهو يتضمن جميع القصائد التي كتبها اثناء الحصار الطويل، وفيها يرثي زمنا ولى بقيمه واحلامه، واصدقاء رحلوا وفي قلوبهم لوعة، وفي نفوسهم كمد على ما حدث لسراييفو الجميلة، وللعالم باسره في نهايات هذا القرن. ويقول بريدراج ماتشيفيتش: «لقد ظل عزت سرايليتش في سراييفو حتى نهاية الحصار. كان بامكانه ان يخرج غير انه رفض ذلك رفضا قاطعا، انه رجل وشاعر نادر. وقد التقيت به بعد مرور الف يوم على حصار سراييفو. لم يكن قد تبقى له غير النظرات لكي يتخاطب بها مع من حوله. الكلمات لم تعد كافية بالنسبة اليه».

خلال الفترة الشيوعية، كان عزت سرايليتش من «المغضوب» عليهم دائما. وغالبا ما كان يتعرض لحملات انتقادية لاذعة من قبل الادباء والشعراء الرسميين والجدانوفيين (نسبة الى جدانوف). ومرة اقصي من اتحاد الكتاب. وعندما انتخب رئيسا لاتحاد الكتاب. وكان ذلك بمثابة الاعجوبة. لم يبق في منصبه غير سبعة عشر يوما اذ انه وجد نفسه عاجزا عن الانصياع للاوامر الرسمية.

حال وصولي الى سراييفو هاتفت عزت سرايليتش فرحب بي كثيرا خصوصا بعد ان علم ان بريدراج ماتشيفيتش هو الذي اعطاني رقم هاتفه. ثم قال لي بانجليزيته التي كانت اكثر بؤسا من انجليزيتي: «اهلا بك في اي وقت، لا تاتيني بدون مترجم فانا لا احسن غير لغتي الأم».

ذهبت اليه ذات صباح بصحبة سيدة بوسنية تتحدث الفرنسية بطلاقة. استقبلنا بحفاوة بالغة، ثم جلس على الاريكة وراح يتحدث الينا مداعبا قطة: «هذا القط يؤنس وحدتي كثيرا. هو وحفيدي فلاديمير الذي ولد اثناء الحصار هما اعز ما عندي في هذه الحياة». على الجدران صور لزوجته ولوحات أهداها له اصدقاؤه الفنانون. كل شيء مرتب. والشعر يفوح من كل شيء حتى من فنجان القهوة، وطبق الفاكهة الموضوع على الطاولة. سألني: «اين عبد الوهاب البياتي؟».

- في عمان - قلت له.

● في عمان؟ وماذا يفعل في عمان؟

- انه منفي هناك مثل اغلب مثقفي ومبدعي العراق.

● يا للمصيبة.. محكوم على الشعراء ان يكونوا منفيين حتى وهم في اوطانهم، لقد كانت تربطني علاقة وثيقة بعبد الوهاب البياتي. جاء الى سراييفو مرتين وأرسل لي ما كتبه عني في احدى المجلات العراقية...

يبتسم ابتسامة ماكرة ثم يضيف:

- انه العربي الوحيد الذي وفى بوعده.. كثير من العرب الذين عرفتهم ليسوا من هذه الطينة.. وماذا عن محمود درويش، هو ايضا جاء الى سراييفو عندما كانت تحتفي بالشعر والشعراء كل ربيع.

- درويش خضع لعملية جراحية في القلب والآن هو في فترة نقاهة... قلت له.

- آ... هذا شاعر كبير، وفلسطين في حاجة ماسة اليه خصوصا في المرحلة الحالية وانا مستعد ان أهبه قلبي لأن الاطباء اكدوا لي انه سليم.

أخذ رشفة من قهوته ثم قال:

- كان بالامكان ان يكون حديثنا اكثر متعة لولا هذا الوجع في الرأس الذي خلفته سهرة البارحة التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل... مع ذلك اعتقد انني سوف اكون في وضع افضل بعد فنجاني قهوة... بعد ان اكمل فنجانه الثاني سألته:

● جميع الشعراء تقريبا يؤكدون ان الطفولة هي منبع الشعر، فماذا عن طفولتك؟

يأخذ نفسا طويلا من سيجارته ثم يقول:

- كانت طفولتي سعيدة جدا، فانا انتسب الى عائلة مسلمة، وكان والدي شيخا محترما، اخي الاكبر انجذب الى الشيوعية وهو دون سن المراهقة، وعندما اندلعت الحرب الاهلية في اسبانيا، اراد - وكان عندئذ في الثالثة عشرة من عمره - ان يلتحق بالجمهوريين. وهذا ما فعله. غير انهم اعادوه من دروبفنيك .. لقد كان اخي ينتسب الى جيل يريد ان يموت مبكرا من اجل هدف مثالي، كان فتى حالما. وانا تاثرت به كثيرا. وحتى هذه اللحظة هو بالنسبة لي النموذج الاعلى للرجل كما يجب ان يكون. وفي عام 1942 اعدم اخي من قبل الفاشست الايطاليين. فكان موته خسارة فادحة بالنسبة لي. في ما بعد رثيته بقصيدة عنوانها: «ولدوا عام 1923 وقتلوا عام 1942». وهذه القصيدة هي التي صيرتني مشهورا بين عشية وضحاها. ومرة كان جوزيف بروز تيتو في يخته محاطا بالشعراء المداحين، قرأوا جميعهم قصائد التمجيد، لكنه لم يعجب بذلك، اخيرا التفت الى ممثل مشهور كان حاضرا في تلك العكاظية، وطلب منه ان يقرأ القصيدة المفضلة بالنسبة اليه. فما كان من هذا الممثل الا ان قرأ قصيدتي: «ولدوا عام 1923 وقتلوا عام 1942». وما ان انتهى من قراءتها، حتى صاح تيتو مهللا «هذه بالفعل افضل قصيدة سمعتها في هذه العكاظية». في اليوم التالي، بدأ قادة الحزب هنا في سراييفو يهاتفونني ويدعونني الى حفلاتهم الرسمية. اعتقد ان شعري ولد من تلك الرصاصة التي اخترقت قلب اخي. وبعد ان انتهت الحرب، وقف الجميع عن كتابة قصائد عن الحرب، اما انا فلم اتوقف، حتى قصائد الحب التي كتبتها كانت مرتبطة بالحرب التي قتلت اخي. وما احزنني هو ان الايطاليين هم الذين اعدموا اخي. فالايطاليون كانوا بالنسبة الي وبالنسبة الى عائلتي شعبا محبا للحياة، يتحلى بذوق رفيع، ويقدر الجمال والفن احسن تقدير. ولو ان الالمان هم الذين قتلوه، لكان الامر مقبولا، اما ان يقتله الناس الذين احببهم، فهذا ما لم يكن باستطاعتي ان افهمه. كان كل افراد عائلتي يعشقون الايطاليين، وكان ابي يغني في ساعات الزهو والمرح اغاني ايطالية (ويأخذ في ترديد اغنية ايطالية كان يرددها ابوه، ثم يواصل حديثه قائلا): اختي التي ماتت اثناء الحرب كانت تتقن الايطالية. وقد نقلت الى لغتنا العديد من الآثار الادبية الايطالية.

● ما هي الاحداث الاخرى التي دفعتك الى كتابة الشعر؟

- في البداية، فتنت بحياة العديد من الشعراء من قبل ان اقرأ شعرهم. وكنت اشعر انني سوف اموت في سن مبكرة مثل بوشكين وايسنين وماياكوفسكي ولوركا وآخرين. ان الانسان في سن الشباب لا يرهب الموت ربما لانه يعرف انه لا تزال امامه سنوات طويلة، اما عندما يتعدى الخمسين، فان الامر يصبح عندئذ شيئا آخر. فالموت يمسي في هذه الحالة شيئا قريبا للغاية. لذا يصبح النفور والخوف منه امرين طبيعيين. في شبابي المبكر اذن لم اكن ارهب الموت مثلما هو حالي الآن. بل انني كنت اتمناه والا فلن اكون الشاعر الجدير بالاحترام. وعندما كنت التقي باصدقائي كانوا يسألونني مازحين: متى ستموت؟ لكن لا بد ان اقول لك ان اهم شيء بالنسبة لي، وبالنسبة لجايلي من الشعراء في تلك السن المبكرة لم يكن كتابة قصائد وانما اعادة الاعتبار للحب. كانت ظلال الحرب لا تزال تخيم على حياة الناس وعلى كل شيء من حولنا. وكان علينا نحن ان نكتشف من جديد جمال صباحات الشتاء وروعة الابتسامة التي نشاهدها من نافذة قطار يمر. لقد كان علينا ايضا ان نعيد الاعتبار للكلمات تلك ان كل شيء من السكين حتى العشب كان ملوثا بالدم. كتابة القصيدة كانت بالنسبة الينا كمثل غرس نبتة في فضاء يمكن ان يصبح حديقة في يوم ما، وكان نضع جرسا على باب بيت جديد. الامر الثاني الذي كان له تأثير كبير على حياتي وعلى شعري هو قصة الحب العنيفة التي عشتها مع تلك التي سوف تصبح زوجتي في ما بعد. بعدها اصبح الحب هو الشيء الوحيد الجدير بالاحترام في الحياة، بدون حب لا يمكن ان يكون هناك شعر، ولا يمكن للانسان ان يكون انسانا. وفي عام 1968، اندلعت ثورات طلابية في جميع انحاء العالم، ووصل تأثيرها الى هنا، وكان كارادجيتش الذي سيصبح قاتلا فاشيا وعنصريا في ما بعد احد القادة الطلابيين الذين نادوا بضرورة تغيير العالم، اما انا فلم اكن ارى انه من الضروري تغيير العالم وانما تجميله فقط. واعتقد ان نظرتي هذه ناتجة عن فلسفة الحب التي اصبحت فلسفتي بعد ان تعرفت الى تلك الفتاة الكاثوليكية التي سوف تصبح زوجتي. وانا ارى انه عندما يخون الانسان الحب، فانه يتحول بسرعة الى كائن فاشي حاقد وقاتل. وهذا كان مصير كارادجيتش وأمثاله الذين دمروا الحب في قلوبهم واصبحوا يتلذذون بقتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ مقابل 200 مارك عن كل ضحية.... ودون ان ينتظر سؤالا، واصل عزت سرايليتش حديثه: ثمة شيء اريد ان اقوله وهو ان نقد الاشتراكية والشيوعية اصبح موضة الآن في اوساط الغرب والشرق على حد سواء. وهناك من اصبح يقارن الشيوعية بالقومية الاشتراكية. بل انني سمعت ان البعض بدأوا خلال الفترة الاخيرة يروجون خبرا مفاده ان قتلة لوركا ليسوا الفاشست الاسبان وانما هم الشيوعيون. انه امر مضحك ومسبك في نفس الوقت. وفي قصيدة نشرتها في ديواني الاخير: «كتاب الوداعات» اقول:

«احلامنا الشيوعية تساوي بالضبط خيباتنا التي اعقبت ذلك». وانا لا انكر انني آمنت في يوم من الايام بان الاشتراكية يمكن ان تكون حلا لمشاكل الانسانية، وعندما عجزت عن ذلك، رفضت ان انضم الى صفوف مشيعيها الى المقبرة، وفي قصيدة لي منشورة بنفس الديوان المذكور اقول:

لست نادما على بيتي الشعري الذي فيه اقول: «احمر كالشيوعية»، ولا الساعات التي امضيتها في قراءة ماركس رغم انني اعترف ان تينسي ويليامز الذي ولد مثله في شهر مارس (آذار) كان اقرب منه الى نفسي.

● مع ذلك، كنت ضحية من ضحايا الاشتراكية، فقد...

- (مقاطعا): نعم لقد اقصيت من اتحاد الكتاب نائبا ورئيسا وصودر البعض من دواويني لكني لست مستعدا ان اتبجح بذلك مثلما يفعل البعض. وانا كنت حاربت النزعة الجدانوفية واصحابها، ويوم كان هؤلاء يحفظون عن ظهر قلب قواعد جدانوف كنت انا منشغلا بقراءة اعمال ايسنين وبوشكين وبلوك وماياكوفسكي وبلوار. الآن اصبح هؤلاء الجدانوفيين اكبر مدافعين عن اقتصاد السوق «انه شيء مقرف. وانا لا اريد ان انضم الى هذه الجوقة الجنائزية. ثمة شيء آخر اريد ان اضيفه: الغرب كان معجبا بالعديد بمن كانوا يسمونهم بـ«المنشقين»، وكان يعتبرهم رمزا للحرية. غير ان السنوات الاخيرة ازاحت الاقنعة كاشفة عن حقيقة هؤلاء. الكثير منهم انضم الى المعسكر الفاشي او القومي الشوفيني. احدهم، ادوارد ليمونوف، الشاعر الروسي، الذي كان من اشهر المنشقين بالامس، دافع باستماتة عن كارادجيتش الذي اهداه كلاشينكوفا لكي يطلق الرصاص على اهالي سراييفو يوم كانت محاصرة. نحن لم نسكت ابدا ايام كانت الغالبية العظمى من المثقفين مطالبة فقط بتطبيق الاوامر النازلة من فوق. وانا لم احضر ابدا العكاظيات الشعرية التي كانت تنتظم احتفاء بتيتو. وانا وعدد من الشعراء كنا ننعت بـ«الشعراء المنحطين او المتفسخين» فقط لاننا كنا نرفض حضور المواكب والموائد الرسمية، ولاننا لم نكن نعرف غير مفارق الطرقات حيث تترنح تلك المقاهي. والعجيب في الامر ان اشد المدافعين عن الشيوعية اصبحوا اليوم من ألد اعدائها. واحد منهم التقيت به قبل اسابيع في البنك عندما كنت اتسلم منحة التقاعد. هذا الرجل الذي يدعي انه شاعر كان اول من تسبب في طردي من اتحاد الكتاب. كان خلفي في الصف. موظفو البنك حيوني بحرارة فاذا بي الاحظ ان وجهه اصبح اصفر من شدة الغيظ ولما تسلمت منحتي (200 مارك) نظر الي وقال:

- أهذا كل ما يدفعون لك؟

- وانت؟ قلت له.

- 500 مارك. قال بفخر.

قلت له: «ولكنك نسيت انك وراء فصلي من اتحاد الكتاب السابق. لذا كانت منحتك اعلى مني»، ضحك جميع موظفي البنك. اما هو فازداد شحوبا وانصرف دون ان يتلفظ بكلمة.

حكاية عن ناظم حكمت

● تبدو جد متأثر بعدد كبير من الشعراء، اكثرهم تأثيرا عليك على ما اظن هو ناظم حكمت.

- لم اتعرف على ناظم حكمت، ربما نزل في نفس الفندق الذي نزلت فيه. وربما قرأ شعري لكني لم التق به بالمرة. لكن حدث شيء: عندما مات ناظم حكمت كانت اشعاره ممنوعة في تركيا، وتصادفت وفاته مع وفاة البابا الذي نسيت اسمه الآن فكتبت قصيدة عنوانها: «موت الشاعر»، وكنت اقصد ناظم حكمت بطبيعة الحال، غير اني لم ارغب في ان اسميه بالاسم. وفي مطلع القصيدة قلت ان كثيرين اليوم نكسوا الاعلام حزنا على البابا، اما انا فانكس علمي بسبب وفاة الشاعر. وطبعا فهم الجميع اني اقصد بالشاعر ناظم حكمت، وقد قام المثقفون الاتراك بنشر هذه القصيدة في احدى المجلات الادبية عام 1963. ومنذ ذلك الحين دأبوا على ترجمة قصائدي بشكل غزير. والعام الماضي حصلت على جائزة وذهبت الى اسطنبول لتسلم هذه الجائزة. وفي حوار اجرته معي احدى الصحف الكبرى قلت حين سئلت عن مشاعري: «سوف اكون سعيدا اكثر لو انني اتيت الى اسطنبول مرة اخرى ووجدت شارعا فيها باسم ناظم حكمت»، جملتي هذه وضعت عنوانا للحوار. والآن اتلقى الكثير من الدعوات من تركيا. وهذا ما جعلني ادرك اكثر فاكثر ان الشعر ليس عديم الفائدة.

● ولكنك تقول في احدى قصائد ديوانك: «كتاب الوداعات» إن الفن لم يعد مهما بالنسبة اليك. وفي قصيدة اخرى نشرت في نفس الديوان تتراجع وتقول إن الشعر هو الذي مكنك من مواجهة محنة الحصار الذي عرفته سراييفو.

- ما قلته كان متطابقا تماما التطابق مع الوضع الذي عشته تحت الحصار. كنت ارى الناس يموتون بالآلاف من حولي، وكانت اختاي تحتضران وزوجتي ايضا. كيف تريدني اذن ان اثق بالفن في وانا اعاين ان الفن لا قيمة له امام البربرية والوحشية؟! لكن في اوقات اخرى، شعرت ان ما اكتبه وانا في الاقبية استمع الى دوي القنابل، يهبني القدرة على التحدي وعلى مواصلة الحياة، لقد كتبت ما شعرت به في حالتين مختلفتين. لذا اعتقد ان ما كتبته كان صادقا وليس متناقضا.

اعود الى ناظم حكمت واقول اني كتبت عنه قصيدة اخرى هي الآن جد مشهورة في تركيا. بل ان بعض الاتراك يحفظونها عن ظهر قلب. في هذه القصيدة اقول بما معناه ان الشعب التركي بعد ان عرف سلاطين قتلة ومستبدين، جدير بان يعرف سلطانا آخر خارجا للتو من السجن، وهذا السلطان هو ناظم حكمت. وهو اول سلطان في التاريخ يكون عضوا في الحزب الشيوعي التركي.

● في قصيدة اخرى من قصائد ديوان: «كتاب الوداعات» تقول انك لا تريد ان تكون هناك فروق بين النثر والشعر.

- كان باسترناك يقول ان افضل المواقع في القصيدة هي تلك التي يكون فيها النثر سيدا. وربما لهذا السبب، كتب باسترناك الرواية. وفي «الدكتور جيفاكو» حاول ان يجسد نظريته هذه. والقصائد التي نسبها الى الدكتور جيفاكو في هذا الكتاب هي من اجمل قصائده. واعتقد ان النثر اكثر حيوية من الشعر ذلك ان الحياة هي نثر وليست شعرا. وعندما يلمس الانسان هذه الحقيقة، فانه يتوصل الى كتابة شعر جميل. اليوم يقولون مثلا ان ما يكتبه جابريال جارسيا ماركيز هو خيال في خيال. وانا لا ارى ذلك بالمرة اذ انني اعتقد ان ما يكتبه هذا الكاتب نابع من الواقع ومن الحياة. اما الذي اراه بعيدا عن الواقع وعن الحياة بالرغم من ان الجميع يعتقدون انه يمتلك خيالا واسعا، فهو امبرتو ايكو. اغلب ما قرأته، لهذا الكاتب مركب ومصطنع لانه خال من الحياة في حين ان روايات ماركيز مفعمة بالحياة وبتفاصيل الواقع لان هذا الكاتب يعيش ما يكتب اما امبرتو ايكو فهو يكتب عن الحياة وعن الواقع وهو جالس في مكتبه يتصفح الكتب ويقرأ الجرائد ويتابع اخبار وبرامج التلفزيون.

● تبدو قصائدك جد مباشرة، في حين اننا نعلم ان الشعراء اصبحوا يحاربون هذا النوع من الشعر.

- اعتقد ان الشعراء في جل انحاء العالم اختاروا الطريق الخاطئ منذ اكثر من ثلاثين سنة. فلقد اصبحوا يعتقدون ان الشعر لا بد ان يكون غامضا او لا يكون. وهكذا راحوا يكتبون قصائد يجد القارئ عسرا كبيرا في فهمها، بل هو لا يفهمها بالمرة في غالب الاحيان.

انا لا اعرف شيئا عن وضع الشعر في العالم العربي مغربا ومشرقا، لكن في اوروبا انا اعرف ان اغلب ما يكتب من شعر لا يفهم، او هو يفهم بصعوبة كبيرة. بل ان الشعراء اصبحوا يتلذذون بكتابة مثل هذا النمط من الشعر ويحاربون كل من خالفهم في هذا الاختيار. الشعر الحديث اغلبه لعب بالكلمات اكثر مما هو شعر بالمفهوم الحقيقي للكلمة. وهذا شيء مؤسف للغاية. ليس من حق شعراء اليوم بعد التجارب العظيمة التي عرفها الشعر مع ناظم حكمت وبابلو نيرودا، واراجون وايلوار وباسترناك وايسينين وماياكوفيسكي ولوركا وغيرهم ان يتخلوا تماما عن الرسالة الاجتماعية والسياسية لصالح ما يسمونه بـ«الجمالية». ثم ان الشعراء الذين ذكرت كانوا اكثر تعلقا بـ«الجمالية» من هؤلاء الذين ينصبون اليوم انفسهم مدافعين عنها، انا انتسب الى هذا الرهط من الشعراء الذين تأتيهم القصيدة ولا يذهبون هم للبحث عنها.

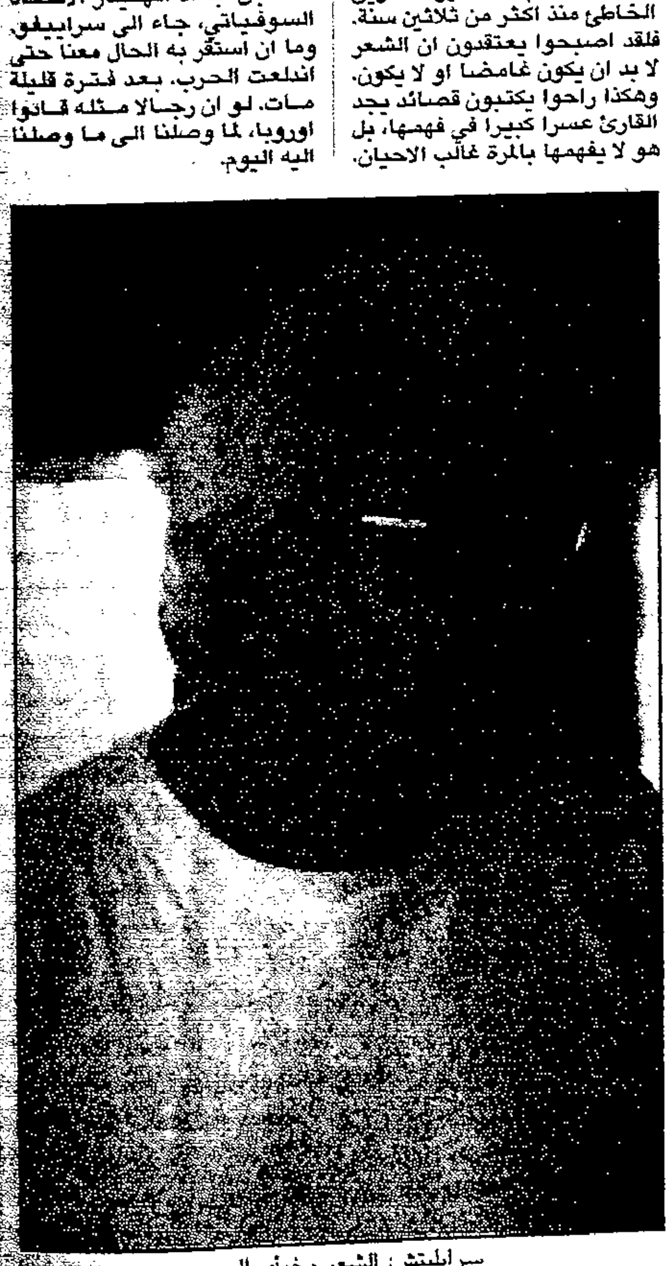
● في ديوانك «كتاب الوداعات»، انت لا تودع فقط من ماتوا، وانما عالما وانسانية ومرحلة تاريخية..

- كل قصائد ديوان «كتاب الوداعات»، كتبتها على ضوء الشموع، كتبتها في الدهاليز عندما كانت القنابل تنهمر على سراييفو، وكان الناس يموتون بالآلاف.

كتبتها عندما لم يكن هناك لا ماء ولا كهرباء ولا اكل ولا سجائر ولا اي شيء. وقد اردت ان تكون هذه القصائد وداعا لعالم كنت اتخيل انه سعيد، ولإنسانية كنت اظن انها رحيمة، ولمبادئ وافكار كنت اؤمن ايمانا قاطعا انها قادرة على ان تحقق السعادة لعدد هائل من البشر. كل قصيدة من هذه القصائد كتبتها كما لو انها القصيدة الاخيرة، ذلك اني لم اكن متيقنا من اني سوف اظل على قيد الحياة. ان ديواني المذكور هو وداع لهذا القرن برمته. هذا القرن الذي عرف حروبا وفواجع وخيبات لا مثيل لها. اروع مثال على هذا القرن هو صديقي درفيش ليماموفيتش. هذا الصديق كان سجينا في معسكرات الالمان في النرويج. بعد الحرب ارسل الى ما كان يسمى سابقا بالاتحاد السوفياتي. ولأن السلطات الشيوعية هناك شكت في امره، فانها وضعته ايضا في السجن. بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، جاء الى سراييفو. وما ان استقر به الحال معنا حتى اندلعت الحرب. بعد فترة قليلة مات. لو ان رجالا مثله قاتلوا في اوروبا، لما وصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم.

عزت سرايليتش بين كتبه وآلته الكاتبة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

● قصيدة في رثاء أخي حملت لي الشهرة ● كتابات ماركيز أكثر صدقا وحيوية من كتابات أمبرتو إيكو ● لفتة من تيتو جعلت جميع قادة الحزب يهتمون بي ● حين يتحول الشعر إلى لعب بالكلمات يفقد رونقه ● بعد الخمسين يصبح الموت قريبا للغاية ● تعرفت على محمود درويش والبياتي الذي كان أول عربي يفي بوعده ● دون حب لا يوجد شعر ولا يصبح الإنسان جديرا بالحياة ● تنيسي ويليامز كان أقرب إلى نفسي من كارل ماركس ● الجدانوفيون أصبحوا أكبر المدافعين عن اقتصاد السوق ● ليس من الضروري أن يكون كل منشق محبا للحرية ● وصفونا بالانحطاط والتفسخ لرفضنا حضور المآدب الرسمية

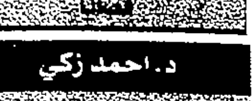

سرايليتش: الشعر مخبأي الوحيد

القط مؤنس الشاعر الوحيد خلال الحصار

تمر هذه الأيام ذكرى رحيل توفيق الحكيم الذي كان مولعاً بالتجريب، ويفتتح في سبتمبر (أيلول) المقبل مهرجان المسرح التجريبي بالقاهرة، وقد اختار البروفيسور احمد زكي مدرس الدراما بكلية الفنون وعضو الهيئة العالمية للمسرح ان يكتب عن التجارب المثمرة التي تم تقديمها في اطار المسرح الشمولي العالمي في اكثر من مكان.

بروك، فايس، بيجار، والحكيم

تجارب على دروب المسرح الشمولي



د. احمد زكي

إذا تحدثنا عن الابداع البشري في ابهى صوره من خلال فنون العرض المسرحية المستحدثة، يتبادر الى اذهاننا على الفور اسلوب «المسرح الشامل» وهذا المسرح وليد الثلاثينات من قرننا العشرين والذي ينتظر آفاقاً اكثر رحابة مع انتظار ميلاد القرن الواحد والعشرين، والذي يفترض ان تنمو فيه افاق المسرح الجديد الى ما هو «اكبر من الحياة» تلك الميزة المتألقة التي توجه بها المسرح الكلاسيكي في ابهى عصوره الذهبية وهو على بداية الطريق منذ اكثر من الفي وخمسمائة سنة.

ولعل ما يدهشنا حقاً هو ان هذا اللون من المسرح هو اقرب الاشكال المعاصرة رواجا في المسرح العربي، لا لكونه مسرحاً يعتمد في بنيته على الموسيقى والرقص والغناء ولكن لأن بلدان المسرح العربي تعد بلداناً نامية تستهدف الكثير للارتفاع بمستوياتها الاقتصادية والاجتماعية في عالم شديد التطور عظيم التغيير.

و«المسرح الشامل» كمسرح طليعي عاد الى الوجود منذ الستينات ليجسد على الأرض العربية مجالاً اوسع لأنشطته المتعددة التي اثارت حماس المؤلفين والنقاد الى الجدل حول ماهيته وطبيعة ابعاده، وتمثلت مسيرة الحماس في شخص المؤلف الكبير توفيق الحكيم.

تقنيات قديمة ومعاصرة

تلخصت اراء توفيق الحكيم في ما طرحه من اسئلة حول ارتفاع اسهم المسرح التجاري في كل مكان باجتذاب جماهير جديدة اليه لا تهمها الكلمة بقدر ما يهمها المتعة وحسب. وناقش موقف السينما العربية التي بدات تجعل الكلمة محدودة الحيز ثانوية القيمة بالنسبة الى عناصر اخرى هامة ومثيرة تمتع العين والاذن اعتماداً على العرض المنوع. وتساءل توفيق الحكيم ايضاً ما اذا كان المسرح على حق في اتجاهه الشامل الجديد ام ان له رسالة خاصة به وبهذه التساؤلات وضع توفيق الحكيم النقاط على الحروف في انتظار الاجابات حتى نعرف مواقع اقدامنا من قضية المسرح بعامه في عصرنا الحاضر عالمياً ومحلياً - قضية محسوبة اصلاً منذ البداية إذ هي وجهان لعملة واحدة وجه للمتعة وآخر للرسالة ولا بديل.

أما «جان لوي بارو» عملاق المسرح الفرنسي فيرى ان فن المسرح الشامل الذي يبدع فيه الفنان من خلال تقنيات المسرح قديمه او حديثه او معاصره، شرقية كانت او غربية... في حين يراها مصمم الرقص البلجيكي «موريس بيجار» كما انتجها في أعماله الراقصة من خلال تقنيات السينما المعاصرة والدراما الموسيقية وان كان ينقصها الاطار السياسي الذي دعى اليه ممارسو هذا المسرح الوليد.

ويكتشف مخرجو المسرح المعاصر حقيقة الشمول المسرحي الذي يتحدد بحميمية العلاقة بين الممثل والمتفرج، علاقة ازلية حدث بفنانين مسرحيين اكثر حداثة من ابتكار تشكيلات معمارية مبهرة تجعل من هذه الحميمية ركناً اساسياً في تحقيق الشمول المسرحي بين خشبة المسرح والمتفرج حيث يكون الكل داخل بوتقة واحدة وهذا يفترض بطبيعة الحال ان يكون الممثل مركز الشمول تكنولوجياً وعلمياً وموضوعياً.

وتاتي تجربة «بيتر بروك» المخرج الانجليزي العتيد المسماة «اورجاست» بمعنى لغة جديدة شديدة الحداثة لم يسبقه احد اليها حيث امتزجت فيها الأصوات البشرية بالموسيقى وكلمات افريقية وفارسية قديمة وحديثة. واجريت التجربة في ايران، ولكن بروك بهذا يفتح الطريق امام تقنيات للاخراج الشامل والشمول المسرحي معاً لتغيير وجه المسرح انطلاقاً من فكر الانسان وخياله في اطار من الافتراضات انفة الذكر.

ولم تكن تجربة «اورجاست» لبروك إلا نوعاً من المسرح السياسي في اطار الأسلوب الشامل والشمول المسرحي، فقد اعاد الينا مشهد «بروميثيوس» - الانسان وهو يسرق النار من جبل الأولمب ويتطاول على ضميره ليخوض تجربة دمار البشرية انها بحق تجربة رائدة في مجال العرض الشامل من جهة وشمولية المكان من جهة اخرى، وهي بهذا تفجر ابداعاً بشرياً جديدا من صنع المخرج والممثل والشاعر والمصمم والتجربة في مجموعها طقساً بدا مع غروب الشمس حيث تنفجر كتلة من نار وسط ظلام دامس على حين يهرع جمع من الممثلين اليها كي يضيئوا مشاعلهم وتستمر الأحداث طوال ساعتين تنتهي بانتهاء الجزء الأول، اما الجزء الثاني فيبدأ مع صباح اليوم التالي قبيل طلوع الشمس بساعة على الأقل حيث تظهر بقرة حلوب على مرتفع وعلى مرأى من المشاهدين الى احاطة برقعة التمثيل من كل جانب. ويقترب الانسان وهو سارق النار من قبل ليقدم البقرة قرباناً للآلهة الوثنية وتبركاً بالركوع الى الشمس للاتحاد بينها وبين الانسان بعدما اصابه الكثير من ويلات الدمار، وهذا يعطي بطبيعة الحال احساساً بالأمان والعودة الى السلام ويؤكد بالتالي رسالة المسرح حتى لو اشتمل العرض في اجزاء منه على المتعة والتسلية التي يفترض اصلاً ان تشكل جزءاً لا يتجزأ من (المسرحية).



بيتر بروك

توفيق الحكيم

الغول والتجريب المثمر

لم يحدث ان التجريب في الحركة المسرحية العالمية منذ الستينات وما بعدها أن كانت له ثمرة واضحة ومباشرة لكن مع ذلك كانت هناك أعمال تجريبية اثمرت وأعطت وما زالت ونحن لا نستطيع ان ننسى الحركة الطليعية في المسرح العربي التي أنجبت مسرح الجيب في مصر ومسرح الشوك في لبنان ومسرح الفوانيس في الأردن ومسرح سعد الله ونوس في سورية وعلي بن عياد في تونس والطيب الصديقي في المغرب.

هذه المسارح كلها لها أثر كبير في تفجير طاقات الشباب والأفكار الجديدة التي حملتها نصوص الطليعيين مستعينة بمناهج ونظريات الرواد الأوائل دون مساس بجوهر تلك النصوص.

كانت تجربة «الغول» او انجولا التي قدمها مسرح الجيب المصري سنة 1969 تجربة رائدة على مستوى العالم العربي، تجربة صنعت نجومها وكشفت عن هوية الأداء التمثيلي العربي ولختطت منهاجاً جديداً على طريق الاخراج المسرحي بالتعبير الجسدي في اطار التحكم العقلي بما لم يسبق له مثيل.

كتب مسرحية «الغول» بيتر فايس الذي لم يقدم نصاً نهائياً ينبغي تنفيذه كما هو ولكن العرض المسرحي لهذا النص كما قدمته استطاع ان يصل الى تفسير بالغ الاصالة ومتميزاً الى حد بعيد فقد امتزج امتزاجاً حميماً بفكرة فايس عن المسرح السياسي المباشر، فلم يكن هنا فارق واضح بين الممثلين والجمهور برغم ان الفارق واضح تماماً - كما جاءت في العرض يمكن ان تكون حلبة للسيرك أو (بستا) للرقص او منصة مسرح استعراضي للمنوعات، وعلى هذه الساحة العارية تقف في خلفيتها «صقالة» مرتفعة تحمل الكورال كله وجزءاً من الفرقة الموسيقية تساعد على خلق الايقاع الصحيح في هذا الكباريه السياسي بمعناه الدقيق. أما الايقاع فلا يتطلب السرعة وانما يتطلب سهولة اعداد المشهد التالي اثناء حدوث المشهد الماثل امام المشاهدين، والسرعة والمرونة قد تعوقهما قطع الأثاث والديكورات.. لذلك يلغي الاخراج كل الزوائد المسرحية لكي يدعم في الوقت نفسه جانباً مهماً في المغزى السياسي للمسرحية، فالمقاعد التي يجلس عليها المستعمرون يمكن ان تكون هي ظهور الزنوج المقهورين ومناقض سجائر السادة يمكن ان تكون هي اكف الخدم الزنوج.

أما الحركة الموحية الصحيحة فيمكن ان تزودنا بمادة التخيل الصحيح.

و«المسرح الشامل» إذن لم يكن إلا ابداعاً من صنع عشاق المسرح مخرجين وممثلين ومصممين وعلى فنان المسرح اليوم يقع عبء الكشف عن مفاهيم الجدة والحداثة في عالم المسرح.

ان فلسفة المسرح كانت وما زالت وستكون وليدة ابداع فنان المسرح مهما اشبعته تقنيات العصر التكنولوجية التي فاضت بها السينوجرافيا على مستوى الكومبيوتر والانترنت في فنون العرض المسرحية من سينما الى تلفزيون الى ابهارات الفانوس السحري.

ومهما يكن فان سؤال المسرح الشامل في اطار الممثل الذي وعى بالفعل مفاهيم «الموضوعية» قد ينبلج فجره الجديد ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين والألفية الثالثة للميلاد بوعي متعدد بالعلم من جهة وبوعيه ايضاً بالمعمار المسرحي من جهة أخرى.

مشهدان من مسرحية «المسوسون»

فرقة «مالي» الروسية تقدم نصا لديستويفسكي في الباريكان

«المسوسون»... خطيئة يصعب نسيانها




عروض اجنبية

لندن: من بيڤرلي اندروز

وضع الروائي الروسي، فيودور ديستويفسكي روايته ذات النبوءة الغريبة «المسوسون» (تترجم احيانا: الشياطين) بين عامي 1869 و1871، وقد استلهمها من حادث مصرع طالب روسي قتل بسبب افكاره السياسية.

تتركز الرواية على ابشع جوانب الحادث، وبخاصة مقتل الطالب على يد اقرانه في الحركة. فرقة «مالي» المسرحية الروسية اخذت هذه الرواية الملحمية التي تصور النشاط السياسي المجرد من اية عاطفة انسانية لتقدمها الى جمهور المسرح. وحاز العرض على اعجاب العالم حينما قدم على الخشبة، وها هو الآن يطرق ابواب لندن على خشبة مسرح باربيكان في اطار مهرجان المسرح العالمي. ويرافق الفرقة مخرجها الاسطوري ليف دودين الى جانب الممثلين والفنيين.

ويقول المخرج «يصعب علي ان انقب ذاكرتي لأحدد متى اخترت هذا العمل. لكن بوسعي القول ان رواية «المسوسون» كانت دوما كتابي المفضل. ولعل اشد ما جذبني اليها حقيقة ان المشكلات التي تعالجها الرواية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتاريخ الروسي. حين نشرت الرواية اول مرة، سخر منها الناس على نطاق واسع باعتبارها نكتة. ولكن بعد سنوات من ذلك اي مع صعود ستالين والفوضى التي اطبقت بعده، اخذ الناس يحملون القضايا التي اثارتها رواية «المسوسون» وعلى محمل الجد. وكانت الرواية عندئذ اما محظورة او مقروءة على نطاق ضيق. ولم تتح الفرصة لهذه الرواية ان تنتشر على نطاق واسع او ان تنتج على المسرح الا بعد سقوط الاتحاد السوفياتي».

تحكي الرواية قصة تنظيم سري مؤلف من خمسة افراد في بلدة روسية صغيرة. والشخصيتان المركزيتان هما بيوتر ستافروجين، الرجل البارد، المتلاعب بالآخرين، وهناك نيكولاي ستافروجين، الذي يأمل به بيوتر ان يتزعم المنظمة، وهو سليل اسرة ارستقراطية. وحين تتقاطع حياة هذين الرجلين وتتمازج وتتداخل على نحو مدمر، ينتهي الأمر الى ماساة.

يقول المخرج «اشعر ان هذه الرواية لا تعنى بالسياسة قدر عنايتها بصراع الانسان مع الخير والشر. لا اظن ان الشخوص اشرار في الجوهر بل هم ضحايا مصائرهم، وبالتالي فهم لا يختلفون عنك وعني».

يكشف ستافروجين عن سره الدفين في اواخر العرض. ففي ايام شبابه أغوى طفلة، بل اغتصبها، فعمدت هذه الى الانتحار. ويستحوذ شبح هذه الفعلة على عقله وضميره، ولكن من دون ان يشعر بندامة فيواصل سيره على الدرب الاسود الى الجحيم.

«تقول المسرحية لنا أن لا تنتظر الغفران بل ان نتحمل مسؤولية افعالنا. فبهذا التحمل وحده نستطيع ان نغير حيواتنا».

تدربت الفرقة على هذا العمل على مدى سنتين قبل ان تقدم العرض الأول، ورغم ان مثل هذه التمرينات المديدة لا نظير لها في الغرب او عند اية فرقة غربية، فإن هذا ما حصل مع الفرقة الروسية.

ويقول المخرج «نحن محظوظون لممارسة تمرين طويل كهذا، فهو يعطي الممثلين الفرصة لاكتشاف اعماق الشخصيات».

وتتكون فرقة «مالي» من ممثلين اوفياء لفرقتهم، وحريصين على استمرارها، ومتمسكين بها منذ سنوات، وان بعض الممثلين بقي مع الفرقة 10 سنوات او اكثر، وان هذا النوع من التفاني والوفاء هو الذي يمحض العمل طابعا خاصا.

تاثرت فرقة «مالي» شان الفرق المسرحية الاخرى بالتحولات السياسية والاقتصادية الكبرى التي اكتسحت الاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر الماضية. واضطرت شان غيرها الى اجراء تعديلات كبيرة. وتتمتع الفرقة الآن، حسب قول المخرج، بحرية فنية اكبر، لكنها تواجه اعباء مالية اضخم. ويقول المخرج: «الحرية شيء غريب حقا. ينسى الكثيرون ان الحرية تقترن بالمسؤولية. واظن ان كثرة من الروس لم يتهيأوا لهذا الواقع المركب».

ويقول ان طبيعة المسؤولية البشرية هي الفكرة الاساسية في «المسوسون» التي يعمد فيها افراد مجموعة الراديكاليين الشباب الى الانقلاب على بعضهم البعض وهم تحت وطأة الخوف والريبة. اما ستافروجين، الغارق في الشر الى حد الثمالة، والعاجز عن الافلات من ماضيه، فيعمد الى الانتحار تاركا ورقة تقول أن موته جاء منه اختيارا، وليس لأحد علاقة بتلك الخاتمة التي انهت حياته.



قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,27 ذاكرة الأيام 15,00 أخبار الرياضة 15,30 الأخبار 16,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,40 ضيف وقضية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 23,30 الأخبار 03,30 الأخبار 05,27 ذاكرة الأيام 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,35 الختام

الفضائية الاردنية

03,30 يوم جديد 05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,00 موجز الاخبار 09,10 فنون 09,30 المرأة اليوم 10,00 الطب في بلدنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,00 موجز الاخبار 14,05 الرياضة في اسبوع 15,00 المسلسل البدوي 16,00 شبابك 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 عرض البرامج 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 خليك معنا 20,00 موجز الأخبار 20,05 خليك معنا 20,30 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 كلاكيت

اوربت الاولى

00,00 فيلم ما كانش البال (راقية ابراهيم/ كمال الشناوي) 02,00 فيلم من غير ميعاد (نادية لطفي/ ايهاب نافع) 04,00 الفيلم التلفزيوني احتيال 06,00 فيلم نساء ضد القانون (نورا/ عايدة رياض) 08,00 فيلم فتوة السلطانة (سعيد صالح/ هياتم) 10,00 فيلم رجل ضد القانون (محمود ياسين/ ميرفت امين) 12,00 فيلم نهاية الشيطان (فريد شوقي/ نجلاء فتحي) 14,00 فيلم يوم حار جدا (شريهان/ محرم فؤاد) 16,00 فيلم ولكن شيء ما يبقى (محمود عبد العزيز/ نورا) 18,00 فيلم المقامر (هشام عبد الحميد) 20,00 فيلم مستر كاراتيه (احمد زكي/ نهلة سلامة) 22,00 فيلم عصفور من الشرق (حسن يوسف/ يسرا)

اوربت الثانية

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج سلوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن - الموجي 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 00,00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 01,00 برنامج محاكمة 02,00 مسلسل السهرة.

اوربت الرياضية

00,00 المركز الرياضي 01,00 اخبار سباقات الخيل 01,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق فرنسا للدراجات (14) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 عالم الركبي 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 للدراجات النارية الجبلية 09,00 مصارعة حرة اميركية 10,00 اقوى جولات الملاكمة 11,00 سباق سيارات 12,00 اجمل لحظات كأس العالم 98 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 الكرة الايطالية الصيفية (مباشر) 21,00 سباقات العدو والخيل 21,30 سباق سيارات 22,30 ارتياد الامواج للمحترفين 23,30 دوري البيسبول الاميركي (مباشر)

تلفزيون المستقبل

04,00 برامج اطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: أين الطريق 11,00 المسلسل عربي: قسمة ونصيب 12,00 المسلسل المكسيكي: كاستدرا 13,00 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 14,00 برامج اطفال 16,00 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من انتاج المستقبل 16,30 مسلسل عربي: السجين 17,30 برج الحب (كوميديا لبنانية بطولة: ابراهيم مرعشلي، هنادي سلوم، وميشال تابت) 18,30 رولا عالهوا (برنامج مباشر، مع رولا بهنام، يستعرض آخر الاغاني المصورة لنجوم الفن من لبنانيين وعرب 20,30 فيلم اميركي طويل: ذي فانس 22,30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23,30 كاسندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

MBC

08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج - وداعا للحب (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - عفوا ايتها الام 12,00 كرتون 12,30 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,25 حديث الأسبوع/ إعادة 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي - الانهيار - طلحت حمدي وقاديا خطاب 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 حفلة غنائية 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 كوميدي 22,05 المسلسل المدبلج - وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 00,55 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية

11,10 المسلسل العربي: ليالي الحلمية 12,00 البرنامج التحسيسي: البيئة والناس - اعادة 12,30 برنامج أطفال 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج: أين أنت ياحبيب العمر؟ 14,10 مسابقات: استوديو 5 14,30 وثائقي عربي: العلم والحياة 15,30 النشرة الجهوية 15,45 المسلسل المكسيكي: رهينة للماضي اعادة 17,20 منوعات غنائية 17,40 برنامج أطفال 18,30 الاخبار الدولية 18,50 أغاني مصورة 19,00 السلسلة الوثائقية: استكشاف عالم الحيوان 19,35 المسلسل العربي الجديد: حكاية بلا بداية ولانهاية 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 الفيلم العربي: عشماوي 22,40 منوعات غنائية 23,00 فكاهة 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 المسلسل السوري لقمة العيش

LBCI

03,30 منوعات فيديو كليب عربية 04,30 الدنيي دولاب 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشر 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 أخبار مصورة/ حية 12,15 رياضة 13,45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 16.00 مين قدك 17,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 الشاطر يحكي «السلطة والمواطن» 23,00 استديو الفن 92 00,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب

04,30 القرآن الكريم 05.00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 للموسوعة الصحية 08,00 هو والمرأة - اعادة 08,30 اماكن وحكايات 09,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 10,00 آخر موضة - اعادة 11.00 يا هلا - اعادة 12.00 ألو الخليج 14,00 نقطة تقاطع 15.30 بحلم بيوم 16,00 رشة عطر 17,00 مسلسل عربي: على باب الوزير 18.00 زهريات 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 بيني وبينك 20,30 مختصر في مختصر 21,00 مسلسل: لا تقولي وداعا 22.00 ألو الخليج - اعادة 23.00 امهاتنا - اعادة 23,30 اماكن وحكايات - اعادة 00,00 مسلسل ضمير ابلة حكمت 01.00 الحلم والايمان 02.00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + الحديث 03,30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «بينغ بانغ وانت» 18,30 مباشر العاب قوى IAAF من باريس

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02.10 دعاء 02,15 الجيل الجديد 04.15 فيلم اجنبي 06,00 الكذابين الثلاثة 08,00 فندق الضحايا 12.00 فن ولعب وجد وفيلم 14,00 الليونيرة 16,00 برامج سينمائية 16,30 شادر السمك 18,30 ساعة صفا 19,30 بحبوح افندي 00,00 الوسادة الخالية

فضائيات

أنس زاهد

«آخر أيام سقراط» (8)

عبر هذا العمل المسرحي الذي أتصور بأنه الأضخم حتى الآن في تاريخ المسرح العربي تألقت وجوه كثيرة بعضها قديمة وبعضها جديدة.

من الذين تألقوا كانت السيدة هدى متألقة غناء وتمثيلاً.. والسيدة هدى عودتنا على ان تتألق غنائيا ويكفي انها صاحبة عشرات الأغنيات المهمة التي كانت وستظل من اجمل ما أنجز الرحابنة في مجال الغناء «ببلدي الأول ويابياعة وبيني وبينك ياها الليل وجرايد وحياة اللي راحوا، يوميه يوميه ومين بدي روح، غطت اليمامة، لا يسمعنا حدا» وغيرها.. لكن السيدة هدى كممثلة استطاعت ان تقوم بدور أتصور أنه الأهم بين جميع أدوارها المسرحية، خصوصا ان شخصية كزنيتبي التي أدتها كانت حافلة بالصراعات والتناقضات والتحولات الجادة.

وعلى صعيد الرقص تألقت الراقصة دانييل الرحباني، ولقد أحسست بالفعل وأنا أشاهد اللوحات التي ادتها دانييل بأنها الراقصة الوحيدة الآن القادرة على كتابة الشعر بقدميها وأرجلها.

ومن الممثلين لفت نظري الشاب زياد سعيد صاحب التحركات الرشيقة جدا على المسرح والنبرات الصوتية المتميزة والمرنة الى اقصى حدود المرونة. ايضا أبدعت الشابة كارول سماحة وأدت دورا معقدا بكفاءة غير عادية. اما على صعيد الغناء فقد اعجبني جدا الشاب جيلبير الجلخ بالاضافة الى الشاب نادر خوري.

أما «ختيار» المسرح الرحباني وليم حسداني فقد اجاد وأبدع الى درجة أنه لم يعد بحاجة الى أية اشادة.

يتبع

شيعه الآلاف إلى مثواه

فريد شوقي يرحل بعد نصف قرن من العطاء الفني المتواصل

القاهرة: من جمال القصاص

بعد صراع مرير مع المرض، دام لعدة سنوات وعن عمر يناهز 76 عاماً شيع عدة آلاف امس جنازة الفنان فريد شوقي من مسجد عمر مكرم بوسط القاهرة. وكان بين المشيعين فاروق حسني وزير الثقافة وصفوت الشريف وزير الاعلام وأسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية.

وشارك في تشييع الجنازة عدد كبير من الفنانين في مقدمتهم عادل امام ويوسف شعبان رئيس نقابة المهن التمثيلية والسيد راضي رئيس اتحاد الفنانين المصريين وصلاح السعدني ونور الشريف وحسين فهمي وعمر الحريري وحمدي غيث وفاروق الفيشاوي. كما شارك في تشييع الجنازة الكاتب والصحافي انيس منصور وصالح سليم رئيس النادي الأهلي وعيسى درويش سفير سورية لدى مصر. ونقل جثمان فريد شوقي الى مقابر الأسرة في مدينة 6 اكتوبر على طريق الفيوم حيث كان الفنان الراحل قد اختار مقبرة تجاور مدفن الموسيقار الراحل الشيخ سيد مكاوي.

وكان الفنان الراحل قد دخل منذ عشرة ايام مستشفى المعادي للعلاج، ومساء أول من أمس اصيب بأزمة قلبية وهبوط حاد في الدورة الدموية، أسلم على اثرها روحه الى بارئها.

وبرحيل فريد شوقي تطوى صفحة مهمة وأصيلة من تاريخ السينما المصرية والعربية، فقد كان احدى علاماتها البارزة وهو واحد من الرواد القلائل الذين عملوا على تطوير صناعة السينما لتظل فن الجماهير الأول.

وخلال مشواره الفني الذي بدأ منذ عام 1938 وحتى وفاته قدم فريد شوقي اكثر من 400 فيلم سينمائي الى جانب العديد من المسلسلات التلفزيونية والمسرحيات والاعمال الاذاعية، كما كتب قصص مجموعة من افلامه مثل «جعلوني مجرماً» و«رصيف نمرة خمسة» و«الاسطى حسن» وغيرها، كما شارك في كتابة السيناريو والحوار لعدد آخر من الأفلام، وايضاً كتب قصص بعض المسلسلات التي قام ببطولتها مثل «البخيل وانا» و«العرضحالجي».

ولد فريد شوقي بحي السيدة زينب بالقاهرة في 3 يوليو (تموز) عام 1922 وبعد تخرجه في معهد الهندسة التطبيقية التحق بمعهد التمثيل عند افتتاحه، وتخرج فيه عام 1947 وكان الأول على دفعته، وانضم في العام نفسه الى الغرفة المصرية للتمثيل المسرحي وشارك في بعض الأدوار السينمائية الصغيرة، وبعد دوره في فيلم «ملاك من جهنم» بدأت تحيطه اضواء الشهرة، وكان فيلم «جعلوني مجرماً» الذي خاض به تجربته في التأليف السينمائي نقطة التحول الأساسية في مشواره الفني، فقد لفت الانظار بشدة الى ميلاد بطل جديد للسينما المصرية.

ومن أبرز الأفلام التي قدمها فريد شوقي وتعتبر علامات في تاريخ السينما المصرية «رصيف نمرة خمسة» و«الفتوة» و«بداية ونهاية» و«السقامات» و«بطل للنهاية» و«جعلوني مجرماً» و«الأسطى حسن» و«دماء على النيل» و«لا تبك يا حبيب العمر» و«مضى قطار العمر» و«كلمة شرف» و«البؤساء» و«الفول» و«عنتر بن شداد» و«رابعة العدوية» و«وا اسلاماه» و«باب الحديد» و«30 يوم في السجن».

وتناولت معظم هذه الأفلام قضايا المجتمع المصري الاجتماعية والاقتصادية والوطنية وانحازت الى الطبقات المهمشة والفقيرة وجسدت احلامها واشواقها المقموعة في العدل والحرية والحب، وامتد تأثيرها الى تغيير بعض القوانين الاجتماعية في المجتمع مثلما حدث بعد عرض فيلم «كلمة شرف» والذي طالب فيه بزيارة المساجين لأهلهم وصدر بالفعل قانون ينص على ذلك.

وفي بداية حياته الفنية اشتهر فريد شوقي بأدوار الشر والفتوة، وكون مع الفنان القدير محمود المليجي ثنائياً شهيراً حيث جسدا ثنائية الخير والشر بكل ابعادها وتناقضاتها الانسانية في الكثير من الأفلام، ثم تحول فريد شوقي بعد ذلك الى الأدوار الهادئة ذات الطابع الانساني والاجتماعي.

وفي مجال المسرح والمسلسلات التلفزيونية قدم فريد شوقي من خلال فرقة الريحاني وفرقة مسرح الدولة وفرقته الخاصة عدداً من الأعمال المهمة وبلغ رصيده الفني 20 مسرحية من أبرزها «الدلوعة» و«الشاهد الوحيد» و«30 يوم في السجن» وكانت آخر اعماله المسرحية «شارع محمد علي» مع شريهان، كما قدم 10 مسلسلات للتلفزيون من اشهرها «الصول مجاهد» و«صابر يا عم صابر» و«البخيل وانا» الذي قام بتأليفه وجسد فيه شخصية مركبة من دورين، وكان آخر مسلسلاته «العرضحالجي» مع الفنانة كريمة مختار، بالاضافة الى اكثر من 90 فيلماً ومسلسلاً تلفزيونياً قام بانتاجها بشكل خاص.

وطيلة تاريخه الفني لعب فريد شوقي جميع الأدوار العاطفية والوطنية والتاريخية والسياسية والكوميدية. وتميز اداؤه بموهبة رفيعة المستوى، وحضور فني خاص فكان يتقمص شخوصه ويتوحد بابعادها المختلفة بصدق وواقعية مما جعله البطل المحبب الى قلوب الجماهير، على مدار تاريخ السينما المصرية، الأمر الذي جعل النقاد يطلقون عليه العديد من الألقاب ذات الطابع الشعبي والفني في الوقت نفسه منها «ملك الترسو» و«وحش الشاشة» و«الفتوة» و«الملك» وغيرها.

حصل فريد شوقي على العديد من الجوائز المحلية والدولية فقد حصل على 6 نياشين وتم اختيار 6 من افلامه ضمن قائمة افضل مائة فيلم في العالم وهي «الفتوة» لصلاح ابو سيف و«جعلوني مجرماً» لعاطف سالم و«باب الحديد» ليوسف شاهين و«بداية ونهاية» لصلاح ابو سيف و«السقامات» لصلاح ابو سيف، واشترك في الفيلم التركي - المصري «التفاحة الذهبية» ونال عنه جائزة احسن ممثل كما تم تكريمه في العديد من المهرجانات العالمية واقامت الإكاديمية المصرية بروما مهرجاناً لأفلامه تكريماً لعطائه الفني، بالاضافة الى تكريمه في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عام 1998 كما حصل على جائزة لحسن ممثل عن فيلم «الفتوة» من مهرجان برلين عام 1958 وجائزة الانتاج عن فيلم «بورسعيد» ووسام في عيد العلم عام 1962 وجائزة احسن ممثل عن فيلم «لا تبك يا حبيب العمر».

تزوج فريد شوقي أربع مرات اشهرها زواجه الثالث من الفنانة هدى سلطان التي انجب منها ابنته المنتجة ناهد، ثم تزوج من سهير ترك وانجب منها ابنتيه رانيا وعبير، ولقب بـ«ابو البنات» لأنه لم ينجب سواهن وكان طيلة حياته بمثابة الأب الروحي لجميع الفنانين، يفتح لهم صدره بأبوة حانية ويستمع لشكاواهم ومشاكلهم ويسدي لهم نصائحه وخبرته عن طيب خاطر وصفاء نفسي قلما يجود بهما الزمان.

وتلقت الأوساط الفنية والسينمائية في مصر خبر رحيل فريد شوقي بأسى وحزن شديدين، وكان له وقع الصدمة فلم تتمالك الفنانة سميرة احمد نفسها ودخلت في حالة بكاء شديدة فور سماعها بخبر وفاته فقد كان بينها وبين الفنان الكبير تاريخ طويل من الأعمال الفنية قدماها معاً مثل «هارب من الأيام» و«صاحب الجلالة» و«الحاقد» و«امرأة مطلقة». وقد تحدثت سميرة احمد وهي تغالب دموعها ووصفت مشاعرها في لحظة فقد فريد شوقي فقالت: جمعتنا اعمال جميلة كان لها اكبر الأثر في حياتي، لقد كان مثالاً في الالتزام تجاه فنه وجمهوره.

اما الفنان ابو بكر عزت فاشار الى ان «السينما المصرية برحيل فريد شوقي خسرت ركناً كبيراً من اركانها لأنه كان فناناً بمعنى الكلمة شاركت معه في اعمال اعتبرها علامة بارزة في تاريخي الفني مثل مسرحية «الدلوعة» و«الشاهد الوحيد».

وقالت الفنانة كريمة مختار بصوت متحشرج بين الدموع: اول لقاء فني جمعني مع الفنان الراحل فريد شوقي هو فيلم «وبالوالدين احسانا»، كان وقتها في دبي فاتصل بي هو والمخرج حسن الامام وعندما أخبرته انني مشغولة صمم على انتظاري لأقوم معه ببطولة الفيلم، بعدها شاركته التمثيل في اعمال كثيرة منها «مضى قطار العمر» و«صابر يا عم صابر» و«البخيل وانا» و«الشيطان يعظ» وغيرها من الأعمال التي لا يمكن ان تنسى. وتواصل كريمة حديثها بقولها: لقد كان لدى فريد قدرة غريبة على العمل ومواصلة الجهد فقد كان ينسى التعب في البلاتوه، ويقف أمام الكاميرا والمخرج وكأنها المرة الأولى.

وأشار السيد راضي الى ان «فناناً مثل فريد شوقي لا يمكن ان تعوضه الساحة الفنية في مصر، فقد ظل يعطي بكل حب وإخلاص حتى آخر لحظة في عمره، كما انه كان لنا استاذاً ومعلماً كبيراً استفدنا منه كثيراً، لقد كان عملاقاً في كل شيء، فنه واخلاقه وصداقاته».

وحضر الفنان محمود ياسين الى منزل فريد شوقي غير مصدق ليتأكد من حقيقة الخبر الذي بلغه وبعدها انخرط في البكاء قائلاً: ان رحيله صدمة كبيرة فنحن نعتبره الدرع الواقي الذي نحتمي به في ازماتنا نلجأ اليه في أصعب واشد المحن التي تواجهنا لكن عزاءنا الوحيد ان تراثه الفني باق بيننا نرتوي منه ونتعلم الفن الجميل.

فهكذا وصل المحارب العنيد الى استراحته الأخيرة، بعد ان ترك لنا مجداً فنياً زاخراً بالحب والصدق والجمال، وعلمنا كيف نبتسم ونتشبث بالحياة حتى في أقسى لحظاتها مرارة وألماً.

نعش جثمان الفنان الراحل فريد شوقي محمولا على اكتاف عشاق فنه وفي الاطار صورة من ايامه الاخيرة (اف ب / رويترز)

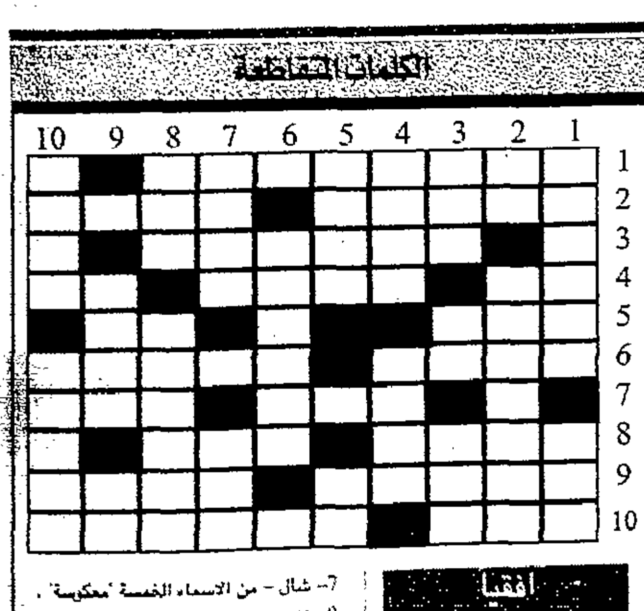
احتدام المنافسة بين القنوات التلفزيونية الفرنسية لكسب المشاهدين في الصيف

باريس: من بوعلام رمضاني

استطاعت «فرانس2» القناة التلفزيونية الفرنسية العمومية ان تحدث خلال هذا الصيف المفاجأة بتفوقها غير المنتظر على القناة الخاصة «تي اف 1» في مجال برمجة الافلام التي لم يسبق تقديمها من قبل، وعدم الاقتصار على اعادة بث افلام واشرطة تفرضها طبيعة العطلة الصيفية بسبب توقف الحصص والبرامج المقدمة على مدار السنة، بحكم حاجة مقدميها الى الراحة السنوية. ففي هذا الشهر مثلا.. برمجت «فرانس 2» 15 فيلما جديدا متبوعة بقناة «تي اف1» (13) و«فرانس 3» (9) واخيرا قناة «ام6» (3)، وهي القناة التي برمجت اكبر عدد من الافلام التي سبق ان عرضتها (18) وتليها من منظور الافلام المعادة قناة «فرانس3» (12) و«تي اف1» (8)، واخيرا «فرانس 2» (6)، وبذلك تكون «فرانس 2» قد برمجت اكبر عدد من الافلام الجديدة، واقلها من الافلام القديمة وبغرض تجاوز طابع التكرار الممل، حاولت قناتا «فرانس3» العمومية و«ام6» الخاصة تجديد القديم من الحصص التي تعرف اقبالا كبيرا خلال شهور السنة من خلال اشكال تقديم جديد، ومن هذه الحصص «كابيتال» (راسمال) و«منطقة محرمة» وهما الحصتان المعروفتان في قناة «ام6»، الى جانب «تالاسا» الكاشفة عن بيئات بحرية خلابة. اما جديد «فرانس2» و«تي اف1» في مجال البرامج، فيتمثل في برنامج «عوالم جديدة» الذي تمكن القناة العمومية من رفع اللثام عن آخر الاكتشافات والتطورات العلمية بواسطة اوليفييه مين، و«سير» البرنامج الذي يسمح لستيفان برن التعريف بسير وشخصيات المجتمع المخملي في قالب من الاثارة اللافتة.

ومن الافلام الفرنسية الجديدة التي انفردت بها قناة «فرانس2»: «لنا الحياة نحن الاثنان» التي تمثل فيه البطولة النجمة لين رونو، و«سباق بالحلزون» الذي يمثل فيه اريك مطاير وايزابيل باسكو، و«ندرة صغيرة من الجنون» الذي تمثل فيه للفين ريش، اما قناة «تي اف1» فتقدم «فيلا الونيلية» مع ريتشارد بورنجيه وماري لافوريه، و«فوج الليل» و«العاب» وساهمت فيرونيك جانو الممثلة المعروفة التي تمثل دور البطولة في الفيلم الثاني في كتابة السيناريو القائم على فكرة العلاج من خلال الاحتكاك بالخيول، والمعروف انها مولعة بهذا النوع من الحيوانات.

الكلمات المتقاطعة



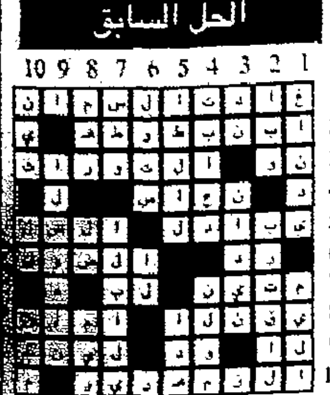
افقيا

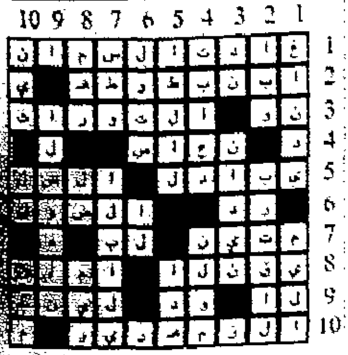
1- شاعر اندلسي .
2- مدينة باكستانية - من الفواكه .
3- من الحمضيات .
4- للنداء - ضد جميل .
5- وجع - للاستدراك .
6- ضد هدى - عاصمة بولندا .
7- اداة استثناء - زهر .
8- ضد ليالي - حرف هجاء .
9- مشعل - فايض .
10- جاء - الجاف «معكوسة» .

عموديا

1- عاصمة عربية - ضمير المتكلم .
2- من الوالدين «معكوسة» - النكبة .
3- سلب - للنفي - اشاهد .
4- قارب - من الحيوانات .
5- ينظم - متشابهان .
6- مدينة تونسية .
7- شال - من الاسماء الخمسة «معكوسة» .
8- تضجر - سلطنة اسيوية .
9- ما بين الاثنين - ارشد .
10- نزيه - سكان البادية «معكوسة» .

الحل السابق





جمهور الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48 هو الأغلب

مرسيل خليفة في جرش: «في البال أغنية» استعادة لقدرتنا على الأمل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب الفنان مرسيل خليفة عن ثقته بأن الروح التي ساهمت في انجاح سلسلة عروض «في البال أغنية» الاستعادية للذكرى الخمسين على نكبة فلسطين وشهدتها بيروت قبل فترة، ستساهم في انجاح ليلتيه في جرش امس واليوم.

واضاف ان هذه العروض تنحو باتجاه خيار صعب يتمثل باعادة الذاكرة الى نقطة بدت جوهرية واساسية في وعينا العربي ووعي فكرتنا عن الذات. فالنكبة ليست بالضرورة مرتبطة بالاحتلال الاسرائيلي، بل بما يتعرض له العقل العربي من (نكبات) متصلة تحاول ان تعطل فيه القدرة على رؤية الاشياء ووعي خياراته دون ان ننسى ان ذلك متصل بصعوبات جمة، سيما ان هناك عوامل في الذائقة والثقافة والفن الغنائي والموسيقى بشكل خاص تساهم في ردع محاولاتنا على اجتراح الأمل مجددا وسط حجارة اليأس المتكومة حولنا.

وقال خليفة لـ«الشرق الأوسط» ان العرض الذي يستعيد فيه اغنياته الاولى مع فرقة الميادين سيتضمن اغنيات من شريطه «وعود في العاصفة» وصولا الى آخر اغنياته مثل «أنا يوسف يا أبي» وسيقدمها في قالب موسيقي هو في حد ذاته، اصرار على المغايرة حتى في الالحان والايقاع وطريقة التعامل مع الموسيقى. فثمة عود الى جانب عوده وثمة آلات لم تعد الذائقة السهلة في اغنيات اليوم تستعملها كـ«التشيللو»، وتلك الاتجاه لم يعد جديدا على مرسيل خليفة منذ ان اتجه الى تعبيرية جديدة في البناء الموسيقي اكان ذلك في المرافقة اللحنية للاغنيات أم في الموسيقى المجردة كما كان عليه الحال في عمله الموسيقي «جدل».

وعن تجربته في وضع موسيقاه في اطار يعتمد الهارموني الغربي حين قدم قبل اسبوع في عمان «المتتالية الاندلسية» بصحبة اوركسترا معهد بولون بيانكور الفرنسي، وعزف مع 60 موسيقيا يشكلون بالاتهم عماد تلك الاوكسترا، قال خليفة: لم يغترب العود رغم وجود عشرات الآلات الموسيقية الغربية، وظل سيداً وحاضراً بقوة. نعم من الممتع ان تلعب الاوركسترا، اناشيد روحية شجية تقفز من الموروث لتحط على لحظة معاصرة، هي اغنيات مثل: «البنت الشلبية» و«قدك المياس» ولكن العود ظل محتفظا بروحيته رغم خروجه على الاداء التقليدي ومكانته التي تعرضت في الاوركسترا الشرقية والعربية المعاصرة الى امتهان كبير، والعود مميز وشجي وله شخصية وقادر على ان يتصل مع بقية الآلات وان كانت آلات الاوركسترا السيمفوني. واكد ان حضور العود في العرض الموسيقي، مركزي وجوهري وليس مجرد مرافق تنغيمي لبقية الآلات، ودعا الى تكرار التجربة: (العود والاوركسترا)، مضيفا انه سيقبل بامتنان كل دعوة تصله من اي بلد عربي تتوفر فيه اوركسترا سيمفوني كالتي تتوفر عليها مصر وتونس وسورية ولبنان وغيرها.

واوضح مرسيل خليفة ان شكل تقديم (العود مع الاوركسترا) ومهارة التأليف الجديدة التي قدم بها «المتتالية الاندلسية»، وهي بالاصل الحركة الثالثة من «جدل» كانتها بداية افتراق مع الموسيقى الشرقية التقليدية التي حجرت امكانية انبثاق قراءات عربية معاصرة عبر اطر ثابتة مثل: السماعي والمشرف واللونغا. واوضح ان محاولته جاءت لاختراق كل ذلك مثلما اخترقت (قصيدة النثر) ايقاع الشعر العربي.

وكان عرض اوركسترا معهد بولون بيانكور الفرنسي التي قادها الفريد هيرزوج قد تضمن عزف كونشرتو «البيانو والاوركسترا» للمؤلف موريس رافيل واللافت ان عازف البيانو الذي برع في عزف المقطوعة واثبات حضور ليس من السهولة تكراره، كان نجل الموسيقار خليفة (رامي 16 عاما) الذي انهى قبل ايام دراسته النهائية للبيانو، وكان اداؤه في الحفل، بمثابة (شهادة تخرج) حقيقية وتاكيد على ان بذرة الموهبة عند آل خليفة اثمرت شجرة يانعة اخرى في حديقة الموسيقى اللبنانية والعربية.

واشارت مبيعات بطاقات حفلتي الفنان مرسيل خليفة الى ان غالبيتها ذهبت الى جمهور حضر خصيصا الى الأردن من الاراضي الفلسطينية المحتلة (عرب 1948) والاستئثار بفرصة لمعانقة الامل بالحرية والاحساس بارتعاشتها رغم (وثائق) الاحتلال وسطوته.

الفنان مرسيل خليفة

عمل سوري - أردني - عراقي مشترك في جرش 98

عمان: «الشرق الأوسط»

عن مسرحية الشاعر الاسباني فيدريكو جارسيا لوركا، اعد الممثل والمخرج السوري عباس النوري نصا مسرحيا بعنوان «طلقة في بيت بيرناردا آلبا».

وستمثل دور البطولة في المسرحية التي سيشهدها مدرج أرتميس في مهرجان جرش للعام الحالي الفنانة الأردنية نادرة عمران، بينما يخرجها زوجها الفنان العراقي جواد الأسدي.

أخبار فنية من لبنان

● ينهي برنامج «خليك بالبيت» في تلفزيون «المستقبل» تقديم آخر حلقاته للدورة الحالية باعادة بث الحلقة التي كانت أجريت مع المطربة الراحلة نور الهدى مع عرض اجزاء كان صورها البرنامج لها ولم تعرض.

● يبدأ المخرج اللبناني طوني ابو الياس قريباً في تصوير اول فيلم سينمائي له بعنوان «الفجر» من انتاج محطة «راديو وتلفزيون العرب» A.R.T.

● انجز الملحن اللبناني احسان المنذر وضع التوزيع الموسيقي لنشيد خاص وضعه الملحن سليم فليفل لفريق «النجمة» اللبناني لكرة القدم. وسيذاع النشيد لاحقاً في إحدى المناسبات.

● يصدر المطرب اللبناني عاصي الحلاني شريطه الغنائي الجديد «احلى عيون» بعد ان انهى تسجيل آخر اغنياته في استديوهات القاهرة. ويتضمن الشريط ثماني اغنيات متنوعة.

اشتهر بمصانعه العريقة لصك النقود أيام الرومان

سوق البترون في شمال لبنان قطع معظم الطريق إلى.. الزوال

بيروت: من فيفيان حداد

اذا زرت منطقة شمال لبنان وبالتحديد بلدة «البترون» التي تلي مدينة جبيل وتسبق مدينة طرابلس، لا بد أن يلفتك السوق القديم في وسطها والذي يعج بالذكريات ويفوح منه عطر الحكايات والخبريات المفعمة باثار التاريخ... فالبترون (واصلها بوترين وتعني عنقود العنب) يلفها سور فينيقي كان بمثابة حصن للعسكر الفينيقي اثناء حروبه. اما شاطئها فقد شهد اجمل قصص الحب الاسطورية واشهرها التي جمعت ما بين عشتروت وأدونيس حيث تبادلا هناك اروع عبارات الحب حتى أن امواج البحر كما يقال حفظت قسمهما معاً الى الابد.

ويبلغ طول سوق البترون القديم حوالي الـ 550كم وفيه اكثر من 150 محلا تجاريا 40 منها بحاجة الى الترميم وينادي فيها اصحابها على مهن في طريقها الى الزوال: كتصليح عربات الخيل، وتلميع النحاس، الحدادة، النجارة، السمكرية، الخياطة وغيرها، اضافة الى معصرة زيت زيتون لاصحابها آل سلهب تشق السكون المهيمن على السوق في موسم الزيتون من كل سنة ويعود تاريخها الى 100 عام خلت.

وبالرغم من أن سوق البترون هو زواريب ضيقة تتفرع منها طرقات صغيرة تزينها قناطر مثلثة مصنوعة من الحجر الرملي الآ انه يعتبر من أكبر الاسواق الواقعة في شمال لبنان فيفوق مثلاً سوق جبيل مساحة وحجماً. وتشير قائمقام بلدة البترون الهام الدويهي إلى أن السوق يعتبر نموذجاً تراثياً فريداً يختزن ذكريات أعوام طويلة وقد كان له وقعه وأثره الملحوظين في المنطقة على مر الايام وخصوصاً قبل شق اوتستراد طرابلس - بيروت (الطريق السريع) وعاد يشكل محطة استراحة للمسافر. وتؤكد الدويهي ان بعض رجال الاعمال من البلدان العربية اعجبوا بهذا السوق وهم اليوم يشاركون في اعادة اعماره.

رئيس لجنة تجار اسواق البترون فرح خوري اكد لـ «الشرق الأوسط» بان 70٪ من سوق البترون القديم بات مهملاً ومقفلاً يلزمه اعادة ترميم، كما ان 17 منزلاً حواليه مهددة بالجرف بسبب شق طريق على جانبيه. ويضيف خوري أن الحركة التجارية هي شبه خجولة تقتصر على حرف بسيطة اذ القسم الاكبر منها تحول الى مخازن ومستودعات لا تفتح الآ نادراً، بعض المباني التجارية المهددة بالتداعي اضطر اصحابها الى تكحيل حجرها الرملي مع الحفاظ على القناطر كما هي.

وقد اشتهرت البترون أيام الرومان بمصانعها العريقة لصك النقود وفي صناعة الفخار والخزف، ويشير مختارها يوسف مارون الى أن الجيش الفرنسي سكنها عام 1934 واحتل المستودعات القريبة في الشاطىء وحولها مرابط لخيله مما حدا بالتجار لنقل حوانيتهم من هواء البحر صعوداً الى المكان الموجودة فيه حالياً. أما اليوم فهي مشهورة بعصر الليمون ويقصدها اهالي بيروت ايام الآحاد وعطل نهاية الأسبوع.

جرجي مبارك صاحب محل مخرطة في السوق القديمة اشار الى أن الركود والسكينة يسكنان السوق وأن قلة من الزبائن ترتاده خصوصاً مع تطور الماكينات والتقنية العصرية مما أهمل متاجرها العتيقة المحتوى.

اما ماري الاسد الحلاقة الوحيدة التي تعمل وسط السوق منذ اكثر من 30 عاما فهي تتذكر اهم وجوه نساء المجتمع الشمالي التي كانت تزورها في الماضي وتقول: «كنت أحلم فقط بتمشيط نساء التاريخ أمثال كليوبترا وسبأ وحتى ملكة قرطاج اليسار».

والملفت أن جميع فلاحي المنطقة والقرى المجاورة يقصدون السوق فيصلحون فيه معداتهم من مناجل وازاميل وفؤوس وغيرها. اما بائع الفخار «أبو فاروق» فهو يؤكد أن صناعات سوق البترون لا تضاهيها صناعة اخرى وان زبائنه هم في الغالبية من المناطق المجاورة (تولا، عبرين، كفرعبيدا وغيرها).

وكان قد صدر قرار من مديرية الآثار عام 1975 يقضي بترميم حوانيت السوق وقد بوشر العمل به الاّ أن اندلاع الحرب اوقفه. ويتطلع الآن رجالات وفعاليات البترون الى اعادة تحريك قرار الترميم بتقديمه من خلال نواب المنطقة.

المدخل الشرقي لسوق البترون القديم (تصوير: جوزف ابي رعد)

ابيض واسود

خالد القشطيني

تراث الموتى

قام احد الاساتذة الافاضل من المملكة المغربية بزيارة للعراق قبل سنوات. ما ان حط رحاله في الفندق حتى جاءه رجل واحتفى به ثم قال له، «ناخذك اليوم لزيارة قبر الامام موسى الكاظم». مر ذلك اليوم وحل اليوم التالي فجاءه الرجل وقال، اليوم نذهب لزيارة قبر الامام ابي حنيفة. وفي اليوم الثالث قالوا له واليوم نذهب لزيارة قبر الامام الحسين ثم قبر الامام علي ثم قبر الشيخ عبد القادر الكيلاني. وتوالت القبور والمقابر بتوالي الايام والليالي حتى ضاق الضيف الكريم بذلك فقال لمضيفيه، «يا إخوان، جئنا هذا البلد الذائع الصيت، عاصمة الامبراطورية الاسلامية وبلد هرون الرشيد وكل أولئك الخلفاء والعلماء والشعراء، اما فيه شيء آخر غير القبور والمقابر»؟

تذكرت ذلك وانا أقرأ الكراسة الوجيزة التي صدرت عن مؤسسة آل البيت في لندن عن أسرة بحر العلوم العراقية العريقة. رحت اقرأ صفحات من سيرة ابنائها الافاضل ودورهم ومساهماتهم في شؤون العلم والدين والادب، ولكنني ما كنت انتهي من سيرة احد منهم حتى اقرأ ان حياته انتهت باغتياله او اختطافه من بيته وانقطاع اخباره في السجون والمعتقلات الرهيبة. هذا ما كان من امر السيد علاء الدين بحر العلوم واولاده الثلاثة والسيد عز الدين بحر العلوم والسيد جعفر والسيد حسن والسيد محمد حسين والسيد ..الخ. حتى نساؤهم العلويات لم يسلمن من مثل ذلك المصير. ومنهن السيدة صديقة بحر العلوم التي اغتيلت قتلا بالرصاص وهي على سطح بيتها. حتى خطر لي ان اقترح على د. محمد بحر العلوم ان يغير اسم العائلة من «آل بحر العلوم» الى «آل بحر الدماء».

لو ان قارئا غيري قرأ الكراسة ولم ينتبه الى مساهماتهم العلمية ودورهم في الفكر الاسلامي لقال ان هذه الاسرة لا بد ان تكون شلة من الاشقيائية والبلطجية والمجرمين. اما عند آل بحر العلوم غير الشهداء والضحايا، ومن اغتيلوا وعذبوا؟ بالطبع انني لا انتظر ان اجد بينهم من لمع نجمه في عالم السينما او اصبح مطربا لامعا او بين نسائهم من اشتهرت كفنانة. ولكن على الاقل انتظر ان اجد في القائمة من شغل منصبا رفيعا في الدولة او تولى مسؤولية خطيرة، وزيرا او سفيرا او قائدا في الجيش.

لا شيء من ذلك. واعجب منه ان كل هذه المصائب، لم تحرم ابناءها من تلك الميزة الرائعة التي اشتهر بها علماء الاسلام، ميزة الظرف والمؤانسة. كانت مناسبة زيارتي لمؤسسة آل البيت الاستماع لرئيسة اتحاد حقوق الانسان، السيدة كاثرين كامرون بورتر. بعد ان انتهت من كلمتها، تركت كرسيها وخرجت في طريقها الى الحمام. انني من المؤمنين بأن قضاء الحاجة يسري بالعدوى. تمالكني ذلك فخرجت وراءها، ولكن الدكتور محمد بحر العلوم اعترض طريقي، «عيب يا أستاذ خالد. الحرمة اليوم وصلت. وتريد من هسه تركض وراها».

طلبة العراق يشكون الفراغ ودعوة رسمية لشغله بالعمل

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا المسؤولون في الاتحاد الوطني لطلبة العراق (التنظيم الطلابي لحزب البعث الحاكم) الطلبة لشغل وقتهم واستثماره «بالعمل الصالح والسعادة الشخصية». وقالوا في حديث لاذاعة بغداد ان فرصا للعمل في مختلف وزارات ودوائر الدولة والقطاع العام تم ضمانها للعطلة الصيفية الحالية.

واعلنوا وجود 4800 عقد عمل وقتي بأجور جيدة. ودعوا الطلبة الى نبذ اللهو وشغل اوقاتهم بدورات في الطباعة والتدريب على أجهزة الحاسوب ودورات في الخياطة واخرى في الموسيقى والرسم والخط والزخرفة وكافة الألعاب الرياضية التي وفرها الاتحاد في فروعه داخل بغداد والمحافظات.

وكان طلاب من مختلف الأعمار قد اعربوا عن احساسهم المتزايد بمشكلة اسمها الفراغ، وذكر الطالب سامر حسين (17 عاما) ان «الوقت يمر ثقيلا جدا بعد ان انهيت الامتحانات واظن اني بحاجة الى وقت طويل لارتاح. لقد ضجرت بعد الأسبوع الأول من العطلة فقد قرأت كتبا خارجية سبق ان قرأتها وأعدت قراءة المجلات القديمة، فالجديدة أسعارها خرافية».

أما الطالب وسام زهير فقد اشتكى من حرارة الجو، والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي في هذا الصيف العراقي القائظ وقال: «حرارة الجو لا تتيح لنا فرصة الخروج في نزهات او زيارات، وانقطاع التيار الكهربائي يعني افتقاد وسيلة التفرج على التلفزيون وتلطيف حرارة الجو بشيء من الهواء البارد. الفراغ اصبح عندي مشكلة حقيقية».

ويبدو الفراغ عند الطالبة العراقية بمواصفات مختلفة شيئا ما عنه لدى الطالب حيث تقول لبنى موفق ناجي: «ان مجرد سماع كلمة «وقت فراغ» يثير سامي وانزعاجي لأن وقتي تحول كله الى فراغ منذ ان انهيت دراستي وهذا ما يؤثر على نفسيتي، فلا جهاز فيديو نملكه كي نغير ما نشاهده في التلفزيون ولا تليفون عندنا كي اتصل بالصديقات، وقد أصبحت انزوائية وعصبية، كل ذلك بسبب الفراغ».

وانتقل حارث ناجي الى (هواية مفيدة) كما يقول، تسليه وتوفر له مالا ايضا. فقد وجد في تربية الدواجن والطيور سلواه، كما «انها ترفع مستواي المادي وتجعلني اساعد عائلتي على شراء بعض الاحتياجات لاسيما اذا كنت موفقا في بيع عدد من الدجاجات او الطيور».

188 ألف مغربي مغترب زاروا وطنهم هذا الشهر

الرباط: «الشرق الأوسط»

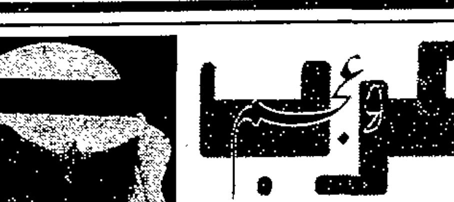
سجل مكتب التنسيق الجهوي للجنة الوطنية المكلفة استقبال وعبور افراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج في ميناء طنجة عودة 187 الفا و994 من افراد الجالية الى ارض الوطن عبر الميناء وذلك ما بين فاتح و21 يوليو (تموز) الجاري الى جانب دخول 38 الفاً و61 سيارة.

وحسب المصدر ذاته فقد بلغ عدد افراد الجالية المغربية الذين غادروا المغرب عبر ميناء طنجة للالتحاق بعملهم في الخارج خلال الفترة نفسها 18 الفا و714 مواطنا الى جانب 2843 سيارة.

واضاف ان شهر يونيو (حزيران) الماضي عرف عودة 30 الفا و491 من افراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج الى ارض الوطن عبر ميناء طنجة وكذا دخول 6453 سيارة عبر الميناء، فيما غادره 22 الفاً و422 مواطنا و3178 سيارة.

وقد بلغ مجموع افراد الجالية المغربية في الخارج الذين عادوا الى ارض الوطن منذ فاتح يونيو(حزيران) الى 21 يوليو (تموز) الحالي عبر ميناء طنجة 218 الفاً و485 مواطنا.

وتقوم تسع سفن سياحية بثماني عشرة رحلة يوميا بين ميناء طنجة وجنوب اسبانيا بالاضافة الى سفينة «مراكش» التي تربط طنجة بميناء «سيت» في جنوب فرنسا.





الشيخ جميل الحجيلان

الأميرة عائشة بنت الحسين

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي التقى في مكتبه بالديوان رانيري فورناري السفير الايطالي لدى الامارات، وتبادلا الاحاديث واستعرضا علاقات التعاون بين الامارات وايطاليا.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي قرر كعادته تمضية الاجازة السنوية برفقة العائلة في فرنسا.

● الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء المصري السابق يزور اليوم مقر جمعية الصناعيين اللبنانيين في بيروت، حيث كان في استقباله رئيس الجمعية جاك صراف واعضاء مجلس الادارة.

● الأميرة عائشة بنت الحسين مديرة ادارة شؤون المجندات في الأردن والأميرة بسمة بنت علي بن نايف المسؤولة عن قسم القوى البشرية في الادارة تشاركان في أعمال المؤتمر العالمي الثالث لتكافؤ الفرص المنعقد حالياً في مبنى المركز المدني لمقاطعة بيرمنجهام جيفرسون في ولاية الاباما الأميركية بحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي تستضيفه وزارة الدفاع الأميركية كل عامين وذلك في ذكرى مرور 50 عاما على توقيع الرئيس ترومان على قوانين حقوق الانسان ومنع التمييز العنصري.

● تشو داتشنغ السفير الصيني الجديد لدى دولة الامارات زار الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة في مكتبه بالديوان الأميري للسلام عليه بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد. وحضر اللقاء عدد من الشيوخ وكبار المسؤولين.

● الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي التقى في مكتبه بجدة بهاريم ا. جينوملا قنصل عام الفلبين في السعودية، وذلك بمناسبة انتهاء عمله وعودته الى بلاده. وبحث في اللقاء عدد من القضايا المشتركة التي تتعلق بأوضاع المسلمين في الفلبين.

● عبد المولى الصلح رئيس بعثة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية، ودع كبار المسؤولين والأصدقاء بمناسبة انتهاء مهمته وتقاعده بعد 25 عاما في خدمة المنظمة الدولية، حيث سيغادر اليوم الى بيروت لتمضية اجازته والاحتفال بزفاف كريمته دانيا وينتظر ان يتقلد منصبا شرفيا في المفوضية.

● الدكتور أشرف الكردي وزير الصحة الأردني توجه الى الجزائر لبحث زيادة حجم التعاون الطبي بين البلدين.

● الدكتور جمال محمد المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب في الامارات التقى في مكتبه بديوان الوزارة في أبوظبي الدكتور طارق عبد العظيم الملحق الثقافي في سفارة مصر لدى دولة الامارات، وتم خلال اللقاء بحث سبل تطوير التعاون الثنائي في مجالات التعليم والثقافة.

● محمد ردمان الزرقة رئيس مؤسسة الثورة للصحافة ورئيس تحرير صحيفة «الثورة» اليمنية عاد الى صنعاء بعد رحلة علاجية الى المانيا.

● الدكتور محمد بن سعد العصيمي وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الطلاب في السعودية رعى مساء امس الحفل الختامي للمراكز الصيفية في منطقة الرياض والذي اقيم بمقر العاصمة النموذجي. وتضمن الافتتاح معرضا فنيا وحفلا ثقافيا ومسرحيا.

● احسان صادق رئيس نقابة الفنانين المتحدين في لبنان دعا لحضور العشاء السنوي الذي تقيمه النقابة بمناسبة ذكرى تأسيسها الخامسة، وذلك مساء الجمعة السابع من اغسطس (آب) المقبل في فندق برنتانيا - برمانا.

● دانيال مارشان سفير كندا لدى لبنان يرعى مساء غد حفل افتتاح معرض للمتوجات الفكرية والصناعية لجمعية الانماء الاجتماعي والثقافي في بلدة كفريا شمال لبنان.













15 في المائة من سكان البحرين يحتاجون إلى «ڤياغرا»

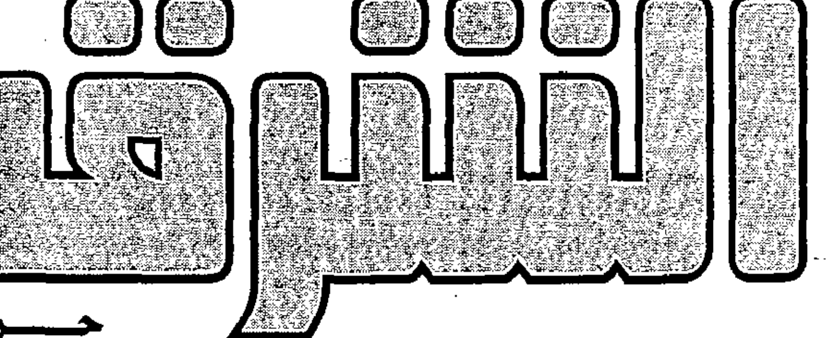
المنامة: من هناء بوحجي

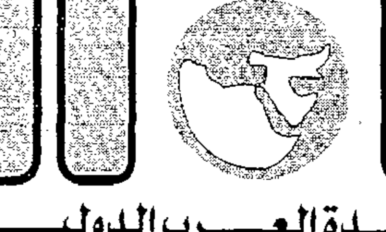
من المتوقع ان يباع دواء العجز الجنسي «ڤياغرا» في البحرين ابتداء من الأسبوع الثاني من أغسطس (آب) المقبل بعد موافقة وزارة الصحة على استيراده وتداوله في السوق المحلية.

ولا توجد إحصاءات رسمية عن عدد المصابين بالعجز الجنسي في البحرين إلاّ أن المختصين، وبحسب إحصائيات امراض السكري الذي يؤدي في بعض مراحله لهذا الداء، يخمنون أن يكون 15% على الأقل من سكان البحرين بحاجة لاستخدام عقار «ڤياغرا». وقال مختار غلوم باقر مدير عام شركة يوسف محمود حسين، وهي الوكيل المحلي لشركة «فايزر» الأميركية المصنعة للعقار ان الدواء سيصل في بداية اغسطس وسيحتاج تخليصه وتوزيعه للسوق المحلية اسبوعاً على الأقل.

وقال إن الدواء سيباع في البداية من خلال ست صيدليات فقط مصرح لها منها صيدلية واحدة تعمل على مدار 24 ساعة.

وسيباع العقار في البحرين تحت قيود مشددة إذ يتطلب صرفه إبراز البطاقة السكانية للفرد وكذلك الحصول على وصفة طبية موقعة من طبيب المسالك البولية والامراض الجنسية، في المستشفيات الحكومية أو المستشفيات والعيادات الخاصة. وقال باقر: بعد فترة سيسمح لمختلف الأطباء بصرف الدواء. وخلال الأيام الأولى من بيع العقار ستقوم إدارة الصيدليات بحملات أسبوعية للمراقبة والتفتيش للتأكد من عدم سوء استعماله. وذكر باقر ان علب العقار التي ستطرح في السوق البحرينية ستحتوي على 4 اقراص بدلاً من 30 قرصاً كما أن جرعتها ستكون 50 مليجراماً للقرص الواحد. ويتوافر «ڤياغرا» بجرعة 100 و50 و25 مليجراماً للقرص الواحد. وسوف يحدد مقدار علبة واحدة أو أربعة أقراص للفرد الواحد لفترة أسبوعين.








الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 6 ربيع الآخر 1419هـ - 29 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7183

London - Wednesday - 29 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7183

صباح الخير

سمير عطا الله

الموت بالنهم!

لا تشبه علاقة تايني رولاند ببريطانيا سوى علاقة غريمه المالي الاشهر، محمد الفايد، كلاهما تملك اهم المؤسسات التجارية وكلاهما ظل غريبا. فلم يغفر رولاند الالماني الاصل للسلطات ان امه واباه ماتا خلال الحرب في معسكرات العزل. اي حيث عزل مواطنو الدول العدوة خوفا من «تعاونهم» مع بلدانهم الاصلية. ولم يغفر صاحب «هارودز» ان السلطة اعطته ملكية «الهاوس اوف فريزر» وانه بيع قصر ملك بريطانيا السابق في فرنسا واحاط نفسه بالوزراء والنواب وبيع اشهر المجلات، ومنح حق الاقامة الدائمة، ولم يمنح الجنسية نفسها.

كان تايني رولاند كلما اجتمع مع روبرت ماكسويل، تحدثا بالالمانية! وقد اوصى الثاني، التشيكي الاصل، بأن يدفن في اسرائيل. وبدأ رولاند، مثل ماكسويل، حياته في الجندية ثم في بيع البضائع الصغيرة. وخرج مبكرا الى افريقيا حيث جمع ثروته الطائلة عن طريق النفوذ الذي اشتراه من رؤساء الدول والنافذين، وكان رائدا في نشر الفساد وحمل الحقائب النقدية الى دور الحكم. ولم تكن طائرته الخاصة تهبط في مطارات افريقيا الا في الليل. ولم يكن يسكن في الفنادق بل في قصور الضيافة.

المال يوالي المال. وبعض السياسيين العرب السابقين وقف مع رولاند في معركته مع محمد الفايد من اجل «هارودز»، التي كلفته 25 مليون جنيه. وهذا لا يعني طبعا ان مال الفايد يمثل حركة القوميين العرب. ومن اشهر ما نسب الى رولاند انه هو الذي تدبر عملية تهريب «الفالاشا»، كما انه هو الذي دبر نزول الاسرائيليين في مطار عنتابه على وجه السرعة، بسبب علاقته مع الرئيس الكيني اراب موي. وعندما اشترى «الاوبزرفر» عمد فورا الى صرف باتريك سيل، خبير الصحيفة في شؤون الشرق الاوسط بسبب علاقاته العربية. وقيل ان يوري لوبراني، «منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان» (اللقب الرسمي) كان احد اقرب مستشاريه.

خلط تايني رولاند السياسة بالمال والاعمال بالفساد في معظم افريقيا. ولعب ادوارا معادية لبريطانيا التي نظرت بشيء من المرارة الى مجموعة من الاثرياء الجدد الذين جمعوا ثرواتهم فوق ارضها وسمح نظامها بأن يشتروا كبرى مؤسساتها الاعلامية، ومع ذلك منحوا ولاءهم لغيرها، وتقول «التايمس» في تايني رولاند انه اعطى ولاءه لاسرائيل والولايات المتحدة.

ذكرت احدى الزميلات العربيات قبل سنين ان الرجل سمي «تايني» بسبب صغر قامته. الحقيقة ان طوله هو الذي كان يميزه. وكذلك ضخامته. انه لقب مستعار مثل اسم عائلته الانكليزي. وكذلك كان اسم ماكسويل الذي ولد في تشيكوسلوفاكيا تحت اسم «بلوك».

بعض رجال المال تكبر ثرواتهم وتظل طباعهم على صغرها. كان تايني رولاند بخيلا مقترا يقاطظ موظفيه على بضعة جنيهات. مثل ماكسويل. وكان يملك بيوتا وطائرة خاصة ويتصرف كأنه لا يملك اكثر من راتب مضيف. ومن اجل قليل من المال كان يهدر الكثير من الكرامة. وحتى احيانا الكثير من المال. والقواعد الاخلاقية المتعارف عليها وضعت في ثلاجة «كلفيناتور». في القسم الاعلى. قسم التجليد. فالطبع الصغير لا يستطيع ان يتقبل الخسارة. انه يعتقد ان كل شيء قد صنع من اجله. ولم يطق رولاند ان مصريا حصل على «هارودز». وكانت تلك الهزيمة التي غيرت مجرى حياته من الصعود، الى الهاوية. ثم خسر قيادته لشركته «لونرو». وعندما توفي يوم الاحد الماضي قالت عائلته انه «فقد الرغبة في الحياة» ورفض محاولات الاطباء.

مئات الملايين، ومع ذلك اعتبر انه لم يحقق شيئا لانه خسر صفقة من الصفقات، هو الذي بدأ حياته يبيع مستحضرات التجميل بالمفرق. ومثل ماكسويل مات على يخت. ومثله فقد الرغبة في البقاء. وقد صنع الثاني ثروته من افساد زعماء اوروبا الشرقية ومن عقود مشبوهة في الصين وبلغاريا وغيرهما. وصنع رولاند ثروته من تشريع الرشوة في افريقيا وجعلها امرا عاديا. ومن بعده اصبح جميع رجال الاعمال يصلون على طائراتهم الخاصة تتقدمهم الحقائب النقدية. ولذلك اغتنى اصحاب رولاند الاغتناء الهائل وظلت شعوب افريقيا في المجاعة والجهل والموت.

«أطفال البريد» يحلون محل «أطفال الأنابيب» في السويد والدنمارك

استوكهولم: من احمد الركابي

كشفت شركة «كريوس» الدنماركية، وهي اكبر بنك للحيوانات المنوية في اسكندنافيا، انها تخطط لبيع السائل الذكري في علب تتضمن ارشادات وتعليمات تساعد المرأة على تلقيح نفسها به دون اللجوء الى مساعدة الطبيب. واوضحت الشركة ان هذه العلب سوف تباع بواسطة البريد في كل من السويد والدنمارك للنساء اللاتي يواجهن صعوبة في انجاب الاطفال بسبب وجود خلل مانع لدى ازواجهن، اضافة للنساء اللواتي يرغبن بالحمل من دون علاقة مع رجل. ومن المنتظر ان يتخذ مجلس ادارة الشركة قرارا نهائيا في هذه المسألة خلال اجتماعه الذي سيعقد بعد انتهاء العطلة الصيفية. وفي هذه الاثناء تقتصر نشاطات «كريوس» على بيع السائل المنوي للعيادات المختصة في المستشفيات العامة والأهلية، بعد اخضاعه للفحص الطبي واختبارات «الايدز» او مرض نقص المناعة المكتسب.

وجدير بالذكر ان القانون السويدي لا يعطي الحق لغير المتزوجات - او المتعايشات مع رجل - في الاستفادة من التلقيح الصناعي في المستشفيات. وثمة قانون مشابه في الدنمارك بدأ العمل به في الخريف الماضي يشترط ان تكون المرأة في علاقة زوجية لكي تتمكن من تلقي اللقاح في المستشفى او العيادة. ولا يرى أولي شو، المدير التنفيذي لـ«كريوس» في خطط شركته انتهاكا للقوانين الموضوعة في هذا المجال. ويستند في وجهة نظره الى ان شروط القانون تمس فقط كيفية الحصول على اللقاح من قبل الطبيب، وعليه فان الشركة غير مشمولة بهذه الشروط حسب اعتقاده. ويوضح شو قائلا: «لسنا اطباء لكننا نحن الذين نورد سائل الاخصاب. وفي كل يوم نتلقى مكالمات هاتفية من نساء في السويد والدنمارك يرغبن في شراء المني المتبرع به». ويشير في الوقت نفسه الى مقابلة تلفزيونية مع وزيرة الصحة الدنماركية كارستن كوش شجعت فيها بنوك المني الخاصة على تقديم العون للنساء اللاتي يعشن بمفردهن ويرغبن في انجاب الاطفال بالوسائل الصناعية. ويستطرد المدير التنفيذي في حديثه مؤكدا على انه قد بات في وسع اي شخص كان شراء السائل عبر الانترنت من بنوك المني في الولايات المتحدة. وتلاقي خطط «كريوس» معارضة كبيرة من جانب السلطات السويدية التي يساورها القلق من تطور الامور في هذا الاتجاه. ويقول مساعد المدير العام لادارة الشؤون الاجتماعية في السويد جونار فالبرج: «ان اي امرأة سويدية تبادر الى شراء السائل بواسطة البريد من دولة في الخارج سوف تعرض نفسها لعقوبة تتراوح بين الغرامة والسجن لمدة اقصاها ستة اشهر. فمن حق الطفل ان يعرف من هو والده. وعلى هذا الاساس لا يمكن للمتبرع ان يكون مجهولا». بيد انه لن يكون في وسع ادارة الشؤون الاجتماعية اتخاذ اي اجراء ضد الشركة الدنماركية لو تحول هذا الكابوس الى حقيقة. وفي هذا الصدد يقول فالبرج «ان المرأة في السويد ستكون وحدها المسؤولة، حيث ان الشركة الدنماركية لا تخضع للقوانين السويدية طالما انه لا يوجد فرع لها هنا».

مسرحية «ياسمين» وباليه «دون كيشوت» من عروضها

«بيبلوس» تنضم غدا إلى قافلة المهرجانات اللبنانية

جبيل (لبنان): من فيفيان حداد

مهرجانات بيبلوس الدولية تنضم الى قافلة المهرجانات الفنية اللبنانية التي تقام هذا الصيف لتبدأ غداً (الخميس) وتستمر حتى نهاية الشهر المقبل.

فبعد مهرجانات بيت الدين وصور وبعلبك، ومن على رصيف احد اقدم الموانىء في العالم في مدينة جبيل بالتحديد (شمال لبنان) تنطلق للسنة الثانية على التوالي مهرجانات جبيل الفنية والتي تضم عروضاً منوعة للوحات عالمية راقصة واخرى غنائية.

ويستهل المهرجان اول ايامه بمسرحية «ياسمين» للفنانة سلوى القطريب والتي سبق ان قدمت اثناء فترة الحرب في لبنان لأيام قليلة ما لبثت أن توقفت بسبب حمى القذائف آنذاك.

وتحكي المسرحية، التي اعيدت كتابة نصها من جديد لتلائم الاوضاع الحالية ويشترك فيها اكثر من 70 ممثلا وراقصا، قصة صبية لبنانية تركت القرية وهي تحت الاحتلال التركي لتعود بعد غياب 25 عاماً وتجدها تحت الانتداب الفرنسي. وتدور احداث المسرحية ضمن اطار استعراضي تلونه الفنانة سلوى القطريب بـ 13 اغنية متنوعة ثلاث منها قديمة وقد اعيد توزيعها الموسيقي من جديد لتلائم اجواء اليوم.

وكانت القطريب قد غابت تماماً عن الاضواء لأكثر من 5 سنوات لتعود اليها من جديد من خلال هذه المهرجانات.

واكدت بابو لحود مصممة ازياء المسرحية ان التحضيرات لانجاز الملابس استغرقت وقتاً طويلاً لا سيما ان الازياء متنوعة وتشمل اللباس الارستقراطي كما اللباس القروي اضافة الى بدلات عسكرية فرنسية واخرى تركية.

واشار رئيس لجنة مهرجانات بيبلوس، مخرج ومعد مسرحية «ياسمين» الفنان روميو لحود، لـ«الشرق الاوسط» بأن مهرجانات بيبلوس للعام الماضي «كانت بمثابة «بروفة» تعلمنا الكثير من اخطائها وتفاديناها هذا العام». واعتبر لحود اختيار تقديم مسرحية «ياسمين» ضمن البرنامج جاء عن سابق تصميم لأن غالبية المهرجانات اللبنانية تفتقر الى الاعمال المسرحية اللبنانية التي تنقل عادات وتقاليد لبنانية عريقة لطالما اشتاق اليها المغترب اللبناني من جهة ويتمتع بمشاهدتها السائح والزائر الاجنبي من جهة اخرى.

وتستمر المسرحية التي تقدم عرضها الاول مجاناً (في 24 الجاري) كلفتة تكريمية من قبل لجنة المهرجان لأهل منطقة جبيل حتى الثامن من الشهر المقبل. يلي المسرحية استضافة فرقة اسبانية مؤلفة من 88 راقصا تقدم في 12 و13 اغسطس (آب) المقبل باليه «دون كيشوت» العالمي للفيكتور اولاني مع لوحات رقص كلاسيك وحديث. وعلى خشبة المسرح نفسه والذي تبلغ مساحته حوالي الـ300 متر مربع ويعوم قسم منه على المياه تقدم الاوركسترا النمساوية المؤلفة من 24 عازفاً وراقصاً وعشرة مغنين حفل باليه آخر نمساوي الجنسية لفرقة جوهان شتراوس.

وفي 26 اغسطس تحيي اوركسترا دوبيس وربنهارد فروز مع فرقة الباروك حفلة عزف على آلتي القيثارة والناي. اما في 30 و31 اغسطس فسينهي المهرجان برنامجه بحفلتين موسيقيتين من نوع الجاز وتضم كلا من نجمي الجاز العالميين انجي براون وايك تيرنر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الحياة السرية لفيرزاتشي!

لم تكد الرصاصات تنطلق وتقضي على مصمم الأزياء الشهير فيرزاتشي على عتبة الفيلا التي يملكها في ميامي، حتى انطلقت عشرات الأقلام والمصورين للبحث والتحري عن قصة جانيني فيرزاتشي الحقيقية.

والمعروف ان المصمم القتيل الذي ترك خلفه ثروة تقدر بنصف مليار جنيه استرليني كان يعيش حياة وهمية على ذكريات كاذبة لم تحدث قط.. وقد حاولت اخته دوناتلا واخوه سانتو شراء سكوت عدد من اصدقاء الصبي الذين يعرفون ان فيرزاتشي لم يكن الرجل سليل الأسرة العريقة في ريدجيو من اعمال كالابريا في ايطاليا كما كان يدعي.. ولم يكن الفارس الذي يحب ان يظهر أمام الناس كرجل فهو في الحقيقة مخنث.. وهو ايضاً كان ابناً مكروهاً لأب تاجر في غاز «البيوتين» ولم تملك بوتيكاً صغيراً لبيع الأزرار والاكسسوارات، ولم تكن تملك بيتاً ضخماً للأزياء يعمل فيه 40 موظفاً كما كان يدعي.. لقد استطاع الورثة الذين يديرون امبراطورية فيرزاتشي شراء سكوت بعض الأصدقاء، ولكن البعض الآخر روى للصحافيين كيف كان للمصمم العالمي يعيش حياة وهمية.. وقد كان يصر وهو يروي ذكرياته لأصدقائه امثال الأميرة الراحلة ديانا والمطرب الشهير التون جون، والنجمة صوفيا لورين وغيرهم، يصر على انه من أسرة عريقة في كالابريا وانه خرج من ايطاليا كسير القلب لأنه يحب وطنه.. ولكن هدفه كان اقامة مشروعه الخاص وليس الاعتماد على تركة أسرته ونفوذها في ايطاليا!!

وكان فيرزاتشي يروي ذكريات طفولته وحياته في ايطاليا ويتحدث عن دائرة المعجبين الذين كانوا يحيطون به.. وعن معرض الأزياء الضخم الذي كان يجري فيه ويقابل زبائنه من امثال كريستان ديور الذي كان واحداً من زبائن أمه العظيمة.. ويقول الأصدقاء ان كل هذا ليس صحيحاً.. وانه كان طفلاً مكروهاً من أسرته لتخنثه.. وان زملاءه في المدرسة كانوا يتجنبونه حتى لا يصيبهم رذاذ من سمعته الشائنة خاصة انه كان يصر على ارتداء ملابس البنات وعمل الضفائر.

لقد انقضت الآلة الجهنمية على فيرزاتشي، آلة الصحافة والتلفزيون والسينما.. فهناك ثلاثة مؤلفين يستعدون لكتابة قصة حياته السرية.. وهناك كتاب سيناريو يستعدون لكتابة فيلم ومسلسل عنه.. وهناك هوليوود تكشر عن أنيابها لتبيع فيلماً عن حياة المصمم الشهير.. انه لم يستفد من حياته بقدر ما استفاد الورثة واباطرة «الميديا».



فالانس (فرنسا) ـ ا.ف.ب: افادت حصيلة موقتة لرجال الاطفاء ان ما لا يقل عن سبعة اشخاص بينهم طفل قتلوا الليلة قبل الماضية في حادث وقع لثلاث حافلات اثنتان هولنديتان وواحدة المانية على طريق سريع في جنوب شرق فرنسا بالقرب من مونتليمار.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال احد ضباط عناصر الاطفاء ان ثمانية اشخاص اخرين على الاقل اصيبوا بجروح وصفت بـالخطيرة، مشيرا الى ان الحصيلة قد ترتفع. اما المصابون بجروح طفيفة فيناهز عددهم الثلاثين من اصل 150 شخصا كانوا في الحافلات الثلاث.

ووقع الحادث قرابة الساعة الاولى (23 بتوقيت غرينتش) امام استراحة سافاس (دروم) في الاتجاه الشمالي الجنوبي عندما اصطدمت حافلتان بشاحنة منقلبة اما الحافلة الثالثة فاصطدمت بالحافلتين الاوليين كما ذكرت الشرطة.

وقال شاهد ان حافلتين تحملان لوحات تسجيل هولندية اصطدمتا بشاحنة منقلبة وان مؤخر الحافلة الثالثة انتزع تماما.

واستخدم المسعفون الاستراحة لتقديم الاسعافات الاولية للجرحى فيما بدات مروحية بنقل الاخرين.



الأول: هل هذا معقول.. انهم يزورون الانتخابات في دائرتنا!
الثاني: وكيف عرفت ذلك؟
الأول: دخلت لادلي بصوتي فوجدتهم يرمون الأوراق في صندوق من دون أن يقرأوها!

نائب برلماني يطعن في دستورية العربات الخاصة بالسيدات في مترو أنفاق القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طعن نائب برلماني مصري في دستورية تخصيص عربات للسيدات فقط في مترو انفاق القاهرة واعتبر وجود مثل هذه العربات تمييزا ضد المرأة ويكون بذلك منافيا للدستور المصري الذي ساوى بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات. وطالب النائب بتطبيق «المعاملة بالمثل» وحرمان السيدات من ركوب عربات الرجال والقبض على اللاتي يركبنها وفرض غرامات عليهن كما يجري مع الرجال الذين يضبطون في عربات النساء.

واكد النائب عبدالمنعم العليمي في طلبه من الحكومة في العطلة البرلمانية ان مثل هذا التمييز ضد السيدات لايتفق مع الدستور المصري الذي يساوي بين الجنسين في الحقوق والواجبات، ويرفض التمييز على أساس الجنس أو اللون.

وطالب النائب وزير المواصلات المهندس سليمان متولي بالرد كتابة على سؤاله، وتوضيح الاسباب الحقيقية وراء تخصيص عربات للسيدات في مترو الأنفاق، من دون الاتوبيسات والقطارات وسائر المواصلات الأخرى التي يختلط فيها الرجال بالنساء، وطالب العليمي بإلغاء هذا التمييز.

وأشار العليمي إلى عدم التزام السيدات بالتعليمات المتعلقة بحظر ركوبهن عربات الرجال، وانهن غير مقتنعات بالفكرة اساسا والتي قررتها هيئة مترو الانفاق، منذ بداية تشغيل اول خط للمترو قبل عشر سنوات تقريباً، لذا تجد اغلبهن اليوم يركبن عربات الرجال وتظل العربات المخصصة لهن شبه خالية. واضاف العليمي أن مباحث مترو الانفاق تتعامل باسلوب غير حضاري مع الرجال الذين يضطرون الى الركوب في العربات المخصصة للنساء لعدم معرفتهم باللوائح إذا كانوا من الاقاليم، او لعدم اللحاق بعربات الرجال بسبب الزحام، اذ يقتادون إلى قسم شرطة المترو، ويفرض عليهم دفع غرامات مالية فورية.

واكد النائب العليمي في طلبه انه بقدر ما يرى ضرورة حسن معاملة النساء واحترامهن الا انه يعترض على اسلوب التمييز هذا ضدهن خاصة في ظل استمرار مطالبة المرأة بالمساواة مع الرجل في كل شيء. وابدى العليمي خشيته من انتقال التمييز ضد السيدات في المترو الى مجالات اخرى. واختتم النائب طلبه بالقول إن السيدة التي تختار الخروج إلى العمل لابد أن تتحمل الاعباء التي يتحملها الرجل سواء في المواصلات العامة أو في إطار العمل وبدون تفرقة.



هالوين

الممثلة جانيت لي (يسار) وابنتها الممثلة جيمي لي كيرتس نجمتا فيلم الرعب الجديد «هالوين إتش 20» لدى وصولهما لحضور العرض الافتتاحي للفيلم مساء أول من أمس في لوس أنجليس والذي سيبدأ عرضه للجمهور في الخامس من الشهر المقبل (رويترز)

وزيرة كندية مهددة بالفصل من مركزها بسبب كلب العائلة

مونتريال: من عصام الصقار

تتعرض وزيرة التراث الكندية شيلا كوبس الى تهديد بالفصل من مركزها من وظيفتها لانها تركت قبل ايام كلب العائلة في سيارتها لمدة 30 دقيقة في جو قائظ وذهبت الى محل لبيع الملابس. وانكرت الوزيرة ذلك امس وقالت انها سمعت ان هناك تخفيضات في اسعار الاحذية في المحل، لكنها لم تجد شيئا فيه فعادت مسرعة الى سيارتها التي لم تترك الكلب فيها اكثر من 10 دقائق، وكانت النافذة مفتوحة، ثم انها اوقفت السيارة تحت شجرة اي في الظل، بينما اصرت جينيفر داج (24 سنة)، وهي عاملة في محل الملابس والتي رأت الكلب في السيارة وابلغت الجهات المعنية بالامر، ان الفترة تجاوزت النصف ساعة، فهي تدقق في الوقت دائما بانتظار فترة الاستراحة بعد الظهر، كما ان مفتش مؤسسة «الرفق بالحيوان» وصل الساعة الخامسة والدقيقة الاربعين.

واضافت داج انها فوجئت بمشاهدة كلب يلهث داخل السيارة فتوجهت الى المحل لتتصل بمؤسسة «الرفق بالحيوان» ثم عادت، وبعد ذلك قررت العودة مرة اخرى الى المحل لمناداة صاحبة السيارة. وعندما ظهرت الوزيرة قالت لها داج «هل تعرفين انه من الخطأ ترك كلب في السيارة في مثل هذا الجو الحار». وعلقت داج انها لم تكن تعرف شخصية صاحبة السيارة، والآن عرفت من تكون هذه المرأة، لكن هذا لن يؤثر على موقفها. وقد توجهت الوزيرة الى سيارتها حيث كانت امرأة وطفل الى جانب الكلب ينتظران خارج السيارة، اذ تمكن الطفل عبر فتحة النافذة من فتح باب السيارة.

وقال المفتش كونراد لافرامبويز من مؤسسة «الرفق بالحيوان» الذي استقبل عدة مكالمات تليفونية حول الكلب انه شاهد الكلب في السيارة عند وصوله لكنه لا يعرف كم مضى عليه في السيارة. وقرر حجز الكلب وعلى الوزيرة أن تدفع 85 دولارا لاعادته، وعلق موظف من الارصاد الجوية الكندية بأن درجة الحرارة في اوتاوا كانت في ذلك الوقت 27 درجة مئوية، وقد تصل الى 40 درجة مئوية داخل السيارة. وقال متحدث باسم مكتب الوزارة امس إن الكلب ترك في السيارة لمدة 15 دقيقة فقط.

زوجات الضباط الروس يعلن «العصيان» مطالبات بصرف مرتبات أزواجهن المتراكمة

موسكو: من سامي عماره

لجأت زوجات الضباط في وحدات القوات الصاروخية الاستراتيجية في القوات المسلحة الروسية الى طريقة جديدة للتعبير عن امتناع ازواجهن عن الخروج الى العمل بسبب عدم تقاضيهم مرتباتهم للشهر الرابع على التوالي. ولما كانت التعليمات الجديدة في القوات المسلحة تحظر الاضراب او اعلان العصيان او التخلف عن العمل فقد خرجت اول من امس زوجات الضباط بدلاً منهم في ما سمي بـ«عصيان النساء» في مدينة «جور ـ 4» الواقعة في مقاطعة كراسنويارسك التي فاز بمنصب محافظها مؤخراً الجنرال الكسندر ليبيد.

وفي محاولة للفت الأنظار والالتفاف على «القانون» خرجت النساء يقطعن الطريق الذي يصل المدينة العسكرية بمواقع عمل ازواجهن. وفي تصريحات نقلتها وكالة انباء نوفوستي قال فياتشيسلاف سيرينسكو رئيس الادارة المحلية في المدينة انه، وعلى الرغم من عدم شرعية تصرف زوجات الضباط لكن يمكن فهم مغزى تصرفاتهن.

وقالت احدى الزوجات المشاركات في «عصيان النساء» ان اطفالهن يفقدون الوعي بسبب الجوع فيما صار الرجال عاجزين عن العمل لضعف اجسادهم للسبب نفسه وعدم القدرة على الحياة اعتماداً على البطاطس وحدها. ورغم الاجراء الاستثنائي الذي اتخذه الجنرال ليبيد لمساعدة هؤلاء الضباط من خلال صرف النزر اليسير من المواد الغذائية «بالبطاقة»، فان الحل الطبيعي يبقى في قيام قيادة القوات المسلحة في موسكو بواجبها ودفع المرتبات بكاملها الى اصحابها.

وكانت وحدات الجيش ـ 22 المتمركزة في احدى المقاطعات الروسية قد شهدت اول من امس ايضاً واقعة طريفة تمثلت في اقدام احد ضباط الوحدة العسكرية وهو برتبة رائد على الخروج بدبابته الى ساحة القرية المجاورة احتجاجاً على عدم دفع مرتباته، وانتهز سكان القرية هذه الفرصة حيث تحلق الأطفال والنسوة حول الدبابة رافعين شعارات المطالبة بسداد المرتبات، واضطرت قيادة الوحدة الى ارسال دبابة اخرى لسحب دبابة الرائد المتمرد، فيما تقول المصادر ان محاكمة عسكرية تنتظر هذا «المتمرد» بغض النظر عن المبررات. وكانت المصادر الرسمية الروسية قد اكدت في ما سبق انتشار ظاهرة الانتحار والهروب من الجيش، في وقت يلجأ فيه بعض الضباط الى العمل في مجال الحراسة الشخصية وكحمالين في مؤسسات تجارية للحصول على ما يعينهم لاعالة اسرهم.